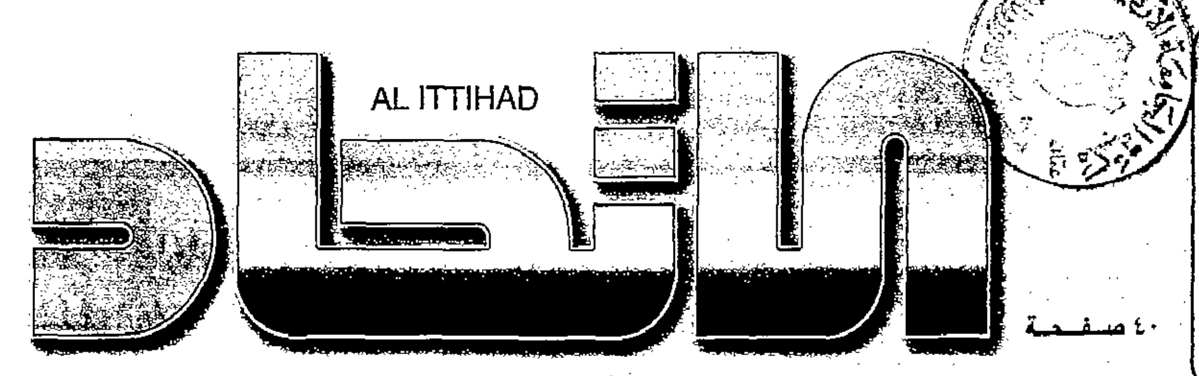
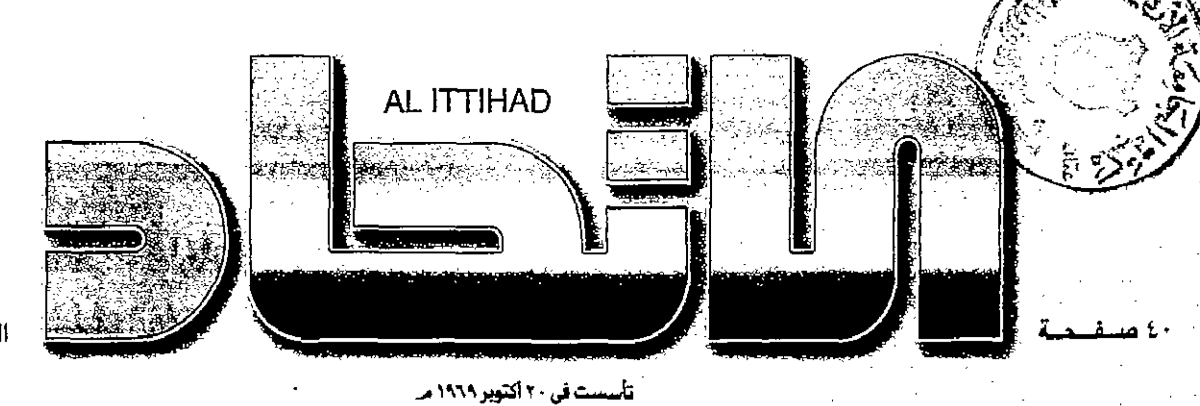



٤٠ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩ م

ISSUE 8117, MONDAY, JUNE 30, 1997 - العدد (٨١١٧) الاثنين ٣٠ يونيو ١٩٩٧

اضراب شامل في القدس احتجاجاً على اجراءات التهويد

الكشف عن لقاء سري بين شعث وموردخاي

نتانياهو يعتذر وقواته بالخليل تتعمد مواصلة الاساءة

■ القدس المحتلة - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ استنكر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تصرفات المستوطنين في الخليل وقدم اعتذاره عن المنشورات التي تم توزيعها في المدينة والتي تسيء الى الاسلام متعهدا باتخاذ اجراءات لعدم تكرار ذلك في المستقبل.

لكن محاولة نتانياهو لامتصاص الغضب الفلسطيني والعربي رافقها تصريح آخر بعد ساعات أكد مضي الحكومة الاسرائيلية في تعنتها ورفضها للقرارات الدولية حيث قال ان اسرائيل لن تعود الى حدود ١٩٦٧، ولن تقسم القدس، واضاف ان ايجاد حل للاوضاع المجمدة حاليا في عملية السلام ممكن فقط اذا وافق الجانب الفلسطيني على «حلول وسط»، ولم يشر الى تفاصيل، كما رافق اعتذار نتانياهو، قيام القوات الاسرائيلية بدخول مدرسة في الخليل وكتابة عبارات معادية للعرب اضافة لاطلاق النار على صور للرئيس الفلسطيني.

وفي المقابل، طالب الفلسطينيون امس باخراج المستوطنين من الخليل بعد تعمدهم استفزاز مشاعر المسلمين بنشر رسوم مسيئة للاسلام، وقالت السلطة الفلسطينية ان نتانياهو مصمم على هدم عملية السلام وان هنك رائحة جرائم قادمة من المستوطنين، وشهدت القدس اضرابا عاما وتظاهرات احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية لتهويد المدينة.

وفي الجانب السياسي، قدم «حزب العمل» المعارض مذكرة جديدة لحجب الثقة عن حكومة نتانياهو سيجري الكنيست التصويت عليها الاسبوع المقبل، في وقت قال عضو الحزب افرام سنيه ان عرفات اوعز الى المسؤولين الامنيين باستئناف التنسيق الامني مع اسرائيل وكشف مصدر فلسطيني عن لقاء جديد عقد سرا خلال الأيام الماضية بين وزير التخطيط نبيل شعث ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي.

وقد اجرى نتانياهو امس اتصالا برئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة قدم خلاله اعتذاره وادانته لقيام المستوطنين بتعليق ملصقات تسيء للاسلام، لكن فلسطينيين قالوا بعد ساعات من الاتصال ان القوات الاسرائيلية دخلت مدرسة في الخليل وكتبت عبارات معادية للعرب، كما اطلقت النار على صور لعرفات.

وقال نتانياهو لزعماء يهود في مؤتمر عقد في القدس: «شعرت بأنه من الضروري ان اتصل بالنتشة لأعرب عن اشمئزازي الشخصي بل واشمئزاز شعب اسرائيل بأسره»، واضاف: «ان ذلك يتناقض مع تصوراتنا كيهود واحترامنا وتقديرنا للديانة الاسلامية».

واوضح النتشة في تصريحات لـ «الاتحاد» ان نتانياهو وعد بتقديم

(التتمة ص ٢٥)



سلطان بن زايد يزور مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء

■ الدار البيضاء: قام سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له بعد ظهر امس بزيارة لمسجد الحسن الثاني بمدينة الدار البيضاء وذلك في اطار زيارته للمملكة المغربية الشقيقة.

وكان في استقباله لدى وصوله معالي حمودة القائد والي ولاية الدار البيضاء الكبرى وسعادة عارف محمد مدير الوكالة الحضرية ومسؤول شؤون المسجد.

وقام سمو الشيخ سلطان بجولة داخل المسجد حيث اطلع على معالم المسجد الذي يوصف بأنه من أكبر المساجد في العالم الاسلامي.

وقدم معالي والي ولاية الدار البيضاء الكبرى الكتاب التعريفي للمسجد الذي يحتوي على تفاصيله منذ ان كان مشروعا خطط له جلالة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى ان تم تنفيذه كمعلمة اسلامية وحضارية.

وتبلغ مساحة المسجد ٢٠ ألف متر مربع ويتسع لعشرين ألف مصل للرجال وخمسة آلاف من النساء وبلغت تكلفته نحو ٥٠٠ مليون دولار وتحيط بالمسجد ساحة معدة للصلاة تبلغ سعتها ٨٠ ألف مصل.

(التتمة ص ٢٥)

١,٥ مليار دولار تكلفة مشروع مصهر الالومنيوم بأبوظبي

■ سعد جمعة:

■ علمت «الاتحاد» ان رأسمال مشروع مصهر الالومنيوم بابوظبي يصل الى ١,٥ مليار دولار حيث من المخطط ان تصل الطاقة الانتاجية الى ٢٢٠ الف طن سنويا. وذكر مصدر وثيق الصلة بالمشروع ان دراسة الجدوى التي تتولاها شركة «لافالين» الكندية بناء على اختيار المؤسسة العامة للصناعة سوف تنتهي مع نهاية العام الحالي.

واوضح المصدر ان الدراسة سوف تبحث احتياجات السوق العالمية من الالومنيوم حيث من المستهدف تصدير النسبة الاكبر من الانتاج الى الخارج. واشار الى ان السوق العالمية تستوعب صادرات من الالومنيوم تصل الى ٨٠٠ مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠٠٠.

وتدرس الجهات المعنية حاليا اسلوب تملك المصهر الذي يضم محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ووحدة لتحلية مياه البحر، حيث لن تخرج عملية التملك عن بديلين اما ان تتملك حكومة ابوظبي مصنع مصهر الالومنيوم بالكامل او بمشاركة كبار المستثمرين المحليين.

٢١٩ مليون درهم ارباح «الامارات»

■ دبي - الاتحاد: اعلنت مجموعة الامارات انها حققت ارباحا خلال العام المالي ١٩٩٦/١٩٩٧ بلغ اجماليها ٢١٩ مليون درهم، في حين بلغت الارباح الصافية نحو ١٩٤ مليون درهم بزيادة ٣٥٪ عن العام الماضي. (التفاصيل ص ٤٠)

السماح لـ ١٩ فئة بالانتقال

تنظيم اجراءات العمل المؤقت في القطاع الخاص

■ أصدر معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية قرارين وزاريين بشأن تنظيم العمل المؤقت لبعض الوقت في منشآت القطاع الخاص، وبشأن الحالات التي يجوز فيها لاصحاب العمل نقل العمال من موقع الى آخر.

وحدد القرار الاول طبيعة العمل المؤقت والشروط الواجب توافرها لمنح التصريح بالعمل المؤقت للفئات والبالغ عددها ١٩ فئة بينما حدد القرار الثاني الحالات التي يجوز فيها لاصحاب العمل نقل عمالهم من موقع الى آخر. (طالع ص ٥)

عشرات آلاف الصينيين يحتفلون في ميدان السلام بمناسبة عودة هونج كونج (أ.ب)

لحظة ينتظرها الصينيون منذ ١٥٦ عاما

شمس الحرية تشرق على هونج كونج ليلا

■ هونج كونج: مع حلول منتصف الليل، اليوم، تشرق على هونج كونج شمس فجر جديد تحتفل فيه الجزيرة الذهبية بعودتها الى احضان الوطن الذي غابت عنه ١٥٦ عاما قضتها تحت السيادة البريطانية. وبحلول الدقائق الاولى من يوم الاول من يوليو تعلن الصين من جانبها نهاية ماتصفه بعصر الاذلال العميق والخاتمة الحقيقية «لحرب الافيون» الا ان الانتصار الصيني الكامل والحاسم لن يكون نهائيا قبل ١٩٩٩ عندما تعود «ماكاو» وتبقى المعركة الاخيرة لاستعادة الدرة الضائعة «تايوان».

ولن يكون اليوم لدى سكان الجزيرة وابناء الصين وحتى الانجليز كغيره من الايام.. فقد اعدت حكومة بكين احتفالات اسطورية للتعبير عن فرحتها بعودة الجزيرة التي تعد احد اهم مراكز التجارة والأعمال في العالم. وعلى مدى ساعة تقريبا تجري عروض الالعاب النارية التي تتكلف وحدها نحو ١٤ مليون دولار امريكي. كما يتضمن برنامج الاحتفال عروضا فنية وعروضا باشعة الليزر وتشارك فيه السفن ويحضره عشرات الآلاف من سكان الجزيرة والمدعوين من كافة انحاء العالم.

وفي بكين بدأت الاحتفالات الضخمة امس حيث احتشد عشرات الآلاف من الصينيين في ميدان «تيانا نمين» محلقين حول ساعة ضخمة تقدم عدا تنازليا بالدقائق والثواني لموعد عودة هونج كونج الى السيادة الصينية.

اما الانجليز الذين يمثلهم في الاحتفال رئيس الوزراء توني بلير بالاضافة الى ولي عهد بريطانيا

(التتمة ص ٢٥)

ملف هونغ كونغ
اخبار وتقارير
ص ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤

اعتبارا من الغد لن يكون بالصين مركز تجاري واحد هو شنغهاي حيث ستنضم اليه هونج كونج ايضاً

	شنغهاي	هونغ كونغ
التعداد	١٤,٢مليون	٦,٤ مليون
الناتج الاجمالي المحلي	٣٤,٥٨ بليون	١٣٥,٦٩ بليون
معدل الناتج للفرد	٢,٦٦١	٢٥,٤٥٨
الصادرات	١٣,٢٣٨ بليون	١٨٧,٦٤ بليون
الواردات	٩,٠٢٥ بليون	٢٠٦,١٢ بليون
البطالة	٪٢,٨	٪٢,٦
التضخم	٪٥	٪٥,٨

ولي العهد السعودي: غيوم متجهمة في سماء المنطقة

■ دمشق - عساف عبود ووكالات الانباء:

■ حذر ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز من ان السياسة الاسرائيلية الحالية تدفع بعملية السلام الى الانهيار ونشوء التطرف الذي ترفضه شعوب المنطقة، واكد في برقية بعث بها الى الرئيس السوري حافظ الاسد في ختام جولته امس التي شملت دمشق وبيروت دعمه للموقف السوري في عملية السلام.

وقال الأمير عبدالله في البرقية في اشارة لسياسة الحكومة الاسرائيلية: «اننا يا فخامة الرئيس الاسد ونحن نؤمن بكل ما تؤمنون به من رؤية واضحة في عقلكم لفضائل السلام نخشى مع ذلك ان تتضاعف عليه الاغلاط السياسية والاخطاء الحسابية فتدفع بالسلام الى هوة واسعة من النزاع السياسي والامني والاقتصادي في هذه المنطقة الحيوية فينتج عن ذلك مبرر للتطرف الذي ترفضه شعوبنا وترفضه الاديان السماوية.

واشار ولي العهد السعودي الى غيوم متجهمة في سماء المنطقة، وقال «ان مخاوفنا على السلام العادل متجردة من اي هاجس او احساس متعثر الوعي في طريق

(التتمة ص ٢٥)

انتخابات فرعية ساخنة في جبيل وشمال لبنان

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ شهدت محافظة شمال لبنان وقضاء جبيل انتخابات تشريعية فرعية ساخنة لملء ثلاثة مقاعد شاغرة ابطل المجلس الدستوري نيابة شاغليها.

يتنافس على المقاعد الثلاثة (اثنان للموارنة وواحد للسنة) ١٨ مرشحا:

■ في محافظة الشمال ٥ عن المقعد الماروني هم: فوزي حبيش الذي ابطلت نيابته والنائب السابق مخايل الضاهر، وكل من عصام الحاج وزياد البيطار وجوزيف مخايل.

■ ٩ مرشحين عن المقعد السني وهم عمر خالد ضاهر الذي ابطلت نيابته ومحمد يحيى وكميل مراد وضرار محمد اليوسف وغازي عوض وجمال اسماعيل ومحمد الزعبي ومحمود محمود وعادل صلاح.

■ ٤ مرشحين للمقعد الماروني بقضاء جبيل وهم اميل نوفل الذي ابطلت نيابته وميشال خوري وناظم الخوري وكمال قرداحي.

ووفق المؤشرات الاولية فان المنافسة تنحصر في الشمال بين حبيش والضاهر (المقعد الماروني) ويحيي وضاهر (المقعد السني) اما في جبيل فهي بين نوفل وناظم الخوري.

(التتمة ص ٢٥)

أطرفها على مستشفى للحيوانات بالقاهرة

٣٧٥٠ احتجاجا اسرائيليا على مصر خلال ١٩ عاما!

■ القاهرة - الاتحاد: سجلت الاحتجاجات الرسمية التي تقدمت بها اسرائيل الى مصر رقما قياسيا عالميا، فقد بلغ عدد هذه الاحتجاجات خلال ١٩ عاما ٣٧٥٠ احتجاجا أي بمعدل احتجاج كل يومين او اقل وهو ملم يسبق حدوثه في تاريخ الدبلوماسية الدولية على الاطلاق بما يؤهله للتسجيل في موسوعة جينس للارقام القياسية العالمية، وبما يدل على عمق الفجوة في العلاقات المصرية - الاسرائيلية الرسمية والشعبية.

كان آخر هذه الاحتجاجات، هو ذلك الاحتجاج الذي تقدم به رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نيتانياهو شخصيا في منتصف الاسبوع الماضي على فتوى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر الشريف التى اقر فيها بشرعية قتل سماسرة بيع الاراضي الفلسطينية لليهود وتأكيده ان من يقتل خلال عمليات انتحارية ضد الاسرائيليين يعتبر شهيدا مثواه الجنة.

ووفقا لسجلات ادارة الوثائق بالخارجية المصرية فإن الاحتجاجات الاسرائيلية على مصر تتنوع مابين احتجاجات على حوادث أمنية وسياسية واقتصادية وشخصية ايضا اشهرها حادثة اطلاق الجندي المصري سليمان خاطر الرصاص على الاسرائيليين عند معبر طابا، وحوادث قتل الاسرائيليين اثناء معرض القاهرة الدولي للكتاب التى قام بها التنظيم الشهير بـ «ثورة مصر».

وتمثل الفترة التي شغل فيها اسحاق شامير منصب رئاسة الوزارة الاسرائيلية في منتصف الثمانينات اكثر الفترات تقديما للاحتجاجات الاسرائيلية على مصر، تليها الفترة الراهنة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نيتانياهو، فقد بلغت الاحتجاجات التي تلقتها الخارجية المصرية من اسرائيل منذ تولي بنيامين نيتانياهو منصبه رسميا في مايو من العام الماضي ١٢٠ احتجاجا، وانصبت أغلب هذه الاحتجاجات على وسائل الاعلام المصرية وبخاصة مايكتب في الصحف القومية والحزبية ضد اسرائيل وكذلك احتجاجات على شخص وزير الخارجية المصرية عمرو موسى والسفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني.

(التتمة ص ٢٥)

استمرار الاستقالات بحزب تشيلر

يلماظ يشكل حكومته الجديدة اليوم أو غدا

■ انقرة: استمر نزيف الاستقالات امس في صفوف حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر وزيرة الخارجية بالحكومة التركية المستقيلة مما يدعم من فرص النجاح امام منافسها مسعود يلماظ المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة والذي واصل مشاوراته لتشكيل ائتلاف مناهض للاسلاميين من المتوقع ان يستكمل ملامحه اليوم او غدا.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان النائبين المستقيلين هما افرين بولوت عن منطقة ادرنه بالغرب وعلي غونايديد عن منطقة قونيه بالوسط.

وقالت ان بولوت انضم الى حزب الوطن الام بزعامة يلماظ.

وبهاتين الاستقالتين يصل اجمالي النواب المستقيلين من حزب تشيلر منذ ائتلافه مع حزب الرفاه الاسلامي قبل عام الى ٢٤ نائبا.

ويتراجع بذلك عدد نواب «الطريق القويم» بالبرلمان الى ١٠٥ اعضاء لينخفض بالتالي عدد اعضاء ائتلاف الرفاه - الطريق القويم - الوحدة الى ٢٧٠ نائبا. مقابل ارتفاع عدد مقاعد المعسكر العلماني

(التتمة ص ٢٥)

السعودية: ريالان الكويت: ٢٠٠ فلس البحرين: ٢٠٠ فلس قطر: ريالان عمان: ٢٠٠ بيسة تونس: ٤٠٠ مليم المغرب: درهمان الهند: ١٠ روبيات باكستان: ١٢ روبية السودان: ٢٠ جنيها مصر: جنيه مصري لبنان: ١٠٠٠ ليرة الاردن: ٢٠٠ فلس سوريا: ١٠ ليرات اليمن: ١٠ ريالات انجلترا: جنيه استرليني سويسرا: ٢,٥ فرنك اليونان: ٢٠ دراخمه قبرص: ٥٠٠ ملس امريكا: ١,٥ دولار كندا: ١,٧٥ دولار

رئيس الدولة ونائبه يهنئان حاكم عام كندا

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى فخامة روميو ليبلانك حاكم عام كندا وذلك بمناسبة ذكرى العيد الوطني لبلاده. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقية تهنئة مماثلة الى فخامة حاكم علم كندا. (وام)





محمد بن زايد يستقبل رئيس الأركان التنزاني

■ استقبل الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة بمكتبه صباح امس سعادة الفريق جديون فندي سايور رئيس الأركان التنزاني.

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث في الموضوعات العسكرية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين. حضر المقابلة عدد من كبار ضباط القوات المسلحة. (وام)

الحكام وأولياء العهود يهنئون أمير قطر

■ بعث أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات برقيات تهنئة الى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة وذلك بمناسبة ذكرى توليه مقاليد الحكم.

فقد بعث برقيات تهنئة كل من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، وصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين، وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة.

كما بعث أصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام برقيات تهنئة مماثلة. (وام)



معالي وزير العمل خلال استقبال ممثل برنامج الأمم المتحدة (وام)

بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة تشكيل لجنة لوضع استراتيجية لتطوير قطاع الشؤون الاجتماعية

■ اجتمع معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية بمكتبه قبل ظهر امس مع السيد عادل محفوظ خليفة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي لدى الدولة ونائبه السيد بله هجونا وبحضور سعادة ابراهيم الصباغ وكيل الوزارة المساعد لشؤون الرعاية الاجتماعية. وناقش معالي الوزير مع الممثل المقيم للبرنامج ونائبه نشاط مراكز التنمية الاجتماعية في الدولة في ضوء التقرير المقدم من الممثل المقيم للبرنامج حول ما تم تحقيقه من انجازات في هذه المراكز منذ انشائها وذلك بهدف اعادة تقييم اداء العمل بهذه المراكز.

وتم خلال الاجتماع الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة للنظر في عمل قطاع الشؤون الاجتماعية بالوزارة ووضع استراتيجية مستقبلية كاملة وشاملة لتطوير قطاع الشؤون الاجتماعية بمرافقه المتنوعة مثل مراكز التنمية الاجتماعية التي تهتم برعاية الأسر وبرامج الأسر المنتجة ودور الفئات الخاصة والمعاقين والأحداث.

وأبدى السيد عادل خليفة استعداد برنامج الأمم المتحدة الانمائي بالدولة لتقديم الدعم الفني لتحقيق هذا الهدف. (وام)

سلطان بن زايد والفيلالي يحضران مأدبة اقامها سفيرنا في الرباط

■ الرباط: حضر سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق لسموه مأدبة الغداء التي أقامها ظهر امس سعادة عيسى حمد بوشهاب سفير الدولة لدى المملكة المغربية الشقيقة.

وحضر المأدبة دولة الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية والتعاون وعدد من أصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين في المملكة المغربية وممثلي المنظمات الدولية وأصحاب السعادة سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول العربية لدى المغرب وسعادة محمد عمامو أمين علم اتحاد المغرب العربي.

بدء فعاليات المنتدى الإسلامي بالشارقة

■ الشارقة: ماجد الحاج.

■ الشارقة - الاتحاد: بمشاركة أكثر من ٣٠٠ طالب يمثلون المرحلتين الاعدادية والثانوية بدأت فعاليات منتدى الشباب الصيفي السابع والذي ينظمه المنتدى الإسلامي بالشارقة تحت شعار «شارقتنا، ثقافة وعطاء». وتقام فعاليات المنتدى الصيفي بمدرسة الشهباء الاعدادية بمنطقة الشهباء، وقد بدأ الطلبة المشاركون في التوافد الى المدرسة في الساعة الرابعة والنصف بعد صلاة العصر، حيث كان في استقبالهم مدير المركز والمشرفون وأعضاء اللجان العاملة الذين تواجدوا منذ الصباح للاشراف على الترتيبات النهائية لافتتاح المنتدى ولاستقبال المشاركين.

وقد حرص الكثير من أولياء الأمور على التواجد مع أبنائهم والالتقاء بالادارة وحثهم على عقد المزيد من هذه المنتديات الصيفية حتى يستفيد منها الأبناء في ظل الاجازة الصيفية وقد أكد أولياء الأمور على نجاح المنتديات الصيفية السابقة والتي أقامها المنتدى الإسلامي والتي تجتذب اليها اعدادا كبيرة من الطلبة الذين يعودون للمشاركة كل عام اما كمشاركين أو كمشرفين وأعضاء في اللجان العاملة بالمركز.

وتم خلال لقاء الأمس توزيع المشاركين الى مجموعتين، اعدادية وثانوية، ومن ثم تم توزيع كل مرحلة الى مجموعات صغيرة تحمل كل منها اسما لصحابي او أحد العلماء البارزين في الإسلام، ليرتبط المشاركون باعلام أمتهم الإسلامية ويقدروا الخدمات الجليلة التي قام بها هؤلاء الائمة ويتعرفوا على نتاجاتهم القيمة التي خدمت الإسلام والمسلمين فيقتدوا بهم ويكونوا بذلك خير خلف لخير سلف.

وبعد توزيع المجموعات، جرى حفل تعارف بين أفراد كل مجموعة على حدة وناقش المشرفون مع الطلبة فوائد هذه التجمعات الشبابية الصيفية وأهميتها في حياة المسلم والثمار المرجوة من هذه المنتديات.

وبعد ان ادى المشاركون صلاة المغرب في جماعة، بدأت فعاليات اليوم الاول في مسرح المدرسة، وقد بدأ السمر الترحيبي بآيات من القرآن الكريم تلاها أحد الطلبة المشاركين في المنتدى وبعدها القيت كلمة المنتدى، القاها الأستاذ عبدالله كتارة مدير المركز، وفي كلمته شكر الاستاذ عبدالله الطلبة المشاركين لحضورهم ومشاركتهم وتوجه بالشكر والتقدير لأولياء أمور المشاركين الذين أرسلوا أبناءهم للمشاركة والاستفادة من هذا المنتدى الصيفي السابع. وقال ايضا في كلمته: ان المسلم ليس في حياته وقت للفراغ، أو كما يسميه البعض الفراغ القاتل، اذ ان المسلم يحاول ان يشغل وقته وان يعمره بما هو مفيد وبما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة. وشدد مدير المنتدى على أهمية هذه الفترة الحرجة من حياة الفرد وأنها فترة خصبة ومليئة بالنشاط والقوة والهمة ويجب ان تصرف هذه الطاقات في الخير لا كما يفعل البعض من الانحراف والانجراف الى المخدرات والتسكع في الشوارع والمحال التجارية بغير هدف لقتل ذلك الفراغ.

وفي ختام حديثه تمنى الاستاذ عبدالله ان ينتفع الجميع بأنشطة المنتدى المتنوعة مرحبا بهم مرة أخرى.

بعد ذلك قدمت لقطات مسرحية هادفة ومعبرة من قبل لجنة المسرح روعي فيها بيان المظاهر السلوكية الخاطئة في حياة الكثير من الشباب ومحاولة الالتزام بالسلوكيات الجادة القويمة والتي حث عليها الاسلام. وقد نالت هذه اللقطات المسرحية ترحيب المشاركين واستحسانهم. وقد تخلل حفل السمر بعض الاناشيد والمسابقات الثقافية التي وزعت فيها بعض الهدايا والجوائز على الفائزين.

مجلس الوزراء يتلقى بيان المجلس الأعلى بشأن دراسة احتياجات المواطنين

■ عبدالمنعم عثمان:

■ تلقى مجلس الوزراء مذكرة شاملة تتضمن بيان المجلس الأعلى للاتحاد الذي عقده مؤخرا برئاسة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وبعث معالي الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي وزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى مذكرة الى الامانة العامة لمجلس الوزراء ضمنها بيان المجلس الاعلى للاتحاد الذي أكد خلاله صاحب السمو رئيس الدولة حرصه الكامل واخوانه الحكام على السعي بارادة مخلصة وعزم اكيد نحو دعم وتعزيز المسيرة الاتحادية وصولا الى تحقيق المزيد من الآمال والطموحات التي يتطلع اليها المواطنون.

واشار البيان الى ان المجلس الاعلى للاتحاد ناقش عددا من القضايا الداخلية التي تهم الوطن وتعود بالخير على المواطنين ووجه المجلس الاعلى للاتحاد في هذا الشأن مجلس الوزراء بدراسة احتياجات المواطنين وتوفير الخدمات اللازمة لهم واطلاع المجلس الاعلى على نتائج هذه الدراسة لاتخاذ ما يراه مناسبا بشأنها.

وكان المجلس الاعلى قد اشاد بالجهود المخلصة والدعم المتواصل من صاحب السمو رئيس الدولة للمسيرة الاتحادية وكل ما من شأنه خدمة الوطن وعزته واستعرض في هذا الشأن مذكرات لاصحاب المعالي وزراء المالية والصناعة والخارجية والداخلية والعدل.

كما عبر صاحب السمو رئيس الدولة خلال الجلسة عن اعتزازه وفخره بابنائه المواطنين وتحملهم مسؤولية العمل الوطني بجدية واخلاص منوها بالنمو الذي حققه الاقتصاد الوطني ومردود ذلك على رفاهية المواطنين وازدهار المجتمع.

كما اشار البيان الى ان المجلس الاعلى تدارس الوضع في منطقة الخليج والتطورات العربية الراهنة حيث جدد صاحب السمو رئيس الدولة تأكيده على اهمية تعزيز التضامن ووحدة الصف العربي لمواجهة الظروف الدقيقة التي تمر بها الامة العربية.

الداخلية تشارك باجتماع نقل وتبادل الأعضاء بين دول التعاون

■ تشارك وزارة الداخلية في الاجتماع المشترك لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشأن تسهيل وتشجيع تبادل ونقل وزراعة الاعضاء البشرية بين دول المجلس والذي يعقد في الرياض يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين. يمثل الوزارة في هذه الاجتماعات الرائد نجم عبدالله السيار من الادارة العامة للجنسية والاقامة. (وام)

الاشغال تسلم ١٦ مشروعا للمقاولين بالفجيرة والساحل الشرقي

■ الفجيرة - عبدالله الحريثي:

■ قام مكتب وزارة الأشغال خلال العام الحالي بتسليم ١٦ مشروعا للمقاولين بامارة الفجيرة والساحل الشرقي بقيمة اجمالية ٣٦ مليونا و٢٩١ الفا و١٣٤ درهما وهذه المشاريع هي مركز الرعاية الصحية الاولية في منطقة الباروس بالفجيرة ومركز الطب الوقائي ومكتب وزارة العمل وحظيرة للطائرات العمودية بكلباء واحلال مدرسة مسافي الابتدائية. واحلال مدرسة البحر الابتدائية واضافة عدد ٦ فصول بمدرسة اروى بنت عبدالمطلب بدبا الفجيرة. كما تم تسليم المقاولين عددا من المدارس للصيانة ومنها مدرسة دبا الثانوية للبنات بدبا الفجيرة ومدرسة جمانة بنت ابي طالب بخورفكان ومدرسة عقبة بن نافع للبنين بدبا الفجيرة ومدرسة الخالدية بدبا الحصن ومدرسة الفجيرة الابتدائية للبنات بالفجيرة ومدرسة مربح الثانوية للبنات وروضة اطفال دبا الفجيرة ومدرسة الحصن الابتدائية للبنين بدبا الحصن وروضة ام البنين بمربح الفجيرة ومدرسة أم المؤمنين الثانوية للبنات بالفجيرة وكما تم صيانة سكن المدرسات بكلباء وسكن المدرسات بالفجيرة.

كما تسلم المكتب من المقاولين عددا من المشاريع التي تم انجازها وتبلغ قيمتها الاجمالية ٤٠ مليونا و٧٥٧ الفا و٣٠٢ درهم وهي احلال مدرسة مشتركة للبنات ٢٤ فصلا بمسافي الفجيرة واحلال مدرسة جويرية بنت الحارث ٢٤ فصلا بمنطقة القرية بالفجيرة واحلال مدرسة القرية الابتدائية ٢٤ فصلا بالفجيرة وعدد اربعة مساكن شعبية بدبا الحصن وصيانة جامع عمرو بن العاص بمنطقة الولية بخورفكان وصيانة مستشفى كلباء وتعلية سور مركز التنمية الاجتماعية بدبا الفجيرة واحلال مدرسة بن النفيس الابتدائية للبنين بالفجيرة.

اكدت على دور البلدين في خدمة المصالح العربية

وسائل الاعلام المغربية تواصل اهتمامها بزيارة سلطان بن زايد

■ الرباط : واصلت وسائل الاعلام المغربية المقروءة والمسموعة والمرئية اهتمامها بالزيارة الرسمية التي يقوم بها سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء حاليا للمملكة المغربية الشقيقة بدعوة من دولة الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الشؤون الخارجية والتعاون.

فقالت صحيفة «الانباء» ان زيارة سموه تجسد عمق الروابط وهي مناسبة جديدة لاستعراض علاقات الاخوة التي تربط بين البلدين في كافة المجالات وتتميز بالقوة والمتانة التي تستمد قوتها من العلاقة الشخصية والمحبة الصادقة ورصيد الاحترام والتقدير المتبادل بين الزعيمين العربيين البارزين صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني والتي قضيا سنوات طويلة في نسجها كعلاقات يراد لها ان تكون راسخة ودائمة بين شعبين قريبين بكل المقاييس.

واضافت صحيفة «الانباء» ان ابرز سمات العلاقات المغربية الاماراتية وحدة المساعي والتصورات فيما يتعلق بالقضايا المصيرية التي تهم الوطن العربي والامة الاسلامية وانطلاقا من فكر عربي واسلامي عميق ولايرضيان بغير التضامن العربي وعزة المسلمين بديلا. وذكرت ان الزعيمين الكبيرين يتحركان في اتجاه توحيد الصف العربي ولم الشتات ونبذ الخلافات وفض النزاعات بالطرق السلمية.

وابدت صحيفة «لوماتان» الناطقة باللغة الفرنسية في صدر صفحتها الاولى امس اهتمامها بالزيارة الرسمية لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان والوفد المرافق له الى المغرب وركزت على توضيح الدور المهم لقائدي البلدين في ترسيخ هذه العلاقات وتطويرها بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين..

كما ابرزت الصحيفة اهتمام دولة الامارات والمملكة المغربية تحت القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بتعزيز التضامن العربي ولم الشمل وتوحيد صفوف الامة العربية. وفي هذا السياق تناولت الصحيفة بالتغطية الخبرية اهم النشاطات التي قام بها سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان والوفد المرافق له خلال زيارته الرسمية.

واهتمت صحيفة «الميثاق الوطني» الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني للاحرار بابراز مباحثات سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان والوفد المرافق له بالرباط مع المسؤولين المغاربة والتي تناولت بحث العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر في مختلف قضايا الامة العربية والاسلامية.

كما اهتمت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة بلسان حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالزيارة الرسمية لسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان مشيرة في صدر صفحتها الاولى الى تصريح سموه بان زيارته للمغرب تأتي في اطار العلاقات المتميزة والتعاون الاخوي المستمر والتشاور الدائم بين البلدين الشقيقين والذي يجسد عمق الروابط الاخوية القائمة بين صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وجلالة الملك الحسن الثاني.

وقد ابرزت وتابعت باهتمام تغطية نشاطات زيارة سموه والوفد المرافق له صحيفة «المنظمة» الناطقة بلسان حزب العمل الديمقراطي الشعبي وصحيفة «رسالة الامة» الناطقة بلسان الحزب الدستوري وصحيفة «بيان اليوم» الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية.

واجمعت هذه الصحف التي تمثل الاحزاب في البرلمان وتشارك في الحكومة الحالية على الاهمية التي تكتسبها الزيارة مؤكدة ان انعكاساتها سوف تأتي بالخير على العلاقات الثنائية وتسهم في تعميق اواصر الروابط بين شعبي البلدين في كافة المجالات.

وتصدرت انباء زيارة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان والمباحثات التي اجراها النشرات الاخبارية المتتابعة في الاذاعة والتلفزيون المغربي.

قاسم سلطان يستقبل القنصل الالماني

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة قاسم سلطان مدير عام بلدية دبي امس سعادة فرانز ريتج القنصل العام للجمهورية الالمانية لدى الدولة في اطار العلاقات المتبادلة بين البلدين.

وتم في اللقاء تبادل اوجه التعاون في مختلف المجالات البلدية وخاصة فيما يتعلق بالمسائل البيئية، والاستغلال الامثل للنفايات والمخلفات، ومناقشة سبل التنسيق الفعال بين مدينة دبي والمدن الالمانية لتوطيد العلاقات المتبادلة والتشاور في الامور المشتركة وسبل تعزيزها على مختلف المستويات لما فيه مصلحة الطرفين.

كما ابدى سعادة القنصل اعجابه بمدينة دبي ومستوى التطور العمراني والتجاري بها والخدمات المختلفة المتوفرة واشار الى وجود رغبة نحو عقد لقاءات بين عدد من رجال الاعمال الالمان ومدير عام البلدية لاخذ فكرة عن الطبيعة التجارية لمدينة دبي وفرص العمل المتوفرة والمجالات التجارية المتاحة لخلق تعاون تجاري فعال بين المدن الالمانية ومدينة دبي. واكد مدير عام البلدية استعداده لتحقيق التعاون المطلوب بما يخدم مصلحة الطرفين واثنى على مستوى الشركات الالمانية وحسن العلاقات التجارية التي تربط البلدين.

خلال الاستقبال

البادي يستقبل المسعود

■ استقبل معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية بمكتبه صباح امس سعادة عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني.

واطلع معاليه خلال المقابلة على أهم القضايا التي ناقشها المجلس الاستشاري في دورته السابقة التي اختتمت مؤخرا والمقررات والتوصيات المختلفة لخدمة قضايا الوطن والمواطنين.

وتم خلال المقابلة بحث تعزيز التعاون المشترك مابين وزارة الداخلية والمجلس الاستشاري الوطني في مختلف القضايا. (وام)

صباح الخير

علي العمودي

سموم في أفواه أطفالنا

■ أثارت بضاعة لعب الأطفال وكذلك «العضاضات» البلاستيكية التي تقدم للطفل أثناء مرحلة التسنين ضجة كبيرة اثر نشر مجموعة دانماركية لدراسات بحثية اشارت بأصابع الاتهام الى الشركات الاوروبية المنتجة لتلك المواد ولاسيما الايطالية منها بأن بضائعها دون المستوى الاوروبي للمقاييس والمواصفات، والأخطر من ذلك ان منتجات شركات ايطالية معروفة وكبيرة في مجال انتاج أدوات وسلع الأطفال تحتوي على مواد سامة تشكل خطورة على صحة الأطفال.

وذكرت الدراسة بالدليل العلمي ان المواد البلاستيكية ولاسيما «العضاضات» الايطالية تتسلل منها مواد سامة وخطيرة أثناء لهو الطفل بها وتنساب تلك المواد خلال عض الطفل لتلك القطع حاملة معها أخطارا كبيرة على صحته تؤثر على المدى البعيد على الكبد وأدائه وكذلك الكلى وتنتهي بأمراض مستعصية في مقدمتها السرطان.

الصناعة المعنية في أوروبا هزها التقرير الدانماركي وبدأت السلطات المعنية بالتحرك لاجبار تلك الشركات ولاسيما الشركة الايطالية على التوقف عن انتاج تلك النوعيات الخطيرة من المواد والسلع الخاصة بالأطفال والالتزام بالمعايير والمقاييس الأوروبية.

ونتذكر جميعا أغذية الأطفال التي وجدت داخل علبها «نشارات» معدنية وتدخل البلديات في الامر الذي جاء بعد تحذيرات خارجية، وسبق لنا ان طرحنا أهمية إيلاء سلع وأغذية الأطفال الاهتمام الذي تستحقه باعتبارها تجارة تدر مليارات الدولارات على الشركات المنتجة.

كل ما نطلبه من الأمانة العامة للبلديات التحرك لطمأنة الجمهور حول المنتجات التي تغرق أسواقنا ولاسيما من الشركة الايطالية المعروفة لدى الجميع.

وللامهات اللاتي يسكتن أطفالهن بمنتجات من تلك النوعية.. نقول: يا غافلين لكم الله.. وسلامتكم وسلامة أطفالكم.

تمييز دبي:

تلف جزء من البضاعة المشحونة جواً يقضي بالتعويض الكامل في حالة فقد الانتفاع

■ دبي - الاتحاد: أرست محكمة تمييز دبي مبدأ قانونيا هاما بشأن مسؤولية الناقل الجوي وأكدت على انه في مجال المسؤولية المحدودة للناقل الجوي يتم حساب التعويض عن هلاك أو تلف البضاعة المشحونة على أساس الوزن القائم الثابت بوثيقة الشحن الذي تم احتساب أجرة الشحن على أساسه ولو كانت البضاعة مشحونة في طرود.

وشمل المبدأ انه اذا ترتب على تلف جزء من هذه البضاعة فقد الانتفاع بها كلها فان التعويض لا يكون بمقدار وزن هذا الجزء وانما بمقدار الوزن الكلي الوارد بوثيقة الشحن اذا كانت تلك البضاعة تشكل في مجموعها وحدة واحدة.

جاء ذلك في حكم المحكمة بجلستها برئاسة د. مصطفى كيره وعضوية القضاة السادة جمال الدين محمود وعلي ابراهيم وعمر عثمان وزكي ابراهيم وبأمانة سر علي الاشرم.

وتعود تفاصيل القضية الى ان احدى الشركات رفعت دعوى على شركتي طيران وشحن وتفريغ مطالبة بمبلغ ٢٤١ الفا و٢٦٢ درهما. وقالت ان احد عملائها كان قد أمن لديها على جهاز كمبيوتر وعهد الى شركة الشحن والتفريغ بنقله جوا من ايرلندا الى دبي وقامت تلك الشركة بتكليف شركة الطيران بعملية النقل على احدى طائراتها. وعند تسلم الجهاز في مطار الوصول بدبي تبين وجود تلف به يقدر التعويض عنه بالمبلغ المطالب به.

وحكمت محكمة اول درجة غيابيا بإلزام شركة الطيران وشركة الشحن والتفريغ بأن تدفعا الى الشركة الشاكية المبلغ المذكور والفوائد القانونية واعترضت شركة الطيران على هذا الحكم كما اعترضت عليه ايضا شركة الشحن والتفريغ ورأت محكمة التمييز ان شركة الطيران ترى في أسباب مطالبتها بنقض الحكم الاستئنافي انه احتسب التعويض المحكوم به على أساس ان جهاز الكمبيوتر يعتبر كله خسارة. في حين ان الثابت بوثيقة الشحن وتقرير المعاينة ان هذا الجهاز قد تم شحنه في ٣٠ طردا. وان احد هذه الطرود.

وردا على ذلك رأت محكمة التمييز ان الفقرة ٢ من المادة ٢٢ من المرسوم الاتحادي رقم ١٣ لسنة ١٩٨٨ بشأن انضمام دولة الامارات الى معاهدة وارسو الدولية لتوحيد بعض قواعد النقل الجوي نصت على ان «وفي حالة نقل الأمتعة المسجلة والبضائع تكون مسؤولية الناقل محددة بمبلغ مقداره ٢٥٠ فرنكا عن كل كيلوجرام ما لم يقدم المرسل منه عند تسليم الطرد الى الناقل اقرارا خاصا يبين فيه قيمة الطرد الحقيقية عند التسليم ومالم يدفع مقابلا لذلك رسما اضافيا اذا لزم الامر. وعندئذ يكون الناقل ملزما بأن يدفع التعويض بحيث لا يجاوز المبلغ المبين في الاقرار..» فقد دلت على انه - في مجال المسؤولية المحدودة للناقل الجوي - يكون حساب التعويض عن الهلاك أو التلف الحاصل في البضاعة المشحونة على أساس الوزن القائم الثابت بوثيقة الشحن والذي احتسبت أجرة الشحن على أساسه ولو كانت البضاعة مشحونة في طرود. وانه اذا ترتب على تلف جزء من هذه البضاعة فقد الانتفاع بها كلها فان التعويض لا يكون بمقدار وزن هذا الجزء وانما بمقدار الوزن الكلي الوارد بوثيقة الشحن اذا كانت تلك البضاعة تشكل في مجموعها وحدة واحدة.

بدء اجتماع مديري بنوك الدم لدول التعاون بدبي

مناقشة تسهيل عمليات نقل الدم بين دول المجلس وتوحيد سياسات التحري عن الأمراض الفيروسية

■ دبي - محمد صالح:

■ بدأ أمس اجتماع مدراء المختبرات وبنوك الدم لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الثاني في دبي والذي يختتم مساء اليوم بحفل لتكريم المتبرعين بالدم، والموظفين المثاليين بالمختبرات وبنوك الدم، وتكريم بعض الشركات الطبية العاملة بالدولة، ثم يتلى البيان الختامي لما توصل اليه المجتمعون واصدار القرارات التي توصلوا اليها. والعمل على تحضير عقد المؤتمر الخليجي الاول لبنوك الدم ونقل الدم، والمزمع عقده في ابوظبي خلال النصف الاول من العام القادم، ولمدة ثلاثة ايام.

وقد افتتح الاجتماع صباح امس في فندق رويال أبجر بدبي الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد للطب الوقائي، عضو الهيئة التنفيذية لمجلس وزراء الصحة العرب، بحضور السيد أمين حسين أميري مدير ادارة بنوك الدم والمختبرات بوزارة الصحة، ومدراء ادارات بنوك الدم والمختبرات في مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعقدت جلسات صباحية ومسائية لمناقشة الامور المدرجة على جدول الاعمال.

في بداية الاجتماع تم استعراض الاقتراح المقدم من دولة الامارات بشأن التنسيق بين دول المجلس في مجال نقل الدم. ومناقشة محضر الاجتماع الاول للجنة، الذي عقد في ابوظبي في مارس من العام الماضي، ومتابعة تنفيذ توصيات الهيئة التنفيذية بشأنه، والصعوبات التي اعترضت التنفيذ على المستوى الوطني بكل دولة، وترتيبات عقد المؤتمر المقترح العام القادم، ونوقش موعد المؤتمر - لغته واسلوبه - والموضوعات الرئيسية التي سيتناولها وجدول وبرنامج عمله والمحاضرون، والمشاركون من داخل وخارج وزارات الصحة بدول المجلس، ثم التسجيل والتوثيق واعداد النشرة الاولى للمؤتمر القادم لتوزيعها على الجهات ذات العلاقة، بجانب ما يستجد.

وفي نهاية اجتماع اليوم الاول صرح السيد أمين حسين الاميري، مدير ادارة بنوك الدم والمختبرات بوزارة الصحة، رئيس الاجتماع، انه تم مناقشة سبل التعاون لتسهيل عملية نقل الدم ومكوناته بين دول المجلس، وقد وجدت حالات لدى دول خليجية احتاجت للنقل الفوري، خمس مرات، منذ الاجتماع الاول في مارس الماضي تكللت بالنجاح، واستلزمت ايجاد وسائل خاصة لنقل الدم وقال لقد تكاتفت جميع خطوط الطيران الخليجية لتسهيل نقل عملية هذه المواد. وتم العرض والاتفاق من خلال المخاطبات بيننا وبين شركات الطيران الخليجية اثمرت عن تسهيل نقل وحدات الدم ومكوناتها بين دول المجلس. وقال انه تم مناقشة تذليل العقبات التي قد تواجه خدمات بنوك الدم، خاصة في الحالات المستعجلة والطارئة. وابدت شركات الطيران الخليجية كل تفهم، ولقد تم بالفعل انقاذ حالات مصابين وامكن اسعافهم بفضل هذا التواصل وهذا الاتفاق المبني على السرعة في انقاذ المريض.

ويضيف السيد أمين أميري.. لقد ناقشنا كذلك توحيد سياسات التحري عن الامراض الفيروسية المعدية التي تنتقل بواسطة نقل الدم وتم الاتفاق على اضافة بعض الفحوصات ضمن خدمات بنوك الدم في دول مجلس التعاون، كما تم وضع النقاط الرئيسية والاساسية لعقد المؤتمر الخليجي الاول لبنوك الدم ونقل الدم والذي سيعقد في ابوظبي خلال النصف الاول من العام القادم، ومن المقرر ان يستضيف خمسة من كبار علماء نقل الدم بالعالم، وخبراء ومختصين في هذا المجال على مستوى الدول العربية والخليجية، علاوة على تقديم ابحاث خليجية في مجال الامراض الفيروسية. كما نوقشت نقاط رئيسية اخرى تحت بند ما يستجد من اعمال، وما يخص نقل الدم وخاصة ما يخص الامراض الفيروسية الجديدة والمكتشفة مؤخرا.

وتم انتخاب السيد أمين حسين الاميري رئيسا للاجتماع، والسيد عبدالله الدريس مدير علم خدمات بنك الدم والمختبرات في المملكة العربية السعودية، مقررا.

















صرف مكافآت شهرية للمشاركين

إقبال على برنامج التدريب الصيفي في الصحة المدرسية بالعين التزام الطلاب بمواعيد العمل في مختلف الادارات والأقسام

▫ العين ـ جميل رفيع:

■ في اطار برامج استثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب وتنمية مواهبهم بدأ في ادارة الصحة المدرسية بالعين برنامج تشغيل الطلاب والطالبات خلال فترة الصيف.

وقال الدكتور مفيد سكيك نائب مدير ادارة الصحة المدرسية انه تم تنظيم البرنامج بناء على تعليمات من سعادة سالم عبدالرحمن الدرمكي الوكيل المساعد بمنطقة العين الطبية واهتمام سالم عبدالله عثمان مدير الادارة.. مشيرا الى انه تم اعداد برنامج متكامل للطلبة والطالبات اثناء فترة الصيف يشتمل على محاضرات تثقيفية وزيارات ميدانية الى مختلف الادارات والأقسام للاطلاع على الخدمات التي يؤديها كل قسم وذلك لتقدير الخدمات التي تقوم بها ادارات وأقسام منطقة العين الطبية في مجال الخدمة العامة اضافة الى البرنامج العام الذي يهدف اليه التدريب من خلال الممارسة الفعلية في الوظائف المختلفة بأقسام الصحة المدرسية.

ومن جانبها قالت روية الكويتي ـ مشرفة التدريب: ان المنطقة حددت وفق ما هو متبع ٢٠٠٠ درهم مكافأة للمشاركين.

وأشادت مسؤولة التدريب بادارة الصحة المدرسية باقبال الطلاب والطالبات على التدريب واستثمار أوقاتهم في أعمال مفيدة تعود عليهم بالفائدة مشيرة الى ان الطلاب الذين التحقوا بالعمل هذا الصيف من طلاب الثانوية والجامعة قد أظهروا تجاوبا كبيرا في الأعمال التي اسندت اليهم واستطاعوا ان يثبتوا كفاءة في القيام بها. وقالت ان المنطقة الطبية خصصت مكافأة شهرية ٢٠٠٠ درهم للطلبة الجامعيين و١٥٠٠ درهم لطلبة المرحلة الثانوية.

ومن جانبها أكدت المتدربة فاطمة خلفان الحساني خريجة كلية التقنية العليا تخصص ادارة مكاتب اهمية التدريب الصيفي بشكل عام وقالت انها منذ اليوم الاول بدأت في ممارسة عملها الذي يتوافق تماما مع تخصصها. واضافت: لقد تلقيت العلوم في الجامعة بشكل نظري وعملي نوعا ما ولكن الآن أمارس تلقيها بشكل عملي مما يجعلني اكتسب خبرة جديدة وأصقل خبراتي التي تلقيتها خلال فترة الدراسة وقالت انها تمارس كافة الأعمال المكتبية بمكتب مدير الادارة وتقوم بالعمل على جهاز الكمبيوتر الذي يعتبر جزءا من العمل. ووجهت الشكر للقائمين على التدريب.

وتقول المتدربة منى عبيد بالصف الثاني الثانوي الأدبي: ان الالتحاق بالتدريب مفيد ومن خلاله يمكن القضاء على وقت الفراغ بعمل مثمر وقالت انها استطاعت خلال هذه الفترة القصيرة اكتساب كيفية التعامل مع الجمهور وكسر حاجز الخوف من مواجهة الآخرين وكذلك تقدير الوقت والجهد الذي يبذله الآخرون في سبيل خدمة المجتمع وأعربت عن أملها في التوسع في مثل هذه البرامج لتشمل كافة المؤسسات والوزارات بالدولة.

وتؤكد المتدربة آمنة عبيد ـ السنة الثانية بجامعة الامارات انه من المفيد ان يشغل الطالب وقت فراغه فيما هو مفيد ونافع مشيرة الى ان الفرص التي أتاحتها الصحة المدرسية ومنطقة العين الطبية بشكل عام مكنتها من التعرف على العديد من الخبرات العملية التي يحتاجها الفرد في حياته العملية في المستقبل. واضافت انها من خلال تعاملها مع الجمهور استطاعت ان تكسر الحاجز الذي يمنعها من التعامل مع الآخرين كما انها اكتسبت الثقة بالنفس والقدرة على المواجهة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

وتوجهت المتدربة نورة سليمان التي أنهت المرحلة الثانوية وفي انتظار النتائج بالشكر للمسؤولين عن هذه البرامج التي تكسب الطالب خبرات ومهارات جديدة وتجعله واثقا من نفسه ويؤدي عملا نافعا لنفسه وللآخرين.

ويقول المتدرب فيصل سعيد المقبالي انه التحق هذا العام بالتدريب لأول مرة معربا عن سعادته لأنه يقضي وقت فراغه في عمل مفيد ونافع مؤكدا على ان عدم ادراك ذلك يمكن ان يعرض الشاب للانحراف خاصة اذا اجتمع برفقاء السوء. واضاف انه من خلال مكانه الذي يتدرب فيه استطاع ان يكتسب خبرات جديدة وان يقدر قيمة الوقت والالتزام بالعمل.. ووجه الشكر الى الادارة على الرعاية التي يلقاها المتدربون من المسؤولين مما يشجعهم على العمل بشكل أفضل والالتزام بالمواعيد المحددة للعمل.

خطوة على طريق الابداع في المراكز الصيفية ـ تصوير: ربحي سعد ـ

٤٠٠ طالبة يشاركن في برامج الانشطة الاجتماعية والتربوية بمراكز العين

■ العين ـ فاطمة المطوع:

■ في اطار التوجيهات الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بأهمية استثمار وقت الفراغ لدى الطالبات وتوظيفه بما يعود عليهن بالنفع والفائدة، قامت ادارة منطقة العين التعليمية وجمعية المرأة الظبيانية فرع العين بافتتاح العديد من الاندية الصيفية في مختلف مناطق العين لاستقطاب طالبات المدارس وشغل اوقات فراغهن بما هو نافع.

وقد لقيت المراكز الصيفية اقبالا من الفتيات حيث وصل العدد الاجمالي الى حوالي ٤٠٠ طالبة.

وعن اهمية برامج الانشطة التربوية تقول منى العطاس مديرة جمعية المرأة بالعين: لقد قمنا هذا العام بادخال العديد من الخطط النموذجية المدروسة لتطوير برنامج النشاط الصيفي بالجمعية من حيث تنوع الدورات التدريبية والتركيز على الانشطة التربوية التي تخدم المجتمع، اضافة الى تكثيف البرامج الدينية والثقافية والاجتماعية.

وقالت مريم حارب الظاهري مديرة مركز هاجر: ان برنامج النشاط التربوي في المركز اعد وفقا للاهداف التربوية التي حددتها ادارة المنطقة والتي تركز على اهمية الانشطة التي تنمي القدرات والمهارات وتعزز من قيمة العمل والابداع.

وتؤكد شيخة حمد الظاهري مشرفة النشاط الثقافي بالمركز على اهمية المراكز الصيفية ودورها التربوي في استثمار اوقات الفراغ في الاعمال المفيدة من خلال المشاركة في انشطة المراكز الاجتماعية والثقافية والتراثية، اضافة الى نشاط الرحلات والمحاضرات والندوات المختلفة لتحقيق الاهداف العامة في غرس روح التعاون بين الطالبات واحترام قيم العمل المبدع وقيمة تحمل المسؤولية.

وتقول آمال علي سليمان اخصائية اجتماعية ومشرفة الانشطة الترفيهية بمركز المريجب، ان خطة النشاط تتركز على تقديم العديد من الانشطة الهادفة للطالبات في مجال التعريف بالمنجزات الحضارية للدولة من خلال الزيارات الميدانية المختلفة، اضافة الى برامج المسابقات الترفيهية وغيرها من الانشطة التي تساهم في التوعية بأهمية المشاركة في الاندية الصيفية.

وتقول موزة علي بالصف السادس ان البرامج التي تقدمها المراكز هذا العام مميزة في مجال التركيز على تنمية الهوايات المختلفة واكتساب الخبرات من خلال العمل والمشاركة. اما ميثاء سالم الظاهري فقالت ان انشطة الاندية متعددة وتشمل كافة المجالات التي تهم الطالبة في مجال تحفيظ القرآن الكريم والدورات المهنية ودروس التقوية والانشطة التراثية والاجتماعية المتنوعة.

وتطالب كل من مريم سعيد وفاتن سليمان ومها صالح بتخصيص نواد دائمة للانشطة الصيفية وذلك للحفاظ على الاعمال التي تقوم بها طالبات المراكز في العطلة، اضافة الى ان هذه الاندية المتخصصة ستساهم في تعزيز دور المراكز الصيفية وابراز اهميتها في شغل وقت الفراغ لدى الطالبات في العمل التربوي المفيد.



خلال التدريب العملي بالعين ـ تصوير ربحي سعد ـ

بدء فعاليات مركز شباب الرمس الصيفي

▫ رأس الخيمة ـ سلطان بن عدي:

■ بدأت أمس فعاليات النشاط الصيفي لمركز شباب الرمس الاول حيث انطلقت مجريات وفعاليات المنتدى الثالث بافتتاح البرنامج الرياضي «يوم الانطلاقة» الذي حفل بالكثير من البرامج الرياضية لجميع المراحل العمرية وقد بلغ عدد المشاركين أكثر من ٧٠ مشاركا ويعتبر هذا البرنامج الانطلاقة الرسمية لانشطة المنتدى وهو جزء من البرامج المتنوعة التي سيقيمها المنتدى لهذا الصيف، وذلك بهدف بث روح الابتكار والتجديد في نفوس الشباب واكتشاف الهوايات والمهارات، ويضم المنتدى الكثير من الفعاليات والدورات العلمية في الكمبيوتر والميكانيكا والخط والمسابقات الابتكارية والاختراعات الفردية المختلفة.. بالاضافة الى البرامج المختلفة من الرياضة والثقافة والتراث والرحلات السياحية لمختلف مدن وجزر الدولة.. وخلال الاسبوع الحالي تبدأ الدورة الرياضية الثالثة لكرة القدم تحت شعار «الكرة لتهذيب النفوس وليس لاحراز الكؤوس» التي تشارك فيها الفرق الرياضية الأكثر عددا منذ بداية المنتدى، حيث بلغ عدد فرق الدوري الجامعي والموظفين وحده «١٥» فريقا كما ان هناك المسابقات الجماهيرية مثل «الرالي الثقافي» و«حروف» وغيرهما من المسابقات الثقافية التي تساهم في توسيع ادراك المشارك.

كما يسعى المركز من خلال البرنامج لتحقيق التواصل بين أبناء المجتمع ومؤسساته المختلفة الرسمية والأهلية والاطلاع على أهدافها وانشطتها وذلك من خلال زيارة هذه المؤسسات وشخصيات المجتمع الذين لهم دور فعال في مجتمعهم.





ضمن برنامج التشغيل الصيفي

٢٤ متدربا ببلدية دبا الفجيرة

■ دبا الفجيرة ـ الاتحاد: استقبلت بلدية دبا الفجيرة ٢٤ طالبا في برنامج التشغيل الصيفي للطلاب من بينهم ٤ جامعيين و٢ من الدارسين بكليات التقنية العليا.

وصرح سعادة مطر صالح الكعبي مدير البلدية بأن الطلاب المشاركين في برنامج التشغيل قد تسلموا المهام المخصصة لهم اعتبارا من يوم الاربعاء الماضي بعد ان قام المكلفون بالاشراف عليهم باعدادهم للعمل عبر دورات مكثفة للتعرف على الواجبات الوظيفية.

وأشار الكعبي الى عملية توزيع الطلاب قائلا انه تمت مراعاة نوعية دراسة الطالب خاصة بالنسبة للجامعيين، وعلى هذا فقد ألحق طالب في كلية الهندسة بالقسم الهندسي بالبلدية بينما ألحق زميله الدارس بكلية الطب بقسم الصحة وهذا الأخير تم ترتيب دورة تدريبية له في مستشفى دبا الفجيرة وذلك بالتعاون مع ادارتها. واضاف: ان احد طلاب كليات التقنية قد باشر عمله في قسم المحاسبة وألحق الآخر بقسم الرخص بالبلدية لتوافقهما مع تخصصهما الدراسي.

واوضح الكعبي أسلوب العمل في البرنامج بقوله ان هناك متابعة دائمة وتقارير اسبوعية تعد من قبل مشرفين يتولون أعمال المتابعة الميدانية للطلاب في كافة الأقسام خاصة قسم الرخص الذي يقوم الملتحقون به بحملات تفتيشية على الأسواق طوال فترة الصيف.

وأثنى الكعبي على برنامج التشغيل الصيفي للطلاب وقال: ان البلدية تستفيد كثيرا من وجود هؤلاء المتدربين خلال فترة الاجازات لأن وجودهم يحل مشكلة قيام الموظفين الأصليين باجازاتهم ومن ثم فان العمل بالبلدية يسير بصورة طبيعية لأنهم يعوضون أي نقص في قوة العمل خلال موسم الصيف.

في قرارين لوزير العمل والشؤون الاجتماعية

تنظيم اجراءات العمل المؤقت في منشآت القطاع الخاص

تحديد شروط منح التصاريح والسماح لـ ١٩ فئة بالانتقال

■ اصدر معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية قرارين وزاريين بشأن تنظيم العمل المؤقت والعمل لبعض الوقت في منشآت القطاع الخاص بالدولة وبشأن الحالات التي يجوز فيها لاصحاب العمل نقل العمال من موقع الى آخر وذلك بعد ان عقدت اللجنة العليا لشؤون العمل بالوزارة اجتماعا نهاية الاسبوع الماضي برئاسة معالي الوزير.

وحدد القرار الاول طبيعة العمل المؤقت والعمل لبعض الوقت والفئات التي يمكن لها ممارسة ذلك في المنشآت غير التي تعمل بها او لدى الجهات التي تكفلها بالدولة. كما حدد القرار الشروط الواجب توفيرها لمنح التصريح بالعمل المؤقت او لبعض الوقت لهذه الفئات والبالغ عددها ١٩ فئة بينما حدد القرار الثاني الحالات التي يجوز فيها لاصحاب العمل نقل عمالهم من موقع الى آخر.

واوضح القرار الخاص بتنظيم العمل المؤقت والعمل لبعض الوقت في منشآت القطاع الخاص بالدولة انه العمل الذي تقتضي طبيعة تنفيذه وانجازه مدة محددة لاتزيد على ستة اشهر. كما اوضح القرار ان العمل لبعض الوقت هو العمل الذي يقوم به اشخاص من العاملين المرتبطين بعمل دائم وتقل ساعات عملهم العادية عن ساعات العمل اليومية للعاملين طول الوقت في ذات العمل او المهنة مماثلين والعمل مدة لاتزيد على ثماني ساعات في اليوم وثمان واربعين ساعة في الاسبوع للفئات التي لاترتبط بعمل دائم والعمل مدة لاتزيد عن ثلاث ساعات في اليوم للعاملين في الاجهزة الحكومية والعمل مدة لاتزيد على ساعتين في اليوم للعاملين في منشآت القطاع الخاص. واجاز القرار للفئات التالية العمل المؤقت او العمل لبعض الوقت لدى منشآت غير التي يعملون بها او الجهات التي تكفلهم بالدولة وهذه الفئات هي الاطباء والاستشاريون والاخصائيون والصيادلة والمرضون والمهندسون والاستشاريون والمستشارون القانونيون والاقتصاديون والخبراء الماليون والمدرسون في جميع مراحل التعليم والمحاسبون ومدققو الحسابات والمترجمون والعاملون على اجهزة الكمبيوتر والمختبرات العلمية والطلبة في المدارس والمعاهد والجامعات بالدولة والعاملون في المعارض ومراكز التسويق المؤقتة ومروجو السياحة ومروجو البضائع والمنتجات والفنيون العاملون في مجال تركيب وصيانة وتصليح الالات والمعدات الدقيقة والرياضيون والمدربون المحترفون في مختلف انشطة الرياضة والحاصلون على المؤهلات العليا والتخصصات الفنية النادرة.

ولاجاز القرار العمل المؤقت والعمل لبعض الوقت للاشخاص الذين قدموا بدعوة من منشأة داخل الدولة وبتفويض من منشأة يوجد مقر رئاستها في الخارج والتي تنتمي للفئات اعلاه. كما اجاز للزوجة او البنت غير المتزوجة بشرط حصولها مسبقا على بطاقة عمل وللعاملين في الاجهزة الحكومية والمحلية وسائقي المركبات والرافعات ومن في حكمهم واية فئات اخرى يحددها القانون.

واشترط القرار موافقة الوزارة على منح تصريح بالعمل المؤقت او العمل لبعض الوقت للفئات المشار اليها في المادة السابقة ما يلي:

ان يكون العامل مستوفيا الشروط المنصوص عليها في نظم الاقامة المعمول بها بالدولة وان يكون قد امضى مدة لاتقل عن سنة لدى كفيله عدا فئة الاشخاص الذين قدموا للدولة بدعوة من منشأة يوجد مقرها خارج الدولة.

كما اشترط القرار حصول الشخص على موافقة خطية من الجهة التي يعمل لديها او الجهة التي تكفله في الدولة وان يكون هناك اتفاق بين الجهة الكافلة والجهة التي سيعمل لديها لتقديم خدمة محددة ومؤقتة ولايجوز له العمل لدى اكثر من جهة على ان يكون الشخص من ذوي الخبرة والكفاءة المهنية والمؤهلات الدراسية في مجال التخصص المطلوب. وان تحدد ساعات العمل للعاملين بالعمل المؤقت او العمل لبعض الوقت وذلك وفقا لما نصت عليه المادة (١) من هذا القرار وتتم الموافقة بالعمل المؤقت او العمل لبعض الوقت من قبل موظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الذين يحددهم الوزير في هذا الشأن. ودعا القرار وكيل الوزارة الى وضع النماذج اللازمة للعمل المؤقت او العمل لبعض الوقت والصيغة التي تتم بها موافقة الوزارة وغير ذلك من النماذج اللازمة لتنفيذ احكام هذا القرار.

ونص القرار الخاص بالحالات التي يجوز فيها لاصحاب الاعمال نقل العمال من موقع الى آخر على انه يجوز لاصحاب الاعمال المواطنين نقل عمالهم من موقع الى آخر بقرارات ادارية تصدر منهم في حالتين الاول اذا كان صاحب العمل واحدا ويملك متفردا عدة منشآت ولديه فروع في مختلف الامارات او في امارة واحدة فانه يجوز له ان ينقل العاملين في منشآته بين فرع وآخر او من موقع الى آخر على مستوى امارات الدولة والحالة الثانية اذا كان اصحاب العمل شركاء مواطنين يشتركون مع بعضهم في اكثر من منشأة فانه يجوز نقل العمال من منشأة لاخرى ولايتطلب نقل العمل من موقع الى آخر وفق احكام هذا القرار اجراء اي تعديل في عقود العمل الخاصة بهم.

بهدف تنمية القيم والسلوك

التربية تقرر تنظيم مسابقات بين ١٠٠٠ مدرسة حكومية وخاصة

■ جمال أبوطالب

■ قررت وزارة التربية والتعليم والشباب اجراء مسابقة تنمية القيم والسلوك بين طلاب الف مدرسة حكومية وخاصة على مستوى الدولة منها ٦٦٠ مدرسة حكومية و ٣٤٠ مدرسة خاصة على مستوى الدولة للعام الدراسي القادم ٩٧ - ١٩٩٨. وصرحت سعادة الدكتورة عائشة السيار وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع الأنشطة التربوية ان هذه المسابقة تستهدف ارساء قواعد الاخلاق والقيم والمثل لدى النشء وتأكيد وتأصيل هذه القيم فيهم انطلاقا من توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الدائمة على تأصيل القيم السامية التي يدعو اليها ديننا الاسلامي الحنيف ودعوة سموه الكريمة للتركيز على هذه القيم وغرسها في اعماق ابنائنا الطلاب وترسيخها في عقولهم وافئدتهم وترجمتها الى سلوك متوافق مع قيمنا الاسلامية الأصيلة.

وقالت إن موضوع المسابقة يتضمن تنفيذ المدارس وتنظيم برامج شاملة ومتنوعة تهدف الى التأكيد على أهمية قيم المجتمع المدرسي مثل الصدق والأمانة. حسن التعامل مع الآخرين وعدم الاسراف والالتزام بأداء الواجبات وبر الوالدين واحترام المعلم واستثمار الوقت والمحافظة على الملكية العامة والاهتمام بالنظافة والصحة والالتزام بالنظام والتطوع والمبادرة الى عمل الخير والايثار. والعطاء والرفق بالضعفاء والانتماء للوطن واحترام حرية الآخرين. وغير ذلك من القيم التي يمكن للمدرسة اختيارها وفقا لمدى الاحتياج اليها. واتخاذ السبل الكفيلة بترجمة هذه القيم الى سلوك عملي يظهر بشكل ملموس في المجتمع المدرسي.

وقالت انه تم تحديد الشروط والاجراءات التنظيمية للمسابقة على ان يتم تنفيذ البرامج من خلال القوافل الاجتماعية. والمشروعات العلمية والمعسكرات والمسابقات والبحوث والدراسات والفعاليات من معارض ورسوم طلاب والاذاعة ومجلات الحائط والمسرح والندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية والتوجيه الجمعي والملصقات والعروض الفيلمية والكتيبات والنشرات.



تكريم موظفين في المنشآت العقابية تقديراً لجهودهما

■ كرمت المنشآت العقابية التابعة للادارة العامة لشرطة أبوظبي اثنين من موظفيها تقديرا لجهودهما المخلصة في العمل.

واستقبل المقدم يوسف عبدالكريم رئيس قسم المنشآت العقابية بمكتبه المكرمين محمد أحمد العمري ومحمد علي بني هاني حيث أشاد باخلاصهما في العمل وتميز عطائهما وتعاونهما مع زملائهما مؤكدا ان تكريمهما بمثابة قدوة يحتذي بها الآخرون.

وذكر ان محمد أحمد يعمل كمدير قلم لادارة الشؤون الذاتية منذ ٢٠ عاما ومحمد بني هاني يعمل مدير قلم فرع شؤون المساجين منذ ١٩ عاما، وكانا مثالا للالتزام وأداء واجباتهما على الوجه الاكمل .

اجتماع مديري الطب الوقائي بالصحة

اعداد خطة وطنية لمكافحة التدرن ودراسة النموذج الموحد للكشف على العمالة

■ عقد اليوم اجتماع موسع بوزارة الصحة لمديري الطب الوقائي برئاسة سعادة الدكتور محمود فكري وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطب الوقائي بالوكالة.

وصرح سعادته بأنه تم خلال الاجتماع الذي عقد بديوان الوزارة بأبوظبي بحث ومناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بمكافحة الالتهاب الكبدي البائي والتدرن.

وقد اطلعت اللجنة على مسودة القرار المنظم للاجراءات الخاصة بالتهاب الكبد الفيروسي البائي والتي اعدتها اللجنة المشكلة لذلك حيث تم الاتفاق على مناقشة هذه المسودة مع سعادة وكلاء الوزارة ووضعها في الصيغة النهائية تمهيدا لرفعها الى معالي وزير الصحة.

كما ناقش المجتمعون مسودة القرار الخاص بتنظيم الاجراءات التي ستتبع بالدولة في مجال مكافحة مرض التدرن وقد اتفق على اعداد خطة وطنية لمكافحة التدرن استنادا الى توصيات منظمة الصحة العالمية في اجتماعها الاقليمي الذي عقد مؤخرا بمسقط بسلطنة عمان وضم المديرين المسؤولين عن مكافحة التدرن حيث رفعت هذه التوصيات الى مجلس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي طلب من الدول الاعضاء مراعاة هذه التوصيات عند وضع خطة مكافحة التدرن. كما تم الاتفاق خلال اجتماع مديري الطب الوقائي على ضرورة ايجاد نموذج معين يعبأ عند اكتشاف اي حالة تدرن للابلاغ عنها واعداد صياغة موضوعية تحدد برنامج العمل لخطة مكافحة التدرن على ان يأخذ جميع مديري الطب الوقائي بما يجيء فيها وان يتم تسفير العمالة الوافدة المصابة اما غير الوافدة فيتم تنظيم برنامج تطعيمي وقائي لها، ومن ابرز معالم هذه الخطة اعداد برنامج وطني عن طريق لجنة وطنية من وزارة الصحة وغيرها من الجهات المعنية الاخرى وتشكيل لجنة فنية تضع البروتوكول الدائم لهذه الخطة ولكل لجنة من هذه اللجان مدير مسؤول ينسق مع مديري المناطق الطبية بحيث يتم تشكيل لجنة تنفيذية في كل منطقة من مدير الطب الوقائي فيها ومسؤول المختبر وطبيب باطني.

وفيما يتعلق بنماذج تسجيل حالات الكشف على العمالة الوافدة تم الاتفاق على تشكيل لجنة مصغرة من مديري الطب الوقائي لدراسة النماذج في كل منطقة والخروج بنموذج موحد. كما تم الاتفاق كذلك على اعداد ملف بالطب الوقائي لكل عامل يطلب الاقامة توضع فيه صورة من نتائج الفحوصات التي اجريت له وينتهي هذا الملف اذا غادر البلاد وانتهت اقامته ويعتبر هذا الملف خطوة تمهيدية لوضع هذه النتائج في الكمبيوتر مستقبلا كما اتفق على ان يكون الفحص عاما من اي مكان في الدولة ولا يتقيد بمقر التأشيرة، وبالنسبة لشهادات الميلاد والوفاة وبدل الفاقد تم الاتفاق على الالتزام بالتعميم الذي صدر في هذا الشأن والذي يؤكد على ضرورة استيفاء المبالغ الخاصة بهذه الشهادات وتوحيد المبلغ الخاص بهذه الرسوم في كافة المناطق الطبية.

واشار الدكتور فكري الى ان موعد الجرعة الاولى من حملة التطعيم ضد شلل الاطفال تم تحديله من ١٥ اكتوبر القادم الى ١٨ منه اما الجرعة الثانية فكما هي في ١٥ نوفمبر، وقد اتفق على تشكيل لجنتين فرعيتين منبثقتين عن اللجنة الرئيسية الاولى برئاسة الدكتور عبدالمنعم نور مدير ادارة الامراض المعدية وتشمل ابوظبي والعين والمنطقة الغربية والثانية برئاسة الدكتور جمعة بلال مدير ادارة مكافحة الامراض بالامارات الشمالية وتشمل الامارات الشمالية. وقد طلب من رئيس كل لجنة التنسيق في مهمته مع مدير المنطقة الطبية وتكوين لجان تنفيذية في كل منطقة وسيكون التطعيم للاطفال من عمر شهرين الى خمس سنوات واذا كان الطفل اخذ جرعة تطعيم عادية قبل هذه الحملة فان كان مضى عليها اقل من اسبوع فلا داعي لأخذ الجرعة الاولى من تطعيم الحملة وتعتبر هذه الجرعة الاولى للحملة اما اذا مضى على تطعيمه اسبوع فأكثر يعطي الجرعة الاولى للحملة.

وسيتم تنظيم ندوة اعلامية في التليفزيون في سبتمبر القادم للتوعية بهذه الحملة وفوائدها ويشارك في هذه الندوة اطباء الاطفال من القطاعين الحكومي والخاص بالاضافة الى نخبة من الاطباء المتخصصين في علم المناعة والتحصينات.



شدد على ضرورة إحكام الرقابة على المنافذ

ضاحي خلفان يؤكد أهمية التعاون الدولي لمكافحة المخدرات انشاء مراكز لتأهيل وعلاج المدمنين في اطار المواجهة الشاملة

▫ دبي - عيسى حميد:

■ اكد اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي أن دور الشرطة في مواجهة مشكلة المخدرات يجب ان يتم على كافة الابعاد والمراحل والمحاور وذلك من اجل تحقيق منع العرض من المخدرات بالتعاون الدولي ومنع زراعة وتصنيع المخدرات في الدول المصدرة والمصنعة والتعاون من اجل تفكيك العصابات الدولية للاتجار والترويج واحكام الرقابة على منافذ الدولة لمنع دخول المخدرات اليها ومنع زراعة أو تصنيع المخدرات داخل الدولة.

واشار اللواء ضاحي خلفان الى أن السعي نحو منع الطلب على المخدرات يتأتى من خلال التوعية بمخاطر المخدرات والتعريف بآثارها المدمرة والحفاظ على فعالية عنصر الردع القانوني.

كما تحدث اللواء ضاحي خلفان عن العمل على اخراج المدمنين من دائرة الادمان وتشجيعهم على الاقلاع عن التعاطي ومساندة جهود علاج وتأهيل المدمنين التائبين.

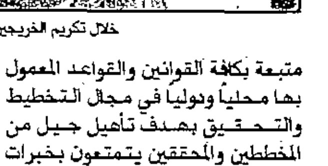
وقال لتحقيق ذلك لجأ المشرع الاماراتي الى استخدام اسلوبي الترغيب والترهيب معا. فقد تضمن القانون الاتحادي رقم ١٥ لعام ٩٥ في شأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ومن قبل الترغيب اعفاء من يتقدم من تلقاء نفسه للعلاج أو للنيابة من العقوبات المقررة على متعاطي المخدرات على أن يتم ايداعه لدى دار للعلاج.

ومن قبيل الترهيب تشديد العقوبات المقررة على كافة الجرائم المتعلقة باساءة استخدام المواد المخدرة من اتجار واستيراد او حيازة او تعاط حيث عاقب المشرع المتعاطي بالحبس او السجن لمدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على اربع سنوات بحسب نوعية المادة وقد فرض المشروع عقوبة الاعدام على التاجر أو المروج أو المحرض على التعاطي اذا نجم عن ذلك وفاة المجني عليه أو مأمور الضبط.

وتحدث اللواء ضاحي خلفان عن فلسفة انشاء مركز للعلاج وتأهيل المدمنين بدبي وقال: في اطار المواجهة الشاملة التي تقوم بها شرطة دبي على كافة الابعاد والمحاور للتصدي لمشكلة المخدرات ودرء مخاطرها عن المجتمع الاماراتي تم في نهاية ٩٥ انشاء مركز التدريب والتأهيل بمنطقة العوير وذلك بهدف اعداد وتدريب وتأهيل المنتسبين اليه بدنيا ومهنيا وثقافيا ونفسيا واجتماعيا وقد اسندت عملية الاشراف على المركز الى مجلس ادارة يرأسه مدير الادارة العامة للتخطيط والتوجيه المعنوي وعضوية كل من مدير مركز التدريب والتأهيل ورئيس قسم حقوق الانسان ومدير ادارة التوجيه المعنوي اضافة الى نائب مدير المركز ومشرف التأهيل وطبيب المركز واشار اللواء ضاحي خلفان الى انه تم تخطيط برنامج التدريب والتأهيل وبرمجته على مدى عامين دراسيين يتم خلالهما تأهيل المنتسب للعمل سواء في إحدى الوحدات التابعة لشرطة دبي أو في أي دائرة حكومية من دوائر الدولة على ان يخضع المنتسب للرعاية الاجتماعية لمدة لا تقل عن عام من تخرجه من المركز، اضافة الى امكانية منح المنتسب بعد تأهيله مكافأة شهرية أو مبلغا معينا من المال ليبدأ حياته العملية بمشروع تجاري أو مهني يؤمن له مصدرا مناسبا للرزق وقد تكلف انشاء المركز ٢١ مليون درهم وضم العديد من المنشآت السكنية ومجمعين من الابنية السكنية ذات طاقة استيعابية تصل الى اعاشة حوالي ٣٠٠ منتسب وجهزت هذه الابنية بغرف تحتوي على اثاث كامل يوفر الراحة والهدوء للمقيمين اضافة الى مبنى سكني آخر خارج اسوار المركز لاقامة عناصر الشرطة العاملين بالمركز ويضم المركز كذلك منشآت خدمية تضم مطبخا مجهزا بأحدث تجهيزات الطهي ومغسلة وعنبرا لكي الملابس وورشة صيانة ومخزنا لتجهيزات النظافة العامة وغرفة للحراسة بمدخل المركز وعنبرا للكلاب البوليسية ويضم المركز كذلك منشآت رياضية تشتمل على ملاعب مكشوفة لكرة القدم والسلة والطائرة وصالة للتمرينات الرياضية مجهزة بأحدث التجهيزات الخاصة باللياقة البدنية وصالة لكرة الطاولة واماكن لممارسة رياضة الكاراتيه والجودو والعاب الدفاع عن النفس ومضمار للجري، كما يضم المركز منشآت ترفيهية تضم حوض سباحة واماكن للالعاب الترفيهية مثل البلياردو والبيبي فوت والشطرنج، كما يضم منشآت صحية وخدمات عامة وعيادة ومكاتب للباحثين النفسيين والاجتماعيين وجهاز بايوفيد بارك وهو الجهاز الاول في منطقة الشرق الاوسط حيث يمكن من خلال هذا الجهاز قياس رد الفعل الطبيعي ودراسة الوظائف الفسيولوجية المختلفة مثل القلق والازمات النفسية وقد حددت شروط الالتحاق بالمركز ان يكون الملتحق من مواطني دولة الامارات وان لا يقل عمره عن ١٨ عاما ولا يزيد على ٤٠ عاما وأن يكون خاليا من العاهات والامراض المعدية أو المستعصية وأن لا يكون مطلوبا لاي جهة قضائية بالدولة ويتعين ان تتم الاحالة للمركز عن طريق اصحاب السمو الحكام أو نوابهم أو رئيس الشرطة والأمن العام بدبي أو عن طريق اللجنة المختصة مثل القضاء أو النيابة والشرطة وبناء على رغبة ذويه بشرط موافقة القائد العام لشرطة دبي على الحاقه ويحق للمنتسب للمركز تقديم الشكاوى والالتماسات وبدون رقابة لمحتوياتها وحق الاتصال بالأسرة وبالاصدقاء ذوي السمعة الطيبة وذلك تحت الرقابة اللازمة ويحق له كذلك متابعة الاخبار العامة عن طريق استخدام وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ويحق له كذلك زيارة الاسرة في بعض الحالات وذلك تحت الحراسة أو بدونها.

الخريجون

تخريج دورة تحقيق وتخطيط الحوادث المرورية بالعين



خلال تكريم الخريجين «تصوير: ربحي سعد»

■ العين - الاتحاد: شهد المقدم الشيخ سعيد بن محمد آل نهيان نيابة عن سعادة العقيد محمد سالم الخيلي مدير ادارة شرطة العين بالوكالة أمس حفل تخريج دورة تحقيق وتخطيط الحوادث المرورية وذلك في قاعة المحاضرات بقسم المرور والترخيص بالعين وقد حضر فعاليات الحفل المقدم حمد راشد بن رحمة رئيس قسم الدراسات والمراكز بادارة شرطة العين وعدد من كبار الضباط بالادارة وقسم المرور والترخيص.

وقد بدأت فعاليات الحفل بكلمة المقدم ناصر عبدالله جمعة رئيس قسم المرور والترخيص بالوكالة والتي أكد فيها على أهمية الدورات التخصصية وما لها من أثر ايجابي يساهم في رفع كفاءة عناصر الشرطة الامر الذي يؤكد عليه القائمون على أمر هذا الجهاز بقيادة العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير علم شرطة أبوظبي وذلك انطلاقاً من التوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ودعم ورعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة واهتمام معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية، تلك التوجيهات الرامية الى بناء قاعدة أمنية أساسها العدل المبني على احترام القانون وتطبيقه.

وأشاد المقدم ناصر عبدالله بمتابعة سعادة العقيد محمد سالم الخيلي مشيراً الى فكرة اعداد مثل هذه الدورة موضحاً ان طريقة التلقين والتجربة التي كان المخطط في السابق يكتسب بها خبرته المتواضعة من زملائه لم تعد مجدية لمواكبة هذا العصر بما يتسم به من تطور مفاهيم مستخدمي الطريق اذ نجد من بينهم رجال القانون والأساتذة وحتى البسطاء منهم تطورت مفاهيمهم بسبب تطور الوسائل من آلات وطرق وقوانين منظمة.

وأضاف المقدم ناصر ان هذه الدورة الأولى لتخطيط الحوادث والتحقيق ضمت ١١ دارساً تلقوا خلال شهر «مدة الدورة» منهجا متطورا اشتمل على دروس نظرية وتطبيقية متبعة بكافة القوانين والقواعد المعمول بها محلياً ودولياً في مجال التخطيط والتحقيق بهدف تأهيل جيل من المخططين والمحققين يتمتعون بخبرات واسعة تمكنهم من مواكبة معطيات العصر.

وفي ختام كلمته وجه الشكر الى المسؤولين الذين أشرفوا على فعاليات الدورة وخص بالذكر قسم العلاقات العامة بشرطة العين ومدرسة الشرطة وهنأ الخريجين باجتياز الدورة بنجاح لافتاً انتباههم الى ان الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عواتقهم كرجال تخطيط وتحقيق في الحوادث المرورية كبيرة وذلك لما يتطلبه عملهم من جهد لإظهار الحقيقة والمحافظة على حقوق الناس من الضياع راجياً أن يكونوا عند حسن الظن بهم.

ثم ألقى العريف حمد علي مليفي كلمة الخريجين من ضباط الصف والأفراد التي رحب فيها بالحضور وتوجه بالشكر والعرفان للمسؤولين بادارة شرطة العين على الجهد الذي يبذلونه في تأهيل الكوادر الشرطية المتخصصة مشيراً الى ان المعلومات التي تلقوها خلال فترة الدورة غزيرة ومفيدة وانها خطوة أولى في الاتجاه الصحيح. واضاف: اننا ندرك خطورة الأمانة وجسامة المسؤولية المسندة لرجال المرور وأكد على اننا سنبذل قصارى جهدنا في تأدية واجبنا شعارنا دائما الشرطة في خدمة المجتمع.

ثم قام المقدم الشيخ سعيد بن محمد آل نهيان يرافقه المقدم ناصر رئيس قسم المرور والترخيص بالوكالة والنقيب حمد ناصر مسؤول الدورة بتوزيع الهدايا والجوائز على الخريجين.

وقد حقق الشرطي اول نصيب سيف دلغان المركز الاول والشرطي محمد احمد الشامسي المركز الثاني والشرطي علي حسن البلوشي المركز الثالث على منتسبي الدورة.

ضاحي خلفان يستقبل النائب العام الهولندي ورئيس الانتربول الباكستاني

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي بمكتبه صباح امس سعادة فان استرالن النائب العام الهولندي والسيد زيري رئيس قسم الانتربول في باكستان والسيد جي كرور والسيد فان جين الضابطين بشرطة امستردام.

وقد رحب سعادة القائد العام لشرطة دبي بضيوفه وتبادل معهم الأحاديث الودية وسبل التعاون المشترك في المجالات الأمنية.

كما قام الوفد بزيارة للادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بشرطة دبي وكان في استقبالهم العميد شرف الدين محمد حسين مدير الادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية وعدد من الضباط بشرطة دبي.

وتأتي هذه الزيارة ضمن الزيارات التي تقوم بها الهيئات والقنصليات الدبلوماسية لشرطة دبي.

منطقة رأس الخيمة تصدر ٤٠٠ بطاقة صحية «ممغنطة»

▫ رأس الخيمة - عماد عبدالباري:

■ اصدرت منطقة رأس الخيمة الطبية اكثر من ٤٠٠ بطاقة صحية جديدة (ممغنطة) بواسطة الحاسب الآلي.

وذكر السيد سيف عبدالرحمن الحسيني رئيس قسم التسجيل الصحي بمنطقة رأس الخيمة الطبية ان المنطقة باشرت منذ يوم السبت الماضي في اصدار البطاقات الصحية الممغنطة الجديدة على مستوى الدولة حيث شهدت المراكز الصحية اقبالا من المواطنين والمقيمين على اصدار البطاقات الجديدة. واشار الى ان الطلب على اصدار البطاقات يزيد يوما بعد يوم ويحصل كل مركز صحي بالامارة على رقم مسلسل تابع للمنطقة، اما البطاقة الشخصية فيصدر لها رقم موحد على مستوى الدولة. واوضح ان اصدار البطاقة يتراوح مابين يومين الى اسبوع على حسب الطلبات المحولة من كل مركز صحي وسيتم انجاز كافة المعاملات لكل ملف على حدة بأسرع وقت ممكن من قبل الموظفين والموظفات الذين استوعبوا العمل على تعبئة البيانات في البرنامج الموحد بأجهزة الحاسب الآلي المربوطة مع وزارة الصحة. واكد على ان تجديد البطاقات المنتهية منذ فترة زمنية يتم بدون دفع غرامات مالية وتحسب رسوم البطاقة من تاريخ تقديم الطلب حيث يدفع رسوم بطاقة صحية مجددة ويحصل على النظام الجديد للبطاقات الصحية الممغنطة. واضاف الحسيني ان الجمهور بدأ في استيعاب طلبات استخراج البطاقات الصحية الجديدة وذلك من خلال قيام اصحاب البطاقات المنتهية بتجديدها لتسهيل اجراءات تقديم الخدمات الصحية والعلاجية لهم من قبل المستشفيات والمراكز الصحية.

■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا ■ حوادث وقضايا ■ حوادث

أيدت حكماً بإعدام متهم استئنافية دبي تعدل ٣ أحكام بالإعدام والبراءة

■ دبي - الاتحاد: أيدت محكمة استئناف دبي أمس حكم الإعدام الصادر على عطا الله. خ في قضية مقتل حارس شركة «كابري صن» وعدلت حكم الإعدام الصادر للمتهمين أحمد. ع واوله م. ج الى السجن المؤبد والإبعاد عن البلاد.

كما أيدت المحكمة الحكم بالسجن المؤبد للمتهم الرابع عمر. ن مع الإبعاد عن البلاد واستجابت المحكمة الى الاستئناف المرفوع من النيابة العامة ضد المتهم الخامس عبدالستار علي. خ وقررت باجماع الآراء الغاء حكم البراءة له ومعاقبته بالسجن المؤبد وابعاده عن البلاد.

استئناف رأس الخيمة تؤيد حكما في قضية اختلاس

■ رأس الخيمة - الاتحاد: ايدت محكمة الاستئناف الشرعية في رأس الخيمة الحكم الصادر من محكمة الدرجة الاولى الشرعية برأس الخيمة والقاضي بادانة المتهم (ميلاد. م. ب) بتهمة خيانة الامانة وتضليل العدالة بالحبس والغرامة والابعاد وتبرئة ثلاثة متهمين وهم (كارلوس.ن.م) و (كارول. ن. م) و (جملات. أ. س) من التهم المنسوبة اليهم في قضية اختلاس مبالغ تزيد قيمتها على نصف مليون درهم من احدى شركات بيع الاعشاب الطبيعية الطبية التي كانوا يعملون بها برأس الخيمة.

وقضت محكمة الاستئناف الشرعية بأغلبية اعضاء الهيئة بقبول الاستئناف شكلا ورفضه موضوعا وتأييد الحكم المستأنف.

وفاة شخص واصابة طفل في حوادث مرورية

■ وقع حادث دهس بمدينة زايد بالمنطقة الغربية للمدعو/ عبدالقادر عبدالسلام (عربي) من قبل سيارة يقودها المدعو/ مراد عبدالحسين (آسيوي) نتج عن الحادث وفاة المدهوس اثناء نقلة الى مستشفى المغرق.

كما وقع حادث صدم بمدينة زايد بالمنطقة الغربية لدراجة هوائية بقيادة الطفل/ عبدالرحمن مبارك «خليجي» من قبل سيارة يقودها المدعو. محمد خان «باكستاني» نتج عن الحادث اصابة الطفل باصابات جسمانية مختلفة نقل على أثرها لمستشفى مدينة زايد.

ضبط خمسة أشخاص بتهمة تعاطي وحيازة المخدرات

■ رأس الخيمة - الاتحاد: بدأت النيابة العامة برأس الخيمة أمس التحقيق مع خمسة متهمين ثلاثة منهم «عرب» وخليجيان لاتهامهم بحيازة وتعاطي مادة الحشيش المخدرة.

وكانت شرطة رأس الخيمة قد القت القبض على المتهمين وهم في حالة تلبس خلال تعاطي الحشيش واجرت معهم التحقيقات اللازمة واحالت القضية امس الى النيابة العامة برأس الخيمة مع المواد التي تم التحفظ عليها والتي ضبطت مع المتهمين وباشرت النيابة العامة التحقيق معهم.



خلال الندوة — تصوير: محمد خالد ابراهيم

جانب من الحضور

نظمها معهد التنمية بالمجمع الثقافي

ندوة حول دور القائد في حل النزاعات «المدارس الحديثة تستفيد من النزاع لتطوير العمل»

■ تغطية: أنور الخطيب

دور القائد في حل النزاع داخل المنظمة» عنوان الندوة التي نظمها معهد التنمية الادارية صباح أمس بالمجمع الثقافي بأبوظبي وتحدث فيها الدكتور علي محمد عبدالوهاب.

وكانت الندوة قد بدأت بكلمة لسعادة يوسف عيسى حسن الصابري مدير عام المعهد ألقاها نيابة عنه الاستاذ سعيد بن حجر مدير ادارة البحوث والاستشارات بالمعهد.. قال فيها ان كثرة النزاعات في العمل تعتبر من الظواهر السلبية في أي مؤسسة من المؤسسات وتؤثر سلبا على مستوى الأداء سواء بالنسبة للموظف أو المؤسسة.. بل ان النزاعات غالبا ما تكون سبب فشل المؤسسات في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها، وأكد على أن دور المدير أو القائد يلعب دورا حاسما في التعامل مع هذه النزاعات والتخفيف من حدتها وآثارها السلبية.

قام بادارة الندوة وتقديم المتحدثين الاستاذ علي بن عبود نائب مدير عام ادارة شؤون الموظفين الاتحادية حيث أبرز أهمية انعقاد مثل هذه الندوات للارتقاء بالعمل الاداري.

المتحدث الرئيسي الدكتور علي محمد عبدالوهاب ربط في بداية حديثه بين المؤسسة والبيئة وأظهر التفاعل المشترك في اطار مفهوم النظام المفتوح، وأكد على ان مفاهيم الادارة بدأت تتغير، بل ويجب أن تتغير وتكون مرنة لا أن تلتزم بالروتين مؤكدا على عاملي الكفاءة والمبادرة وتقديم الأفكار الجديدة، وقال ان التنظيم الاداري محوره المعرفة والمهارات، والعبرة اليوم ليست في المركز ولكن في المهارات والأعمال التي يؤديها الموظف أو المسؤول.

وفرق الدكتور علي محمد عبدالوهاب بين المدير والقائد، فالمدير يعين والقائد يختار، والمدير يستمد مركزه من السلطة الرسمية ولكن القائد يستمده من شخصيته.. وعدد صفات القائد الناجح، فهو صاحب تفكير ابتكاري وطموح كبير، ويفوض الموظفين للقيام بمسؤوليات مهمة، وذكر ان تقييم الموظف في مفهوم الادارة الحديثة يتم وفق التحسينات والاضافات والابتكارات التي يقدمها وليس بحجم العمل المنجز، وهنا تثور نزاعات مختلفة ومتنوعة داخل المؤسسة الواحدة حيث تتمثل في نزاع الأهداف، نزاع فكري أو اداري، نزاع وجداني عاطفي، نزاع سلوكي.

أما أشكال النزاع فيمكن حصرها في النزاع الفردي الذاتي - النزاع بين الأفراد، النزاع داخل الجماعة الواحدة، النزاع بين الجماعات، النزاع داخل المنظمة أو المؤسسة الواحدة، النزاع بين المنظمات.

وأسباب النزاع تعود لاختلاف الأهداف وندرة الموارد المادية والبشرية والفروق الفردية، ومعوقات الاتصال وتتمثل الأخيرة في نقص المعلومات وعدم دقتها وكفايتها وعدم الرغبة في الاتصال بالآخرين.

ومن أسباب النزاع أيضا الطبيعة الاعتمادية للعمل، طبيعة اتخاذ القرارات، اختلاف وتميز الأنشطة، اختلاف المراكز الادارية، اختلاف وجهات النظر والادراك، غموض اللوائح، اختلاف معايير الأداء وتغيرات البيئة.

وقال الدكتور محمد علي عبدالوهاب ان مراحل النزاع تنحصر في النزاع الخفي، النزاع المدرك، النزاع المحسوس، النزاع الظاهر، ومرحلة ما بعد النزاع.

وقال ان الاتجاهات الحديثة في الادارة تميل الى رؤية النزاع على أنه شيء ضروري لازم لتحريك المنظمة واثارة نواحي الابداع لدى أفرادها، ولابد من بحث طرق الاستفادة في النزاعات والتعاون في علاجها لتخدم تطوير المنظمة، ولكن المحاضر يعتبر النزاع ضارا إذا كان منخفضا الى درجة كبيرة أو وصل الى حد عال، أما إذا أخذ حدا وسطا فانه يكون «مثاليا» إذ ينتج عنه نقد ذاتي وتحرك ايجابي.

وتطرق الدكتور عبدالوهاب للأساليب الفعالة لحل النزاع وتتمثل في خمسة أساليب: اتخاذ قرار سريع وحاسم، وتجنب الحل السريع لجمع معلومات أكثر واعطاء الفرصة لضبط النفس، والتوفيق لتحقيق أهداف الأطراف المتنازعة، والتسوية والتكيف، والتعاون والمشاركة للوصول الى حل متكامل للنزاع.

وذكر المحاضر عددا من الأساليب غير الفعالة للتعامل مع النزاع وهي: السكوت وتجاهل المشكلة، سياسة «تحت الدراسة». إدخال المشكلة في دوامة الاجراءات، السرية والتكتم والهجوم والانتقاد الشديد للمتنازعين وانهم مصدر متاعب.

وطرح في نهاية حديثه بعض السياسات الادارية التي تسهم في علاج النزاع مثل: توجيه الاهتمام الى سياسات الموارد البشرية، والتدريب السلوكي في مهارات الاتصال وحل المشكلات، والأنشطة الجماعية وروح الفريق، والمشاركة والثقة والصراحة، والابتكار والأفكار الجديدة، وتشجيع الأنشطة الابتكارية والتفكير الابداعي. وعقد لقاءات دورية داخلية بين الادارات والأقسام داخل المنظمة وطرح المشكلات واستطلاع الآراء.

وطرح الدكتور علي محمد عبدالوهاب نماذج تدريبية على الحضور لمناقشتها في الحوار المفتوح حول نزاعات العمل.

اعلان نتائج امتحانات الفصل الدراسي الثاني بالجامعة

■ العين - الاتحاد: تم اعلان نتائج امتحانات الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي الحالي ٩٧/٩٦ بمختلف المساقات التخصصية ومساقات الثقافة العامة في جامعة الامارات. وصرح السيد محمود عبدالله مدير ادارة القبول والتسجيل للطلاب، بأن ادارتي القبول والتسجيل في كل من كليات الطلاب والطالبات، قد شملت هذه النتائج، وتقوم حاليا بادخال هذه البيانات في السجلات الدراسية الخاصة بالطلبة، ومن ثم تقوم باعداد المعدلات التراكمية والفصلية لاستخراج اسماء الطلبة الحاصلين على تقدير امتياز نتيجة المعدل الفصلي، او التراكمي ثم اعداد لائحة باسماء الطلبة المتوقع تخرجهم نتيجة امتحانات الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي الحالي وفق خططهم الدراسية. حيث يتم ارسال هذه الكشوفات الى عمادات الكليات المعنية لتدقيقها ولاعتماد تخرج هؤلاء الطلاب والطالبات من قبل مجالس الكليات، لترسل هذه النتائج الى مجلس الشؤون العلمية والتعليمية بالجامعة. لاعتمادها تمهيدا لارسالها واعتمادها بصورة نهائية من قبل مجلس الجامعة، برئاسة معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات. وتقوم ادارتا القبول والتسجيل للطلاب والطالبات في الجامعة بعدها باعداد مصدقات التخرج الخاصة بهؤلاء الطلبة. وصرح د. محمد كمالي مدير مركز الارشاد الجامعي ورئيس اللجنة المركزية للجداول والامتحانات بأنه بدأت منذ صباح اليوم اجازة اعضاء هيئة التدريس بالجامعة.. ويبدأ دوام الاكاديميين ومن في حكمهم يوم ١٩ اغسطس القادم، بينما يتم استقبال الطلبة المستجدين وتوزيعهم على المساكن يوم السبت ٢٣ اغسطس المقبل. وتبدأ الانشطة التعريفية واختبارات قياس القدرات والارشاد الاكاديمي للطلبة المستجدين من يوم الاحد ٢٤ اغسطس القادم وتستمر حتى يوم الخميس ٢٨ اغسطس. بينما يبدأ دوام اعضاء هيئة التدريس والمدرسين خارج الهيئة يوم الاثنين ٢٥ اغسطس.

جامعة الامارات تشارك بالمؤتمر الدولي للاسكان في مدينة الاسكندرية بأمريكا

■ العين - أحمد الخشن:

■ شاركت جامعة الامارات في فعاليات المؤتمر الدولي للاسكان في القرن الواحد والعشرين، تطلعات مستقبلية، والذي نظمته لجنة بحوث الاسكان والبيئة العمرانية التابعة للجمعية الاجتماعية الدولية. والذي عقد في مدينة الاسكندرية بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الامريكية خلال الفترة من ١١-١٤ يونيو الجاري.

ومثل الجامعة في هذا المؤتمر د. ياسر عثمان محرم محجوب من قسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة في الجامعة.

وشارك في هذا المؤتمر ممثلون من ٢٦ دولة من دول العالم وتم تقديم ١٥٣ ورقة تناولت مستقبل الاسكان الحكومي، ودور القطاع الخاص، ومؤسسات النفع العام في حل مشاكل الاسكان، واسكان المجموعات الهامشية ومحدودي الدخل، ثم سياسات الاسكان. وتحويل البيئة العمرانية.

وصرح د. ياسر عثمان ان المؤتمر قد خلص الى ان الاسكان ظاهرة متعددة الابعاد تتأثر بالوضع الاقتصادي، والبيئي والثقافي والاجتماعي، وان الحل الناجح لأي مشكلة من مشاكل الاسكان يجب أن يتعامل مع كل مظاهر ومستويات المشكلة، وانه لا يمكن قبول حل المشكلة بتوفير اعداد اكبر من الوحدات السكنية دون التأكد من انها تحقق الاهداف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية المطلوبة منها.

وتحدث د. ياسر عثمان عن الدروس المستفادة لمشروعات الاسكان في دولة الامارات. خلال المؤتمر فقال ان الحكومة المركزية لها دور لا غنى عنه في حل مشاكل الاسكان بالدولة، ولكنها لن تستطيع وحدها حل جميع المشاكل لذا يجب ان تتوفر للجهات الحكومية المحلية الوسائل المناسبة لمواجهة مشاكل الاسكان حسب ظروفها المحلية حتى تستطيع توفير وحدات الاسكان المناسبة حسب الاحتياجات والحالات المحلية ويجب تشجيع مشروعات الاسكان التي لا تعتمد على بناء المسكن كمنتج نهائي مغلق بل تعتمد على توفير الارض والمرافق ووسائل مشاركة المستخدم النهائي للمسكن في التصميم والتنفيذ والتطوير المستقبلي للمسكن ويجب مراجعة شروط وقوانين البناء المتبعة حاليا لكي تكون اكثر مرونة حتى تستطيع مقابلة الاحتياجات المختلفة لمجموعات السكان حسب مستوى الدخل والحالة الاجتماعية والخلفيات الثقافية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال فان القوانين التي تحدد ارتفاع ومواصفات انشاء البنايات السكنية لا تسمح بانشاء مجموعات سكنية منخفضة التكاليف لمقابلة احتياجات محدودي الدخل من العمال والموظفين، كذلك يعتبر اختيار الموقع المناسب لبناء تلك التجمعات من الاعتبارات الهامة جدا وذلك نظرا لقلة دخل تلك المجموعات واحتياجاتها من المواصلات العامة والقرب المكاني من اماكن العمل.

كما يجب عمل ابحاث تقييم المشروعات السكنية. بعد الاستخدام كحلقة اتصال، وتبادل الخبرات بين تلك الجهات، وتستطيع الجهات الاكاديمية والجامعات القيام بهذا الدور بكفاءة نظرا لتوافر الخبرات اللازمة بها لتشكيل فرق البحث في مختلف المجالات التخطيطية والمعمارية والاجتماعية.

واضاف د. ياسر عثمان انه يجب التأكيد على مسؤولية الشركات الخاصة والعامة في توفير السكن الصحي المناسب لكل من يعمل بها وعدم التغاضي عن ظروف الاسكان غير المناسبة ويجب أن تشارك في تزويد اسكان مناسب وصحي لعمالها وذلك لتحقيق حاجاتهم وطموحاتهم.

وكذلك الاهتمام بتطوير المخزون العمراني من الوحدات السكنية المتوفرة في الدولة وخصوصا وحدات الاسكان الشعبي التي تم بناؤها قبل السبعينيات والتي يتكلف تجديد الواحد منها ما يقارب تكاليف اقامة وحدة جديدة مما يعد اهدارا للامكانات والموارد وعدم استغلال المواقع والمرافق المتاحة لتلك المناطق، لذا يجب العمل على الاحلال والتجديد التدريجي لتلك الوحدات على مستوى المناطق حيث تحتاج تلك المناطق الى اعادة تخطيط لتوفير الخدمات اللازمة لها من مدارس ومساجد ووحدات صحية وخلافه في ضوء مخطط عام وبناء على احتياجات السكان الجديدة، وتعتبر الاراضي التي تقع فيها المساكن ذات قيمة اقتصادية عالية وخاصة ان المرافق الاساسية متوفرة بها. وتقوم الحكومة حاليا بتمويل اعمال ترميم لتلك الوحدات بتكلفة عالية اكثر في كثير من الاحيان من تكلفة المسكن عند انشائه، في حين يتم انشاء مساكن شعبية جديدة في مناطق بعيدة تكلف الدولة توصيل المرافق لها مما يشكل عبئا اضافيا عليها، وحيث ان تطوير المخزون العمراني للمساكن الشعبية ليس له خطة شاملة محددة، فان المقيمين لا يستفيدون إلا بعمل بعض الترميمات المرهقة لميزانية الدولة دون فائدة حقيقية للسكان أو للمخزون العمراني.

واضاف د. ياسر عثمان ان التعاون والتبادل الدولي في مجال الاسكان يعتبر من الانشطة الهامة التي يجب ان تركز عليها الدولة، حيث توجد مشاكل الاسكان والمجموعات الهامشية ومحدودي الدخل في جميع بلدان العالم دون استثناء سواء بلدان العالم الثالث او الدول الصناعية او المتقدمة، وبالرغم من تشابه تلك الحالات إلا ان كلا منها يستدعى اسلوب حل مختلفا والهدف من تبادل الخبرات على المستوى الدولي هو التعرف على اساليب مختلفة للحل وتقييمها والاستفادة منها في عمل حلول جديدة.

اخيرا، يجب اعتبار قضية التنمية المتواصلة من القضايا الهامة والاساسية في وضع أي سياسة من سياسات الاسكان المستقبلية.

المشاركون في دورة الكادر البيئي يزورون «الاتحاد»

■ زار المشاركون في دورة تأهيل الكادر البيئي والتي تنظمها جمعية اصدقاء البيئة مؤسسة الاتحاد صباح امس واطلعوا على اقسام التحرير والسكرتاريا والكمبيوتر والدراسات والمراسلين.

وتضم الدورة التي يشرف عليها الدكتور شبر الوادعي ٢٤ مشاركا من طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية في مدارس ابوظبي.

وشكر المشاركون «الاتحاد» على الاهتمام الذي توليه لقضايا البيئة عموما ودورة تأهيل الكادر البيئي خصوصا. وقال الدكتور الوادعي ان الجمعية تهدف الى زيادة اهتمام الشباب بقضايا البيئة واعدادهم ليكونوا كوادر بيئية تشكل نواة للتعاون وتنفيذ سياسة الجمعية في المدارس. اضافة الى بناء روح الاهتمام بالأوضاع والقضايا الاجتماعية والوطنية ومحاولة تدريبهم على نشر الدراسات والبحوث الخاصة بالبيئة.

وأضاف ان الدورة التي بدأت امس الاول سوف تستمر حتى الثامن من يوليو القادم وهي تضم في برنامجها زيارات ميدانية لعدد من المؤسسات ذات الاهتمام البيئي اضافة الى محاضرات باشراف باحثين ومختصين.



خلال الزيارة — تصوير: محمود صوالحة

ناد للأنشطة الصيفية بمدرسة الفلاح

■ تنظم مدرسة الفلاح الخاصة ناديا صيفيا لممارسة الأنشطة المختلفة لتمكين الشباب من الاستفادة من أوقات الفراغ، وذلك من خلال عدد من الفعاليات منها.. تحفيظ القرآن الكريم وممارسة الهوايات الفنية والرياضية والكشفية المختلفة وذلك اعتبارا من ١٩٩٧/٧/١٠ الى ١٩٩٧/٩/١. للاستفسار الاتصال على هاتف رقم ٢٧٦٦٦٨٨-، فاكس ٢٧٦٦٠٤٦-.

بلدية دبا الفجيرة تكرم المشاركين بالاحتفالات الوطنية

■ دبا الفجيرة - الاتحاد: أقيم أمس ببلدية دبا الفجيرة حفل توزيع شهادات اللجنة العليا للاحتفالات الوطنية على المشاركين بالفعاليات التي جرت في ديسمبر الماضي بمناسبة اليوبيل الفضي للاتحاد والذكرى الثلاثين لجلوس صاحب السمو رئيس الدولة.

وشهد الحفل عدد كبير من مسؤولي الدوائر الاتحادية والمحلية والجمعيات والأفراد حيث قام سعادة مطر صالح الكعبي مدير البلدية بتوزيع الشهادات المقدمة من اللجنة عليهم.

خلال مايو الماضي

نقل ٢٧ ألف طالب لمدارسهم برأس الخيمة

■ دبي - الاتحاد: اشارت النشرة الاحصائية الشهرية الصادرة عن فرع مؤسسة الامارات للنقل والخدمات برأس الخيمة عن شهر مايو الماضي الى قيام حافلات المؤسسة بنقل ٢٧ ألف طالب وطالبة من الدارسين بالفترة الصباحية عملت على نقلهم ٢٧٩ حافلة مدرسية عملت على ٤٦٥ خط سير بالاضافة الى ٢٤ حافلة كاحتياط عام للطوارئ، وقد شغل الطلاب المنقولون ٧٦,٢٪ من اجمالي عدد المقاعد المتاحة وعددها ٣٥ ألف مقعد وتخدم الحافلات العاملة ٨١ مدرسة بمناطق الفرع المختلفة، كما تم تنفيذ ١١٤ رحلة للانشطة المدرسية والرحلات الخاصة بالمدارس داخل حدود مناطق الفرع، كما تم نقل ٨٥ مدرسة من القاطنات بسكن المدرسات من والى مدارسهن، بالاضافة الى تنفيذ (٨) رحلات لهن للتسوق.

اما في مجال اصلاح المركبات الخاصة بالوزارات فقد تم تنفيذ ٧٠٦ أوامر اصلاح لمركبات الوزارات المتعاقدة مع المؤسسة.

صرح بذلك السيد عبدالله راشد سالم مدير فرع المؤسسة برأس الخيمة وأكد ان المؤسسة تسعى دائما لتقديم افضل خدماتها في مجالي النقل المدرسي وصيانة مركبات الوزارات من خلال التعاون الدائم والتنسيق المستمر مع المنطقة التعليمية وادارات المدارس بما يساهم في تقديم خدمات جيدة وآمنة.

بعد إصلاح المحول عودة التيار الكهربائي لعدد من المناطق في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تمكن المهندسون والفنيون بالمنطقة الشمالية برأس الخيمة بعد ظهر امس من اعادة التيار الكهربائي لعدد من المناطق السكنية بالامارة بعد انقطاع استمر أكثر من عشر ساعات متواصلة. وصرح مصدر مسؤول بالمنطقة الشمالية برأس الخيمة بأن الانقطاع الذي عانى منه سكان منطقتي الظيت الجنوبي والشمالي وخزام برأس الخيمة لمدة اسبوع نتج عن عطل في المحول الرئيسي الذي يغذي المنطقة بالطاقة الكهربائية. واشار الى ان العطل اصاب الكيبلات والخطوط الارضية نتيجة الاحمال والضغط الزائد عليها نتيجة زيادة استهلاك الطاقة الكهربائية، وقال ان المهندسين قاموا عدة مرات باصلاح العطل وكان امس اصلاح المحول لتمكينه من زيادة الاحمال الصيفية على الطاقة الكهربائية. واهاب المصدر بسكان تلك المناطق بالترشيد في استخدام اجهزة التكييف.

أعماق

يسمونهم «رأس» ويأخذون عن كل واحد «رأس» منهم خمسة آلاف درهم.. وهذا كل ما يهمهم...

هذا ما تفعله مكاتب الخدمات وجلب الايدي العاملة... فقبل ان يخرج العامل المسكين من بلده يكون قد دفع للمكتب خمسة آلاف درهم عدا ونقدا وذلك مقابل توفير ذلك المكتب العمل له في الدولة..

ولكن كم من هؤلاء العمال يعملون وكم منهم يدركون انهم وقعوا فريسة لمكتب نصب فلا يخرجون من بلدهم.. وكم منهم يخرجون ويصلون الى هنا ثم يكتشفون ان لا عمل لهم فيتخلى عنهم ذلك المكتب ويجلسون اياما بلا عمل.... يكونون فيها قد ضيعوا ما جمعوه خلال سنوات عمرهم وتضيع احلامهم وآمالهم.. ويرجعون بعد ذلك الى اوطانهم بخفي حنين...

ان اغلب مكاتب جلب الايدي العاملة اصبحوا محترفي نصب واحتيال.. فاغلب من يأتي عن طريقهم يلاقي الويل والعذاب وكما قلنا فإن ليس همهم سوى ان يستولوا على الخمسة آلاف درهم ثم لا يهم اي شيء بعد ذلك...

فاحدى الخادمات كانت تبكي دائماً ولا تريد العمل... وعندما سألها رب الاسرة عن سبب ذلك قالت انها وقعت في عملية احتيال فهي خريجة جامعية متعلمة ومثقفة وقد وعدها صاحب المكتب ان تعمل في نفس تخصصها.. ولكنها فوجئت عندما وصلت الى الدولة انها ستعمل خادمة فلم تشأ ان ترجع الى بلدها خالية اليدين بعد ان دفعت كل ما لديها للحصول على العمل.. فرضيت بالهم..

وعامل آخر لا يملك أي شيء احضره المكتب الى هنا على طلب احدى الشركات وعندما وصل لم تقبله الشركة بحجة انها طلبت عامل جبس ولكن العامل الذي احضره المكتب كهربائي فاضطرت الشركة الى الغاء اقامته وترحيله الى بلده بعد ايام قليلة من وصوله وبعد ان خسر خمسة آلاف درهم... وهذا قليل من كثير مما تفعله تلك المكاتب..

فمن يحاسب تلك المكاتب التي تمتص دماء الفقراء والمحتاجين من البشر ممن يجمعون درهما على درهم ويجوعون اياما حتى يوفروا ما يمكنهم من السفر والتغرب عن الاهل والابناء...

نتمنى ان يكون لوزارة العمل موقفاً واضحا وصارما تجاه تلاعبات تلك المكاتب التي لا تراعي ظروف اولئك البشر وتتجاهل احلامهم وآمالهم وامانيهم المشروعة.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)

رد من مسؤول

مرور ابوظبي: دوريات مكثفة لضبط المخالفين


الرائد غيث الزعابي

■ تلقينا الرد التالي من قسم المرور بابوظبي على ما تم نشره بصفحة رأي الناس بجريدكم الاتحاد بتاريخ ١٨/٥/١٩٩٧ تحت عنوان «ادعوهم لمصلحتهم».

تم عرض الموضوع على الرائد غيث حسن الزعابي رئيس قسم المرور بابوظبي والذي افاد بما يلي:

في البداية اشكر الاخ محمد خليفة على مقالته التي تنم عن وعي وحرص شديدين لدرء الاخطار التي تهدد حياة جميع مستخدمي الطريق من قبل قلة لاتعي نتائج اعمالها.

ونلفت انتباه السادة القراء باننا نسعى جاهدين عن طريق دورياتنا المرورية المكثفة والموجودة باستمرار على الطرقات الى ضبط هؤلاء المخالفين. بجانب اجهزة الرادار المتحركة والثابتة والتي تغطي كل طرقات المدينة. وتعمل على مدار الساعة لضبط السرعات العالية والتي تزيد على الحد المسموح به. والتي تحددها لوحات مرورية منتشرة بكثرة على الطرق سواء اكانت طرقا خارجية ام داخلية بامارة ابوظبي. وتهيب ادارة المرور والترخيص بابوظبي بالاخوة مستخدمي الطريق ضرورة التقيد بالسرعات المحددة والالتزام بالقواعد والقوانين المرورية التي تضمن سلامتهم وسلامة الآخرين.

كما تلقينا الرد التالي من الرائد غيث على موضوع بعنوان «غيري يخالف وانا ادفع» والذي نشر بتاريخ ١٠/٥/٩٧ وافاد بما يلي، نطلب من الاخ الكريم سرعة مراجعتنا للتأكد من صحة شكواه وتصحيح القيود علما بانه تم ابلاغه بمراجعتنا، وحتى تاريخه لم يراجع وسددت تلك المخالفة عن طريق البنك ولاتتوافر لديهم صور الرادار.

ابناء السكيك

■ ظاهرة تدخين الطلاب عالمية الا انها بدأت تتفاقم بشكل واضح في الاونة الاخيرة بين طلبة المدارس في مجتمعنا، ومشاهد متكررة لطلبة لا يتجاوزون الخامسة عشرة من أعمارهم يدخنون خارج اسوار المدارس وقد اجتمعوا على شكل «شلل» في «السكيك» وفي الحافلات المدرسية واذا كانت قلة من الطلاب يوجه اليهم اللوم على هذه العادة السيئة فمن المحتمل ان يقوم آخرون بالتشبه بهم نتيجة الاختلاط ومن قبيل التفاخر بمظاهر الرجولة الكاذبة خصوصا لمن هم في سن المراهقة.

مايرونه في وسائل الاعلام كافة ورفقاء السوء والقدوة السيئة من اولياء الامور وبعض التربويين. واوقات الفراغ. ورخص اسعار السجائر وتوافر مراكز بيعها والمال اللازم لشرائها.. جميعها قد تكون اسبابا حقيقية لانتشار هذه الظاهرة غير ان رفقاء السوء من اقوى الاسباب التي تؤدي بالطلبة الى التدخين واتباع السلوكيات غير المقبولة.

اطالب ادارات المدارس باتخاذ اجراءات ادارية في حالة ضبط اي طالب يدخن واحضار ولي امره واخذ تعهد نهائي عليه. وان تنظم ادارة المدرسة اسابيع للتوعية عن السلوكيات الخاطئة التي يمارسها بعض الطلبة وعلى رأسها ظاهرة التدخين. وان تقوم بتوزيع نشرات تحذيرية حول اضراره ومخاطره.

كما اطالب برفع اسعار السجائر وعرض الافلام العلمية التي توضح مضار التدخين في المدارس وتنظيم زيارات مدرسية، الى المستشفيات لبيان الحالات المرضية الناتجة عن التدخين. وان تتضافر جميع الجهود على مستوى الدولة لوضع حد لهذه الظاهرة الضارة بفئات المجتمع كافة. وليس فقط الطلاب. وان يتم حل مشكلة اوقات الفراغ الطويلة خلال فترة العطلة الصيفية عن طريق محاولة التوسع في اقامة المراكز الصيفية التي تستوعب طاقات الشباب.

صرخة: «فلنقل وداعا للتدخين بلا عودة».

حافظ سالم علي الابيض - بني ياس

غيور على الشرف

■ لم اعتد في حياتي ان أكتب في صحيفة أو مجلة، ولكنني اليوم امسك قلمي هذا وأكتب هذه السطور، والذي شجعني على كتابتها هي سيرة ذلك البطل الشجاع. أحمد الدقامسة.. ذلك الانسان الذي كان يدافع عن شرف وطنه وعن الحق.

الانسان الذي سيعاقب جراء ذلك. ووقف العالم أجمع ضده.

أقول لماذا كل هذا الظلم والجرم في حقه؟. أين الدين؟.

هل يجوز ان يقتل شخص او يعدم لانه يغار على شرفه؟. كيف يحدث ذلك؟.

قتلهن لانه رأى منهن كما قيل افعالا سيئة، اذن من حقه ان يقتلهن بل يجب ذلك على كل غيور على بلده ووطنه.

لو ان اسرائيليا قتل مسلمات ماذا يكون رد نتانياهو.

ان كان القاتل ليس له اعذار فسوف يخلق نتانياهو له ذلك فسيقول مثلا انه كان سكران.. او في حالة لا شعورية او انه يعاني من مرض نفسي او او الى آخره من الاعذار التي لا تنتهي، وكل هذه الاعذار ستكون معه للدفاع عنه حتى لا يعدم.

ربيعة - العين

حديث الكاميرا

خير بلادي

■ هذا رطبنا الجني.. خير بلادنا الدفاق.. يحل موسمه كل حين فيجنيه الناس شاكرين نعم الله.. انها نخلات بلادي التي صاحبتنا عبر التاريخ ومازالت وهي تجود بالتمر والرطب الذي كان زاد المسافر والفقير والغني ومازال حتى الآن احلى ما عندنا.

تصوير - منى الزعابي

مجلس الناس الرابع في النادي الأهلي الخميس القادم

■ ويتجدد اللقاء.. نلتقي لتواصل مسيرة العمل والبذل.. ولنطرح موضوعا جديدا وهاما نناقشه.. ونعرض قضية ملحة تحتاج الى ان نلتفت اليها قليلا ونعطيها جزءا من اهتمامنا.. ونضع بعض النقاط على الحروف.. ونتنقل بين أرجاء وطننا الحبيب، نجلس مع الجميع، نستمع اليهم وننقل وجهة نظرهم. ونفتح المجال لمن يريد أن يعبر عن رأيه ولمن يود اقتراح ما يكون في المصلحة العامة.

ومجلسنا الرابع القادم الذي سيعقد في النادي الأهلي بدبي سيدور موضوعه حول السفر والسياحة.. نحن الذين نسافر الى الخارج.. ما هو المطلوب منا وما المفروض ان نفعله وما الذي يجب ان نتجنبه أثناء سفرنا؟.. وفي المقابل الوفود السياحية التي تأتي الينا.. ما لها وما عليها.

خصوصاً ان دولتنا وبالجهود الكبيرة المبذولة من القائمين على السياحة أصبحت من الدول التي تجذب أعدادا كبيرة من السياح سنويا.

●● سيعقد مجلسنا.. يوم الخميس الموافق ٣/٧/٩٧.

●● سنبدأ اجتماعنا.. في تمام الساعة السابعة والنصف مساء فنرجو الحضور قبل الموعد.

●● ستشاركنا في هذا المجلس.. الدكتورة موزة غباش أستاذة الاجتماع بجامعة الامارات والدكتور بطي المهيري المدرس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الامارات.

●● قراءنا في الامارات الشمالية.. سنكون في ضيافتكم مع القراء الآخرين فهل ستكونون في استقبالنا بعد ان لبينا دعوتكم لعقد المجلس عندكم..؟ لا شك اننا نتوقع ذلك.

●● بحضوركم وتفاعلكم.. يحالف مجلسنا النجاح وتحقق الهدف من عقده والذي يرمي في النهاية الى خدمة وطننا الغالي.

●● مشتاقون إليكم.. فانتظرونا.



عيون: اعلان الحب والحرب!

■ عندما نوجه نقدا او لوما للاداء العربي على كافة المستويات وفي كل المجالات نخشى دائما الاثر العكسي الذي قد يؤدي اليه هذا اللوم المخلص.. حيث ينهب الناس مذهبين كعادتنا دائما في كل امورنا.. المذهب الاول يتهم اللائم والناقد بالخروج من جلده وتحقير قومه وممارسة رذيلة جلد الذات ولطم الخدود وشق الجيوب والبكاء على الاطلال والتخلق باخلاق الجاهلية.. يتهمونه بالاستغراب اي الاتجاه بفكره ومشاعره غربا.

المذهب الثاني يصاب متبعوه باليأس والاحباط ويخرجون من قراءة النقد اواللوم وقد كفروا بكل ما هو عربي وكرهوا قومهم ورفعوا لافتة كتب عليها بالخط العريض (لاجدوى) ولافائدة.. ولايصلح العطار ما افسد الدهر.. ويؤدي بهم هذا اليأس الى خلع كل ما هو عربي ظاهرا وباطنا.. يخلعون الثياب العربية والقيم العربية والاخلاق والمبادئ والتقاليد.. ويرتمون في احضان الرمضاء الغربية هربا من النار العربية.

وهناك جماعة تخرج من عباءة المذهب الثاني ولايمكن اعتبارها مذهبا مستقلا.. فهي جماعة تتفق مع المذهب الثاني في الاحباط واليأس والكفر بكل ما هو عربي وكراهيته.. لكن هذه الجماعة تفر بيأسها واحباطها في الزمان.. تعود ادراجها الى الماضي بكل تفاصيله.. تعايشه وتعيشه وتتقمصه وتتحد معه لانها ترى ان الخلاص في استعادة الماضي او العودة اليه.. فهي تهرب للماضي كفرا بالحاضر ويأسا منه.

اما جماعة الاحباط الاخرى التي ترتمي في احضان الرمضاء الغربية مستجيرة من النار العربية فهي تهرب باحباطها ويأسها من المكان.. هروبها مكاني.. اما هروب جماعة اليأس المشابهة فهروب زماني.. الفريقان محبطان ويائسان وقانطان لكن احدهما هرب من الزمان والآخر هرب من المكان.. واتفقا معا على الكفر بالحاضر ورفضه والانفصال عنه.

نحن هنا امام مذهبين او موقفين نلتجين عن نقدنا او لومنا للاداء العربي.. الاول يتهم الناقد واللائم بالتشاؤم والتعيق واطفاء القناديل وبان عينيه المعتمتين لاتريان سوى الاشواك والقتاد.. تريان الشوك في الورود وتعميان عن رؤية الندى اكليلا.. العيب عنهم وبرأيهم في الناقد او اللائم اما الوضع العربي فهو عظيم وهناك ايجابيات ضخمة وكل امة في الدنيا لها سقطاتها وسلبياتها.. والقافلة تسير والكلاب تنبح.. وليس في الامكان اجمل ولا احلى مما كان.

المذهب الثاني ينقسم الى جماعتين.. والجماعتان تؤيدان الناقد واللائم وتشدان على يديه وتؤمنان بما يقول لكنهما تصابان باليأس والاحباط.. فتهرب احداهما غربا وتفر الاخرى الى الامس.

الفارون غربا رأوا الوضع سيئا والتطبيق العربي رديئا فكفروا بالنظرية كلها وطالبوا بجعلها تراثا ووضعها في المتاحف لان الزمان تجاوزها ولم تعد صالحة والافضل ان نطبق ونعتنق نظريات جديدة تصلح لهذا الزمان.. وهي في رأيهم طبعا النظرية الغربية في الفكر والسياسة والفن والرياضة والثقافة.. كفروا بمنهج الحياة العربي عندما رأوا سوء التطبيق.. واعتمدوا منهج الحياة الغربي.. وهؤلاء خلطوا خلطا جاهلا بين النظرية والتطبيق.. ورأوا بتسرع وغفلة ان فساد التطبيق يعني بالضرورة فساد النظرية.

أما فريق الفارين الى الامس فهم من حيث لايشعرون يؤيدون فريق الفارين غربا في ان النظرية لم تعد صالحة لهذا الزمان وان الوقت تجاوزها.. لكنهم متمسكون بالنظرية ولم يطرحوها كما فعل فريق الفارين غربا.. والحل؟.

الحل عند الفارين الى الامس ان نترك هذا الزمان الذي لايصلح لتطبيق النظرية وان نعود ادراجنا الى الامس حتى يستقيم الامر.. الحل في رأيهم ان نستعيد الامس بكل حذافيره وتفاصيله حتى يمكننا تطبيق المنهج او النظرية.

من اول نظرة.. يبدو الفريقان متناقضين لكن النظرة الثانية المتأنية تؤكد ان الفريقين على نفس المذهب.. فهما متفقان في الهدف وان اختلف الطريق والاتجاه الذي سلكه كل منهما.. الفريقان كفرا بالحاضر العربي واصابهما اليأس والاحباط من الهزائم والانكسارات والتيه والتخبط فلاذا بالفرار.. لكن احدهما فر غربا او فر جغرافيا والآخر فر الى الامس او فر تاريخيا.. وتتعدد الطرق والفرار واحد.

انهما كطالبين او رجلين فشلا في الدراسة او العمل او الحب او في اي منحى من مناحي الحياة فاصابهما اليأس والاحباط.. لكن احدهما انعزل وترك ملابسه متسخة واظافره طويلة وشعره اشعث ووجهه اغبر وراح يبكي ويولول واضرب عن الطعام وانفصل عن الناس.. والآخر انطلق من عقاله يسهر ويسكر ويعربد ويتسكع ويعاكس ويضرب بكل القيم عرض الحائط.

النظرة الاولى تقول ان الرجلين متناقضان.. لكن النظرة الثانية تؤكد انهما مصابان بنفس الداء وان اختلفت الاعراض.. الاول تطرف في حزنه والآخر زاد عنده الحزن على حده فانقلب الى ضده وبالغ في فرحه وانطلاقه بلاقيود.. الرجلان ينتحران.. لكن احدهما يشنق نفسه ويختنقها بحبل حزنه والآخر يطير في الهواء الطلق ليسقط من حالق على رقبته.

وعلينا ان نعترف باننا قوم متطرفون.. والاعتراف اول العلاج.. علينا ان نعترف باننا فقدنا الفرقة الناجية او فقدنا ذلك الاعتدال العاقل الذي يزن الامور بميزان حساس.. فنحن في كل قضايانا ابتداء من السياسة الى التسوق والسفر والزواج والحب والصداقة.. متطرفون في الاخذ من الآخرين ومتطرفون في عطائنا لهؤلاء الآخرين.. ومتطرفون في مواقفنا.. فنحن معك بلا حدود او ضدك بلا عقل ولاضوابط ولاقيود.. ومتطرفون في تصنيفنا للناس.. فمن ليس معنا فهو ضدنا.. والمضحك دائما في الكتاب العربي ان المتطرف يصف غيره بالتطرف.. انا اقول انك لست على شيء.. وانت تقول انني لست على شيء.. والنتيجة اننا جميعا لسنا على شيء.

واذا القيت نظرة على كل الاداء العربي في كل مجال تجد ان التطرف هو الذي يحكم كل حركة وسكنة.. غلاء المهور تطرف وحفلات الزواج تطرف والفن تطرف والثقافة والادب تطرف ومذابح الجزائر تطرف ومفاوضات السلام مع اسرائيل تطرف.. والمعارك في رأي الناس تطرف.. والاعتداد بالقطرية في الاداء السياسي العربي تطرف.. حتى الوطنية العربية تطرف.. فالعربي يرى ان حبه لوطنه يعني كراهية واحتقار اوطان الآخرين.. ويرى ان اي انتقاد موضوعي مخلص لاداء ما في وطنه خيانة وعمالة وحقد.. والمعارضة العربية متطرفة والحكومة متطرفة.

والتطرف في معناه العام هو ان تكره الآخرين وان ترى نفسك على الحق وكل قول يخالف قولك باطل.. التطرف هو ان تذبح الآخرين من رقابهم او من السنتهم او من اقلامهم ان لم يقولوا ما تقول وان لم يكونوا صدى لصوتك.. التطرف ان تتضخم ذاتي حتى تصبح جبلا اعلى من جبال الهيملايا يحجب عني كل شيء سواها.. التطرف ان احطم المرآة اذا بدا وجهي فيها دميما قبيحا.. فانا لايمكن ان اكون قبيحة انما المرآة هي الكاذبة المخادعة المنافقة.

والتطرف موقف سهل يسير لايتطلب جهدا ولاعناء في التفكير والتأمل والتروي.. لست في حاجة الى جهد وعناء كي ارفض ما تقول جملة وتفصيلا.. ولست في حاجة الى تعب ونصب وتأمل كي اقبل كل ما تطرحه وتعنيه جملة وتفصيلا.. مادمت اكرهك فانت كاذب قبل ان تنطق.. ومادمت احبك فانني اوقع لك على بياض وانت صادق قبل ان تنطق.

المسألة سهلة جدا.. والتطرف امر لايستعصى على احد ولايتطلب موهبة ولا ملكات معينة.. انه طريق الذين قرروا ان يريحوا امخاخهم من العمل وان يصدروا قرارات (تفنيش) للعقل والحكمة والاناة.

اما الاعتدال فذلك هو الموقف العسير الشاق ابتداء من تعريفه وحتى تطبيقه.. الاعتدال هو موقف الفرقة الناجية التي غابت عن ساحتنا العربية وترجوها في كل حين ان تعود.

واذا قلت الاعتدال انصرفت اذهان سامعيك الى القول المأثور (خير الامور الوسط) والوسط او الاعتدال في رأي هؤلاء هو البين بين.. او الميوعة او اللاموقف اوالرقص على السلم.. او مخاطبة الناس بما يحبون وتجنب ما يكرهون.. او ركوب الموجة والأكل على كل مائدة.. والاعتدال والوسط بهذا المعنى هو شر الامور.. بل انه اخطر من التطرف.. فلاصحاب المواقف الخاطئة والحمقاء عندي خير ممن لا مواقف لهم اذا لم يكن هناك بد من المفاضلة بينهما.

والاعتدال ليس مزيجا بين رذيلتين كما يعرفه البعض ويتصوره.. بمعنى ان الشجاعة ليست خلطة سرية بين التهور والجبن.. والكرم ليس مزجا بين الشح والبذخ.. والمرونة ليست خليطا من الرخاوة والصلابة.

ربما يصدق ذلك على مستوى الجماد او ما يخلقه الانسان.. لكن الفضيلة او الاعتدال في الانسان الذي خلقه الله موقف مستقل تماما ولايصح اخلاقيا ان يقال ان الفضيلة هي اتحاد رذيلتين او هي ذرة من الجبن اتحدت مع ثلاث ذرات من التهور فتكونت الشجاعة ودليل فساد هذا القول اننا نعرف ان الماء يتكون من اتحاد ذرات الاوكسجين مع الايدروجين بعدد معين.. ومع ذلك لم نستطع ان نخلق ماء.. فالمسألة ليست مزجا ولاخلطا وانما هي اعقد واعظم من ذلك بكثير.

وهذا التعريف العجيب والجاهل للاعتدال بانه الميوعة والسيولة والبين بين وللفضيلة بانها اتحاد رذيلتين رسخه فينا علم النفس الغربي الذي اراد ببلاهة منقطعة النظير تحضير الانسان في المختبر.. وتحويل كل شيء فينا الى معادلات كيميائية لاتخطئ وتسرى على زيد كما تسرى على زبيدة.. فيقول لك: اشباع عاطفي مع اسرة مستقرة يعطى نجاحا وتفوقا.. ويقول: خلافات اسرية مع فقد مادي تساوى الاكتئاب.. وهو الذي قال ان الشخصية القوية والسوية هي التي تتكيف او تجيد التأقلم مع اي وضع.. بينما ارى انا من منظوري الذي يسبح ضد تيار علم النفس الغربي.. ان الشخصية الضعيفة هي التي تتأقلم مع اي وضع وان الشخصية القوية السوية هي التي تستطيع بالحكمة ان تؤقلم اي وضع معها وتكيف الاوضاع اكثر مما تتكيف معها. ودعوة التكيف والتأقلم هي دعوة الميوعة والسيولة وان يكون المرء امعة لان ذلك هوالاعتدال والتحضر والرقي.

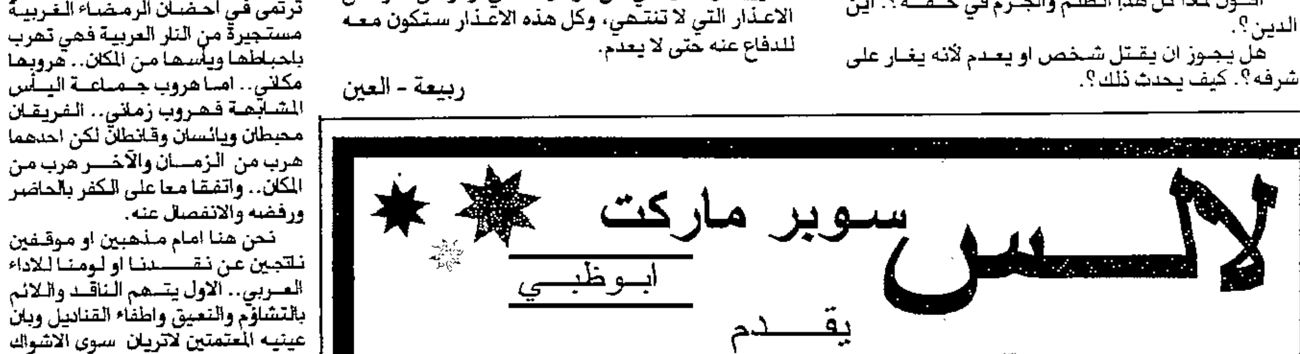
الاعتدال انا موقف عسير وشاق وليس سهلا مثل التطرف.. ونحن ندعو الناس الى الموقف العسير.. ندعو الى ان يكتب الكاتب باعتدال ويقرأ القارئ باعتدال.. والاعتدال ان اكون ضدك وليس عندي مانع من ان اكون معك اذا تأملت قولك وموقفك ورأيتك على الحق.. وان اكون معك ولا اخشى ان اكون ضدك اذا ثبت لي بالحكمة والتأمل انك على خطأ.. الاعتدال ان انصرك ظالما بنفس القوة التي انصرك بها مظلوما.. ان اخذ على يديك فامنعك من ظلمك بنفس قوة نصرتك مظلوما والاخذ على يد عدوك.

الاعتدال ان نواجه اخطاءنا بحب وقوة ولا نهرب الى الغرب او الى الامس والاعتدال الا نرى اللوم والنقد حطا من الاقدار وانما نراه رغبة مخلصة في رفع الاقدار.. ان نتفق على اننا نحب قومنا لذلك نلومهم.. ولا نلومهم لاننا نكرههم.. ان نصبر على قومنا ومعهم.. لكن لاينبغي ان نصير عنهم وننفر منهم.. انني اعلن عليكم الحب قبل ان اعلن عليكم الحرب. ذلك شعاري مع قومي وأمتي وعروبتي.

نظرة:

قال: اكره حياتي ولا اطيقها بدونك
قالت: خير لي ولك ان تقول: احب حياتي معك

نور - العين



اشهار افلاس

■ بعد حالة الافلاس من الاخلاق والمبادىء والتي اشهرتها مملكة الفساد ونيابة عن ابناء مالكيها بعد الحجر عليهم يسرني ان اطرح عليكم هذا الاعلان عن عرضها للمالكين جدد محاولة في اصلاح ما فسد وتدارك ما قد سيفسد.

اسلسها من الاهمال اسوارها من المصالح وبنيانها من الفساد تحوي ازهارا جميلة المنظر قاتلة الرائحة، وتحيط بها اشجار كثيفة الظلال حارقة الفيء.

مملكة تتلقف زائرها بالاحضان لتسقيه من نهر المصالح والنفاق والمعصيات، حتى يرتوي، وتوسع ظلال اشجارها لتجبره ولتعوده على تحمل المعيشة عبر خمائلها القاتلة لاصحاب القلوب الطاهرة والذين يعتبرون آفة في هذه المملكة.

بها الرجل يضرب اباه ويعاقبه ليوفر له لقمة العيش.

وفيها الاب يسرق مال ابنائه، والابن مال ابيه والاخ يضمر الحقد والمكيدة لاخيه، والرجل يكذب على زوجته والزوجة تخونه وفيها البنت تخالف والديها.

فيها الكاذب صادق والصادق كاذب، فيها العامل الكادح مهان، وفقيه الجلوس على الكراسي وشرب القهلوي كادح، وفيها التلميذ يعاقب استاذه عن كل حرف علمه اياه.

وفيها المجرم، طبعا ليس من يمد يده لسرقة مليون أو مليونين وانما مجرم الاخلاق والذي يتفنن في سرقة كل ما هو حميد من الاخلاق والتي لسوء حظه خلت منها هذه المملكة، وفيها المنافق والذي يعتبر من اسياد هذه المملكة بحنكته في كسب قلوب المنافقين مثله والذين هم جميعهم اسيادها حيث لا يوجد سيد غيرهم فيها.

حياتهم خيانة وتلاعب يبدلون البياض بالسواد ويتمادون في المعصية بشتى أنواعها ومن ثم يورثونها لأبنائهم ليكملوا خطأ آبائهم في بناء هذه المملكة وعلى نفس الاخلاق.

مملكة فيها الفساد عامر والصلاح دامر، ولو قدر لها واستمرت على هذا المنوال حقبة من الزمن لبسطت نفوذها على الجميع وأحرقتهم تحت ظلال اشجارها والتي لا مناص منها يوم اذن.

دعوة اوجهها لجميع القراء، وعلى رأسهم الاب والام والاخ والمعلم وكل مسؤول وايضا الى اعضاء جمعية الامل فلنبدأ بالاساس فهو الامل والاهم في هذه المملكة والذي نستطيع بناءه بقواعد ثابتة ومتينة ولنحاول في ترميم ما يمكن ترميمه من بقايا هذه المملكة ولنبدأ بالدين والتربية الحسنة، وبالصدق والصراحة والامانة نلحقها ويتحمل المسؤولية والاهتمام نكملها حتى نؤلف بين القلوب على الاخاء والمحبة ونزيل مخلفات هذه المملكة.

وباحترام الوالدين نكون قد كسبنا احترام ابنائنا.

علي بن حادث - العين

الاغاثة من الحداثة

■ مداد كثير يسيل اطنانا وراء اطنان، وتسود آلاف بل عشرات الآلاف من الصفحات، وتضيع مئات الساعات و.. و.. ويقال لك - اذا اعترضت - انما الاعمال بالنيات!!. انما اعني هذا السيل الهادر الذي تطالعنا به الصحف والمجلات من الكلام الذي لا يفهم، والهذيان المحموم، وعليك ان تكحل عينيك به قبل ان تخرج لاستقبال يومك، ماضيا الى عملك.. قال احد الظرفاء: هي مؤامرة اذن علينا.. لنستقبل يومنا بالكدر والضيق والسخط والتأفف والاشمئزاز والقرف، فلا تنضبط بعد ذلك اعصابنا في اعمالنا خلال النهار الطويل، ثم بعدها يصبون لومهم علينا؟. وكان الاجدر ان يصبوا غضبهم على من حطم فينا اعصابنا منذ مطلع الصباح!!.

اما انا فلم املك امام منطق صاحبي هذا الا ان احترمه.. وقلبت شفتي وقلت: ربما، من يدري.

وأعود لأسأل نفسي، وأسأل غيري من العقلاء، ما الفائدة التي منحني اياها هذا الكاتب؟ وأين هو المقام الذي رفعني اليه؟ وما الحكمة التي ألهمني اياها؟ واين هي العبرة التي دلني عليها؟. وما الغاية التي يريد ايصالي اليها؟. وما الرسالة التي اجهد نفسه لتقريرها عندي لإنتمائي عليها؟ وأين هي الدروس التي اخذ بيدي الى بابها لأنتفع بها.. واسئلة كثيرة تتوالد وتتبرعم ولاتزال تتوالد وتتبرعم.

لاشيء من هذا كله.. انك ياعزيزي - مع احترامي لك - لم تزد على ان شوهت صورتك في عيني، بعد ان جعلت - كلماتك - روحي نثارا مبعثرة في كل واد بلا جدوى ولا فائدة، ولا اقول لك: اني لعنتك لأنك اضعت علي جزءا من وقتي، وهل وقتي سوى عمري؟. ولكني أؤكد لك، اني دعوت الله لك ان يفتح لك عيني بصيرتك لترى انك كنت تمشي مقلوب الرأس! وان رمادا كثيفا كان يملأ عينيك، فيشوش عليك الرؤية، فنهيت تتخبط وانت تحسب انك على شيء.

نعم، قد تجد في هذا الخليط العجيب من الكلمات المصفوفة، جملا جميلة، وتعبيرات فاتنة براقة، ولكن المصيبة انه لا رابط بين الجملة والجملة، ولا صلة بين التعبير والتعبير، انما هي الوان فاقعة جدا، ومتداخلة بشكل عجيب غريب، على طريقة الفن (الخرابيشي) الذي تباع اللوحة منه بمبالغ فلكية.. وعلى عينك ياتاجر!!.

والمؤلم حقا حتى قاع العظم، ان تجد كوكبة من الكتاب المقتدرين، واصحاب اقلام وذوي القلب من الادباء، تجدهم ينجرفون مع التيار، ويسيرون مع الموضة، ويركبون الصعب - وهم غير مضطرين - فاذا بهم يعرضون امام عينيك اوراقا مخلوطة، وقصاصات متناثرة، وارقاما مبعثرة، ونقاطا وفواصل منثورة، تحت مسميات وشعارات ما انزل الله بها من سلطان: تارة باسم القصيدة المنثورة، وتارة باسم القصيدة المدورة وتارة وفي جراة باسم الشعر الصريح القح!. وتارات كثيرة تحت يافطة عريضة اسمها (الحداثة) وما اكثر وما ابشع ما جنته بعض الاقلام تحت هذه اليافطة انهم ينسفون عليك دنياك وآخرتك باسم الحداثة! ولذا فما اكثر ما اجدني اترنم باسما بقول الشاعر:

سامح الله وكالات الاغاثة!
انها لو عملت.. واستعرضت كل الرزايا
لم تجد كارثة ملحقة
.. مثل (الحداثة)!.
حطنا رث الى حد، له ترثي الرثاثة!.
هزلت انواقنا.. من شدة الجوع
ولم تسمن بها الا الغثاثة!.

وبعد هذا، فانك لو فتحت فمك لتنتقد هذه الغثاثة، دفعوا في فمك المفتوح حجرا كبيرا على اعتبار انك متخلف لا تفهم، غبي لا تعي، متحجر لا تدري من معنى الحرية الفا ولا باء في عصر كله حريات، حتى طارت ثياب النساء كلها باسم الحرية!!.

الحرية الممنوحة لك ليس معناها ان تدوس الآخرين بالبلدوزر! ليس معنى حريتك ان تذبحني وانت تضحك، ولا معناها ان تسلخني من ديني وعقيدتي، ولا معناها ان تنسف علي جماليات لغتي التي اعتز معها، وافاخر الدنيا بها، ولا معنى حريتك ان تغرر بالناشئة لتدفن مواهبهم في حفرة اسمها الحداثة.. حريتك تقف عند اسوار حريات الآخرين.. العجيب الغريب انك بعد هذا كله تريدني ان اصفق لك!. كلا.. لن اصفق لك، ولن اعجب بك، ولعلي اقرأ احيانا ما تكتب من باب استجلاب الضحك ليس الا!!. لأن شر البلية ما يضحك، ولكن ما اكثر ما اصاب بالغثيان فأجدني انحي الصحيفة جانبا، مع انك احيانا - فيما يبدو - تكتب ما تظنه سيحرك عاطفتي فأبكي، وهنا اجدني اهمس في اذنك واصحابك، اعذروني ايها السادة ان كنت ضحكت!.

كان بودي ان ابكي.. ولكني ضحكت..!

واخيرا، اقرأ شعرا او نثرا، يعني ان اقرأ شيئا مفهوما.. ولأني ارضع علما، ضع بين يدي طعاما مهضوما، اما ان تلقمني بعض حصى وحجارة.. فلا تعجب ان أبصق في مائدتك، مهما كانت معمورة!!.

اتراني قلت شعرا على طريقتكم؟. اذن فالامر ايسر من شربة ماء! ومع هذا فانني قلت كلاما يفهمه الصغير والكبير بلا عناء..

أبو عبدالرحمن



بريشة: منير عزازي

في كل سهم نصيب

■ تحظى الصحافة باهتمام بالغ من قبل شرائح مختلفة في المجتمع على اختلاف اهتماماتها وميولها، فالبعض يحلو له قراءة ابواب معينة دون اخرى، وهذه هي اطلالة بسيطة على بعض هذه الفئات:

بعض الرجال يبتعد عن اخبار السياسة والكوارث وغيرها، ويقتصر على قراءة الصفحات الملونة (البنية غالبا) والموسومة بالصفحات الاقتصادية، فيتابع باهتمام آخر اخبار الاكتتاب والبورصات، (وما اكثرها هذه الايام)، ويطالع بشغف اسعار العملات الصعبة، (فيرتفع ضغطه ويهبط) تبعا لارتفاع وهبوط هذه الاسعار!! وهو يحب هذه الصفحات انطلاقا من كون المال شريان الحياة، وفيه استقراره واستقرار زوجته التي (تكوش) على المال في اول الشهر!!

واما بعض النساء: فامرهن عجيب، ولهن في كل سهم نصيب، فـ (يقطعن) اوراق الجريدة لمتابعة وقراءة آخر اخبار النجوم والفنانات، واحدث صرعات الموضة وادوات التجميل، وتجذبها اسعار الذهب والفضة، وتاسرها صفحات الطبخ انطلاقا من ان (اقرب طريق الى قلب الرجل، معدته)، ولكن المشكلة ان معظم طعامهن اما (مالح) او (محروق)!!

اما اللاتي لايجدن القراءة، فمتعتهن تكمن في التفرج على الصور واشكال الفساتين المزركشة.

وعموما كلا النوعين يتفقان في ان مصير هذه الاوراق سيكون في النهاية بسيطا على (مائدة الطعام)!!

واما الشباب، فمعظمهم لايحاول ارهاق نفسة بقراءة كل الصفحات، بدعوى ان كثرة القراءة (تصدع) الرأس!!، (وتزغلل) العين!!، وتسبب (الحول)!!، لذا تراهم يكتفون بسحب صفحة (اخبار الرياضة)، ويصمها عن ظهر قلب، ويصبح كالموسوعة الرياضية، ومن ثم (يتفلسف على ربعة) خلال جلساته معهم، فيذكر اخبار ناديه المفضل، واخر صرعات لاعبة المحبوب الذي لايشق له غبار، والمشكلة ان كثيرا منهم يصاب بحالات اكتئاب وقلق خاصة في ظل النتائج الرياضية الاخيرة (المخجلة)!!

واما الذين لايحبون الرياضة فاهتماماتهم تقتصر علي صفحات الاعلانات المبوبة علهم يجدون اعلانا عن بيع سيارة مستعملة او هاتف مستعمل نظرا لظروفهم المالية الصعبة!!

واما صياد السمك، الذي تستهوية طلعات (الحداق)، فانه لضمان قدر اكبر من الامان في البحر، ونصيب اوفر من السمك، يلجأ يوميا الى صفحة حالة الطقس للتاكد من استقرار حالة الجو، واتجاه الرياح، ومدى ارتفاع الامواج.

واما كبير السن، فإنه اذا (شد حيله) وتعلم القراءة، يحتاج الى ان (يبحلق) يوميا بنظارته السوداء، في صفحة الصيدليات المناوبة في منطقته، خاصة اذا كانت حالته الصحية (مش ولابد)، واذا كان اكثر واقعية فإنه يحاول قراءة اخبار الوفيات، فقد يجد اسم صديق له قديم، ويتذكر مغامراته وجلساته معه، وحال نفسه تقول: (هيه، كان ريال طيب، والدور على الحين) مع تمنياتنا لـ(شيبتنا) بطول العمر.

الجدير بالذكر ان (شيبتنا) في الفترة الاخيرة ظهرت له اهتمامات ملحوظة في اطار المحافظة على صحته البدنية، فيقرأ الصفحات الخاصة بتمارين اللياقة والرشاقة لاعادة الحيوية الى جسمه الهزيل، تحت توصيات (ما الك الا هيفا)!!

اخيرا لايستغرب اعزائي القراء في ان (اللصوص والحرامية) ايضا يقرأون الجريدة، نظرا لكون صفحة (حوادث وقضايا) مرجعا خصبا لمعرفة احدث الوسائل المستخدمة في السرقة والاجرام والقتل، ولتجنب الاساليب المكشوفة لدى رجال الامن، والويل ثم الويل لهم اذا وجدوا اسم احد اتباعهم او اصدقائهم مقبوضا علية، فان قلوبهم (تطير) خوفا من ابلاغه واعترافه عليهم!! كل هذا سيجده اللص في الجريدة .. (المسروقة)!!

قصاصة: افتقدنا الكتابات المبدعة للاخ ابي عبد الرحمن، عسى المانع خير، ونحن بانتظارها.

سعيد موسى - راس الخيمة

لا تسافروا

■ الاجازة الصيفية بدأت ويجب على الجميع الاستعداد لها ولكن هناك علامة استفهام هنا حول ما قد يفعله الشباب والاطفال في هذه الاجازة.. سواء مع ذويهم او بمفردهم.

وهنا يأتي التفكير والتخطيط السليم لكيفية قضاء اجازة صيفية جيدة ممتعة.. نعم في هذه الفترة من كل سنة تحاول الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية والبرامج المختلفة في وسائل الاعلام تتبع ما قد يجعل اجازة الصيف اكثر متعة وسعادة.

فترة الصيف تعني الراحة والاستجمام لبعض الاسر التي تتوفر لديها الامكانات المالية الجيدة لتروح عن نفسها وتسافر خارج الدولة ولكن هناك تكثر علامات الاستفهام ايضا؟ لماذا السفر؟ والى أين؟ وما الغاية منه؟ وكيف سيقضي الابناء وقتهم هناك؟ وهل سيكون السفر الحل الوحيد لقضاء الاجازة الصيفية؟ وما الذي سيستفيده الجميع من السفر؟ وغيرها من الكثير من التساؤلات التي تطرح نفسها امام السفر خارج البلاد، وما قد يلقاه الشباب والاطفال هناك من جراء رغباتهم الخاصة نحو اي امر يرونه هناك.

اذا اليس البقاء داخل الدولة افضل من السفر وتضييع المال وهدر الوقت؟

نحمد الله ان في الدولة العديد من الاماكن السياحية التي يرتادها الزوار والسياح كل سنة، ونحن يا ابناء الوطن نسافر لبلاد الآخرين ما الحكمة من هذا؟ ام ان الظروف المادية تسمح.. ونفتح المجال للسفر ومغادرة الديار؟! يجب قبل كل شيء ان تكون هناك خطة مسبقة حول السفر واعداد الجداول والفواتير المناسبة التي بالتالي تقلل النفقات والبذخ الذي ليس له داع بالمرة.. ومن ليس لديه حصيلة مادية فانه لايستطيع السفر، ولكن لديه الكثير مما قد يفعله، فالدولة وفرت للجميع حاجياتهم.. ولايعني البقاء في الدولة قضاء اجازة مملة.. لا ابدا.. فللشباب والاطفال بمختلف الاجناس والاعمار هناك النوادي والمراكز الصيفية التي اعدت لهذا الغرض بقصد الاستزادة من العلم والمعرفة وقضاء اجمل اللحظات فيها بالاضافة الى برامج جيدة اخرى.. وبهذا الحل لم يعد للسفر من غاية تبرر قضاء الاجازة خارج الدولة ومع ان تغيير الجو جميل فهذا لايمنع من قضاء الوقت داخل الدولة بين الامارات المختلفة التي تزداد جمالا يوما بعد يوم وتكثر بها المناطق السياحية والشاليهات البحرية والمناظر الطبيعية الخلابة التي تسر النظر وتبهر العين. والحدائق بانواعها.

الاجازة وجدت حتى يستطيع المرء ان ينجز خلالها الكثير من الاشياء التي لم يكن باستطاعته انجازها في وقت العمل والدراسة.. ولايعني هذا اهمال الاشياء الضرورية.

والسفر من الاشياء التي قد يستغنى عنها اذا وجدت لها بدائل مناسبة ومن وجهة نظري فان تشجيع السياحة الداخلية بالدولة شيء مهم وجيد في الوقت نفسه.. الاجازة متعة، والصيف لايعني الهروب من الواقع، فهذا شيء لادخل لاحد فيه.. وهذه هي الطبيعة التي لدينا والجو جميل والاجازة تكون اجمل فقط في ربوع الدولة وبين مناظرها الجميلة، والسياحة بها اجمل فلا تفوتوا على انفسكم الفرصة ولاتغريكم المناظر الخارجية، فما في بلادنا جميل ولنا ان نبحث عنه ولن نخسر ابدا.

فاطمة الشامسي - العين

أذواق

في الماضي كانوا يطلقون لقب امرأة جميلة على تلك التي تتمتع بطول جيد، وجسم ممتلىء، وعينين نجلاوين سوداوين، وأنف طويل، وفم صغير، كما يقولون حتى الزيتونة لا تدخل الى فم فلانة من صغره، وبياض كبياض القطن المصري، وشعر طويل وأسود.

اما الحاضر فكله جمال مزيف، الفتاة الجميلة الآن هي التي تتمتع بطول جيد ايضا، وضعف قد يصل الى ٤١كلجم في حين ان الطول قد يصل الى ١٧٥ أو ١٨٠سم، انظروا!. لا يوجد أي تناسق بين هذين العددين، اما اذا كانت بيضاء او سمراء، ذات انف طويل أو أفطس، وغير ذلك فهو لا يدخل في دائرة اختيار أجمل امرأة في العالم.

عزيزي الرجل العربي أيهما تفضل الآن؟؟.

هـ - العبيدلي

مرآة

■ حينما تتبدل جميع المفاهيم وتتغير معاني الاشياء ويصبح لكل امر تفسير آخر مختلف عن معناه الحقيقي....

هل نقوم بالقاء العتب على زماننا أم علينا..؟!!.

من منهما أثر على الآخر؟!!.

الزمان بتقلباته واختلاف تصاريفه هو من عكس احوال أهله، أم بني البشر بتصرفاتهم وافعالهم هم من قاموا بقلب كيان الزمن وغيروا معالمه.

فمثلا... الطيبة... استبدلت بكلمة اخرى لا تشبهها هي «سذاجة» فاصبح كل طيبي القلوب في هذا الزمن سذجا يضحك الناس من تصرفاتهم التي لم تعد تتلاءم مع مقتضيات العصر الحاضر.

و«الوقح» غدا انسانا جريئا «يأخذ حقه بلسانه او يديه لأنه يعيش في زمن «الساكت عن حقه مغفل» فلا بد ان تكون شخصيته قوية ولو على حساب احترامه للآخرين ولنفسه. و«الحب» اصبح محتكرا من قبل المراهقين فهم المتربعون على عرشه والممارسون للكثير من التصرفات غير المرتبطة بالمعنى الحقيقي للحب.

ومن يطلق على نفسه لقب «مثقف» يتجرد من معظم الاخلاقيات مشبها ذاته بمثقفي الغرب النازحين نحو الالحاد، ونسي ان دوره «كمثقف» يحتم عليه المساهمة في بناء مجتمعه لا ان يكون معول هدم للاخلاق والدين.

والحرية» يساء فهمها على طول الخط، فكلما سأل شخص ما، عن تصرف لامسؤول بدر منه، اجاب تلقائيا بـ «انا حر» ونسي ان الحرية تقف عند حدود حريات الآخرين ولايجب ان يتجاوزها لانه لو فعل ذلك فلن تكون تلك حرية بل امرا يحمل مسمى آخر. واحوال البشر العجيبة في زيادة تصاعدية، ونعود لنسأل من السبب: الزمن ام الناس؟!!.

ويعترف احدهم فيغني.. «الزمن ماتغير... ولكن اهل الزمن متغيرين..

وردة محمد

الصف الأخضر

■ اذا ابتعدنا يوما أو افترقنا يوما او ثقلت خطانا وتشعبت دروبنا. فاذكروا انه كان هناك طريق جمعنا.. واذكروا ما آلت اليه أموري وحالي، واذا سرنا يوما فوق خطى الذكرى. الى صف كنا فيه ومازلنا فانني سوف أظل ذاكرة لذلك الصف الاخضر وتلك الوريدات، وسأظل استخدم عبق عطره في حياتي ما حييت، وسأزين نفسي بابتسامته النادرة في دنيا الكلية، وسأحدث عنه الجميع.. فأنا اسميه صف الذكريات، فعدوني بأنه لا نسيان ولا خذلان ولا كراهية ولا أحقاد.

واذا حان الوداع وتشعبت طرق الحياة، واختارت كل واحدة طريقها، فلا تنسوا أن تودعوني.

نجوى بني يونس

العابثون

■ كل من يعيش على هذه الارض الطيبة يلمس الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة لرقيها وتقدمها وتوفير الخدمات بجميع انواعها وزراعة المساحات الشاسعة بالاشجار والازهار ولكن للاسف الشديد نرى كثيرا من المرافق العامة مثل اللوحات الارشادية واعمدة الانارة في المناطق السكنية والحدائق العامة والشوارع قد شوهت مناظرها، ومعظم الشوارع اصبحت كلوحات المدارس لكتابة الهواجس من قبل قلة من الشباب ولو نظرنا لجنسياتهم لوجدنا انهم من المواطنين. فعلى من يقع اللوم هل على الاسرة او المدرسة او المجتمع؟.

لابد من تكاتف الايدي للقضاء على هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا الحبيب حتى ينعم بهذه الخدمات كل من يعيش في بلادنا الجميلة.

لو نظرنا الى رواد المقاهي الشعبية لرأينا معظمهم من الشباب الذين لم تتجاوز اعمارهم الرابعة عشرة والذين يفضلون التجمع في هذه المقاهي لوجود الشيشة التي اصبح الواحد منهم يقضي الساعات الطوال امامها وهو يحرق صدره ويدمر نفسه.. ولو رجعنا الى اسباب انحراف هؤلاء لوجدنا اهمها انشغال رب الاسرة باعماله وعدم الاهتمام بابنائه بل وتركهم للمربيات الاجنبيات والخدم، وقلة الوازع الديني لدى الشباب ومصاحبة رفقاء السوء والمشاكل الاسرية.

محمد سعيد الكعبي - العين

الناقد والكاتب المسرحي فيصل صوفي:

الجفاف الذي اعترى الحياة الادبية يمثل حالة غيبوبة عارضة

□ عدن : طه الكعبي

■ قال الناقد والكاتب المسرحي فيصل صوفي انه يتبع المنهج النقدي التحليلي الشامل في كتاباته النقدية.. وهو المنهج الذي يتوخى الاستفادة من كافة منجزات ومعطيات العلوم والثقافة الانسانية، لاستبطان النص الادبي من الداخل. واوضح بأنه مقل في الاونة الاخيرة في الكتابة والنشر. لكنه كثير المتابعة والرصد لما ينشر في الصحافة اليمنية. عله يجد كما يسميه «دهشا ادبيا» مثيرا للانتباه يستحق الاهتمام.

ووصف فيصل صوفي في حديث اجرته معه «الاتحاد» الناقد بانه فنار يضيء الطريق امام حركة المبدع، ليعينه على معرفة اتجاه السير في محيط الابداع الشاسع.. وشبه الحالة التي يعيشها المسرح في مدينة عدن بالاونة الاخيرة.. بـ «حالة التقاط الانفاس».

وفيما يلي نص الحديث الذي اجريناه مع الناقد والكاتب المسرحي والذي يشغل وظيفة مدير عام فرع وزارة الثقافة بعدن..

● أين الناقد فيصل صوفي والمعروف بحركته الدائمة؟ وهل السبب في عدم الكتابة جفاف الحركة الادبية بعدن. ام ملذا؟

○ أنا موجود وبحمد الله وتوفيقه.. لكني مقل في الكتابة والنشر كثير المتابعة والرصد لما ينشر في الصحافة.. علني اجد «دهشا ادبيا» مثيرا للانتباه. يستحق الاهتمام ولكني دونما طائل.. فقد اكتشفت انني كنت كما قال ابن سكرة في الصلبي:

خرجت اطلب شيئا لا وجود له
ومن غدا يطلب المفقود لم يجدا

فآثرت الصمت ملاذا بما وجدت ولسان حالي يردد بيت ابي العتاهية القائل:

كذا قضى الله فكيف أصنع
الصمت ان ضاق الكلام اوسع

«فالمطر يسقط حيث ينتثر الحب» كما قالت العرب قديما.. وليس ثمة حب يجتذب الطير اليه ليغادر اعشاشه.

فقد اصبح الراهن الادبي السائد اشبه حال بما ذكره المتنبي حين قال «قد افسد القول حتى احمد الصمم». فلذا كانت بالاسباب تكتشف العلل كما يقول الشيخ الرئيس ابن سينا.. فان مرد ذلك الجفاف الذي اعترى الحياة الادبية بشكل عام هو حالة الغيبوبة والمرحلة العارضة التي اعترت الابداع الادبي، بسبب بطء الاستجابة الداخلية المتفاعلة من قبله مع حركة المتغيرات العصرية الحثيثة الجارية من حوله سواء على المحيط الداخلي او المحيط الخارجي.

وهي استجابة ضرورية لازمة، لاعادة التوازن الداخلي المطلوب بين دهشة الذات وصدمة الموضوع.. رتابة الأنا وديناميكية الاخر.. وقد صدق بشار ابن برد حين قال:

تعطي الغزيرة درها فاذا أبت
كانت ملامتها على الحلاب

انها حالة طبيعية طارئة تنتهي وتتلاشى بالانتهاء وتلاشي اسبابها ودوافعها القائمة.. وهذه مسألة وقت ليس الا.

اتبع المنهج النقدي

● ما هو المنهج النقدي الذي تتبعه في كتاباتك النقدية؟

○ اتبع المنهج النقدي التحليلي الشامل. الذي يتوخى الاستفادة من كافة منجزات ومعطيات العلوم والثقافة الانسانية.. لاستبطان النص الادبي من الداخل عبر تقنية نقدية علمية حديثة.. والابحار في اعماقه لسبر اغواره ومناطقه الداخلية البعيدة.. في محاولة لتفجير مخزوناته النفسية والشعورية ودلالاته اللغوية والجمالية المختلفة على مستوى الشكل والمضمون.. والعمل على استنطاق النص بصورة موضوعية حيادية مقنعة.

● كيف ترى وظيفة الناقد؟ وكيف تمارسها؟

○ الناقد.. فنار يضيء الطريق امام حركة المبدع يعينه على معرفة تجاه السير في محيط الابداع الشاسع.. فهو اما ناقد مؤصل.. مؤسس يسبق حركة المبدع ويرتاد الطريق امامه لاستشراف الآفاق الرحبة الممتدة امامه في حقول الادب وفضاءات الابداع.. فهو صاحب نظرية او دعوة الى اتجاه نقدي ما، واما ناقد مرشد موجه يقوم بمصاحبة النص والاعتناء بتقديمه وكشف مناطقه الايجابية وزواياه السلبية من وجهة نظر خاصة غير ملزمة للغير.

اما انا فمازلت احاول ان اكون الثاني بعد ان ادركت ان لا طاقة بي على بلوغ قامة الآخر.

شهادة جيل

● ابرز ما قدمته للنقد اصدارا واحدا الى الآن. لماذا؟



■ المسرح في عدن يعيش حالة التقاط الانفاس!

■ ثقافة عدن.. مسرح عمليات قتالية شرسة!

○ كتاب في الادب والنقد.. وهو عبارة عن مجموعة من المقالات النقدية المنشورة في الصحافة اليمنية والعربية خلال فترة السبعينات وقد تم اصداره عن دار الفارابي في بيروت بالتنسيق مع وزارة الثقافة والسياحة اليمنية عام ١٩٧٨.. ومازال معظم كتاباتي ودراساتي الادبية والنقدية موجودة او متبعثرة في زوايا الصحف والمجلات اليمنية والعربية.. لم يتم جمعها او نشرها في كتاب بعد.. وهي شهادة جيل على تاريخ عصر.

● انت احد المهتمين الجادين بالمسرح ما هو ابرز ما قدمته؟ وكيف كان صداه؟

○ على مستوى المسرح قمت بتقديم المساهمات المسرحية التالية:

١ - «وفي البدء كان القربان».. وقد تم عرضها في مهرجان بغداد الاول للمسرح العربي عام ١٩٨٧ ونالت اعجاب واهتمام الصحافة والنقاد العرب في المهرجان.

٢ - «العاشق والسنبلة» وعرضت في مهرجان دمشق للفنون المسرحية سنة ١٩٨٨ وحظيت بثناء وتقدير الصحافة والنقاد.

٣ - «عرس البيارق» وشاركت في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي عام ١٩٨٨ ونالت اهتماما كبيرا من قبل الصحافة والنقاد في المهرجان.. وفازت بجائزة احسن مسرحية في مهرجان صنعاء المسرحي الاول عام ١٩٩٣.

٤ - «طائر الشوق» وتم عرضها في مهرجان صنعاء المسرحي الثالث سنة ١٩٩٥ ونالت جائزة احسن نص مسرحي في المهرجان المذكور.

٥ - «الشاعر المتمرد» وعرضت في ملتقى المسرح الجامعي في تونس سنة ١٩٩٦ وحظيت باهتمام الصحافة والنقاد.

ولدي مسرحيات تنتظر العرض وهي:

١) عودة سند.
٢) جزيرة الاحلام.
٣) المبصرون في الارض.
٤) عشية سقوط الامير.

حالة التقاط الانفاس

● ماذا تسمي الحالة التي يعيشها المسرح في مدينة عدن؟ ولماذا موسميته غدت موسمية هي الاخرى؟

○ لنتفق ان شئت على تسميتها حالة التقاط الانفاس في استراحة المحارب، استعدادا لانطلاقة جديدة.. اما الموسمية التي غدت حسب السؤال موسمية هي الاخرى كذلك، فهي ظاهرة طبيعية طارئة تولدت عن ظروف استثنائية مؤقتة، لن تلبث ان تزول بزوال اسبابها.

● المسرح في عدن هل يعود الى حالة الافتخار به؟

○ عندما يأزف عرس الانطلاقة المسرحية القادمة.. قريبا.

● فيصل صوفي انت مدير عام مكتب الثقافة بعدن.. كيف ترى حال الثقافة في عدن؟

○ انه مسرح عمليات قتالية شرسة على مختلف الجهات الساخنة المشتعلة في كافة الاتجاهات.. لكنها شريفة وعادلة ومشروعة، لانها كفاح يومي متواصل في معركة حضارية طويلة.

وجاهة اجتماعية

تكتبها: ميسون الخالدي

في التدفق الصباحي الى العمل يبقى نظر كل منا مركزا على بوابة عمله واغلبنا على بائع الصحف؟ فقراءة الصحف عند البعض نوع من التعاطي والادمان؟ حتى ان البعض يعتبرها ضرورة ملحة قبل العمل فالقهوة الصباحية لا يمكن ان يبدأ عمله دونها.

في ذلك التدفق يعرف رواد كل طريق بائع الصحف الذي يقف على الناصية؟ لانه فرد واحد وان زاد العدد لا يزيد على الثلاثة ولا يمكن لبائع الصحف ان يحفظ جميع السائقين الذين يتوافدون عليه بالآلاف؟! ويتوقفون عند الاشارة الحمراء، هذا ما كنت أظنه دائما حتى ذلك اليوم الذي اكتشفت فيه ان بائع الصحف يعرفنا اكثر مما نعرفه. كيف؟؟

احد بائعي الصحف اتوقف عند ناصيته حين تكون الاشارة حمراء، لكن لا اذكر انني اشتريت منه صحيفة او مجلة، لكنه متعود ما ان امر حتى يرفع يده بالسلام ويبتسم ولا يضايقني لانني لا اشتري منه بل على العكس يصر على تحيتي حتى ولو كان مشغولا مع زبون آخر، في الصيف الماضي وفي اجازتي السنوية سافرت لمدة اسبوعين، ونظرا لحاجة العمل بسبب سفر بعض الزملاء قطعت اجازتي وعدت للعمل، لأفاجأ ببائع الصحف في اليوم الأول لعملي يقفز الى سيارتي ويطرق النافذة وحين فتحتها سألني: اين أنت؟ تغيبت من تاريخ كذا وحتى اليوم انت ماما ما في مريض، بعض الزميلات في العمل لم ينتبهن لغيابي وهذا يتذكر اليوم الأول لاجازتي، الم أقل لكم ان هناك علاقة غامضة بيننا وبين بائعي الصحف؟! منذ اسبوع اختفى هذا البائع وحين سألت الآخر عرفت انه في اجازته السنوية، اخ كم احسد هذا الفقير وانا انتظر اجازتي على أحر من الجمر.

في الدول الاوروبية تم الاستغناء بعض الشيء عن بائعي الصحف، واصبحت الصناديق ذات الحصالات تملأ الشوارع، فقط ضع قيمة الصحفية وعندما يفتح الصندوق خذها واتكل، ولا اتخيل ان تشيع هذه الصناديق هنا، لاننا أولا لا يمكن ان نقطع اعناق هؤلاء الفقراء بقطع أرزاقهم، ثانيا اننا من الكسل والاتكالية الكافية نرفض هذا البديل فلا يمكن لاي سبب من الاسباب ان ينزل الشاب من سيارته الفارهة فقط ليشتري الصحيفة، وثالثا وهذا الأهم ان هؤلاء البائعين من مظاهر الوجاهة والبرجوازية العربية الساحقة، فهم نوع من الخدم والحشم الذي يشبع غرورنا وعنجهيتنا ولا يمكن ان نتخلى عنه.

صندوق الاخبار

«هكذا تكلم النص» كتاب جديد للدكتور محمد عبدالمطلب

■ «هكذا تكلم النص استنطاق الخطاب الشعري لرفعت سلام» كتاب جديد يواصل به الدكتور محمد عبدالمطلب مجموعة اصداراته من شعر الحداثة، والتي بدأها بالجيلين الاول والثاني من شعراء الخمسينيات والستينيات. وهنا يوضح جهود جيل السبعينيات، متخذا الشاعر رفعت سلام مثالا لهذه الجهود، لما له من خصوصية في التراكيب اللغوية، وانتاج الدلالة الشعرية.

وقد صدر الدكتور محمد عبدالمطلب الكتاب بمقدمة وافية حدد فيها المنهج الذي بدأه من الذات والموضوع، مرورا بخطوط الدلالة وظواهر الاستدعاء واللغة. وصولا الى الظواهر الايقاعية المختلفة في النص. وقد تناول دواوين الشاعر الاربعة في متن الدراسة كما افرد لكل ديوان فصلا خاصا. ولاشك ان المنهج الحداثي الذي اعتمدته الدراسة. يمثل اضافة حقيقية توائم بين ماجد على الساحة النقدية من تيارات حداثية عموما، والتجربة الشعرية في السبعينيات خصوصا.

عماد العبدالله
الرواية والاستبداد في بلاد العرب

■ يحمل عماد العبدالله قارئ كتابه الجديد الارض الحرام.. الرواية والاستبداد في بلاد العرب في رحلة فكرية متعددة الجهات والابعاد فيتناول موضوعات مختلفة في مجالات الفكر والادب والجنس والسياسة والاقتصاد باسلوب قصصي حي وساخر.

ورأى عماد في كتابه الصادر عن دار رياض الريس للكتب والنشر ان اوضاع المبدعين الحالية تعني تراجعا للحياة وان القول لم يعد يعني فحولة وقدرة مما يدعو الى التساؤل عن جدوى الكتابة.

وفي مدخل الكتاب يتحدث عن الجدل الفكري والادبي وعالم الكتابة العربية فيتحدث عن ترجح النص بين حالين الاول اشبه بالاغتراب اي الارتحال الى الخارج والاخر اغتراب داخلي في عودة للتراث العربي تبدو تطبيقا لما يوصف في هذه الايام بتعبير التدوير او اعادة انتاج نتاج ما.

يقول: وهكذا. تتفاقم عمليات الامتصاص والهضم من الشعر الاجنبي او الرواية الاجنبية ومن التراث العربي بشقيه الشعري والنثري.

ويضيف ان الامر تعدى الرؤية والشعر الى الابحاث فبعض البحاثة العرب المعاصرين باتوا يستعملون في ابحاثهم ومقالاتهم اساليب الجاحظ وابن خلدون وابن رشد ضاربين اعراض الحائط ببديهة ان هؤلاء بالاساس بحاجة الى من يترجمهم ويقربهم من افهام المتعلمين والقراء العرب.

وعبر هذا النكوص وبهدف الحصول على قوة جاهزة تتلقى من القوة الكامنة في النص الماضوي تحيد الكتابة عن فضاء همومها الاصلية او محنتها المعاصرة.. وينفتح نص الابداع العربي الحالي على ملسته وهامشيته.

عماد أبو صالح
عجوز تؤلمه الضحكات

■ في ثالث ديوان يصدره على نفقته الخاصة يزداد اسم عماد ابو صالح بروزا في سماء الشعر في مصر التي تزدحم باسماء كثيرة..

وديوانه الجديد /عجوز تؤلمه الضحكات/ يحافظ على سمات خاصة ميزت ديوانيه السابقين/ امور منتهية اصلا/ و/كلب ينبح ليقتل الوقت/ ويضيف اليها تلاوين جديدة تزيده خصوصية وتميزا.

والملاحظ أنه مما حافظ الشاعر الشاب عليه هو وحدة الديوان كقصيدة واحدة متعددة الوحدات والتعامل مع مشاهد الحياة اليومية بحياد يجعلها تبوح بما خلف المشهد وان لم يثقلها تعمد ذهني أو فكري.

ومن ذلك التعامل مع العناوين كمعامل كيميائي ينشط التفاعل داخل القصيدة ويعيد تدويرها في عقل القارئ على مستويات عدة.

ومما اضافه عماد في ديوانه الثالث خروجه من المشهد الريفي الى المشهد المديني.

واذا كان المشهد الريفي قدريا لا خيار للشاعر فيه فانه يقتحم المشهد المديني بحرية اكبر منتقيا منه زاوية خاصة للرؤية هي في هذا الديوان عالم العجائز او اذا صح فهم مقصده/ عالم العجز/.

واضفت هذه السمة على الديوان وحده اقوى مما بدا في ديوانيه السابقين بحيث تبدو قصائده لقطات حية من زوايا متعددة لمشهد واحد هو العجز.

والعجز في المستوى البادي من القراءة الاولى للديوان هو عجز الانسان امام زحف الزمن وهو يشي فيما تحت ذلك بمستويات اخرى ومعنى آخر للعجز هو اكثر شمولا وادعى لخوف اكبر.

في قصيدة/ يرشق الابرة في عينيه وهو يظن انها الحائط/ خياط عجوز// يوهمه الاطفال/ بعد ان يأكلوا الحلوى/ انهم ادخلوا له الخيط/ في ثقب الابرة/ فيظل يخيط طول النهار/ دون خيط.//

هذا الخياط كما تقول القصيدة// كان قد بدأ حياته بخياطة جلباب بني/ والان يختمها/ بخياطة جلباب ولونه بني ايضا/ ولانه صار يخرف فانه يوبخ نفسه طول الوقت/ لانه قضى عمره كله/ في خياطة جلباب واحد.//

في قصيدة/ تجاعيد وجهها ستعرقل بكرات الافلام/ لقطة مماثلة لممثلة عجوز. تقول القصيدة// اخرجي من فيلمي.. /انفجر المخرج فيها/ بعد ان اعاد المشهد/ حوالي سبع مرات...

// في الطريق/حاولت ان تذرف دمعة واحدة/لكنها لم تعد تستطيع البكاء/ بدون جلسرين.//

وللعجوز الخارج من سجن طويل قصيدة عنوانها/ وعروقه ترتخي.. اي كما ترتخي الاوتار/.

هذا العجوز// كان يناضل اصلا/ لكنه.. الحمد لله/ صارت له مهنة/ يعيش منها/ ينتقل كل مساء/ في الحدائق/ ويعزف للاطفال فاصلا موسيقيا/ بصرير مفاصله.//

مجموعة (هذا المساء لنا)

اسماء الزرعوني تستنبت الفرح الأخضر في صحراء الحزن

□ احمد سليمان

■ اسماء الزرعوني اديبة اماراتية نشيطة، تداوي الدمع بالكتابة وتجد فيها متنفسا لأحزان غائرة في الاعماق، وحين تفرح فرحا ذاتيا يشعر القارئ انه نوع من الفرح المكابر الذي استنبت عنوة، دون ان تكون له جذور او امتدادات.

هذا ملتجلي في مجموعتها الشعرية الاولى (هذا المساء لنا) التي صدرت اخيرا في ست وخمسين صفحة من القطع المتوسط، وفيها تقول:

انسج من خيوط النرجس
حلم اللقاء
وشوق الربيع
يجتاح المكان
نتقاسم ساعات اللقاء
قف ايها القلب
كفاك ارتحالا
ثمة ذكرى صغيرة
تلمع في عيون الليل
تومض لحظات الفرح
تطفو حلما للصباح

وتتفجر ينابيع الحب للوطن الذي يطلق مشاعر العشق والغناء والذكريات، وترفض ان تتضاءل او تتلاشى فوق رماله، حتى لو فقد كل شيء خصوبته، وتحول الى قحط وجفاف.

عشق مدينتي كالدم في عروقي
ماذا لو قطعوا عروقي
لن اشفى من هذا العشق
حتى لو اصابني الجفاف
عروقي تنبض من جديد

نفس الاصرار واللوعة والتعنت على الخروج من عتمة الليل، ومقاومة الاضطهاد، بل والهروب من بحيرة اللوعة والأسى الى رحاب اوسع، وفضاءات وآفاق ترى فيها الربيع قد عاد، وكذلك حلمها القديم الذي كان مسافرا مع جروح السنين.

طوقتني عيون الليل
بين السحر وموج الحديث
ها قد عاد الربيع
بشوقه والحنين
فيالها من ساعات أثيرة
اسرتني ظلال البحار
ها قد عاد حلمي القديم
ها هي رحلة الأمنيات
تبدأ من جديد
فترسم درب القمر الجميل

ان اسماء الزرعوني تحاول ان تتجاوز حالة الحزن والقلق والخوف الساكن في اعماقها، وترسم خارطة جديدة للحلم.

اسماء الزرعوني

شعر

هذا المساء لنا

الغلاف

لكن الصورة الشعرية التي تقدمها من اجل الولوج الى هذا المناخ الشعري الجديد لايوجد فيها اي نوع من الجدة او الابتكار، بل هي صورة كلاسيكية جدا، وواقعية جدا، وهناك فرق بين الصورة الواقعية، والصورة الشعرية التي يبدعها الشعراء.

الصورة الشعرية فيها روح جميلة، وتتضمن عناصر الجذب، والفكرة، والموسيقى، سواء كانت الموسيقى داخلية، ام خارجية.

واذا ماوضعنا بعض مايكتب في اطار الشعر المنثور، فان هذا لايجيز لقائله اختزال الصورة او بعثرتها هنا وهناك، فالعقيدة لا بد لها من محور، وصور مترابطة، اما ان تخلو من المحور الاساسي، وتكون الصور مشتتة متناثرة غير مترابطة، فان من شأن ذلك تشويه العمل الابداعي. ومن ضيق افق بعض النقاد، او الذين يهاجمون الشعر الحديث ان يتخذوا من بعض شعر يقال عنه بانه حديث، فيتعمدوا في اقتناص الشعر غير الناضج لمهاجمة الشعر الحديث.

ونحن لا نتكلم هنا عن المجموعة التي بين ايدينا (هذا المساء لنا) ولو اننا لانتردد في القول بان البدايات تعاني دائما من بعض الخلل. فلو اردنا ترتيب ماتكتبه الاديبة المجتهدة اسماء الزرعوني تصاعديا لتصدرت القصة كتاباتها، وجاء الشعر في المرتبة الثانية.

ان هناك علاقة جدلية بين الصورة والموسيقى والحداثة والكلمة في الشعر الحديث. فالعبارة ينبغي أن تكون محلقة، والفكرة مبتكرة ليست مكرورة تقليدية. والشاعرية متدفقة تفتح الابواب مشرعة لبناء قصيدة غاية في الروعة والاتقان وليس مجرد رصف كلمات.

ان الشعر لعبة جميلة، يصاغ بعناية. لايجاد مناخ جديد عابق بالفن والشاعرية والجمال. ومن يكتبون الشعر من الشعراء الشباب او الشاعرات لابد لهم من الاستفادة من النموذج الارقي السائد الذي يبدعه الشعراء العرب المحدثون حيث يقلدون القصيدة الشعرية في بنيتها او دلالاتها، لا ان يعودوا بهذه القصيدة الى الوراء.

لكن الحق الذي ينبغي ان يقال هو ان الاصوات النسائية الاماراتية التي تكتب الشعر الحديث وتقتحم هذا المجال تستحق كل تشجيع واحترام.

بعض هذا الشعر في الطور الجنيني الذي يحتاج الى صقل وبلورة وقراءات مكثفة حتى تتضح ابعاده الانسانية والفنية، والبعض الآخر تطورت فيه الصورة الشعرية وتميزت الى درجة تدعو للاعجاب، وانسابت المفردات الشعرية وتدفقت واضاءت القصيدة بجمالها وعذوبتها.

لقد قدمت هذه الاصوات نفسها بصورة استثنائية متفردة على الساحة الادبية، ورسمت في الآفاق الزرقاء قصائد محلقة بأجنحة الشاعرية الفذة، قصائد حالمة بالطهر والايمان، تحت خيمة العشق للوطن، والعشق للحياة، وللانسان اينما كان في مملكة الرحمة والحب، والطفولة العذراء، والحرية المقدسة.

وان تغذية هذا الشعر بالنقد الموضوعي ليؤدي الى تطور جودته الفنية، اما التستر على عيوبه، والمبالغة في كيل المديح له فان من شأنه تمييع الحدود بين الجيد والرديء، وبناء جسور وهمية تدفع بكل من هب ودب لأن يعتبر نفسه شاعرا لايشق له غبار، وهذا شكل من اشكال التخريب وزرع الأمية الثقافية في المجتمع. اننا نريد شعرا او ادبا جيدا نقدمه للقارئ، ونمارس تجربة الحداثة والمعاصرة في ارقى الصور والاشكال حتى يكون الشعر إحدى الوسائل الحضارية المرتبطة بايقاع الحياة في تطورها وتصاعدها، لا ان نلقي الكلام على عواهنه، واذا ماتم كشف النقاب عنه فسوف نجده عبارة عن كلام في كلام فلاهو بالنثر البديع، ولا بالشعر الجميل. ان الشعر الحي في ضمائر الناس ينبغي ان يطرح قضية انسانية، سواء كانت عاطفية وجدانية، ام اجتماعية وطنية يتناولها الشاعر من منظور ابداعي، يكرس فيها طاقته الشعرية المتفجرة عبر مسافات الزمن، ويزرع فيها خلجات نفسه احساسا بالصدق والتواصل لا ان يجتر تجارب الآخرين أو يكرر كلمات ومفردات عفا عليها الزمن.

قصيدة

للشاعر الفرنسي : ريشارد رونييه *

تخيطين على شفتي
أرق القبلات،
تأتين بالنشيد الاصفر
الذي يصم حديقتي
انك لاتدركين ياغاليتي
أنني لم أعد مع ذاتي
وأن جسدا آخر يدفعني لليأس
ويكمل أحلامي بدلا مني
مع ذلك، أراك تلحين
مع شدو الطيور
التي تلامس سطح المستنقعات
والمرج الاخضر،
فأنت تجهلين أن عاصفة هوجاء
تسرق صوت الكون بأكمله

* من افضل الشعراء المعاصرين، تتميز قصائده بالحميمية والشفافية واخذت قصيدته هذه من ديوان بعنوان «مكافح بلا انتصار»

ترجمة : موفق زاعور

المستعربة الالمانية أنيتا زيجلر.. ومي زياده

■ قالت المستعربة الالمانية انتيا زيجلر انها عثرت على رسائل لم تنشر لمي زيادة بينها رسائل الى رائد الرواية العربية محمد حسين هيكل باشا ومقالات وقصص لم تجمع في كتاب بعضها يثبت ريادتها في كتابة قصص الاطفال.

ومي زيادة هو الاسم الذي اشتهرت به ماري بنت الياس الاديبة التي ولدت في الناصرة بفلسطين عام ١٨٨٦ لاب لبناني وانتقلت مع اسرتها الى مصر حيث اقامت فيها حتى وفاتها عام ١٩٤١.

وتعد انيتا رسالة جامعية عن الاديبة الراحلة لنيل درجة الدكتوراه في المانيا. وزارت بيروت والقاهرة بحثا عما لم ينشر من اعمال مي التي كان بيتها في القاهرة منتدى ادبيا جمع مشاهير الادب في عصرها وحفظت رسائلها مع بعضهم مما رأى فيه بعض الباحثين علاقات حب على الورق.

وقالت انيتا انها عثرت في بيروت على ٤٧ رسالة خاصة من مي لدى ابناء عمومتها. وفي القاهرة وجدت عدة رسائل من مي الى محمد حسين هيكل باشا محفوظة لدى ابنه وهي رسائل لم يرد اي ذكر لها فيما نشرته الباحثة السورية سلمى الحفار الكزبري بعنوان /رسائل مي الكاملة/.

والسياسي والاديب المصري محمد حسين هيكل باشا هو صاحب رواية /زينب/ التي صدرت عام ١٩١٤ ويعدها باحثون اول رواية عربية. وله مؤلفات اخرى منها /حياة محمد/ و/في منزل الوحي/.

وفي القاهرة ايضا اتصلت انيتا باقارب الكتاب الذين كانوا يترددون على صالون مي ومنهم الشيخ مصطفى عبدالرازق والشيخ علي عبدالرازق ولطفي السيد وهدى شعراوي وعباس محمود العقاد ولكنها لم تجد لديهم شيئا جديدا غير ما نشر من اعمال مي.

وبحثت انيتا في الدوريات والصحف المصرية عن كتابات مي. وتقول انها تمكنت حتى الان من العثور على ١٦٢ مادة لم تجمع في اعمال مي الكاملة تتراوح بين القصيدة المنثورة والمقال والقصة القصيرة.

ومن هذه المواد// مجموعة قصصية موجهة للاطفال كتبتها في سنة ١٩٢٩ ولم ينتبه لها النقاد حتى الان رغم ان هذه المجموعة تعطي لمي الزيادة في الكتابة القصصية للطفل وتكون بذلك قد سبقت نجيب الكيلاني لان الكيلاني كتب للاطفال في نهاية الثلاثينات.//

وتضيف ان مي// ظلت لسنوات اوائل الثلاثينات تكتب مقالات لصحيفة الاهرام وتنشر بالصفحة الاولى فيها ومع ذلك لم تجمع هذه المقالات في كتب ولم يهتم بها الباحثون والدارسون العرب باستثناء مقالة وحيدة وضعتها مي في احد كتبها.//

ولمي زيادة كتب منها/ مد وجزر/ سوانح فتاة/و/ابتسامات ودموع/ ولها ايضا شعر قليل باللغة الفرنسية.

وتقول انيتا// ربما لا يكون لكتب مي اهمية كبيرة ولكن أهميتها في صالونها الادبي وكبار الكتاب الذين ترددوا عليه اذ عكس حال الثقافة العربية وحال المفكرين المصريين والعرب في اوائل هذا القرن.//

وبدا اهتمام انيتا بالتاريخ والمجتمع العربي في السبعينات. وتقول// كنت ادرس بجامعة بون حين حدثت ازمة البترول في اوروبا. وحاولت ان ابحث عن اي مادة عن العالم العربي فيما ادرسه فلم اجد رغم ان منهج التاريخ بالجامعة كان يسمح لنا بان نعرف الكثير عن افريقيا واسيا.

//هالني ان العالم العربي مصدر البترول لا نعرف عنه شيئا فقررت ان اتخصص في التاريخ والمجتمع العربي وبدأت دراسة حال العالم العربي الواقع تحت السلطة العثمانية في منتصف القرن ١٨ ثم اخترت بعد ذلك موضوع مي زيادة.//

وذكرت انيتا انها اتفقت مع ناشر لبناني على نشر رسائل مي التي عثرت عليها في كتاب ونشر مقالاتها التي لم تجمع حتى الان في كتاب اخر.

عندما تنضب البويضات يتوقف الحيض

د. سامح عزازي: بعد الخمسين.. سنوات اخرى حلوة

■ حوار: سحر منصور

■ لا شيء في حياة المرأة يدعو الى اليأس.. بعد الخمسين سنوات اخرى حلوة.. بهذه العبارات يبدأ الدكتور سامح عزازي كبير اختصاصي النساء والتوليد بمجمع الامارات الطبي، حديثه لـ «المرأة والمجتمع» حول المفهوم الخاطئ لانقطاع الطمث عند المرأة والذي شاعت تسميته باسم سن اليأس ويؤكد انه من الناحية الجسمانية، تعد هذه المرحلة بداية الراحة للمرأة من سنوات طويلة من التعب والمعاناة في الحمل والولادة، حيث يشير الى ان الانثى تحدث لها ٥٠٠٠ دورة شهرية منذ بلوغها وعندما تنتهي البويضات يتوقف الطمث.. فلنتابع الحوار:

يقول د. عزازي: نتفق على ان تسمية الفترة من العمر التي تعقب انقطاع الدورة بسن اليأس، هي تسمية منافية للحقيقة من الناحية العلمية وايضا من الناحية اللغوية، لان هذه الفترة من العمر والتي تلي سنوات طويلة من معاناة تمر بها المرأة في الحمل والرضاعة وسهر الليالي تعد فترة راحة وهبها الله سبحانه وتعالى لكل سيدة مكافأة لها على فترة الكفاح. وللاسف ينظر الانسان الى الزاوية القاتمة للموضوع ويتصور ان بانتهاء الدورة الشهرية تصبح السيدة في سن اليأس كما يسميها بعض الناس. هذه التسمية الخاطئة تطلق وكأنها مذنبة او مريضة بينما في الحقيقة نجد ان هذه الفترة من العمر هي فترة راحة مستحقة بجدارة لكل سيدة قضت فترة من عمرها امضتها بنجاح وهي مستحقة تماما لفترة الراحة التي لها ايجابيات كثيرة تلتفت فيها السيدة لنفسها وتستغل هذه الفترة في ممارسة هواياتها المفضلة التي منعها واجب الامومة ورعاية الاطفال من ممارستها.

وعندما تعتبر ان السيدة دخلت فترة انقطاع الدورة الشهرية لابد من مرور من ٦ - ١٢ شهرا بدون دورة شهرية ومدة الشهر هنا تختلف حسب عوامل عديدة اهمها العامل العائلي فهل تنقطع الدورة عادة في نفس السن او في سن مقارب بالنسبة لسيدات العائلة (الأم والابنة). ولا يحدث انقطاع الدورة بشكل مفاجئ وانما يسبق هذا الحدث حدوث اضطرابات في كمية وعدد الدورات الشهرية خلال فترة من حوالي ٦ اشهر الى سنة.. وتلاحظ السيدة اختلاف الدورة بحيث تقل كميتها في بعض الاحوال وتكون فترات حدوثها متباعدة وعادة يكون ذلك بعد سن الاربعين.

يواصل د. عزازي حديثه قائلا: للتعرف على كيفية حدوث انقطاع الدورة الشهرية لابد وان نتعرف على كيفية حدوث الدورة الشهرية العادية.

نعلم ان بعد سن البلوغ يبدأ المبيض في اخراج مايسمى بالبويضات واول دورة شهرية تسمى بـ Menarche وقد اسفرت الابحاث المتقدمة عن ان عدد البويضات في مبيض الجنين الانثى داخل رحم الام يقدر في الاسبوع العشرين من الحمل بعدة ملايين من البويضات ويقل عددها حوالي ٧٥٠٠٠٠ بويضة عند الولادة وهذا العدد لا يزيد اثناء تقدم العمر بعد ولادة الطفلة التي تصبح بعد عدة سنوات شابة كاملة النمو انما يقل باستمرار فاما يفقد اثناء التبويض كل شهر او يضمر تلقائيا.

ويكون التبويض مسؤولا عن فقدان جزء بسيط حيث وجد ان السيدة غالبا مايحدث لها حوالي ٥٠٠٠ دورة شهرية مصحوبة بإباضة خلال فترة حياتها، كما اثبتت الابحاث الحديثة ان حوالي ١٠٠٠ بويضة صغيرة تستعد للنمو في كل دورة شهرية ولكن واحدة او اثنتين تخرج تماما وتصبح جاهزة للتلقيح.

وباستهلاك هذا الرصيد من البويضات تباعا يقل عددها في المبيض ومن ثم يحدث ما يسمى بفترة انقطاع الدورة الـ Menepaur تماما الا وقد يحدث هذا قبل استهلاك البويضات ان هذه البويضات الباقية تكون غير نشيطة اي لا تستجيب للمؤثرات الخارجية.

وبعد خروج البويضة الملقحة تقوم بافراز هرمون يسمى «الاستروجين» وهو عدة انواع الا انه في فترة مابعد البلوغ وحتى فترة انقطاع الدورة الشهرية يكون نوع «الاستروجين» الذي يخرج من البويضة مايسمى E ٢ والاستراديول وهو يتكون بصورة دورية من البويضة ومن ثم يرتفع مستوى E٢ في الدم وتلقائيا ينخفض معدل هرمون الـ F.S.H وهو مايمكن الكشف عنه بتحليل بسيط للدم وهكذا نستطيع التأكد من ضعف نشاط المبيض ودخول السيدة في مرحلة انقطاع الدورة.

ومن اهم وظائف هرمون الـ E٢ الاستراديول اعداد جدار الرحم الداخلي ونموه استعدادا لحدوث الحمل حيث تزرع البويضة الملقحة نفسها في الجدار المبطن للرحم بعد التلقيح، وبعد الاباضة تخرج البويضة الملقحة وتبدأ في نشاطها افراز هرمون يسمى البروجسترون وهو ايضا ضروري لاكمال اعداد الجدار الداخلي للرحم استعدادا للحمل المنتظر. وفي حالة عدم حدوث الحمل تموت البويضة بعد يومين ويبدأ مستوى الهرمونات في الانخفاض تدريجيا حتى يصل الى مرحلة معينة ومن ثم يحدث في الانخفاض تدريجيا حتى يصل الى مرحلة معينة ومن ثم يحدث اتصال للجدار المبطن للرحم ويخرج مع بعض الدم والافرازات على هيئة الدورة الشهرية ويستعد الرحم بتغيير الجدار الداخلي له كل شهر للحمل القادم في الشهر الذي يليه.

■ هل يحدث انقطاع الدورة بشكل مفاجئ؟

- من الممكن ان تنقطع الدورة الشهرية فجأة وبدون مقدمات ولكن ليس هذا هو الحال المعتاد وعادة تحدث تدريجيا في صورة اضطراب في عدد ايام الدورة وحدوثها على فترات متباعدة. لكن الانقطاع المفاجئ قد يحدث في حالة التعرض للاشعاع بجرعة كبيرة، وفي حالة استئصال المبيض بالجراحة او الرحم وهذا الامر لايحدث الا في حالات نادرة جدا ولاسباب قوية جدا لانه من المعروف ان الجراح يحرص على المحافظة على خلايا المبيض قدر الامكان.

■ ماهي التغيرات التي تشعر بها السيدة المقتربة من سن انقطاع الدورة الشهرية؟

كما ذكرنا من قبل فان اول ما تلاحظه السيدة هو اضطراب في كمية دم الدورة الشهرية المعتادة وايضا في تباعد مرات حدوثها. ثم تبدأ بعض التغيرات في صورة احساس بالحرارة والبرودة بالرأس والرقبة والجذع مع تغيرات في المزاج. وذلك نتيجة تغيرات في الجهاز العصبي المركزي وعادة يبدأ الاحساس بالحرارة من الظهر ثم يمتد لأسفل الرقبة والرأس كما يحدث اضطرابات في النوم والصداع.

ومع تقدم العمر تلاحظ السيدة انخفاضا في افرازات المهبل المعتادة وايضا بالكشف والابحاث وجد ان حجم المهبل والمبيض يقل تدريجيا ويتغير لون المبيض الى اللون الابيض حيث يزيد عدد البويضات الضامرة وايضا يقل حجم الرحم ويتغير الجدار المبطن للرحم الى الخلايا الليفية.

■ تحدث في بعض الحالات اضطرابات في الجهاز البولي وفي بعض الحالات تقل القدرة على التحكم في البول مع تكرار الاصابة بالتهابات المثانة البولية.

- تعتبر التغيرات التي تحدث في عظام الجسم من اهم ماشد انتباه الاطباء لاهميتها وخطورتها في هذه الفترة فقد وجد بالدراسات ان سمك العظام يقل وبالذات الجزء العلوي من عظم الفخذ وهي نقطة ضعيفة مما يؤدي الى كثرة حدوث الكسور في هذه السن.

كما اثبتت الدراسات المتعددة باستخدام اشعة اكس والاشعة المقطعية تأثير نقص هرمون الاستروجين على سمك عظام الجسم من ثم معدل الاصابة بالكسور.

ومن العوامل المؤثرة على تكرار حدوث هذه الكسور عدد مرات الحمل والولادة وسن انقطاع الدورة والحالة الصحية العامة للسيدة وايضا نقص الكالسيوم في غذاء السيدة ومن ثم في الجسم واخيرا التدخين وتعاطي الكحوليات. ولمعرفة حجم هذه الظاهرة نشير الى ان الاحصائيات في الولايات المتحدة وحدت ان حالات كسور الحوض كانت حوالي ٣٠٠,٠٠٠ حالة عام ١٩٨٠ وقد تصل الى ٥٠٠,٠٠٠ حالة في عام ٢٠٠٠.

ولصعوبة علاج هذه الكسور بالذات في هذه المرحلة المتقدمة من العمر باعتبارها احد اهم اسباب الوفيات اتجهت انظار العلماء الى استخدام العلاج المناسب لتقليل هذه الظاهرة بقدر الامكان.

■ ماهي علاقة الكالسيوم بانقطاع الدورة.. ولماذا تكثر كسور العظام في هذه السن بالذات؟

- اثبتت الدراسات المتعددة ان لهرمون الاستروجين دورا اساسيا في دورة الكالسيوم في الجسم، فبعد انقطاع الدورة او بعد استئصال المبيض تنخفض نسبة الاستروجين بالدم ومن ثم يرتفع الكالسيوم والفوسفات في الدم بصورة ملحوظة كما يرتفع معدل خروج الكالسيوم في البول مما يؤكد تحلل العظام وفقدان الكالسيوم والفوسفات منها على حساب سمك العظام وقوتها.. وبعد العلاج واستخدام الاستروجين يحدث العكس تماما حيث يرتفع معدل دخول الكالسيوم الى العظام ومن ثم سمك وقوة العظام. وقد اثبت احد العلماء عام ١٩٨٠، ان استخدام هذا العقار لمدة ٥ سنوات قلل معدل الاصابة بالكسور بنسبة ٥٠٪.

■ هل يقتصر دور الادوية فقط على الدورة الشهرية اما انها تؤخر ظهور التجاعيد وتؤثر على حيوية جسم المرأة وبمعنى آخر ماذا تقدم ادوية تأخير سن اليأس من اجل شباب المرأة؟

- استخدام العقاقير لعلاج هذه الظاهرة له ايجابيات وسلبيات، من الايجابيات كما اسلفنا انها تقلل معدل الكسور في العمود الفقري والحوض، في هذه السن ايضا تقلل اضطرابات الجهاز البولي التناسلي. كما تقلل الاصابة بمشاكل القلب والازمات القلبية وارتفاع الكوليسترول.

وكذلك يقلل من التغيرات التي تحدث في الجلد والبشرة مثل نقص مادة الكولاجين.

واذا تحدثنا عن السلبيات فيجب ان نضع في الاعتبار ان كل العقاقير مواد لها اثار جانبية ولابد وان تستخدم بكل الحرص وعن طريق طبيب متخصص وعلى دراية كاملة بالحالة الخاصة لكل سيدة.. وهناك خطة للعلاج يلتزم معظم اطباء العالم بها قبل تحديد اجابة السؤال المهم وهو هل تحتاج هذه السيدة بالذات للعلاج التعويضي ام لا؟

خطة العلاج

١. اخذ التاريخ المرضي والشخصي والعضوي الكامل للمرأة وايضا اي علاجات سابقة أو حالية.
٢. اجراء فحص كامل للسيدة مع التحاليل اللازمة الشاملة.
٣. فحص خلوي لعنق الرحم واجراء كشف شامل للثدي.
٤. القيام بالاشعات اللازمة للحوض والفقرات واجراء تقييم كامل للسيدة بالذات نسبة الكالسيوم والفوسفات بالدم.
٥. اهم نقطة خطة العلاج هي مناقشة السيدة واخذ الوقت الكافي من الاستماع لها وتفاصيل الحياة الخاصة بها ثم مناقشة خطط العلاج المختلفة للوصول الى القرار السليم.

أنواع العلاج

بعد تقييم الحالة تماما بواسطة الطبيب المتخصص يحاول الطبيب بقدر الامكان الابتعاد عن العقاقير الطبية واستخدام البدائل غير الهرمونية المتاحة والتي تستخدم بنجاح تام بالذات في حالات الاحساس بالحرارة والبرودة في الرأس والتي قد يفشل العلاج الهرموني في التصدي لها.

هناك نصائح عامة مهمة مثل ضرورة مزاولة الرياضة دوريا والابتعاد عن التدخين والعادات السيئة.

العلاج بالعقاقير الهرمونية

ويكون باستخدام هرمونات تعويضية بجرعات بسيطة من الاستروجين والبروجسترون وتؤخذ اما عن طريق الفم او عن طريق لصق بعض اللصقات الخاصة على الجلد الخارجي عن طريقها يتم امتصاص جزء بسيط يوميا من العقار بدون الوصول عن طريق الجهاز الهضمي ويستطيع الطبيب استخدام الوسيلة التي تناسب كل سيدة.

ويؤكد الدكتور سامح في الختام على ان الطبيب يلجأ عادة الى استخدام العلاج الطبي في حالات انقطاع الدورة فقط الحالات التي يؤثر انخفاض الهرمون تأثيرا مباشرا على صحة السيدة مما قد تؤدي الى مخاطر لها. ويشير الى ان هذه الحالات ليست متكررة وفي معظم الحالات يكون العامل النفسي هاما جدا من طمأنة السيدة على ان هذه الفترة هي فترة عادية مثل اي مرحلة من مراحل العمر، وتقدم الهيئات المهتمة بهذه الامور بعض الندوات وتوزيع النشرات الخاصة بالتعريف بهذه الفترة وباجراء مناقشات مع السيدات بدون حرج عن الاعراض والظواهر التي تمر بها في هذه الفترة ومتى يجب ان تستشير الطبيب وتشجيع السيدات على المواظبة على الرياضة والتغذية السليمة وبالذات الاغذية التي تحتوي على الفيتامينات والكالسيوم وتوفير اماكن الرعاية الصحية لمناظرة الحالات المعينة والقيام بالابحاث الشاملة للتعرف على الحالات التي قد تستدعي العلاج المناسب.

د. سامح عزازي

٥٠٠٠ دورة شهرية تحدث للمرأة في حياتها

قالوا

الحب حادث في حياة الرجل.. لكنه تاريخ المرأة برمته
(مدام دوستايل)

عاجل.. عاجل

الاهتمام بالاطفال اثناء الدراسة مسؤولية، ومتابعتهم خلال الاجازة مسؤولية مضاعفة.
(.......)

بوابات

عذرا.. عزيزتي الزوجة

أم سارة - العين

حين يقرر أي شاب الزواج فان غايته ان يحصل على الاستقرار والهدوء والراحة. ولكن ترى تحت وطأة الظروف الراهنة والرفاهية التي حلت على البشر هل ماتزال الاسرة كما كانت؟ وهل مايزال افراد الاسرة يحصلون على نفس الرعاية التي حصل عليها افراد الاسرة قبل الطفرة؟!

■ يقول أعود لبيتي متعبا مرهقا احلم بابتسامة حلوة وكلمة رقيقة كما كانت امي تستقبل ابي وباذان مصغية تنفض عني متاعب يومي واذا بي اصدم فغالبا اما زوجتي ليست بالبيت او لديها وفد نسائي، وطبعا يتولى الطباخ تقديم الطعام وياله من طعام اقلا يكفي لهيب الصيف ليضاعفه باضافة طن من التوابل والفلفل، وطبعا ان لم يعجبك فالجدران امامك!!

وحتى يطفح بالزوج الكيل وتتراكم مشاعر الخيبة والحنق بنفسي لايجد امامه سوى امرين، اما ان يقضي ثلاثة ارباع يومه بين العمل والاصدقاء والربع الباقي بالنوم او يقضي على الزواج ويتزوج مرة اخرى ولعله يوفق في الزواج الثاني وتحتد حواء وتقيم الدنيا ولاتقعدها بسبب زواجه متجاهلة تقصيرها ومتناسية امكانية تدارك ذلك قبل حدوثه لو قدمت لذلك الزوج ما كان ينقصه وما دفعه للزواج من اخرى. وطبعا هذا ليس تعميما على كل الازواج وليس على كل الزوجات.

■ وآخر يقول عند حدوث اي اختلاف او تباين بالاراء تظهر انفعالا حادا او ثورة عنيفة ولا تتيح لي حتى فرصة تبرير او توضيح وجهة نظري وقد تستغربون لو سمعتم احدى مشاكلنا فالعراك والشجار قد يحتدم بيننا من اجل لا شيء.. ترى لو كانت تلك الزوجة اقل عصبية وعالجت ذلك الشجار بروية وحكمة ألم تكن قد تجنبت ذلك النزاع وما ترتب عليه؟

■ يقول، اشعر انني متزوج بحماتي وليس بزوجتي فمعظم اوقات زوجتي تقضيها عند امها.. وطبعا ترافقها في جميع زياراتها ونزهاتها.. وناهيك عن التقارير اليومية لدرجة، اشعر انها تطلعها حتى على امورنا الخاصة.. ترى ماذا يضر تلك الزوجة لو تحررت عاطفيا من سيطرة والدتها وعاشت مع زوجها بعقلها وتفكيرها ومشاعرها هي؟ من المؤكد انها ستسعد زوجها اكثر وتتجنب خلافات اكبر.

■ يقول: ان زوجتي دائمة التذمر من حياتنا وانها ظلمت نفسها بالزواج والبقاء بالمنزل لتربية الاولاد فهي خلقت للعمل وكان امامها فرصة الحصول على ارقى المناصب ولكن هذا قدرها تتزوج كأي امرأة عادية وتدفن كل طموحها بمقبرة الزواج، ترى لو بقيت هذه المرأة بلا زواج وتبوأت اعلى المراكز، وبعد وصولها سن التقاعد تلفتت حولها فلا تجد حولها زوجا يعينها ويساعدها على عتبة الحياة ولا ابناء تزهو بهم، ترى في تلك اللحظات هل ستعوضها كل مناصب الدنيا وطموحات العمل عن تلك المشاعر؟!

عزيزتي الزوجة: يجب ان تضعي نصب عينيك وانك بالزواج انتقلت من الفردية للجماعة فعليك دائما بالعمل «لكم» وليس «لك» وتحقيق السعادة للكل، فالكل انت وانت للكل..

احرصي دوما على التفاهم والتوافق مع زوجك فذلك كفيل بتجاوزك لأي ازمة وازالة كل خلاف..

اجعلي زواجك علاقة عاطفية عميقة وانظري دائما لزوجك بعين المحبة التي تتجاوز عن اي اساءة..

وختاما تذكري دائما ان بوسعك تحقيق السعادة لاسرتك مهما قست الظروف وعندما يكون هدفك تحقيق الاستقرار والسعادة فلا بد من وصولك لهم ولولا ذلك ماقيل ان وراء كل رجل عظيم امرأة ووراء كل اسرة سعيدة زوجة متفهمة ناضجة.. وللحديث صلة.

مصر

القبول بالجامعات بعد دور أغسطس

■ صرح مسؤول بوزارة التعليم ومكتب تنسيق القبول بالجامعات انه لا يستطيع أحد التكهن بخفض الحد الأدنى للقبول بكليات القمة أو القبول بشكل عام في الجامعات أو المعاهد أو الكليات لأن ذلك مرهون بمجاميع الطلاب والتجمع التكراري الذي سوف تعلنه وزارة التعليم بعد دور أغسطس. والأمر الثاني الأعداد التي سوف يحددها المجلس الأعلى للجامعات في الجلسة الخاصة التي تعقد عقب اعلان نتيجة الثانوية العامة دور أغسطس. والأمر الثالث رغبات الطلاب التي سوف يحددونها في بطاقات الرغبات عند التقديم لمكتب التنسيق.

وقال ان ارتفاع أو انخفاض الحد الأدنى لايمكن اعلانه الآن، حيث تبين استمارات الطلاب الناجحين في الثانوية العامة دور مايو ان هناك من حصل على نحو ٩٥٪ وتقدم لتحسين المجموع، وبالقياس لكل هذه العوامل فإن الأمر لن يتضح إلا بعد تحقيق العوامل السابق ذكرها والتي سوف تعلن عنها نتيجة الثانوية العامة بعد دور أغسطس القادم.

طلبات الالتحاق للكليات والمعاهد العسكرية حتى ٢١ أغسطس

■ بدأ مكتب التنسيق الرئيسي للكليات والمعاهد العسكرية وفروعه بالاسكندرية وأسيوط والمنيا أول أمس صرف وتلقي طلبات الالتحاق للعام الدراسي القادم. يشمل القبول الحاصلين على الثانوية العامة بنظاميها القديم والحديث والثانوي الأزهري والصناعي ومعهد اعداد الفنيين الصناعيين وخريجي مراكز التدريب المهني للقوات المسلحة. يستمر فتح باب القبول حتى ٢١ اغسطس القادم.

ويسمح للحاصلين على ثانوية عامة نظام حديث بتقديم شهادة أو بيان درجات معتمدة من المدرسة أو الادارة التعليمية وتعديل مجموعهم بعد التحسين في الدور الثاني.

يشترط في القبول الحصول على ٨٠٪ فأكثر للالتحاق بالفنية العسكرية و ٧٥٪ للدفاع الجوي و ٦٠٪ للحربية والبحرية والمعهد الفني للتمريض إناث و ٥٠٪ للجوية و ٥٥٪ للمعهد الفني للقوات المسلحة. كما يقبل المعهد الفني الحاصلين على الثانوية الصناعية بحد أدنى ٦٥٪ (كهرباء وميكانيكا) وتقدير جيد من معاهد اعداد الفنيين الصناعيين.

ويقبل مكتب التنسيق الحاصلين على الثانوية العامة من الخارج بشرط تقديم شهادة حسن سير وسلوك بعد توثيقها من الخارجية المصرية.

أسماء العشرة الأوائل في الشهادة الاعدادية

■ اعتمد د. عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة أمس الأول نتيجة امتحان شهادة الاعدادية العامة دور أول. حضر الامتحان ٩٧ ألف طالب وطالبة نجح منهم ٧٠ ألفا و ٦٩٥ طالبا وطالبة بنسبة مئوية ٧٢,٦٦٪.

وصرح محمود متولي وكيل وزارة التعليم بالجيزة ان صحيفة الشرف تضمنت ١٠ من الطلبة والطالبات الأوائل بينهم ٦ من الطالبات وأربعة من الطلبة، واكتسحت المدارس الرسمية قائمة التفوق وفاز منها ٨ طلاب. بينما فازت المدارس الخاصة بموقعين.

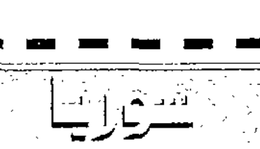
والعشرة الأوائل هم: الأول أحمد علي عفيفي ٢٧٦ درجة من الجيزة الاعدادية بنين. الثاني حسام ابراهيم ٢٧٥ درجة من مدرسة اسبلتس الخاصة بالهرم، الثاني مكرر كل من أحمد محمود من الجيزة الاعدادية بنين، وشيماء ربيع من مدرسة محمد محمود الاعدادية بنات، وفاطمة عبدالمنعم من الأورمان الاعدادية الثانوية بنات، وكريم محمود من النصر الخاصة. ورشا علي محمد من «بهرس» الاعدادية بأوسيم. وشيماء فوزي من كفر طهرس الاعدادية بنات، وحصلت ماريان ممدوح وحبة من أم الأبطال التجريبية لغات على ٢٧٤ درجة.

كما فازت ادارة الهرم التعليمية بالمركز الأول بين الادارات التعليمية على مستوى المحافظة حسب النسب المئوية للناجحين.

■ مصطفى حسن الشوربجي ـ ١٢ درب قرة. على عابدين عبدالجواد محمد الطيب ـ آل عبدالجواد الطيب ٩ شارع الكوثر بالمشبك الجيزة، سلطان حمزة ـ الفيوم، شوقي ميلاد فلتس ـ آل الديب ـ سوهاج، منيرة تادرس عبدالملاك ـ دكتور ميخائيل نجيب ـ الزمالك، للي خلة يوسف ـ الفونس ـ شبرا مصر، حسن حافظ الديري ـ حسن الديري ٤ شارع محمد زكي ـ النزهة مصر الجديدة، المهندس رجائي حافظ ـ ٣٤ ش فريد مصر الجديدة، دولت صادق القمص ـ أتليدم، مفرح حكيم اسحق ـ نزلة جريس. فاطمة محمد المحضر ـ مصر للطيران ٦ شارع عدلي ـ القاهرة، جميل أحمد شاهين ـ ١٢سليمان أباظة السكاكيني.



عن «البعث» السورية





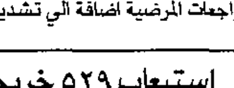
سوريا

اجراءات للوقاية من الامراض الصيفية بريف دمشق

■ اتخذت مديرية صحة ريف دمشق عددا من الاجراءات للوقاية من الامراض الصيفية استعدادا لاستقبال الموسم التالي وقد لخصها الدكتور وليد الترك مدير صحة ريف دمشق بالنقاط التالية: تم تشكيل فرق تقصي اضافية، مراقبة شبكات المياه بشكل يومي من اجل التعقيم اخذ عينات من شبكات مياه الشرب للتحليل الجرثومي، اخذ عينات من الخضار والتي تؤكل نيئة اخذ عينات من مياه المجاري والانهار بشكل يومي للتحليل، التشديد على مراقبة المواد الغذائية المكشوفة وعلى المحال العامة، التشديد على المطاعم والمتنزهات والنوادي الليلية. تشديد الرقابة على معامل البوظة واخذ عينات بشكل دوري للتحليل اخذ عينات من معامل الشلبات الغازية وغير الغازية، فحص العاملين في المواد الغذائية بشكل دوري ومنتظم وتشديد الاهتمام بالنظافة الشخصية، منع تصنيع بوظة اسكا يدويا التشديد على محال بائعي العصير والشراب باستعمال كاسات لمرة واحدة، تأمين كافة الأدوية اللازمة والضرورية والمستلزمات المتعلقة في فصل الصيف، متابعة المراقبة على الاستراحات المتواجدة على الطرق العامة، مراقبة المسابح وكلورة احواض السباحة والنظافة العامة، التعميم على كافة المراكز الصحية بتشديد المراقبة والاهتمام بكافة المراجعات المرضية اضافة الى تشديد عملية الترصد الوبائي.

مهرجان طرطوس السياحي الأول

■ تقيم وزارة السياحة المهرجان السياحي الأول في طرطوس ايام ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ من الشهر القادم وتشرف على المهرجان لجنة عليا برئاسة وزير السياحة ولجنة فرعية برئاسة عضو المكتب التنفيذي المختص لمجلس محافظة طرطوس. وقد شكلت عدة لجان محلية متخصصة لاعداد الترتيبات الخاصة بفعاليات المهرجان المتعدد الانشطة. فهناك انشطة في مجال الترويج والتسوق السياحي ومعارض للمهن التقليدية والحرف اليدوية والمهن التراثية وتتخلل المهرجان امسيات شعرية ومحاضرات ثقافية وحفلات فنية كما تقام في المهرجان عروض ومسابقات رياضية وبحرية وعلى هامش المهرجان تقام ندوة للاستثمار السياحي تنظمها مدينة طرطوس وتستمر المعارض المرافقة للمهرجان حتى نهاية شهر تموز.



استيعاب ٥٢٩ خريجا بالخدمة العامة

■ أعلن نور الهادي الفكي المدير العام للجنة الاختيار للخدمة العامة انه تم استيعاب ٥٢٩ من خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الثانوية في ٨ وظائف حكومية شاغرة منذ بدء العام الحالي وحتى الآن وذلك من جملة ١٤٥٩ خريجا جامعيا تقدموا بطلباتهم للجنة.

وقال الفكي ان الذين تم استيعابهم من الكليات التطبيقية بلغ ٢٩٩ ومن النظرية ٨٥ والمعاهد العليا ٣٢ والثانويين ١١٣.

وأشار الى ان الذين تم تعيينهم وزعوا على وزارة الصحة (اطباء) والهيئة القومية للكهرباء والمؤسسة العامة للبريد والبرق.

السودان

٢٧٠ الف أسرة تحت مظلة التأمين الصحي

■ أعلن الدكتور عبدالله سيد أحمد وزير الصحة بولاية الخرطوم انه بنهاية هذا العام سيتم ادخال ٢٧٠ الف اسرة داخل مظلة التأمين الصحي الذي سيقدم خدمات طبية وعلاجية للعاملين بالقطاع الحكومي.

وقال سيد أحمد انه تم تأهيل ٣٥ مركزا علاجيا بولاية الخرطوم حاليا وان عدد المراكز العلاجية سيرتفع بنهاية العام الحالي الى ٥٠ مركزا.

من جانبه أوضح الدكتور الفاتح محمد مالك من ادارة التأمين الصحي ان عدد الأسر التي تم التأمين عليها حتى نهاية مايو الماضي بلغ أكثر من ٥٠ الف أسرة منح افرادها اكثر من ٢٠٠ الف بطاقة تأمين صحي.

يذكر ان تمويل مشروع التأمين الصحي يتم باستقطاع ٤٪ من راتب العامل في القطاع الحكومي و٦٪ من راتب مخدمه.

افتتاح مقسم الهاتف بجوبا

■ فرغت شركة الاتصالات السودانية (سوداتل) من تركيب مقسم هاتف جديد بسعة الف خط هاتفي بمدينة جوبا في جنوب السودان.

وقال المهندس عبدالعزيز عثمان مدير عام الشركة انه تم ايضا تركيب محطة ارضية تعمل عبر نظام (سدوسات) تسع بسبع قنوات اتصال بين الخرطوم وجوبا بجانب تركيب ثلاث قنوات اخرى تربط مدينة جوبا بمدن السودان الاخرى.

واضاف عثمان انه تم تأهيل شبكة الكوابل الارضية بمدينة جوبا ويجري حاليا العمل على توسيع هذه الشبكة حتى تشمل المناطق السكنية الجديدة هناك كما يجري العمل لانشاء مراكز اتصالات تربط جوبا ببقية أجزاء السودان.

الأردن

لجنة سعودية للتعاقد مع المعلمين الاردنيين الشهر المقبل

■ قالت مصادر اردنية ان السعودية سترسل لجنة الى عمان الشهر المقبل لاستقبال طلبات التعاقد الشخصي مع معلمين اردنيين من مختلف التخصصات. وأوضحت المصادر ان الدعم السعودي للاردن سيشمل التوسع في استقبال العمالة الاردنية خلال المرحلة المقبلة للعمل في مختلف القطاعات مشيرة الى ان الخطوة السعودية تأتي في اطار مساعدة الاردن لمواجهة الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها.

خسر وظيفته بسبب تشخيص طبي خاطئ

■ خسر موظف في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية وظيفته بسبب تشخيص طبي خاطئ من قبل طبيب المركز الصحي للجامعة الذي أكد في تقريره انه يعاني من اضطرابات وعدم الاستقرار النفسي اضافة لحالة تصلب منتشر وضمور في العصب البصري. ويقول الموظف ابراهيم مد الله الجازي أن بعض الاطباء الذين علموا بقصته اخضعوه لفحوصات دقيقة وأكدوا له ان تقرير المركز الصحي حمل معلومات خاطئة وانه لايعاني من أية أمراض. ومازال الموظف الجازي ينتظر قرار الجامعة بالغاء قرار فصله والالتحاق بعمله.

منطقة صناعية في الشيخ حسين

■ قالت مصادر اردنية ان عمان وتل ابيب تدرسان حاليا امكانية انشاء منطقة صناعية كبرى في منطقة الشيخ حسين تصل كلفتها ٦ ملايين دولار لاستقطاب صناعات عالمية كبرى لتكون مركزا اقليميا في المنطقة. وأوضحت المصادر انه سيتم كذلك مراجعة دراسات لانشاء منطقة صناعية كبرى مشابهة في حاجز ايرز وستكون مشتركة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

حجز باخرة أرز في ميناء العقبة

■ قام الاردن بالحجز على باخرة هندية راسية في ميناء العقبة تحمل شحنة من الأرز مستوردة لصالح وزارة التموين. وبررت وزارة التموين سبب الحجز بأنه عائد لتأخر وصول شحنة الأرز الهندي الى الاردن حسب الاتفاق اضافة لوجود نقص ٦٥ طنا من الكمية البالغة اصلا ٥ آلاف طن. وبدأ الاردن على الفور باتخاذ الاجراءات القانونية لمقاضاة الشركة المستوردة لاخلالها ببنود العقد المتفق عليه. وكانت الشركة المستوردة قد لجأت الى السفارة الهندية في عمان حيث حصلت منها على وثيقة توضح ان سبب التأخير يعود لوجود اضراب في ميناء التصدير الذي قدمت منه الباخرة الهندية.

١٥٠ امرأة لكل ١٠٠٠ يتعرضن للوفاة بسبب الحمل والولادة

■ تشير تقديرات منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» في تقريرها السنوي حول وفيات النساء، الى ان حوالي ٥٨٥ الف امرأة يمتن كل عام في العالم بسبب مضاعفات الحمل والولادة، اما في الاردن فتموت ١٥٠ امرأة لكل ١٠٠٠ ولادة حية سنويا لنفس السبب، أما بالنسبة للدول المجاورة للأردن ففي سوريا تموت ١٨٠ امرأة، لبنان ٣٠٠، العراق ٣٦٠، السعودية ١٣٠، مصر ١٧٠ امرأة.

ويبين التقرير ان أكثر من ١٤٠ الف امرأة تموت بسبب النزيف الدموي الشديد اثناء وبعد الولادة، و ٧٥ الف امرأة اخرى تموت بسبب تلف الدماغ او الكلى نتيجة التشنجات اثناء الحمل او الوضع، و ١٠٠ الف بسبب الخمج الناجم عن تسمم الدم نتيجة لزيادة الالتهابات او بقاء بعض قطع الحبل السري داخل الرحم مما يؤدي الى رفع حرارة الجسم وبالتالي الوفاة، و ١٠٠ الف امرأة بسبب مرض القصور النخامي الناتج عن فقر الدم و ٤٠ الف امرأة نتيجة لتعسر الولادة الناجم عن تكرار انقباض عضلات الرحم.

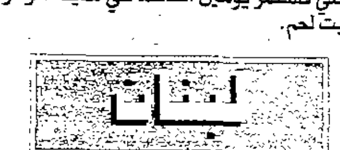
ويقدم التقرير عدة حلول لتخفيض عدد وفيات الأمهات ومعدل اصابتهن بالمرض، تتمثل في توفير خدمات تنظيم الأسرة بطرق مقبولة لمختلف الدول بحيث تتفق مع ثقافتها، بالاضافة الى تقديم الرعاية الطبية اثناء الحمل والولادة، وتدريب جميع القابلات على اجراء الولادات دون الحاق اي ضرر بالأم والمولود وتنمية مقدرتهن على معرفة مضاعفات الحالات التي تستدعي مساعدة طبية متخصصة، واجراء فحص مسبق للأم للتعرف على الاحمال التي تشكل خطورة عالية.

فلسطين

انذارات بهدم ٥٠ منزلا في منطقتي الخليل وجنين

■ حذرت المؤسسات الفلسطينية من حملة اسرائيلية واسعة النطاق لتشريد مئات العائلات الفلسطينية ومصادرة اراضيها وهدم منازلها.

وقالت لجنة التضامن مع المنازل المهددة بالهدم ومؤسسة الدفاع عن حقوق الانسان في تقرير مشترك صدر اخيرا ان السلطات الاسرائيلية وفي الوقت الذي تنفذ فيه العديد من المخططات لمصادرة مساحات واسعة من الاراضي الفلسطينية لأهداف استيطانية وزعت انذارات بهدم ٥٠ منزلا في منطقتي الخليل وجنين، كما وصلت انذارات الى ١٧ عائلة في السموع والظاهرية و ٨ عائلات في الاغوار. وأوضحت ان عدد المنازل المهددة بالهدم ارتفع مطلع العام الجاري الى أكثر من ٣٠٠ منزل ودعت العائلات الى رفض تنفيذ القرارات الاسرائيلية والتصدي لها لأنها غير قانونية.



مؤتمر لرجال الاعمال المغتربين الشهر المقبل

■ يعقد في مدينتي غزة وبيت لحم في الحادي والعشرين من الشهر المقبل، مؤتمر لرجال الأعمال الفلسطينيين المغتربين، للبحث في المناخ الاستثماري وحوافزه والانجازات التي تحققت والصعوبات التي تواجه الاقتصاد الفلسطيني. ودعت وزارة التخطيط والتعاون الفلسطيني شخصيات وهيئات ومؤسسات فلسطينية وعربية ودولية للمشاركة في أعماله التي تستمر يومين أحدهما في مدينة غزة والآخر في مدينة بيت لحم.

لبنان

بت طلبات لوحات الشاحنات

■ صدر عن المدير العام لوزارة الداخلية عطالله غشام بلاغ اعلن فيه «بت كل الطلبات المقدمة لشراء لوحات عمومية من فئة الشاحنات، سواء اكان ذلك نقدا ام بالتقسيط بما في ذلك الطلبات التي تقدم بها اصحاب لوحات الشاحنات المسجلة كنقل خارجي في لبنان الذين اعطاهم القانون الافضلية في شراء لوحات الشاحنات العمومية. ولوحظ ان عددا كبيرا من اصحاب هذه الطلبات لم يتقدم من مصلحة تسجيل السيارات والآليات لانجاز معاملاتهم وفقا للاصول حتى تاريخه. لذلك يطلب من جميع الذين تخلفوا عن انجاز معاملات الشراء مراجعة مركز المصلحة الرئيسي في الدكوانة خلال مهلة تنتهي في ١٥/٧/١٩٩٧.

وتؤكد وزارة الداخلية في هذه المناسبة انه ستعطى بعد هذا التاريخ التعليمات اللازمة للقوى الامنية لمنع السيارات التي تحمل لوحات نقل خارجي من العمل داخل الاراضي اللبنانية لاغراض غير تلك المخصصة لها. كذلك تؤكد الوزارة انه لن تعطى مهل جديدة لسير الشاحنات العاملة على المازوت التي لاتحمل لوحات تسجيل عمومية او خصوصية وفقا للاصول».

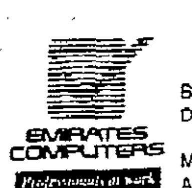
فئران الحقل تلتهم قمح عكار

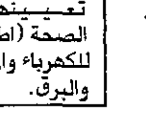
■ اثار النائب وجيه البعريني مع وزير الزراعة شوقي فاخوري ما تعرض له مزارعو القمح في منطقة الدريب - عكار من خسارة كبيرة بسبب فئران الحقل التي هاجمت بالآلاف حقولهم والتهمت السنابل ولم ينفع في مكافحتها اي من السموم المستعملة.

وقال النائب ان الوزير كلف مهندسا زراعيا الكشف ميدانيا على الحقول ووصف السموم الممكن استعمالها لمكافحة هذه الفئران، مشيرا الى انه في غضون اسبوع يمكن للمزارعين الحصول عليها من مصلحة الزراعة في الشمال.

كذلك اثار موضوع اليباس الذي يصيب غابات الصنوبر في عكار بفعل تكاثر حشرة جادوم الصنوبر وخصوصا في غابات جبرايل وعين يعقوب والقبيات وحرار، ونقل عن الوزير انه بالتنسيق مع قيادة الجيش ستتولى طائرة هليكوبتر رش كل الغابات في لبنان شهري ايلول وتشرين الاول لمكافحة الحشرات التي تؤذي هذه الغابات وحمايتها.









الجزائر إلى أين؟

(٣-٢)

يروى ان احد فلاحي ضواحي مدينة بسكرة المسماة بـ «بوابة الصحراء» الجزائرية ذهب في نهار يوم من ايام عام ١٩٤٨ الى سوق المدينة حاملاً «القفة»، حيث سمع من ابناء المدينة ان «اليهود يحاربون المسلمين في فلسطين» فما كان منه الا ان اعطى ما معه لاحد ابناء قريته واتجه من فوره الى فلسطين. ومنذ ذلك اليوم انقطعت اخباره وتناقل الجزائريون حكايته التي تفسر ببساطة طبيعة العقلية الجزائرية الواضحة والمباشرة والتي تفعل ما تعتقده، حتى لو افتقدت السبل اللازمة للتنفيذ. ورغم هذا الوضوح فإن الواقع الجزائري كما تضاريس جبال «الاوراس» الشامخة والوعرة، يصعب الوصول الى فهمه دون معرفة الطرق المناسبة. وقد زادت السنوات الخمس الماضية الممزوجة بالألم والأمل من صعوبة فهم ما يحدث في الشارع وما يدور في ارجاء بلد من اهم بلدان العالم العربي والبحر المتوسط وافريقيا قاطبة. فالجزائر من دول العالم الثالث التي يندر ان تجتمع لديها الثروة البشرية والتخصصات العلمية والثروة المادية الزراعية والتعدينية. ولعل هذا بالضبط ما قد يلقي الضوء على سيناريو الازمة التي تستهدف الجزائر كمركز ثقل لاغنى عنه في محيطه العربي. فالجزائر على ما يبدو منكوبة بذاتها وبامكانياتها الكامنة فيها. بل ان الجزائر مستهدفة كمشروع حضاري جاهز للانطلاق اذا ما توافر له عنصر الاستقرار والسلام الاجتماعي والديمقراطية.

والحلقات الثلاث التي تنشرها «الاتحاد» عن الجزائر بعنوان الجزائر.. إلى أين ؟ هي محاولة لتفكيك بعض عقد الازمة واعادة قراءة الكلمات المتناثرة وربطها في جمل متناسقة مفهومة ابعد بكثير من الظاهر السياسي. انها محاولة لفهم المزاج والعقلية الجزائرية ووضع الأذن في اقرب مسافة ممكنة من همس رجل الشارع ورؤى المراقبين والمحللين لتقريب المسافة بين قارىء الإمارات والمشرق العربي وبين واقع الجزائر قلب المغرب العربي.


سيد حمدي

الطوارق

الأمازيغية وخصومها

يثور جدل شديد في المجتمع الجزائري حول قضية الهوية البربرية او ما اصطلح على تسميته حديثا بـ «الامازيغية» ومدى انعكاس ذلك على الواقع الثقافي والاجتماعي والسياسي والحضاري لهذا البلد العربي المترامي الاطراف الممتد من سواحل البحر المتوسط وحتى اطراف دول غرب افريقيا. و «الامازيغية» تعود في الاصل الى اسم «امازيغ» الجد الاكبر للبربر وتم تداول الكلمة مؤخرا تعبيرا عن هوية حضارية وثقافية. لكن المثير ان ارضا مشتركة للنقاش حول هذا الموضوع لم يتم الاتفاق عليها حتى الآن. وامتدادا لذلك تعج الساحة الجزائرية بالمتناقضات حيال الواقع الثقافي والحضاري بل والسياسي ايضا. ففي الجزائر توجد جمعية للدفاع عن اللغة العربية ضد محاولات الحصار والخنق. وفي المقابل تأسست في فرنسا عام ١٩٦٧ اي منذ ثلاثين عاما «الاكاديمية البربرية». ويقول انصار العربية. الذين يطلق عليهم في الجزائر العروبيون - ان الامازيغية جزء مكون للهوية الوطنية، فيما يقول قادة الحركة الامازيغية ان هويتهم هي الوعاء الاشمل والاسبق تاريخيا. ويسجل في هذا الشأن ان هناك نحو تسع مجموعات بربرية او امازيغية في الجزائر مثل القبائل الكبرى والقبائل الصغرى والشاوية والطوارق وبني ميزاب وغيرها. وتتركز الدعوة الامازيغية في منطقة القبائل الكبرى وهي تيزي ووزو، وتمتد بدرجات متفاوتة في بجاية حيث يتواجد ابناء القبائل الصغرى. اما الشاوية الموجودون شرق البلاد الذي تخترقه جبال الاوراس فيعارضون الحركة الامازيغية بشكل حاسم ويقولون عن انفسهم قولة شائعة هي «نحن بربرعربنا الاسلام».

ووصل الامر بالشاوية ان تصدوا لمسيرة نظمها د. سعيد سعدي رئيس حزب «المجتمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الذي يمثل الواجهة السياسية «الامازيغية» فيما تعد «حركة الثقافة البربرية» الواجهة الثقافية الامازيغية. وعندما اتجه د. سعد على رأس المسيرة عام ١٩٩١ متقدما عشرات الشباب من «تيزي ووزو» لكي يعقدوا مؤتمرا لهم في باتنة عاصمة الاوراس تحت شعار يردده د. سعدي يقول فيه «لقد قررت فتح الاوراس للبربرية»، فوجىء هؤلاء بالشباب الشاوي يقذفونهم بالحجارة ليعودوا من حيث اتوا. ويقول د. سعدي الذي فاز حزبه بتسعة عشر مقعدا في الانتخابات النيابية الاخيرة ان «من هو غير بربري ليس بجزائري» وذلك في كتابه الاخير الصادر عام ١٩٩٦ عن دار النشر الفرنسية Flamarion ويستند دعاة الامازيغية الى ميراث من المعاناة يصل الى حد الاضطهاد. فقد حظر الرئيس الراحل هواري بومدين (البربري الشاوي)، استخدام البربرية في الادارات الحكومية. وكان من جراء ذلك ان تعرض الكثيرون من عجائز البربر الذين لايعرفون في حياتهم سوى لهجتهم البربرية لمشاكل جمة، خاصة اذا عرفنا ان عقوبات فرضت في حقبة بومدين في حال استخدام غير العربية. ويفيد محللون للمجتمع الجزائري بان هذا الضغط ادى الى انفجار في وقت لاحق اسفر عن مظاهرات عارمة في جامعة تيزي ووزو عام ١٩٨٠ عرفت باسم «الربيع الامازيغي». وجاءت هذه المظاهرات عقب صدور قرار في عام ١٩٧٩ بتعريب التعليم في المدارس والجامعات بعد ان ظل منذ وقت الاحتلال تعليما بالفرنسية.

المواقع الرئيسية

ويشير خصوم الحركة الثقافية البربرية الى ان استحداث لغة باسم الامازيغية، تم بعد التوصل اليها في الاكاديمية البربرية بباريس، وانه لاوجود اصلا للغة مركزية ام وانما لهجات امازيغية كالقبائلية والشاوية


د.سعيد سعدي .. مسيرة الى باتنة.

والميزابية والتارقية والزناتية والشلحية والشرشالية. وقد قدر عالم اللغات المتخصص الفرنسي الجنسية رونيه باسيه عدد اللهجات الامازيغية في شمال افريقيا بخمسة آلاف لهجة. وهناك من يربط بين الحركة البربرية الامازيغية والواقع السياسي للمنطقة العربية. فيقول السياسي المغربي البربري الاصل محمد البصري تعقيبا على حوادث تيزي ووزو عام ١٩٨٠... فالذين يثيرون المسألة البربرية بالجزائر يفعلون ذلك حفاظا على مصالحهم الاقتصادية والوظيفية في جهاز الدولة والادارة الجزائرية، وهؤلاء هم بربر منطقة القبائل الذين تفرنسوا منذ وقت طويل ومن ثم مكنهم الاستعمار من شغل كثير من المواقع الثانوية في الادارة والتجارة وبخاصة في العاصمة التي تقع قرب منطقة القبائل. وحين حصلت الجزائر على الاستقلال كان هؤلاء هم الكوادر الوحيدة المدربة، فانتقلوا من المواقع الثانوية الى المواقع الرئيسية الاولى التي اخلاها الفرنسيون في اجهزة الامارة والخدمات والانتاج. ومع اشتداد موجة التدريب في الجزائريات هؤلاء يشعرون بالخطر على مصالحهم، فرفعوا شعار (الثقافة البربرية) حينا وشعار (الثقافة الجزائرية) حينا آخر في مواجهة التعريب والثقافة العربية». ويقول ايضا يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة خلال الثورة الجزائرية في حديث منشور عام ١٩٩٦ «يوجد اكثر من تقارب بين البربريين وبين اليهود. وهذا مايجعل شخصا مثل سعيد سعدي لايتردد في التباهي بعلاقاته مع سفير اسرائيل في باريس، بمقتضى هذه المفاهيم والاطروحات المشتركة».

ويفيد بعض المحللين بان هذا الجدل الذي قد يؤثر سلبا في بنية المجتمع الجزائري يعود في اسبابه الحقيقية الى ازمة عرب اليوم. فواقع الحال يشير الى انهم يشكلون حضارة منهزمة - حتى الآن - في صراعها الكبير مع الكيان الاسرائيلي ومن ثم فقدوا بريق الحضارة القوية المتفوقة ذات النسق القيم الامثل الذي اذاب الاعراق المختلفة في المنطقة العربية منذ الفتح الاسلامي. وهو ماحدث بالضبط مع بربر الجزائر الامر الذي يلخصه مؤسس «جمعية العلماء» واحد اشهر علماء الجزائر في القرن العشرين عبدالحميد بن باديس البربري الاصل حيث قال في شعره:

شعب الجزائر مسلم — والى العروبة ينتسب
من قال حاد عن اصله — او قال مات فقد كذب

واللافت ان جمعية الدفاع عن اللغة العمومية في الجزائر يرأسها د. عثمان سعدي البربري الشاوي والذي يعد احد الد خصوم النزعة الامازيغية. والف سعدي العديد من الكتب دفاعا عن هوية ولسان الجزائر من بينها «التعريب في الجزائر» و «الامازيغ - البربر عرب عاربة». وهو لايتوقف عند البعد الثقافي - اللغوي للمشكلة بل يذهب الى حد اعتباره مسألة سياسية حضارية. لذلك اضاف الى عنوان كتابه الاول عنوانا آخر هو «كفاح شعب ضد الهيمنة الفرنكفونية». وقد تخرج الرجل الذي يحظى بسمعة طيبة في بلاده من معهد عبدالحميد بن باديس في قسنطينة قبل ان يتم دراسته في


محمد البصري.. يشعرون بالخطر

قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاهرة. وواصل دراسته ليحصل على الماجستير من جامعة بغداد ثم الدكتوراه من جامعة الجزائر ويشدد د. سعدي على انه لاوجود للغة الامازيغية وانما هناك آلاف اللهجات المنحدرة من العربية القديمة [السامية].

تهديدات بالقتل

ويقول رئيس جمعية الدفاع عن اللغة العربية انه حرقت سيارته وتلقى تهديدات بالقتل من دعاة البربرية لانه كتب ضدهم، كما رفعوا ضده دعوى قضائية في يونيو من العام الماضي. في المقابل تعرض المطرب معطوب لوناس احد اشهر دعاة البربرية الامازيغية للاختطاف وعاشت منطقة القبائل حالة اشبه بالطوارىء من قبل الشارع المنحاز للمشروع الامازيغي الى درجة نشرت فيها مكبرات الصوت في الميادين ليث خطاب حاد يهدد بالعواقب من احتمالات اغتيال لوناس الذي اطلق سراحه مؤخرا وسط ظروف غامضة ودون ان يصاب بأذى. وفيما ينادي المعربون بضرورة مساواتهم بالفرنسيين في الادارات الحكومية التي يستأثر الاخيرون بنصيب كثير من مواقعها العليا، يطالب دعاة الامازيغية وهم مفرنسون بالضرورة بحق التعامل في الادارات الرسمية بالامازيغية. واللافت ان اللغتين المستعملتين في الشارع القبائلي هما الامازيغية او القبائلية البربرية فضلا عن الفرنسية، ويندر ان يسمع حوار في الشارع باللغة العربية. وتكتب اللافتة الضخمة لجامعة تيزي ووزو باللغات الثلاث العربية والامازيغية والفرنسية. وتحمل الجامعة اسم مولود معمري احد اشهر دعاة الامازيغية والذي مات في حادث سير يصفه بعض القبائل بانه «حادث غامض».

وتكتسب الحياة اليومية لشوارع تيزى ووزو صبغة اقرب الى الفرنسية الغربية. وفي المكتبات تكاد تمثل العناوين العربية نسبة لاتتجاوز الخمسة في المائة من اجمالي العناوين المعروضة للبيع وتصدر النسبة الباقية باللغة الفرنسية. ويعترض المعربون على هذا الاتجاه قائلين ان الحديث باللهجات البربرية لايحول دون ان تكون اللغة الثانية هي العربية بدلا من الفرنسية. لكن اغلب العوام من القبائل لايجيدون التحدث بالفرنسية مكتفين بالحديث باللغة واللهجة القبائلية وهي غير مكتوبة اصلا. وينفي القبائل عن انفسهم تهمة الانحياز الى المشروع الفرنسي مستعرضين حقائق التاريخ التي تظهر ان مواقعهم استعصت على الاحتلال الفرنسي وانها تمثل آخر الاراضي الجزائرية التي سقطت في ايدي الفرنسيين. ناهيك عن قوافل الشهداء والتضحيات والاغتصاب وتعرضهم لعمليات السلب والنهب من قبل الاحتلال. ويرد الفريق الآخر مقرا بهذا التاريخ ومعقبا بان ثمة تغيرات نفسية اجتماعية اقتصادية طرأت على الواقع القبائلي. فمع انخفاض مستوى المعيشة في منطقة القبائل، زادت حركة النزوح الى فرنسا اثناء الاحتلال وبعد الاستقلال الى درجة ربطت اقتصاد المنطقة بالاقتصاد الفرنسي. ولايكاد يوجد بيت في تيزي ووزو ليس منه رجل او رجلان لايعملان في فرنسا يمثلان مصدر الدخل الرئيسي للبيت الذي يعولانه.

العملة الفرنسية

ويلاحظ في منطقة القبائل حركة بناء انشطة للفيللات الفاخرة سواء في الريف او في المدينة يمتلكها العاملون في فرنسا الذين يحققون مستوى معيشيا عاليا باستخدام العملة الفرنسية، حيث يعادل الفرنك الواحد اربعة عشر دينارا في السوق السوداء وعشرة دنانير في المصارف. ويشكل المهاجرون من القبائل في فرنسا اعلى النسب بين المهاجرين الجزائريين هناك. استتبع ذلك انتقال جزء لايستهان به من النسق القيمي والاخلاق من فرنسا الى منطقة القبائل ارتكازا الى هذه الارضية الاقتصادية التي دفعت ببعض القبائل للقول «تحيا فرنسا» رغم كل الماضي الطويل والمتواصل في مقاومة فرنسا. ويسجل هنا بعض الفروق بين ابناء القبائل الذين يسكنون (تيزي ووزو) وبين ابناء القبائل الذين يسكنون المدن الجزائرية خاصة العاصمة فالابناء الذين يسكنون المدن يتقنون العربية الى جانب الامازيغية المستخدمة في البيت. الاهم من ذلك ان سكان تيزي ووزو في قطاع منهم يخلطون بين العربية والاسلام فيسحبون عداءهم للعرب على الاسلام ايضا ومن ثم يرفضون كل مايأتي من السلطة السياسية في العاصمة باعتبار ان ذلك يحمل صفة العربية. ويختلف الموقف في اوساط قبائل العاصمة الذين لم يتأثر موقفهم من الاسلام على هذا النحو المفرط في السلبية الذي يعكس رفضا لكل ماهو قادم من عند العرب.

والشاهد ان رئاسة الدولة الجزائرية منذ الاستقلال عام ١٩٦٢ بقيت في اغلب الفترات بين يدي رئيس شاوي بربري من المؤسسات العسكرية التي يمثلها الجيش «جبهة التحرير الوطني». الا ان هذه الحقيقة لم تؤثر في شعور دعاة الامازيغية المعادي لعروبة القيادة برغم ان الاخيرة من الشاوية البربر. وقد قال الجنرال الفرنسي بي. جي اندريه عضو اكاديمية العلوم الفرنسية ان المسألة البربرية في الجزائر هي في الحقيقة مسألة قبائلية.. وتبدو الحيرة ظاهرة اليوم في الخطاب السياسي الجزائري ازاء اثارة مسألة الهوية الامازيغية على هذا النحو لتبث حالة من الارتباك في مكونات الهوية الوطنية التي ظلت دوما ممثلة في العروبة والاسلام قبل ان يتم التأكيد مؤخرا على الامازيغية كمكون اضافي اضطر صانع القرار الى اعتماده مع توالي سنوات ازمة العنف والارهاب الممتدة منذ نحو ستة اعوام. ويطالب بعض دعاة البربرية باعتماد رأس السنة البربرية التي قد توازي رأس السنة الهجرية، فضلا عن عيد وطن يعود الى تاريخ العشرين من ابريل عام ١٩٨٠ حين اقيم مهرجان شهير في قرية ايعكوران في تيزي ووزو، ومن اهم مارصده المراقبون في هذا الاطار ماقاله عزالدين الزعلاني عضو الهيئة العليا للامازيغية التي شكلتها الدولة من ان «الامازيغية بالنسبة لشعبنا وجود والعربية والاسلام والفرنسية مكاسب، اي مكاسب مقبولة منا. فهويتنا احادية ولابد ان تكون احادية، اي امازيغية فقط والعربية والاسلام مكملان لها».

أس المصائب

ويوجه المؤرخ الجزائري مسعود مداد - الذي يكتب بالفرنسية - اتهاما واضحا لمولود معمري حيث يقول انه كان «من اعمدة الاستعمار الفرنسي عضوا في هيئة تحرير مجلة (أمل الجزائر) مع بول جراينجو وموريس بوران ومحفوظ قداش وهنري نيشندال وكانت هذه المجلة (المحررة بالفرنسية) منبرا للاندماجيين الداعين للذوبان في الثقافة الفرنسية والشخصية الفرنسية». ويستغرب الكثيرون ان يعطى اسم مولود معمري لجامعة تيزي ووزو، ولا يعطي مثلا. اسم العقيد عمير وش (القبائلي) واحد ابرز رجال ثورة الجزائر، وكان هذا الاخير يمنع جنوده في الولاية الثالثة - وقت حرب التحرير من التحدث بالفرنسية. ويرد انصار الفرانكفونية او الثقافة الفرنسية الذين تتداخل خطوطهم مع خطوط دعاة الامازيغية، حيث يقول مصطفى لشرف وزير التعليم السابق ان «اس مصائب الجزائر، المدرسة المستوردة التي اوجدت اسسها منذ زمن بعيد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي وضعت بعد الاستقلال تحت وصاية (البعث) وعميلة (الجبهة الاسلامية للانقاذ) مشوهة بذلك هذا الامتداد الجغرافي البربري العربي. ان الذي افسد المدرسة الجزائرية ان ايديولوجيات مشعوذة عقيمة اتية من هناك اي من المشرق والمسماة بالقومية العربية».. «انها كارثة المدرسة المعربة التي جرت الجزائر من ثقافتها. كما يقول نفس المسؤول السابق «بالبترو دولارات الواردة يحدث اللااستقرار بالجزائر بواسطة عملاء مدسوسين باسم الثوابت الوطنية تساعدهم قنوات متلفزة عربية وصحف عربية تصدر باوروبا»

ولايات الشاوية

ويستشهد خصوم الامازيغية ومعارضو دعاتها الذين يطلق عليهم بالدارجة والفرنسية في ان «البربريست» على ضعف هذه الدعوة بسقوط داعيتها الاول د. سعيد سعدى في الانتخابات الرئاسية التي اجريت العام قبل الماضي في ولايات الشاوية الاربع. وتؤكد نتائج الانتخابات عامة في مختلف مستوياتها ان هذه الدعوة ذات طابع جهوي حيث حصل حزب التجمع من اجل الثقافة الديمقراطية على اغلب الاصوات في منطقة تيزي ووزو فضلا عن المدن التي توجد بها تجمعات للقبائل. ويرى رمز آخر للحركة الثقافية البربرية هو معطوب لوناس ان الفرنسية قادرة على حل المشكلة الثقافية الجزائرية وفقا لمفهوم كلامه الذي يقول فيه «لو عممت اللغة الفرنسية منذ عام ١٩٦٢ في الجزائر لما كانت اليوم قضية اسمها (تمازيغت) اي اللغة الامازيغية. ووصل الحد بمصطفى لشرف ان كتب سلسلة من المقالات عام ١٩٩٢ تحت عنوان «الجزائر مريضة بدينها، بينما كتبت احدى الصحف الجزائرية التي تصدر بالفرنسية في اعقاب تأسيس «الهيئة العليا للامازيغية» ان ذلك «يعني نهاية الاتجاه العربي - الاسلامي».

ولم توقف هجمات المعارضة للحركة البربرية او «البربريست» استمرار جهودها في تشكيل لغة جديدة هي الامازيغية تمثل محاولة للتوفيق بين اللهجات الامازيغية والبربرية مع ايجاد لغة للكتابة بها. كما اخذت بعض مصطلحاتها في الانتشار مثل (أزوول) عوضا عن التحية التي درج القبائل على استخدامها صباحا وهي نفسها «صباح الخير». ويسود نوع في الانزعاج الحقيقي في اوساط حكماء الجزائر الذين يرون في اثارة القضية وتسخينها الى هذا الحد اثارة لمسلمة تاريخية ليست بحاجة لاثبات. وهؤلاء ينظرون للامام بحذر شديد في التطورات المحتملة لهذه الدعوة التي تركت آثارا سلبية على بنية المجتمع الجزائري. ويرون ان تقدم البربريست في زحام الازمة التي تلم بالجزائر من حوالي ست سنوات يحمل في طياته اكثر من رسالة اذ من المهم جدا ترسيخ وتثبيت المعضلات الحاكمة في حركة هذا المجتمع مع عدم السماح بتركها وفقا للظروف او ضرورات الازمة.

ألوان
الاتحاد
الاثنين ٢٥ صفر ١٤١٨ هـ - الموافق ٣٠ يونيو ١٩٩٧



همسات النجوم

■■ شاركت الفنان القدير محمود رضا في حضور ندوة عن «الفن الشرقي» أقيمت مؤخرا في ألمانيا. بعد عودتي أستكمل تصوير دوري في المسلسل التليفزيوني الجديد «وهزمتني امرأة» مع محمود ياسين واخراج يوسف أبو سيف.

نجوى فؤاد

■■ «عوضين .. وامبراطورية عين» .. عنوان المسلسل الكوميدي الذي أصوره هذه الأيام للشاشة الصغيرة حول اهتمام الآباء بمستقبل أولادهم .. يخرجه صفوت القشيري وتشاركني بطولته فادية عبد الغني واحمد سلامة وألفت سكر وعلية الجباس.

سمير غانم

فرقة «وشم المغربية» تحيي ذكرى ونوس في مسرح المدينة في بيروت

■ بيروت - الاتحاد، وصلت الى بيروت الفرقة المغربية (وشم) حيث ستحيي امسية خاصة بذكرى تكريم المسرحي الراحل سعدالله ونوس تترافق مع ارتجال حي من نصوص مختارة للكاتب الراحل. يذكر ان هذه الفرقة تأسست ١٩٨٧ وهي تنتمي لتراثية مغربية خاصة.

ووصلت اصداء اهتماماتها الى العديد من العواصم الاوروبية. وتضم الفرقة خمسة عازفين هم نجيب شرادي المزداد، وكمال حرس المزداد، وعبيد البحري المزداد، وفلوريس دريكسن، ومارسيل إيبرز.

وهذه هي المرة الأولى التي تلتقي فيها هذه الفرقة مع الجمهور اللبناني. تتعاطى الفرقة مع شعر الحلاج وادونيس عبر الحلة الصوفية في شعريهما.

حكاية لقطة: لغة العيون.. ضائعة!

■ تأمل نظرات العيون وإتجاهاتها .. الفنانة «نبيلة عبيد» في الوسط .. تنظر .. أو تغمض عينيها .. ربما لحظة إلتقاط الصورة بحركة لاإرادية .. وعن يمينها المطرب «وليد توفيق» ينظر نحو شيء ما محدد .. !

في حين يترك المطرب «راغب علامة» .. للتأمل .. أوالسرحان .. فرصة .. لكي يقول شيئا ما !

والواضح أن أحدا من الثلاثة لايسمع الآخر .. لكن تبدو في الصورة أيضا نبيلة عبيد .. وهي .. كما يقولون في الكرة - «ساندوتش» بين القطبين الشحيرين «وليد وراغب» !!

ورد الخال: القلب خال .. والرضى أهم من المال

ورد الخال

. تتلمس الفنانة الصاعدة ورد الخال طريقها في عالم الفن والأضواء بعد ان وجدت نفسها محاطة باهتمام غير عادي بعد نجاح دورها في مسلسل «شارع الكسليك».

وورد ليست بجديدة على الأضواء والشهرة فهي ابنة الشاعر المعروف يوسف الخال وكذلك والدتها مها بيرقدار الخال ذات الحضور أيضا في مجال الفن والثقافة.

ورد تقول ان حب الفن كان يسري فيها منذ ان كانت صغيرة. وكان اول تجربة لها مع السينما في فيلم للمخرج اندريه جدعون يحمل عنوان «لبنان رغم كل شيء» ولم يتجاوز عمرها في تلك الوقت العشر سنوات مما فتح امامها ابواب هذا العالم الساحر. وخلال دراستها الجامعية اقتحمت ورد مجال عروض الأزياء ونجحت فيها الا انها وكما تقول تجد نفسها في التمثيل.

وعن حياتها الشخصية ترى ورد ان الحياة الشخصية للفنان واموره الخاصة يجب ان تكون بعيدة عن تدخلات الاعلام والأضواء ولكنها تعلن ان قلبها لا زال شاغراً، وبانتظار فارس الأحلام، وتقول ان الحب هو أعظم شيء في الوجود والحياة غاية في الجمال وأهم من المال رضى النفس وحب الناس.

الدورة السادسة لمهرجان جربة الدولي للفيلم الاسطوري والتاريخي تنطلق غداً

تبدأ الدورة السادسة لمهرجان جربة الدولي للفيلم الاسطوري والتاريخي في الاول من اغسطس المقبل في جزيرة جربة (جنوب تونس) تحت شعار «المتوسط همزة وصل بين الشعوب».

ويشارك في هذه التظاهرة السينمائية التي تستمر حتى السادس من الشهر نفسه عدد من الدول من بينها فرنسا والنمسا وسوريا ومصر وتونس وجنوب افريقيا.

ويتضمن برنامج المهرجان عروضا لافلام جديدة على غرار «المصير» للمخرج المصري يوسف شاهين و«القبطان» للمصري سيد سعيد و«الرديف ٥٢» للمخرج التونسي علي العبيدي و«بنت فلميليا» للمخرج التونسي ايضا النوري بوزيد و «اه يابحر» للمخرج السوري محمد شاهين و«اطفال الشيطان» للمخرج النمساوي ولفغانغ ليوفسكي و«فلنبك على الوطن الحبيب» للمخرج الجنوب افريقي درال جيمس رود.

ومن الافلام الاخرى التي ستعرض «السيدة» لمحمد زرن و«صمت القبور» لمفيدة التلاتلي و«صيف حلق الواد» لفريد بوغدير و«ريح السد» و«صفائح من ذهب» للمخرج التونسي النوري بوزيد و«حبيبة مسيكة» لسلمى بكار و«مجنون ليلي» للطيب الوحيشي.

وسيحضر هذه العروض نقاد وفنانون مثل انطوني كوين بطل فيلم «الرسالة» للمخرج مصطفى العقاد وايرين بلباس من اليونان وفريد شوقي وليلي علوي ونور الشريف من مصر ومسعود حتود بطل فيلم «سلاما يا ابن العم» لمرزاق علواش ومحمد روضا من لبنان وكلود فلتيار من فرنسا وكارلوس ساورا مخرج «كارمن» من اسبانيا.

والى جانب العروض السينمائية تشتمل الدورة على ندوة فكرية محورها «المتوسط من خلال السينما» يشارك فيها التونسيان هادي الخليل وخميس الخياطي ويوسف شريف رزق الله وصلاح هاشم من مصر وحسين ابراهيم من سوريا وبيار بيتيتو من فرنسا.

وسيكرم المهرجان المخرج المصري يوسف شاهين.

وفي اطار المهرجان سيقام معرض لوحات زيتية للرسامة النمساوية كورين هوجفارنو ومعرض للكتاب بمشاركة دور نشر تونسية وعربية.

وكانت الدورة الخامسة للمهرجان انعقدت في اغسطس ١٩٩٥ تحت شعار «السينما وسيلة للتسامح».





من فيلم صمت القصور



.. وفيلم المصير

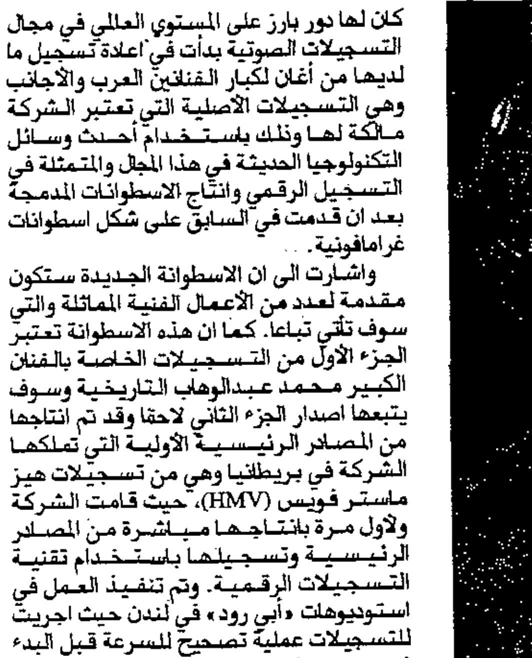
لاول مرة في الامارات:

إعادة تسجيل ٦ أغــــان قديمة للفنان الراحل محمد عبدالوهاب

■ دبي - «الاتحاد» ، تلقى العديد من الاغاني العربية القديمة رواجا متجددا رغم مرور السنوات الطويلة على صدورها لاول مرة. وكثير من هذه الاغاني هي لمطربين رحلوا عنا الا ان الاقبال عليها لا يزال قائما لما تتميز به من مستوى رفيع سواء من حيث الكلمات او الالحان او الاداء. من هنا جاءت فكرة اصدار البومين غنائيين للفنان العربي الكبير الراحل محمد عبدالوهاب الذي أطرب المستمع العربي بألحانه وأدائه الغنائي المتميز. وبعد انتهاء الاعمال الفنية لتحويل الأغنيات القديمة الى تسجيلات حديثة باستخدام تقنيات التسجيل الرقمي صدر عن شركة إي ام آي (EMI) البريطانية الجزء الأول من الأغاني الكلاسيكية التاريخية للفنان الراحل محمد عبدالوهاب. وقامت شركة إي ام آي أرابيا بدبي بتقديم الاسطوانة الجديدة للمستمع العربي. وتتضمن الاسطوانة ٦ أغنيات هي: «ويلاه ما حيلتي» و «أتيت فالقيتها» و «منك يا هاجر» وهما من كلمات الشاعر احمد شوقي، و «متيش بحبك» كلمات الشاعر احمد رامي، و «غاير مني ليه» كلمات احمد عبدالمجيد، و «دار البشاير» كلمات يوسف العظم.

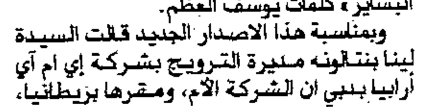
وبمناسبة هذا الاصدار الجديد قالت السيدة لينا بنتالونه مديرة الترويج بشركة إي ام آي أرابيا بدبي ان الشركة الأم، ومقرها بريطانيا، كان لها دور بارز على المستوى العالمي في مجال التسجيلات الصوتية بدأت في اعادة تسجيل ما لديها من أغان لكبار الفنانين العرب والأجانب وهي التسجيلات الأصلية التي تعتبر الشركة مالكة لها وذلك باستخدام أحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال والمتمثلة في التسجيل الرقمي وانتاج الاسطوانات المدمجة بعد ان قدمت في السابق على شكل اسطوانات غرامافونية.

واشارت الى ان الاسطوانة الجديدة ستكون مقدمة لعدد من الاعمال الفنية المماثلة والتي سوف تأتي تباعا. كما ان هذه الاسطوانة تعتبر الجزء الأول من التسجيلات الخاصة بالفنان الكبير محمد عبدالوهاب التاريخية وسوف يتبعها اصدار الجزء الثاني لاحقا وقد تم انتاجها من المصادر الرئيسية الأولية التي تملكها الشركة في بريطانيا وهي من تسجيلات هيز ماستر فويس (HMV)، حيث قامت الشركة ولاول مرة بانتاجها مباشرة من المصادر الرئيسية وتسجيلها باستخدام تقنية التسجيلات الرقمية. وتم تنفيذ العمل في استوديوهات «أبي رود» في لندن حيث اجريت للتسجيلات عملية تصحيح للسرعة قبل البدء في تحويلها الى اسطوانة مضغوطة «كومباكت ديسك».



عبد الوهاب







ستيفن سبلبيرج

■ اعلنت دار «لافون» للنشر ان شركة ستيفن سبيلبيرج (دريموركس) للانتاج اشترت حقوق اقتباس كتاب «صدرة الغواص والفراشة» التي تروي حياة الصحفي الفرنسي جان دومينيك بوبي الذي اصيب في الثالثة والاربعين من عمره بشلل تام. وسيخرج القصة سكوت هايكس على ان يعد السيناريو رونالد باس. وقد ترجم «صدرة الغواص والفراشة» الى ثلاث وعشرين لغة وتصدر طويلا قائمة افضل الكتب مبيعا في عدد من الدول.

ويروي جان دومينيك بوبي رئيس التحرير السابق لمجلة «ايل» تفاصيل معاناته عقب ان اصيب بمرض عضال نادر افقده القدرة على الكلام، وبات عاجزا عن التنفس وتناول الطعام من دون مساعدة تفاصيل معاناته. ولم يوفر الشلل سوى دماغه وعينه اليسرى. ونجح بوبي في الخروج من سجنه الجسدي، وهو الذي ترمز اليه «صدرة الغواص» وفي تحرير روحه لتكون كالفراشة، اذ كان يتواصل مع الاخرين بواسطة رفات الجفن. وبرفات جفنه الايسر، املى بوبي كلماته حرفا حرفا في كتاب بعنوان «صدرة الغواص والفراشة» الذي اصدرته دار النشر «لافون» ويقع في ١٢٠ صفحة.

واستعان بوبي بموظفة تعمل في دار النشر كانت تأتي كل يوم الى غرفته في المستشفى لتدون افكاره واحلامه..وكانت الموظفة تردد عليه بصوت عال احرف الابجدية ليرد عليها برفة جفن واحدة تعبيرا عن موافقته وبرفتي جفن تعبيرا عن رفضه.

وتوفي جان دومينيك بوبي بعد ايام من انجاز الكتاب جراء ازمة قلبية في مستشفى جارش بالقرب من باريس بعدما لاقى كتابه نجاحا كبيرا واشاد به النقاد. واوضحت دار النشر ان النسخ الـ ٢٥ الفا من طبعة الكتاب الاولى نفدت في يوم صدوره نفسه. واعيد طبع ٣٥ الف نسخة جديدة من الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

يتقــــدم

المـــديـــر العـــــام

وجميـــع العـــامليـــن فـــي

شركة حبيب والمنصور للصرافة

في دولة الامارات العربية المتحدة

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلـــى ســـعادة

علي بن سلطان العلي المعاضيد

لوفاة المغفور لها بإذن الله تعالى

والدتـــــه

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة

بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

ويلهم آلها وذويها الصبر والسلوان

(إنــا للــه وإنـا إليــه راجعون)

امرأة فلسطينية اغمي عليها خلال تظاهرة في غزة طالبت باطلاق المعتقلين في السجون الفلسطينية. (رويتر).

مظاهرة فلسطينية معارضة تطالب بالافراج عن المعتقلين بسجون السلطة

■ غزة: تظاهر اعضاء في ست جماعات فلسطينية معارضة امس امام البرلمان الفلسطيني في غزة للمطالبة بالافراج عن سجناء محتجزين في سجون منظمة التحرير. وشارك ما يقرب من ٢٠٠ امرأة وعدة رجال في اعتصام نظمته حركة المقاومة الاسلامية حماس ومنظمة الجهاد وجماعات راديكالية تابعة لمنظمة التحرير منها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. وقال شهود عيان ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت اربعة متظاهرين. وقال عبدالعزيز الرنتيسي وهو من قيادات حركة حماس للمتظاهرين ان الحركة كانت تأمل ان تتحول السجون الفلسطينية الى متاحف ولم تكن تتوقع ان ترى زيادة في عدد السجون. واضاف ان الاحتجاج سيستمر الى ان يتم الافراج عن كل السجناء. «رويتر»

تنظم مؤتمر تضامن مع القدس اليوم
الجامعة تدعو لاعادة النظر بقمة الدوحة وتطالب بدور امريكي نشط في عملية السلام

■ القاهرة: قال محمد زكريا اسماعيل مساعد امين عام الجامعة العربية للشؤون السياسية امس ان معظم الدول العربية تعارض حضور القمة الاقتصادية في قطر بحضور اسرائيل في نوفمبر المقبل. واكد ان الولايات المتحدة يجب ان تلعب دورا اكثر نشاطا في اقناع اسرائيل باحترام مبادئ عملية السلام.

واضاف في تصريحات بمطار القاهرة قبل مغادرته لحضور اجتماعات في الامم المتحدة في جنيف: «اكثرية الدول العربية لا تؤيد عقد القمة الاقتصادية في الظروف الراهنة التي تحيط بعملية السلام». وتابع قائلا: «مازال ممكنا ان نعيد النظر كلنا في هذه القمة خاصة وان اجتماع دول اعلان دمشق تناول هذا الموضوع واتصور ان المداولات بشأنه لم تصل بعد الى نقطة حاسمة».

وقال اسماعيل «ان عملية السلام الان في حالة احتضار رغم المحاولات التي تجرى لانقاذها حيث لا يواكبها امل كبير. واذا استمر الحال على هذه الطريقة فان الوقت سيكون لصالح اسرائيل لخلق واقع جديد يتمثل بتوسيع وبناء المستوطنات».

واضاف «ان على الراعي الامريكي ان يقوم بجهد وتدخل فعال لدفع اسرائيل لاحترام أسس عملية السلام ولا يكتفي بتأكيد مساندته لعملية السلام».

من جهة ثانية، تنظم الجامعة العربية اليوم الاثنين مؤتمرا تضامنيا مع القدس بمناسبة مرور ثلاثين عاما على اعلان اسرائيل ضم القدس يوم ٢٨ يونيو ١٩٦٧ وسوف تلقى كلمات باسم الامين العام للجامعة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والرئيس الفلسطيني.

وصرح الناطق الرسمي باسم الجامعة المستشار طلعت حامد ان هذا المؤتمر يأتي تعبيرا عن الرفض العربي والاسلامي لقرار اسرائيل ضم القدس. (وكالات)

الأزمة الحكومية مستمرة
ليفي يقاطع اجتماعاً مع نتانياهو احتجاجاً على عدم ابلاغه بلقاء شارون - أبو مازن

■ القدس المحتلة: تصاعد الخلاف داخل الحكومة الاسرائيلية مجددا أمس، وقاطع وزير الخارجية ديفيد ليفي اجتماعا مقررا مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ردا على عدم ابلاغه بالاجتماع الذي عقد مؤخرا بين وزير البنية التحتية المرشح لتسلم منصب وزارة المالية ارييل شارون وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن).

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن المقربين من ليفي انه لم يغضب بسبب اللقاء بل بسبب عدم قيام نتانياهو بابلاغه به مسبقا. وأوضح المصدر ذاته ان ليفي لا يعتزم تقديم استقالته عقب هذه المسألة لكنه غير مستعد للقاء رئيس الوزراء قبل عرض تشكيلة الحكومة على الكنيست اليوم الاثنين بعد اجراء التعديل الوزاري.

وقالت الصحيفة انه يتوقع أن يعين شارون وزيرا للمالية وموشي كاتساف نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للبنى التحتية على أن يعين سيلفان شالوم وزيرا للسياحة وميخائيل ايتان وزيرا للعلوم، وهؤلاء جميعا ينتمون الى حزب «الليكود» برئاسة نتانياهو.

وأثار لقاء شارون - أبو مازن استنكارا أيضا من جانب اليمين الاسرائيلي المتطرف والمستوطنين.

وقال وزير النقل اسحق ليفي من «الحزب الوطني الديني» الذي يمثل المستوطنين في حكومة نتانياهو للاذاعة «هذا اللقاء يثير القلق لأن شارون كان حتى الآن مدافعا عن أرض «اسرائيل الكبرى».

وأضاف «يخشى أن يميل شارون الآن الى الوسط للحصول على منصب أفضل في الحكومة» ملمحا الى قرب تعيين شارون في منصب وزير المالية ومشاركته المباشرة في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين التي استبعد عنها حتى الآن.

واعتبر نائب حزب «موليديت» المتشدد (تاليبان) رحبعام زئيفي انه ينبغي توقع مفاجآت من قبل شارون، وذكر النائب بأن شارون قام باجلاء المستوطنين الاسرائيليين بالقوة من مستوطنة ياميت الاسرائيلية في صحراء سيناء عام ١٩٨٢ عندما كان وزيرا للدفاع.

واعتبر نائب حزب الليكود بيني بيجن الذي يعارض بشدة اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني ان اللقاء بين شارون وأبو مازن انتصار لعرفات، وأضاف «لا يمكننا التوصل الى سلام آمن مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وأكد المعلق السياسي للاذاعة العامة حنان كريستال ان لقاء شارون - أبو مازن أثار دهشة اليمين والمستوطنين، وأضاف: المسألة تكمن في معرفة ما إذا سيسمح شارون لنتانياهو بأن يكون أكثر كرما خلال المرحلة الثانية من الانسحاب العسكري الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية المقرر في السابع من سبتمبر المقبل.

وقال يوسي بيلين زعيم حزب العمل المعارض: ان ذلك يثبت مرة اخرى انه إذا أرادت اسرائيل عام ١٩٩٧ أن تكون جزءا من منظومة أمنية فعليها أن تلتقي بالمسؤولين في منظمة التحرير.. وأثبت شارون ذلك، وأضاف لراديو اسرائيل، أعتقد ان الاجتماع وتوقيت الاعلان عنه يهدفان الى ابلاغ العالم بهذه النظرية.

وأدانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش لقاء ابو مازن - شارون، واعتبر الناطق باسمها ان هذا اللقاء «انما يعبر عن مستوى الأزمة والطريق المسدود الذي وصل اليه موقعو أوسلو في اشارة الى الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية.

تل أبيب مستعدة للتضحية بصفقة مع روسيا
مصر ترفض اغراءات اسرائيلية بشراء الغاز مقابل الافراج عن عزام

■ القاهرة - الاتحاد: رفضت مصر عرضا اسرائيليا لتوقيع اتفاق لشراء الغاز الطبيعي المصري مقابل الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام متعب عزام الذي يحاكم حاليا أمام القضاء المصري بتهمة التجسس على مصر والاضرار بأمنها القومي.

وأكدت مصر - في رسالتين إلى كل من الولايات المتحدة واسرائيل - رفضها ربط أية صفقات تجارية أو اقتصادية أو من أي نوع بشروط مسبقة.

وشددت مصر في رسالتها الى اسرائيل، كما أكدت مصادر الخارجية المصرية على أنها لن تقبل أية مساومات في شكل العلاقات الحالية مع حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتانياهو مقابل توقيع صفقة الغاز الطبيعي.

وأكدت مصر أيضا حرصها على مطالبة اسرائيل بالعمل على تحقيق السلام الكامل والشامل مع جميع الأطراف العربية وفق صيغة مؤتمر مدريد، وصيغة «الأرض مقابل السلام».

وعلمت «الاتحاد» ان اتصالات أمريكية واسرائيلية تجري حاليا مع مصر في تكتم شديد بهدف اقناع مصر بامداد اسرائيل بالغاز الطبيعي، بشرط أن تعمل مصر لتحسين العلاقات وتنشيط التطبيع السياسي والاقتصادي والتجاري مع اسرائيل مقابل تخلي اسرائيل عن تعاقداتها الأخيرة مع روسيا وشراء الغاز الطبيعي المصري بدلا من الروسي.

وأكدت مصادر الخارجية المصرية ان سفارة مصر في تل أبيب أبلغت وزيري التجارة والبترول الاسرائيليين أمس اعتذار السلطات المصرية عن دعوتهما لزيارة القاهرة في هذا التوقيت للبحث في تفاصيل صفقة نقل الغاز الطبيعي المصري، وذلك بسبب انشغال المسؤولين المصريين ولحاجة مصر الى دراسة العرض الاسرائيلي بتأن.

حول العالم

الصاعقة القاتلة

■ اسلام اباد: ذكر التلفزيون الباكستاني ان ١٨ شخصا على الاقل لقوا حتفهم عندما ضربت صاعقة قوية منازلهم الواقعة في شمال البلاد فهدمتها على رؤوسهم.

ونسب التلفزيون الى مصادر امنية قولها ان الحادث وقع في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في كند راجورتي التي تبعد حوالي ١٢٠ كيلومترا شمال العاصمة الباكستانية اسلام اباد في المناطق الجبلية.

واشار الى ان اعمال الانقاذ مازالت مستمرة إذ تواجد ٢٤ شخصا على الاقل في المنازل المصابة عند وقوع الحادث. ولكن نسب الى مسؤول امني في مكان الحادث قوله ان الامل ضئيل في العثور على احياء. (كونا)

شفاء الرئيس

■ زغرب: قالت وكالة الانباء الكرواتية امس الاول ان الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان الذي انتخب حديثا لفترة رئاسة ثانية اكمل بنجاح علاجه الطبي وانه في حالة طبية تسمح له بأداء كل مهامه.

ونقلت الوكالة عن بيان للمجلس الطبي الرئاسي قوله ان المجلس الذي يساعده خبراء من فرنسا والمانيا اجرى فحوصا طبية وعددا من الاختبارات في نهاية علاج توديمان. واضاف البيان ان «المجلس خلص الى عدم وجود اثار للمرض السابق وان العلاج المطبق انتهى بنجاح».

وعولج توديمان الذي فقد وزنه بشكل ملحوظ في العام الماضي في مستشفى عسكري امريكي في نوفمبر الماضي مما وصفته مصادر امريكية بسرطان في المعدة.

ولم يؤكد مكتب توديمان «٧٥ عاما» على الاطلاق ذلك وقال انه مصاب بقرحة في المعدة. وقال البيان ان «الرئيس يمكنه اداء كل مهامه دون اي تحفظات». (رويتر)

مصرع وإصابة ٢٧ شخصا في حفل لاستعراض وسائل الانقاذ!!

■ ريغا: اعلنت وزارة الداخلية ان ثمانية اطفال قتلوا واصيب ١٩ شخصا بجروح لدى سقوط مقصورة كانت معلقة في اعلى سلم للاطفاء خلال حفل نظمته فرق الاطفاء لاستعراض وسائل الانقاذ في تالسي (لاتفيا).

وانفصلت المقصورة التي كانت تحمل نحو عشرين طفلا عن السلم وهوت من ارتفاع ١٨ مترا خلال العرض الذي نظمته فرق الاطفاء في تالسي على بعد ١٢٠ كيلومترا غرب العاصمة ريغا.

واوضح متحدث باسم وزارة الداخلية ان اربعة من الجرحى في حال الخطر. (أ.ف.ب)

ثورة سولنير

■ مونتسيرا: تسببت ثورة بركان سولنير هيلز في جزيرة مونتسيرا الكاريبية البريطانية في مقتل ١٠ اشخاص وفقدان ١٢ آخرين.

وادت ثورة البركان لتشريد ١٥٠٠ شخص من منازلهم. بينما حذرت السلطات من استمرار ثورته التي تقذف صخورا بسرعة ٢٠٠ ميل في الساعة. وحمما بركانية تبلغ درجة حرارتها ٩٣٠ درجة مئوية! (أ.ف.ب)

أعده مركز لحقوق الإنسان
تقرير اسرائيلي يؤكد استمرار الاحتلال في تفريغ القدس من الفلسطينيين وتوطين اليهود

■ القدس المحتلة - الاتحاد:

■ أصدر المركز الاسرائيلي لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة «بتسيلم» ومركز الدفاع عن الفرد تقريرا حول سياسة «الترانسفير» التهجير الصامت التي تنتهجها اسرائيل بحق المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس وسياسة الازدواجية في التعامل بين العرب واليهود. فقد ورد على لسان تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الأسبق «انا أتطلع الى خدمة الأغلبية اليهودية في القدس. ولهذا السبب نحن هنا لخدمة هذا الهدف».

ويستشف من التقرير ان اسرائيل منذ احتلالها للقدس الشرقية عام ١٩٦٧ وحتى الآن وهي تضرب بالقانون الدولي عرض الحائط مستخدمة شتى الوسائل من أجل تفريغ القدس من أهلها الأصليين والزج بموجات من المستوطنين والمدنيين الى الاراضي الفلسطينية المحتلة للاقامة فيها متجاهلة قرارات جنيف التي تحرم على القوة المحتلة ان تزج بمدنييها الى الاراضي المحتلة للاقامة فيها ووجوب احترام القانون الذي كان سائدا قبل الاحتلال.

ولقد قدم التقرير احصائيات رقمية تدل على دقة وحرص القائمين على اعداده في اظهار بعض الحقائق التي استطاعوا الوصول اليها بالبحث والتنقيب فقد ورد ما يلي:

● من أصل ٣٨٥٠٠ وحدة سكنية تم بناؤها في القدس منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٩٣ لم تخصص أية وحدة للفلسطينيين أهل الأرض الأصليين.

● ٨٨٪ من البناء الذي شيد بعد عام ١٩٦٧ مخصص لليهود وبرعاية الدولة والمؤسسات العامة.

● ١٢٪ من البناء الذي شيد بعد عام ١٩٦٧ فقط للفلسطينيين ويتسم معظمه بأنه بناء شخصي خاص.

كما يشير التقرير الى انه في عام ١٩٦٧ وبعد ضم القدس الشرقية «٧٠ كلم» فقد أصبح عدد السكان الاجمالي للقدس كما يلي: «٢٦٧٠٠٠» مقيم في القدس، «٦٩٠٠٠» من أصل فلسطيني، «١٩٨٠٠٠» يهودي.

وفي نهاية عام ١٩٩٣ اصبح العدد كما يلي: «٥٦٧٠٠٠» مقيم في القدس، «١٦١٠٠٠» من أصل فلسطيني، «٤٠٦٠٠٠» من أصل يهودي والذي يجيد قراءة الأرقام يستطيع الوصول الى ان النمو السكاني بين عام ١٩٦٧ وعام ١٩٩٣ في أوساط الفلسطينيين بلغ ١٤٤٪ وفي أوساط اليهود بلغ حجم النمو ١,٥٪.

ومن هنا نستطيع فهم مقولة رئيس بلدية الاحتلال الاسبق تيدي كوليك حيث قال في جلسة البلدية في ١٩٨٤/٦/١٢ التقرير رقم ١١ الصفحة ٨ «مثلي مثل أي واحد هنا كما يبدو لي أنا خائف من توازن القوى والنمو السكاني العربي في مد».

وذكر التقرير ان اسرائيل وضعت سياسة عنصرية بحتة للبناء في القدس تقوم على أساس توفير كل الامكانات من أجل المزيد من السيطرة على الأراضي والعقارات في القدس والزج بأعداد كبيرة من المدنيين والمستوطنين الى القدس وتوفير الحماية ووسائل الراحة غاية في الدقة والاتقان ووضع العراقيل أمام أي محاولة فلسطينية للبناء في القدس سواء كانت على الصعيد الفردي أو الجماعي. وأظهر التقرير الحاجة الى اقامة أكثر من ٢٠٠٠٠ وحدة سكنية لحل مشكلة السكن بين الفلسطينيين في القدس مشيرا الى عدة خطوات قامت بها بلدية القدس الاسرائيلية من أجل تفريغ المدينة المقدسة وهي:

● عدم الموافقة على أي مشروع بناء يقدم للمجلس البلدي إلا ما ندر وبعد رسوم باهظة واجراءات معقدة تطول زمنا قد يصل الى سنوات.

● تشجيع البناء خارج حدود البلدية المزعومة عن طريق استمرار دفع المخصصات مثل التأمين الصحي والوطني للعائلات الفلسطينية التي تخرج للسكن خارج المدينة.

● على مدار ثلاثين عاما لم يتم توجيه أي اخطار أو توضيح للفلسطينيين من وزارة الداخلية الاسرائيلية حول امكانية فقدان الهوية الزرقاء بسبب تغير سكناهم أو مركز حياتهم خارج حدود المدينة إلا في العامين الأخيرين.

● تجنيد أجهزة الدولة العبرية لسن قوانين مثل الأرض الخضراء والمخططات الهيكلية ومصادرة تحت اسم المصلحة العامة وأمن الدولة.. وكل ذلك في سبيل ابتلاع المزيد من الاراضي والعقارات في القدس العربية وحولها.

● مفاجأة الفلسطينيين بما صرحت به الناطقة بلسان دائرة العلاقات العامة في وزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس، فقد جاء في رسالة وجهتها الأخيرة توفا ايلون الى مؤسسة بتسيلم في ١٩٩٧/١/٢٢، «عزم وزارة الداخلية الاسرائيلية القيام باستبدال الهويات في مدينة القدس لكل المواطنين والمقيمين» ضمن حدود بلدية القدس الاسرائيلية وسيكون هذا الاجراء ما بين شهري يونيو واغسطس من هذا العام حسبما ورد في الرسالة.

● اجراء سحب الهويات المقدسية من الذين قاموا بتغيير مركز حياتهم حسب التعبير الاسرائيلي للسكن خارج حدود بلدية القدس أو الذين قاموا بالسفر الى الخارج لعدد من السنوات وتكون اسرائيل بهذا العمل قد خرقت القانون والعرف الدولي بحقيقة ان القدس هي اراض محتلة وليست اراضي اسرائيلية، وان الفلسطينيين المقيمين في القدس ضمن حدودها المعروفة ما قبل عام ١٩٦٧ ليسوا مواطنين اسرائيليين ولا يجوز لاسرائيل ان تحدث أي تغيير على الوضع القائم أو رسم خرائط حسب ما تراه مناسبا لها لخدمة أطماع المستوطنين في السيطرة على القدس تماما متناسين ايضا اتفاقية جنيف التي تشير الى وجوب ان تحترم الشعب الذي يقع تحت احتلالها وتحترم حقه في العيش واختيار السكن والتنقل وعدم الزج بمدنييها للسكن في هذه الاراضي.

وأوصى التقرير الحكومة الاسرائيلية بوقف سياسة «الترانسفير» الصامت والى استنفار كافة القوى العاملة في المجتمع الاسرائيلي التي تؤمن بالسلام، وتحارب أسلوب القرصنة والاعتداء، كذلك استنفار كافة القوى الدولية والمؤسسات التي ترعى القانون والعرف الدولي لكي تأخذ مكانها الطبيعي في حمل اسرائيل على الالتزام بالقانون الدولي وقرارات مجلس الامن والجمعية العامة.

بعد المظاهرات التي شارك فيها عشرات الآلاف
«الليكود»: مطالب المتظاهرين مثيرة للسخرية! احتجاجات اسرائيلية على تصرفات المتشددين اليهود



المظاهرة التي شارك فيها عشرات الآلاف من الاسرائيليين للمطالبة باستقالة نتانياهو واجراء انتخابات مبكرة. (رويتر)

■ تل ابيب: تظاهر مئات الاسرائيليين ليلة امس الاول في تل ابيب احتجاجا على التأثير المتعاظم للمتشددين اليهود على نمط حياتهم.

وكان عشرات الآلاف قد تظاهروا امس الاول ايضا لمطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالاستقالة ودعوا الى اجراء انتخابات مبكرة وهو ما وصفته متحدثة باسم الليكود بانها مطالب مثيرة للسخرية.

فقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المظاهرة الاولى نظمتها حركة «الحرية لاسرائيل» ومنظمات اخرى تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان وقامت تحت شعار «اوقفوا الهاريديم (الذين يخافون الله)».

وندد عدد من رجال السياسة ورجال الدين بشعار التظاهرة الذي وصفته الحكومة بـ «العنصري» وبانه يهدف الى احداث شقاق بين المتدينين والعلمانيين.

ومع ذلك اعلن ايكي التر احد منظمي التظاهرة للاذاعة «انا متأكد ان شعار التظاهرة يعبر عما يشعر به كثيرون». وقال «يتوجب علينا أن نضع اخيرا حدا لتصرفات هاريديم وهذا ليس تحريضا ولا عنصرية».

ويعمد اليهود المتشددون منذ انتخاب حكومة يمينية في السنة الماضية الى محاربة كل ما يعتقدون انه يخالف الطابع الديني لدولة اسرائيل. وهم يدعون على الاخص الى الالتزام بعطلة السبت وما تفرضه من قيود مثل الامتناع عن قيادة سيارات وعن فتح محال تجارية أو اجراء صفقات تجارية.

وتريد احدى الحركات التي نظمت التظاهرة ان تجعل الخدمة العسكرية اجبارية للشباب المتشدد الذي اعفي من هذه الخدمة للتفرغ للدراسات الدينية.

وبالنسبة للمظاهرة الثانية التي تجمع فيها عشرات الآلاف للمطالبة باستقالة نتانياهو واجراء انتخابات مبكرة قالت ميكال هازن التي تتزعم جماعة تطلق على نفسها «امهات ضد الحرب» امام الحشد «نتانياهو يقول انه يجب ان ينتصر. حسنا انه هزم السلام والحرب القادمة بضحاياها تلوح في الافق».

وقالت امرأة شابة طلبت عدم نشر اسمها لانها تخدم في الجيش «اصدقائي وانا نعتقد اننا ربما نهاجر في المستقبل. الوضع هنا اخذ في التدهور. اشعر بان الحرب يمكن ان تتفجر قريبا».

ولوح المتظاهرون باعلام اسرائيلية ورفع بعضهم لافتات كتب عليها «بيبي سيئ بالنسبة للجميع».

وصرحت متظاهرة للاذاعة الاسرائيلية بانها قلقة من العزلة الدولية لاسرائيل بسبب النهج المتشدد الذي يتبعه نتانياهو في عملية السلام. وقالت «انا هنا لاقول اني اعارض طريقة حكم بيبي. الوضع يتدهور واخشى اندلاع حرب».

ووصفت متحدثة باسم الليكود في بيان حركة التجمع من اجل انتخابات مبكرة بانها مثيرة للسخرية وقالت انها علامة اخرى على ان الاحزاب اليسارية مازالت غير قادرة على قبول هزيمتها في الانتخابات العامة التي اجريت في مايو ١٩٩٦. (وكالات)

النتائج غير الرسمية تعلن غداً

بدء الانتخابات البرلمانية في البانيا

الناخبون يحددون العودة الى الملكية أو بقاء الجمهورية

■ تيرانا: توجه الناخبون في البانيا امس الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية المبكرة وذلك في استفتاء يتم تنظيمه بالتوازي تحت اشراف ٧٠٠ مراقب دولي و١٢٠٠ مراقب الباني من المنظمات غير الحكومية في الوقت الذي تتولى فيه القوة متعددة الجنسيات بقيادة ايطاليا وقوامها ٧٠٠٠ شخص تأمين عمل المراقبين وحمايتهم.

وقد وجهت الدعوة الى نحو ٢,٢ مليون الباني لانتخاب مجلس تشريعي جديد يضم ١٥٥ مقعدا ويتنافس في الانتخابات ١١٠٠ مرشح ينتمون لأربعة وعشرين حزبا سياسيا.

وسيقرر الاستفتاء ما اذا كانت البانيا ستتحول في المستقبل الى ملكية دستورية او ستظل جمهورية.

وشارك في هذه الانتخابات ١٩ حزبا. وسيتم انتخاب ١١١٥ نائبا وفق نظام الاقتراع الأكثري على ورقتين. بينما ينتخب الأربعون الباقون وفق النظام النسبي.

إلا ان الحزبين الرئيسيين المتنافسين هما الحزب الديموقراطي بزعامة الرئيس صالح بريشا والحزب الاشتراكي. وأعرب كل منهما عن ثقته بتحقيق الفوز.

ويتنافس ١١٢ مرشحا على دخول البرلمان.

وستجرى جولة اعادة في السادس من يوليو بين أكبر مرشحين حصلا على أصوات ولكن لم يتمكنا من الحصول على نسبة ٥٠٪.

ومن المتوقع بدء وصول النتائج الأولى الى مقر اللجنة المركزية للانتخابات في تيرانا في ساعة متأخرة من فجر اليوم ولكن من غير المتوقع اعلان النتائج العامة غير الرسمية قبل غد.

وتأمل الدول الاوروبية والولايات المتحدة والتي أرسلت مئات من المراقبين لمتابعة الانتخابات بأن تعيد الانتخابات الاستقرار السياسي بعد ان قتل أكثر من ١٦٠٠ شخص خلال أشهر من الاضطرابات.

ولكن المبعوث الأوروبي الى البانيا فرانز فرانيتزكي قال ان الانتخابات تجرى في ظروف غير معتادة ولن تكون كاملة.

وتجرى الانتخابات بعد ١٢ شهرا فقط من الانتخابات العامة السابقة التي جرت في البانيا كما انها ثالث انتخابات متعددة الأحزاب منذ انهيار النظام الشيوعي في عام ١٩٩٠.

وأرسلت منظمة الأمن والتعاون في اوروبا مسؤولين في محاولة لمساعدة السلطات على ضمان اجراء انتخابات نزيهة. ووصفت المنظمة الانتخابات التي جرت في عام ١٩٩٦ بأنها تضمنت عيوبا خطيرة.

وغرست انتخابات العام الماضي بذور الاضطرابات بعد ان اتهمت أحزاب المعارضة الحزب الديمقراطي بتزوير الانتخابات. (وكالات)



جنود ايطاليون يراقبون إحراق أوراق التصويت الباطلة التي تضم أسماء غير مرشحة في الانتخابات الألبانية. وتم ارسال الأوراق الجديدة من روما امس الاول (أ ف ب)

في البانيا

مليون قطعة سلاح في أيدي السكان والعصابات تحكم ٦٠٪ من البلاد

■ تيرانا: السؤال الرئيسي الذي تطرحه الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت أمس في البانيا هو في رد فعل رجال السياسة والمواطنين العاديين على النتيجة.

فـاذا كانت الجهود الدولية والتسويات التي توصلت اليها الاطراف الالبانية طوعا او كرها قد خففت المخاطر التي كانت تحول دون عقد الانتخابات، فان الالبان والأجانب يتساءلون بقلق عما سيجري في الأيام التي ستلي هذه الانتخابات.

وقد أعلن فرانتس فرانيتسكي رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا التي ستشرف على حسن سير الانتخابات «ان كل شيء يتوقف على استعداد الشعب الالباني للقبول بنتائج الانتخابات. ان أية حكومة جديدة لا يمكن ان تعمل على اعادة بناء الاقتصاد التي تعد عملا شاقا وطويلا سوى بمساندة تامة من الشعب الالباني».

وكانت الأحزاب الألبانية الكبرى تعهدت مرتين بقبول نتيجة الانتخابات: «الأولى في ٩ مايو الماضي عندما وقعت ١٠ أحزاب الاتفاق على الانتخابات المبكرة، والثانية في ٢٣ يونيو الجاري في روما حيث وقع ممثلون للحزب الاشتراكي والحزب الديموقراطي والحزب الاجتماعي الديموقراطي «عقدا اجتماعيا» يلزم هذه الأحزاب بالاعتراف بنتيجة الانتخابات اذا جرت في «حرية ونظام» واذا أقرت منظمة الامن والتعاون في أوروبا نتائجها.

والسؤال كله يكمن في تحقق هذين الشرطين. فالوضع على أرض الواقع لا يخلو من الأخطار. وتقول منظمة الأمن والتعاون في اوروبا انها تلقت شكاوى من الاشتراكيين بشأن عراقيل تعرضوا لها أثناء حملتهم الانتخابية في الشمال، وأخرى من الديموقراطيين عن حوادث تعرض لها الجنوب.

ويتصدر الجنوب حركة التمرد على الرئيس صالح بيريشا الشمالي الذي يقوم عداء قديم بينه وبين الجنوب الذي خرج منه معظم قادة النظام الشيوعي.

والرئيس نفسه تعرض لعدة محاولات اعتداء واطلاق رصاص خلال مهرجاناته الخطابية. وهو يجد نفسه في خضم حملة تتسم بطابع شخصي للغاية، فأنصاره يصيحون «نحب الرئيس» وأعداؤه يسخرون منه علنا ويطالبون باستقالته ويصفونه بأنه «ظاهرة عفا عليها الزمن».

وقال الأمين العام للحزب الديموقراطي جينك بوللو ان حزبه لم يتمكن من القيام بحملته الانتخابية في حوالي عشرين دائرة.

وبعد مرور اربعة أشهر على اندلاع العصيان الشعبي في نهاية فبراير الماضي تشهد البانيا يوميا عشرات الصدامات المسلحة التي اسفرت عن وقوع أكثر من ١٦٠٠ قتيل وثلاثة آلاف جريح وأدت الى هروب آلاف الأشخاص الى خارج البلاد.

وهناك عصابات مسلحة تنتشر في انحاء البلاد ونشاطها اجرامي بصفة اساسية وان كان لها اتصالات سياسية. وهي تتحكم في ٦٠٪ من الاراضي الالبانية بحيث أصبحت خارجة عن سيطرة الدولة. وقد شهدت مدن مثل فلورا في الجنوب في الآونة الأخيرة معارك عنيفة بالأسلحة الثقيلة بين عصابات متناحرة. وهناك مليون قطعة سلاح بين ايدي السكان منذ نهبوا مستودعات الذخيرة في بداية مارس الماضي.

واتخذت القوة المتعددة الجنسية التي يزيد قوامها عن ٧٠٠٠ رجل تدابير مشددة للمحافظة على سلامة ٥٠٠ مراقب في أنحاء البلاد.

وقد تنخفض الأخطار نظرا الى استعدادات الأمن ذات الطابع الاقليمي ووجود القوة المتعددة الجنسية المكلفة بحماية المراقبين وبمنع وقوع أعمال اجرامية. (أ ف ب)



زعيم محلي للمتمردين بالبانيا، يسير بصحبة اطفاله وخلفه الحراس الى مقر الاقتراع في مدينة فلورا

البشير يجدد رفضه للتعددية

مستشار افورقي يستبعد تورط الخرطوم في محاولة اغتيال الرئيس الاريتري

■ الخرطوم - الاتحاد: أكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير مجددا امس رفضه القاطع لعودة نظام التعددية الحزبية بصورته السابقة واعرب عن ترحيبه بفتح حوار مع المعارضين الحريصين على مصلحة الوطن. ونفى محمد ابوالقاسم حاج حمد مستشار الرئيس الاريتري اسياسي افورقي الاتهامات الموجهة الى السودان بالتورط في محاولة لاغتيال افورقي.

وقال حمد الذي يزور الخرطوم حاليا انه يستبعد ان تكون للسودان اي علاقة بمحاولة اغتيال افورقي.. واضاف في حديث لصحيفة «أخبار اليوم» السودانية غير الحكومية ان اريتريا لم تنسب خبر الضابط السوداني المتهم بمحاولة تنفيذ الجريمة الى مصادرها هي بل نسبته الى المعارضة السودانية التي تتخذ من اريتريا مركزا لها.

وتساءل ابوالقاسم هل من المنطقي ان تحاول الحكومة السودانية اغتيال افورقي ومستشاره موجود بالخرطوم. واضاف انه يعتقد ان السودان بعيد تماما عن هذه المحاولة.

من جانبه قال البشير في كلمته امام وفد من قبيلة «اللحويين» وهي احدى قبائل منطقة النيل الابيض بوسط السودان ان الحزبية السابقة اضرت كثيرا بمصالح البلاد وانه لا رجعة اليها مطلقا.

الا انه اعلن عن ترحيب الحكومة وفتحها لأبواب الحوار مع المعارضين الحريصين على مصلحة الوطن والمطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية. واتهم البشير الحكومات السودانية السابقة بالمتاجرة بشعار تطبيق الشريعة الاسلامية بهدف الوصول الى كرسي السلطة.

وقال ان الدول والمنظمات الغربية طالبت حكومته بتغيير منهجها الاسلامي والغاء الشريعة. وان رفض الخرطوم لهذه المطالب ادى الى الحصار غير المعلن الذي يمارسه الغرب على السودان الآن.

وفي حديث لصحيفة «الوطن» القطرية طالب البشير بعقد قمة عربية عاجلة للخروج برؤية موحدة لمواجهة الاخطار الكثيرة التي تحيط بالامة خاصة مايتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي.

من ناحية اخرى اعلنت هيئة الصليب الاحمر الدولية ان السكان البدو بشمال السودان اصبحوا على شفا المجاعة. وان وكالات الاغاثة تحذر من قرب حدوث المجاعة في شمال العراق وجنوبه واضافت الهيئة ان نحو ٣٠٠ ألف من البدو في تلال البحر الاحمر الشمالية الشرقية يواجهون خطر الموت جوعاً.

حذرت واشنطن من مهاجمتها

إيران تنفي امتلاكها أسلحة نووية وتقترح إبرام معاهدات دفاعية مع دول الخليج العربية

■ طهران: أكدت ايران رغبتها في اقامة علاقات جيدة وبناءة مع دول الخليج العربية وأعربت عن استعدادها لابرام معاهدة دفاع أمنية اقليمية مع هذه الدول. كما نفت ايران سعيها لامتلاك أسلحة نووية وأكدت انها لا تسعى لشن حرب ضد الولايات المتحدة ولكنها هددت بتحويل الخليج الى «مذبح» للقوات الامريكية إذا هاجمتها هذه القوات كما نفت أي علاقة لها بانفجار «الخبر». وأعلنت عن بدء مناورات برمائية بالخليج.

وفي كلمة ألقاها بندوة حول الامن بالخليج افتتحت في طهران أمس، قال علي أكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني ان تحقيق الامن في الخليج يتطلب تحسين العلاقات بين دول المنطقة دون استبعاد العراق واليمن من المنظومة الخليجية. وقال ان المنطقة تتميز بموقع استراتيجي مهم، وان ايران ترغب في اقامة علاقات جيدة وبناءة مع دول الخليج.

وأضاف ان بلاده تريد علاقات حسنة في اطار من التعاون الجماعي لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وأشار الى ان مصالح دول المنطقة تكمن في استبعاد التدخل الأجنبي في هذه المنطقة.

وأكد الجنرال محسن رضائي قائد الحرس الثوري الايراني ان بلاده تسعى لتطوير قدرتها في مجال الدفاع لكن ليست لديها أي نية للحصول على أسلحة مدمرة مثل القنابل الذرية أو الأسلحة الكيماوية.

وقال رضائي في حديث لصحيفة «كيهان» الايرانية ان بلاده جددت صناعتها العسكرية وأصبحت تنتج معظم الأسلحة التي تحتاجها كما انها تصنع قذائف متطورة مضادة للدبابات اضافة الى صواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، وأوضح ان ايران ليست مقيدة بأي حدود في تلبية احتياجاتها الدفاعية طالما انها لاتتجاوز القوانين الدولية. وأكد رضائي ان ايران مستعدة لابرام معاهدة أمنية ودفاعية مع كل جيرانها العرب في منطقة الخليج، ودعا رضائي لمغادرة القوات الأمريكية الخليج محذرا من ان المنطقة ستتحول الى مذبح أو مسلخ لهذه القوات إذا هاجمت ايران.

ونفى المسؤول الايراني علاقة بلاده بانفجار «الخبر» بالسعودية العام الماضي الذي أسفر عن مصرع ١٩ عسكريا أمريكيا.

في الوقت نفسه بدأت القوات الايرانية أمس مناورات برمائية بالخليج تستمر أربعة أيام باسم «خيبر»، وقالت الوكالة الايرانية للأنباء ان المناورات تخصصية تشارك فيها قوات البحرية والحرس الثوري وتهدف لرفع القدرات القتالية للمشاركين فيها.

من ناحية اخرى طالب علي خامنئي مرشد الجمهورية في ايران السلطات القضائية أن تكافح الفساد والثراء غير المشروع بحزم، وقال ان القضاء يجب أن يحارب أولئك الذين يعملون بوحشية على جمع ثروات طائلة عبر انتهاك القانون. (وكالات)

زروال يلتقي قادة الأحزاب

قوات الأمن تقتل ٢٠ ارهابيا بالجزائر

■ باريس: أوردت صحيفة جزائرية أمس ان قوات الأمن قتلت ٢٠ ارهابيا بعد ان هاجموا قافلة تحمل أدوية في غرب البلاد.

وقالت صحيفة «الوطن» ان المواجهة جرت في محافظة سعيدة الاسبوع الماضي بعد هجوم راح ضحيته ٤ مدنيين.

واضافت الصحيفة ان الارهابيين فجروا قنبلة محلية الصنع في قطار في وقت سابق يوم السبت مما ادى الى مقتل مسافر واصابة ثلاثة.

وأوردت صحيفة لوماتان ان انفجار القنبلة ادى الى اصابة خمسة مسافرين فقط في القطار الذي كان متوجها من العفرون الى الجزائر العاصمة.

وهذه ثالثة قنبلة تزرع في قطار خلال الاسبوع الماضي. وأدى انفجار القنبلتين الأخريين الى اصابة ما لا يقل عن ٤٦ شخصا وقالت احدى الصحف ان الانفجارين اديا الى اصابة اثنين فقط.

واضافت لوماتان انه في يوم الخميس قتل الارهابيون المصورة الصحفية لويزة عيط التي تعمل في المكتب الوطني للانتاج المرئي والمسموع في وسط العاصمة.

وتشير تقارير صحفية جزائرية الى ان اكثر من ٢٢٠ مدنيا قتلوا في الجزائر منذ اجراء الانتخابات العامة في الخامس من يونيو الماضي.

ومن جانب آخر، عقد الرئيس الجزائري الأمين زروال أمس ثالث لقاء مع قادة أحد عشر حزبا جزائريا، ضمن المشاورات التي تجريها بشأن انتخابات البلديات والولايات التي ستجرى قبل نهاية العام الحالي.

(وكالات)

تنصيب خاتمي رئيسا لايران ٣ أغسطس

■ ذكر راديو طهران امس ان الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي سيؤدي اليمين الدستورية رئيسا للجمهورية الاسلامية يوم الثالث من اغسطس.

واضاف الراديو الذي تلتقط ارساله هيئة الاذاعة البريطانية ان مراسم التنصيب ستجري في جلسة علنية للبرلمان يحضرها جميع النواب ورئيس السلطة القضائية واعضاء مجلس مراقبة الدستور. واشار الى ان الزعيم الروحي الايراني علي خامنئي سيوقع على مرسوم بتعيين خاتمي رسميا قبل مراسم التنصيب حسب الدستور.

وفاز خاتمي في الانتخابات الرئاسية بفارق كبير في مايو. (رويتر).

طالبان تنفي التربح من تجارة الهيروين

■ كابول: نفت حركة «طالبان» الافغانية امس صحة اتهام من وزير بريطاني بأنها تستخدم اموالا من تجارة الهيروين لشراء الاسلحة. وقال نائب وزير خارجية طالبان شير محمد عباس ستانكزاي ان الحركة لاتستفيد من زراعة الافيون وان الاتهام البريطاني مغرض. وكان ستانكزاي يرد على مقال كتبه وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دريك فاتشيت في صحيفة «الجارديان» قال فيه، ان طالبان تقبل انتاج الافيون وتصدير المخدرات من افغانستان وتستفيد منهما وتستخدم اموال المخدرات في تمويل جهدها الحربي. (رويتر).

مقتل ٣ اشخاص في انفجار بكشمير

■ جامو - الهند: قالت الشرطة ان انفجارا اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل في انفجار امس في ولاية جامو وكشمير الهندية المضطربة.

واضافت ان الانفجار وقع في استراحة مخصصة لنواب برلمان الولاية في منطقة راقية في سرينا جار العاصمة الصيفية للولاية.

٧ قتلى ومفقود في عواصف بايطاليا

■ روما: لقي شخصان حتفهما امس الاول واعتبر آخر في عداد المفقودين نتيجة العواصف والامطار الغزيرة التي يتعرض لها شمال ايطاليا منذ أيام كما أفادت أجهزة الدفاع المدني.

وأوضحت المصادر نفسها ان رجلا على التقاعد لقي مصرعه في انهيارات سببتها الأمطار التي شهدتها منطقة كومي، كما لقي شاب في الثلاثين حتفه في قبو منزله وهو يحاول ازالة الاوحال التي غمرته.

وفقد ايضا اثر رجل يبلغ من العمر ٥٨ عاما انهار منزله قرب كومي مساء امس الاول وطالبت منطقة لومبرديا التي كانت الاكثر تضررا اعلان حالة الطوارىء.

ومن ناحية ثانية قالت مصادر الدفاع المدني ان خمسة اشخاص بينهم زوجان مسنان لقوا حتفهم غرقا امس الاول بسبب هياج بحر عند السواحل الايطالية. «أ ف ب»

وزير الداخلية السعودي يزور اليمن خلال أيام

■ صنعاء: صرح مسؤول يمني أمس بأن وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز سيزور اليمن خلال اليومين القادمين لبحث العلاقات الثنائية وجهود تسوية خلاف حدودي مضى عليه ٦١ عاما بين البلدين.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الامير نايف سيحمل رسالة من الملك فهد الى الرئيس علي عبدالله صالح.

وأضاف ان الوزير السعودي سيبحث مع نظيره اليمني قضايا الأمن ذات الاهتمام المشترك.

ووقع اليمن والسعودية مذكرة تفاهم عام ١٩٩٥ لتسوية النزاع الحدودي، ويقول دبلوماسيون ان لجنة مشتركة تسعى الى ترسيم الحدود اجتمعت عشرات المرات منذ تلك الحين ولكن عملها يسير ببطء. (رويتر)

علي ناصر محمد يؤيد عقد قمة عربية سنوية

■ الرياض: أعلن الرئيس اليمني الأسبق علي ناصر محمد تأييده عقد قمة عربية سنوية ومحددة الموعد دون انتظار لحدوث مشاكل من نتانياهو أو توقف مسيرة السلام أو حدوث أزمة في المنطقة.

وقال في تصريحات صحفية نشرت أمس ان القمة العربية مطلوبة الآن أكثر من أيام حرب الخليج لأن هناك خطرا حقيقيا على أمن واستقرار الدول العربية وأنظمتها من جراء السياسات الاسرائيلية.

وأضاف ان الخطر لايكمن فقط في عملية السلام المتعثرة بل هناك عوامل وسياسات لدول من خارج المنطقة تحاول العبث في قضايا حيوية باستخدام دول اخرى وعلى سبيل المثال تحاول اسرائيل الاستفادة من الخلافات الطفيفة بين بعض الدول العربية وتوظيفها لتعميق الخلاف حتى ينشغل العرب عنها بمشاكلهم. (أ ش أ)



معونات طبية يابانية لمستشفى صدام للاطفال في العاصمة العراقية بغداد (رويتر)

تخفيض حصص السكان من الأغذية

العراق مستعد لاستئناف صادراته النفطية في أغسطس المقبل

■ برن - بغداد: أعلن المفاوض العراقي عبدالأمير الانباري ان بلاده جاهزة لاستئناف مبيعات النفط في اغسطس المقبل تنفيذا للمرحلة الثانية من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مالم تتأخر الموافقة في نيويورك. في الوقت نفسه قررت وزارة التجارة العراقية تقليص كميات المواد الغذائية الموزعة على السكان بسبب العراقيل التي تضعها الحكومة الامريكية.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن مسؤول بالوزارة قوله ان حصة المواطن ستكون خلال يوليو المقبل كيلوجرامين من الأرز بدلا من كيلوجرامين ونصف الكيلوجرام ونصف كيلوجرام من البقوليات وهي نصف الكمية المقررة.

وعزا المسؤول تخفيض كمية البقوليات الى العدوان الصهيوني الأمريكي - التركي على شمال العراق والذي أدى الى انحسار ورود المواد الغذائية واستخدام طريق زاخو للقوات التركية الغازية.

وفي سويسرا حيث يشارك في ندوة لقطاع الأعمال قال الانباري ان خطة بغداد لتوزيع الأدوية والأغذية ستكون جاهزة على الأرجح في غضون عشرة أيام أو أسبوعين، وقال «إذا قام مجلس الأمن بدراسة الخطة ووافق عليها في يوليو فإن العراق سيستأنف مناقشاته النفطية في نهاية يوليو أو بداية أغسطس.. وسوف يوقع عقودا يتعين أن يوافق عليها الخبراء في نيويورك ثم تبدأ الشحنات.

وأكد الانباري ان حكومته تعتقد انها أوفت بالشروط الرئيسية لرفع العقوبات وانها تأمل برفع الحظر الدولي على مبيعات النفط بحلول نهاية العام الحالي.

من ناحية اخرى أكد يوسف حمادي وزير الاعلام العراقي ان بلاده وسوريا عمق استراتيجي واحد، وأشار في حديث لصحيفة «العرب اليوم» الأردنية أمس الى رغبة البلدين في تعزيز تعاونهما التجاري. (وكالات)

«حان الوقت لبدء كفاح موحد»

بوتو تدعو لتشكيل حكومة وطنية «لانقاذ باكستان»

■ اسلام اباد: حثت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو على تشكيل حكومة وطنية لانقاذ البلاد من «مكائد القوى الكبرى» والازمات المحلية. ونقلت الانباء الصحفية امس عن رئيسة الوزراء السابقة «ان الوقت قد حان لبدء كفاح موحد».

واقترحت بوتو ضرورة تمثيل الاحزاب السياسية الكبرى والقوات المسلحة والمخابرات في الحكومة الوطنية. وقالت ان لعبة كبيرة تجرى في مرحلة ما بعد الحرب الباردة للابقاء على تبعية الدول الاصغر بجرها الى حالة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. واضافت انه في السوق العالمية الحالية

لا تحدد الصواريخ مدى قوة الدولة «لقد اطيح بي من السلطة لانني حاولت تقوية السوق الباكستاني».

وذكرت بوتو انه تم خلعها من منصبها مرتين باتهامات «مزيفة» بالفساد تتعلق بزوجها عاصف علي زارداري الذي زعمت الانباء انه قام بابتزاز اموال من رجال الاعمال وانه يحتفظ باصول في الخارج. وقالت بوتو «ان الاموال الفاسدة ليست مخبأة بالخارج انها هنا داخل البلاد» ودعت الى فحص حسابات العملات الاجنبية في البنوك. واضافت بوتو «ان حكومتي لم تبدأ اي برنامج لغسيل الاموال القذرة» وقالت ان اجهزة المخابرات لا تتحدث عن الفساد لانها تخضع الآن على حد قولها لسيطرة اقارب خصومها. (د.ب.أ)

وزير التجارة الأردني يتحدث للصحفيين ويبدو خلفه نظيره الاسرائيلي (رويتر)

مباحثات أردنية - اسرائيلية لاقامة منطقة تجارة حرة في أربد

■ عمان: قال وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي أمس انه سيقوم ونظيره الأردني هاني الملقي بجولة في مدينة أربد لبحث امكانية اقامة منطقة تجارة حرة مشتركة في المدينة. ووصل شارانسكي الى عمان في وقت سابق أمس في أول زيارة من نوعها للبحث في تفعيل الاتفاق الاقتصادي الموقع بين الأردن واسرائيل. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان شارانسكي أعلن اعفاء البضائع الأردنية المصدرة الى اوروبا والولايات المتحدة عبر اسرائيل من الرسوم الجمركية. وأضافت انه تم الاتفاق بين الجانبين على منح الأردن تسهيلات على الجسور بحيث يتم نقل البضائع الأردنية الى الضفة الغربية واسرائيل مباشرة دون الحاجة الى تفريغ حمولة سيارات الشحن الأردنية ثم اعادة تحميلها على سيارات شحن اخرى.

وعلى صعيد اخر عقب شارانسكي على الأنباء التي ذكرت انه سيلتقي قريبا مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) قائلا ان أبو مازن وجه اليه دعوة لعقد هذا اللقاء غير انه لم يحدد موعدا بعد. وأوضح ان اللقاء المرتقب سيعقد بالتنسيق مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير خارجيته دايفيد ليفي. (كونا)

الدنمارك: مساعدة امريكا العسكرية للبوسنة ستؤدي الى حرب

■ كوبنهاجن: انتقد وزير الخارجية الدنمركي نيلز هيلفيج بيترسن الرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي الولايات المتحدة امس بسبب تقديمها مساعدة عسكرية للبوسنة.

وقال بيترسن لصحيفة جيلاندز بوستن الدنمركية «ان سياسة الولايات المتحدة غير حكيمة وستزيد من احتمال تجدد الحرب». وهناك خلاف بين واشنطن وشركائها الاوروبيين بشأن اصرار الولايات المتحدة على تزويد الجيش البوسني باسلحة يستطيع من خلالها ان يتساوى في قوته مع الصرب وكرواتيا.

ويقول منتقدون اوروبيون ان المبادرة التي تتزعمها الولايات المتحدة ستؤدى الى تجدد الحرب في منطقة البلقان من خلال تشجيع الاتحاد الذي يقوده المسلمون على استعادة الاراضي التي فقدوها خلال الحرب التي دارت على مدى ٤٣ شهرا.

وتابع بيترسن «أن البوسنة لا تحتاج الى الاسلحة. بل على العكس فالاسلحة ستولد الرغبة في استعمالها».

وانضمت الدول الاسلامية الى الدول الغربية في توفير الاسلحة والتدريب والاموال للبوسنة. وتعهدت ايران وتركيا والاردن وماليزيا وبنجلاديش واندونيسيا وباكستان بالمساعدة في تدريب الجنود البوسنيين. (رويتر)

محادثات عسكرية امريكية - أردنية

■ عمان: عقد رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الأردني المشير عبد الحافظ الكعابنة محادثات في عمان امس مع قائد القوات الجوية في القيادة المركزية الامريكية الفريق كارل فرانكلين. وذكر مصدر رسمي اردني ان المشير الكعابنة استعرض خلال اللقاء «الاوضاع في المنطقة بشكل عام والعلاقات بين البلدين الصديقين في المجالات العسكرية المختلفة والأمور ذات الاهتمام المشترك. (أ.ف.ب)



أحد الموالين لقائد الانقلاب في سيراليون يمشي وسط شوارع فريتاون محملاً بالأسلحة الثقيلة (أ ف ب)

بينهم والد نائب الرئيس

مقتل ٢٥ شخصا في سيراليون

■ فريتاون: قتل خمسة وعشرون شخصا من بينهم والد نائب رئيس الدولة المخلوع في الاضطرابات التي تشهدها هذه الدولة منذ الاطاحة برئيسها المنتخب احمد تيجان كاباه في انقلاب عسكري قبل نحو ٥ اسابيع.

وذكر شهود عيان ان الفرد ومبي والد نائب الرئيس المخلوع قتل في جنوبي البلاد لدى ملاحقة القوات الحكومية لفئات معارضة للنظام العسكري الجديد.

وقال هؤلاء الشهود ان مقاتلي «الكجور» في المنطقة اصبحوا يمثلون المعارضة الرئيسية الداخلية لزعماء الانقلاب.

يذكر ان سيراليون تتعرض حاليا لحصار اقتصادي تفرضه عليها بعض الدول الافريقية من بينها نيجيريا لاعادة النظام الديمقراطي السابق للسلطة. ويمثل هذا الحصار احدى التوصيات التي رفعها وزراء خارجية الدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا الى رؤسائهم اثر اجتماعهم الخميس الماضي في العاصمة الغينية كوناكري.

وندد القادة العسكريون الذين تسلموا الحكم في ٢٥ مايو الماضي في سيراليون بهذه الاجراءات وطالبوا القوات النيجيرية برفع حصارها على المطار الدولي للعاصمة. (ق ن أ)

نبض الأخبار

■ القاهرة: قال مصدر في مطار القاهرة أمس ان طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية السعودية على متنها ٨٨ راكبا اضطرت للهبوط أمس في مطار القاهرة بعدما توقفت أجهزة الضغط فيها أثناء التحليق.

وأوضح المصدر ان قائد الطائرة، وهي من طراز ترايستار كانت متوجهة من جنيف الى جدة، فوجىء بالعطل خلال تحليقه في الأجواء المصرية. وأضاف المصدر نفسه ان الطائرة حطت دون أي مشكلات وخرج الركاب سالمين.

وغادرت الطائرة متوجهة الى جدة فور انتهاء أعمال تصليح الأعطال. (أ ف ب)

■ نواكشوط: أعلن أحمد ولد دادا رئيس «اتحاد القوى الديمقراطية» أبرز أحزاب المعارضة الموريتانية الخمسة ان هذه الاحزاب قررت مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ١٢ ديسمبر المقبل في بلاده.

وأوضح ولد دادا في تصريح نقلته وكالة الأنباء المغربية أمس ان المعارضة اتخذت هذا القرار «احتجاجا على غياب الشفافية وانفراد الحكومة بالاشراف على تنظيم الانتخابات». (ق ن أ)

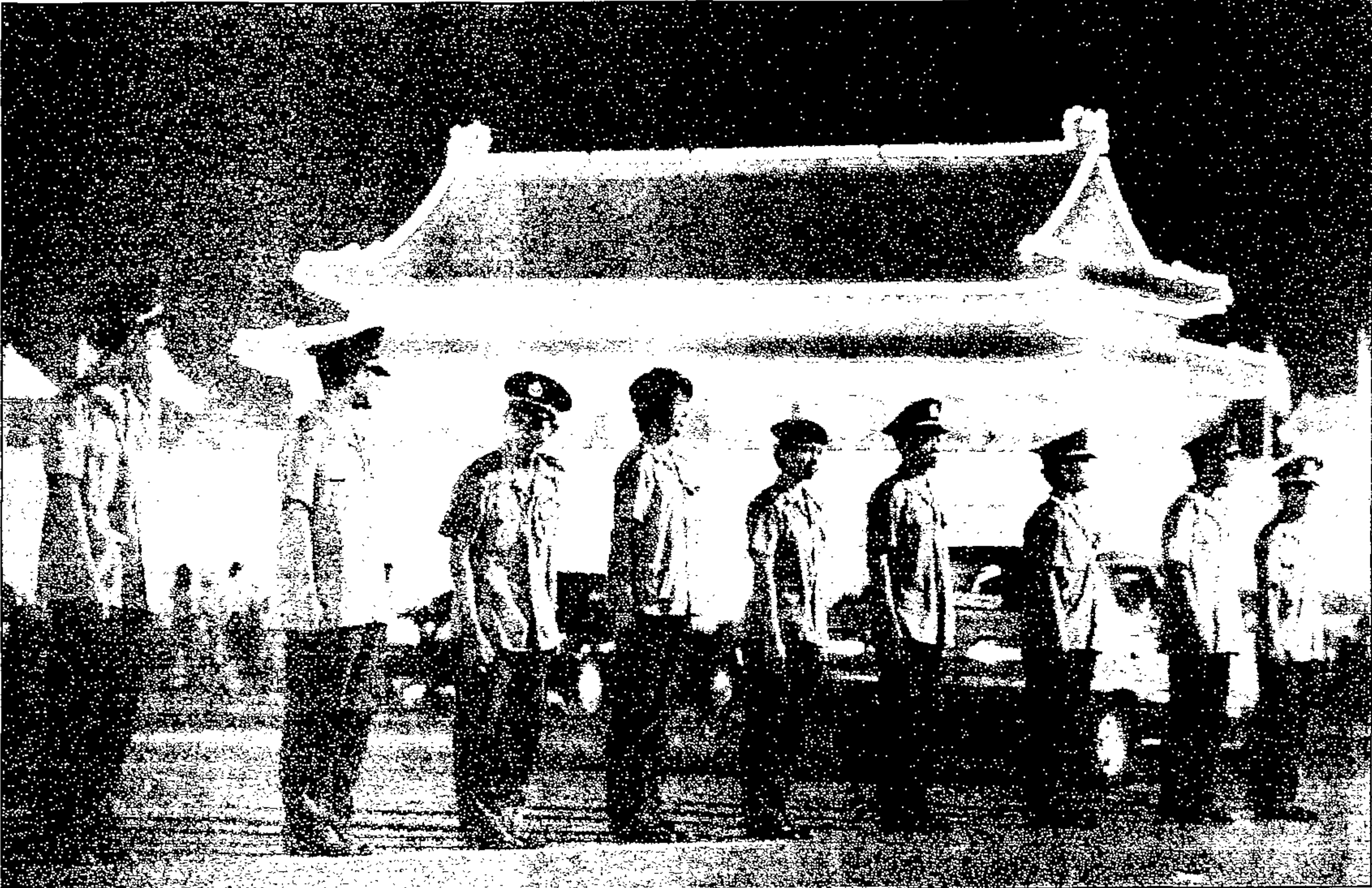
■ نيودلهي: قالت مصادر بوزارة الدفاع الهندية أمس ان الهند سوف تدخل الى الخدمة طائرات هيليكوبتر حربية خفيفة ومتطورة من صنع محلي.

ونسبت وكالة أنباء «برس ترست» الى هذه المصادر قولها أيضا ان هذا النوع من الطائرات التي انتجتها شركة «هندوستان» للصناعات الجوية سيجري استخدامها من قبل القوات الجوية والبرية والبحرية الهندية. كما يجرى حاليا دراسة اصدار قرار بتصنيع انواع اخرى من طائرات الهيليكوبتر الحربية من جانب الشركة لتلبية الاحتياجات المحلية قبل ان تنظر الهند بجدية لتصديرها الى الخارج. (ق ن أ)

■ طوكيو: تفيد أنباء صحفية نشرت أمس بوجود حسابات سرية أخرى باسم الرئيس الكوري الجنوبي السابق روه تاي وو الذي يواجه اتهامات بالفساد خلال توليه منصبه. ونسبت صحيفة ماينتشي اليابانية الى مصادر مصرفية سويسرية لم تسمها القول ان وضع الحسابات الجديدة المودعة لدى بنوك في جنيف وزيوريخ ليس بحجم الأرصدة الكبيرة التي كان قد كشف النقاب عنها مؤخرا. وكانت كوريا الجنوبية قد طلبت من السلطات السويسرية في العام الماضي اجراء تحقيق حول الحسابات السرية التي أودع فيها روه تاي الأموال المهربة. (ق ن أ)

■ سانتياجو: انتقد خوسيه راموس اورتا الناشط التيموري الفائز بجائزة نوبل للسلام تشيلي لعلاقاتها الوثيقة مع اندونيسيا وتناسيها دعم العالم لها في صراعها ضد الحكم العسكري للدكتاتور بينوتشيه في السبعينات والثمانينات.

وقال اورتا الذي يزور تشيلي في اطار جولة في دول امريكا اللاتينية خلال مؤتمر صحفي ان العلاقات الاقتصادية الوثيقة التي تربط بين تشيلي واندونيسيا تساعد الاخيرة على التعامي عن حملة القمع الجارية في تيمور الشرقية. واعرب عن خيبة أمله في نتائج الاجتماع الذي عقده مع وزير خارجية تشيلي خوسيه ميجيل انسولسا. (رويتر)



افراد من الشرطة الصينية يحرسون ميدان تيان آن مين بعد تجمع عشرات الآلاف امس لرؤية زينة الاحتفال بعودة الجزيرة للصين. (أ.ب)

بريطانيا تعد تقريراً كل «٦» أشهر عنها حتى مطلع القرن

هل ستفي الصين بوعودها بشأن الحفاظ على الحريات في هونج كونج .. وما الذي يمكن فعله ان نكثت؟

■ لندن، من المستبعد ان يولي المندوبون البريطانيون في حفل تسليم هونج كونج للصين في منتصف الليلة اهتماما كبيرا بالألعاب النارية أو بفرق الموسيقى العسكرية أو بمكانة الضيوف المميزين.

وبدلا من ذلك سيتركز اهتمامهم على ايجاد اجابة لسؤالين حاسمين.. هل ستفي الصين بوعدها وتحافظ على الحريات في هونج كونج وما الذي يمكن فعله ان هي نكثت بوعدها؟

يقول مسؤول بريطاني كبير «لا يمكننا ان نزعم اننا ستضرب الصين. ولن يمكننا ارسال سفينة مسلحة».

وتعهدت بريطانيا مرات عديدة بمتابعة الوضع في هونج كونج لضمان التزام الصين بوعدها في الإعلان الصيني البريطاني المشترك عام ١٩٨٤ بالحفاظ على النظام الديمقراطي في هونج كونج على مدى ٥٠ عاما على الأقل. وكتب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في صحيفة تايمز يقول «اتفقنا على رفع تقرير بشأن هونج كونج للبرلمان كل ستة شهور حتى مطلع القرن القادم على الأقل». وأضاف «أضع أيضا هونج كونج في صدارة جدول أعمال اجتماعاتي مع وزراء الخارجية الآخرين.. فنجاح هونج كونج واستقرارها وحريتها أمور تهم المجتمع الدولي بأسره».

ويتفق المحللون على انه ما من سبيل أمام بريطانيا لممارسة ضغوط على الصين اذا سارت الأمور على غير هواها سوى من خلال حشد تأييد دولي في محاولة لاعادة الأمور الى نصابها.

يقول بيتر فرديناند خبير شؤون الصين بالمعهد الملكي للشؤون الدولية «لن يكون بوسع بريطانيا ان تفعل شيئا يذكر غير شن حملة دعائية. لكن ينبغي ألا نبالغ في تقدير أهمية مثل هذه الحملة». وأضاف في اتصال هاتفي «الصينيون لا يحبون الدعاية السيئة ولن يكونوا على استعداد لإراقة ماء وجههم اذا لم تسر الأمور على ما يرام». وتسلطت الأضواء بقوة على فكرة احتمال ان تسحق دبابات صينية احتجاجات في شوارع هونج كونج بعد أحداث ميدان تيانانمين الصيني عام ١٩٨٩ عندما سحق الجيش احتجاجات للمطالبة بالديمقراطية قتل فيها المئات وربما الآلاف.

وفي العام الماضي أثارت الصين غضب بريطانيا وقلق هونج كونج عندما أعلنت أنها ستحل برلمان المستعمرة المنتخب وستستبدله بهيئة تشريعية مؤقتة أعضاؤها معينون. ويقول مسؤولون في لندن ان الاختبار الحاسم القادم سيتمثل في التزام الصين بتعهدها باجراء انتخابات حرة لاختيار أعضاء هيئة تشريعية دائمة العام المقبل. يقول ديمون بريستو الخبير في العلاقات البريطانية الصينية «اذا وقعت حملة صارمة فلن يكون بوسع بريطانيا فعل شيء غير الصياح والتلويح بالعصا». وأضاف في مقابلة «أقصى ما يمكن ان تأمله بريطانيا هو أن تفعل الولايات المتحدة شيئا.. فواشنطن يمكنها ان تفعل ما لا نستطيع نحن فعله لان بريطانيا لن تمثل بعد التسليم قوة في منطقة اسيا والمحيط الهادي». وتتخذ وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت خطا متشددا فيما يتعلق بحقوق الانسان لكن الشكوك مازالت قائمة بشأن موقف شركاء بريطانيا في الاتحاد الاوروبي ممن تربطهم مصالح تجارية قوية بالصين والذين قد يحجمون عن اغضاب بكين برفع اصواتهم احتجاجا.

وكل ما بوسع بريطانيا حاليا هو الدعاء بأن تلتزم بكين باعلان ١٩٨٤.

وقال مسؤول بريطاني «لا ننظر الى قضية هونج كونج على انها جرح متقيح في العلاقات الثنائية. اننا نفضل صورة الجسر عن صورة الحاجز. موقفنا يتسم بالتفاؤل الحذر». (رويتر)

عامل صيني يرفع التاج الملكي البريطاني عن لافتة أمير ويلز في هونج كونج قبل يوم واحد من عودة الجزيرة للصين. (رويتر)

كول يحث على اجراء انتخابات حرة

الاحزاب التايوانية ترحب بعودة الجزيرة وترفض شعار «دولة واحدة ونظامين»

■ تايبه - هونج كونج: اتفقت الاحزاب السياسية التايوانية رغم اختلافها على مستقبل الجزيرة على شيء واحد هو رفض شعار «دولة واحدة ونظامين» المرفوع في هونج كونج وترى ان هذا الشعار يستحيل تطبيقه في تايوان.

كما اتفقت الاحزاب سواء المؤيدة للوحدة مع الصين أو الاستقلال عنها على الترحيب بانتهاء ١٥٦ عاما من الحكم البريطاني لهونج كونج لكنها قالت ان مفهوم الحكم المحلي في اطار نظام الحكم الشيوعي الصيني هو مفهوم غير مقبول بالنسبة لتايوان.

ووصف لي تينج هوى رئيس تايوان وزعيم الحزب الوطني الحاكم عودة هونج كونج للصين بأنه امر «يبعث على السعادة». اما الحزب الجديد وهو من ابرز الاحزاب الداعية الى الوحدة مع الصين فقد وصف عودة هونج كونج بأنها «صفحة مجيدة للامة الصينية».

وحتى الحزب الديمقراطي التقدمي المطالب باستقلال تايوان عن الصين فقد وصف اعادة المستعمرة البريطانية للصين بأنها تطور «ايجابي».

لكن جميع تلك الاحزاب اتفقت على رفض هذا النموذج بالنسبة لتايوان. وقال تشين كيوي مياو زعيم الحزب الجديد «ما من احد في تايوان سيقبل بفكرة «دولة واحدة ونظامين» والتي ستصبح تايوان بمقتضاها حكومة محلية في جمهورية الصين الشعبية».

من جهة اخرى حث وزير الخارجية البريطاني روبن كوك حكام هونج كونج المقبلين على اجراء انتخابات حرة ونزيهة وقال امس انه يجب عدم نشر قوات الجيش الصيني في شوارع هونج كونج. وأردف قائلا للصحفيين ان «شعب هونج كونج تذوق الآن طعم الديمقراطية. ويجب ان يكون من الاهداف الرئيسية للسياسة البريطانية التأكد من ان هذا المذاق لن يصبح ذكرى».

(رويتر)

يعتزم بدء حياة جديدة في لندن:

«باتن» : أخطأ المتشائمون كثيرا والأهالي سيتكيفون مع الواقع الجديد

■ هونج كونج، انتقد كريس باتن حاكم هونج كونج البريطاني الذي يستعد للرحيل كل من يشكك في مستقبل الاقليم واعرب عن ثقته في قدرة سكانها على التكيف.

وقال باتن خلال حديث مع اذاعة هونج كونج امس «قبل خمسة اعوام فقط.. كان الناس يكتبون بتشاؤم عن هونج كونج. «لقد توقعوا انهيارا اقتصاديا وعمليا استقطاب اجتماعي وفوضى سياسية. ولقد اخطأوا في تقديراتهم».

وتسلم بريطانيا اقليم هونج كونج للصين في منتصف ليلة اليوم بعد حكم استمر ١٥٦ عاما وسيرحل باتن عن المستعمرة البريطانية على ظهر اليخت الملكي برتانيا مع الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا.

وصرح باتن بانه سيرحل عن هونج كونج وهو يشعر بالفخر بدوره ودور بريطانيا في نجاح الاقليم وتحدث بحب عن اوقات سعيدة قضاها في هونج كونج.

من جهة اخرى قالت لافندر باتن زوجة باتن انها تعتزم بدء حياة جديدة في احدى ضواحي لندن قرب نهر التايمز فيما يعد فرقا شاسعا عن القصر الفاخر الذي كانت تقيم فيه هي وزوجها في آخر مستعمرة بريطانية.

وتحدثت لافندر في مقابلة مع صحيفة «صنداي مورننج بوست» بهونج كونج عن مهمتها التي استمرت خمسة اعوام بالمستعمرة وعن مستقبلهما.

ويعتزم الزوجان قضاء عطلة في منزلهما الصيفي في فرنسا، كما انها تتفاوض لشراء منزل عادي فيما بين ضاحيتي بوتنى وبارنيس في جنوب غرب لندن.

وعلى الرغم من ارتفاع اسعار المنازل في تلك المنطقة إلا ان المنزل الجديد يختلف كثيرا عن القصر الحكومي بحراسه وخدمه وملعب التنس وحمام السباحة وحياة الحاكم ذي النفوذ الذي يتمتع بشعبية.

وقالت الصحيفة ان من المتوقع استكمال عملية البيع في سبتمبر اثناء اقامة الزوجين في فرنسا وان لافندر مقتنعة بان الحياة في منزل بضاحية بوتنى ستكون «عادية جدا». (رويتر)

تؤيد ربط دولار الجزيرة بالدولار الأمريكي

الصين تتعهد بحرية تدفق رأس المال في هونج كونج بعد عودتها للوطن الأم

■ بكين: تعهد محافظ البنك المركزي الصيني واي شيانجلونج بضمان تدفق رأس المال بحرية عبر هونج كونج بعد عودتها الى الحكم الصيني غدا.

وصرح المحافظ كذلك بأن البنك يؤيد ربط عملة الجزيرة بالدولار الأمريكي. فقد نقلت وكالة أنباء شينخوا الصينية عن شيانجلونج قوله ان اسواق الصرف الاجنبي والذهب والاسهم والتعاقدات الآجلة في هونج كونج ستبقى مفتوحة وان بكين ستدعم عملة هونج كونج ولكن لن تتدخل في ادارتها.

وتمثل تصريحات شيانجلونج تأكيداً لتعهدات الصين المتكررة بالحفاظ على هونج كونج كمركز مالي اقليمي بعد انتهاء ١٥٦ عاما من الحكم الاستعماري البريطاني عند منتصف ليل اليوم. ونقلت شينخوا عن شيانجلونج قوله ان «بنك الشعب الصيني لن يتدخل في عمل أسواق النقد في هونج كونج بعد عودتها الى الوطن الأم. «ولكن البنك المركزي مستعد لتقديم الدعم لاضفاء الاستقرار على عملة هونج كونج عند الحاجة واستجابة لطلب الهيكلة النقدية لهونج كونج». واضاف ان بامكان هونج كونج الاحتفاظ بعلاقاتها المالية الخارجية وتطويرها والانضمام الى منظمات مالية دولية والتوقيع على اتفاقيات مالية ثنائية ومتعددة الأطراف وفتح مكاتب تمثيل في الخارج. وأردف قائلا انه في التعامل مع المنظمات الدولية التي لا تقبل سوى الدول ذات السيادة ستضم الحكومة الصينية المركزية شخصيات من هونج كونج الى عضوية الوفد الصيني. كما نقلت صحيفة الشعب الحكومية أمس عن داي تأكيده لتعهد بعدم استغلال الاحتياطي الضخم لهونج كونج من العملات الأجنبية بعد عودتها الى الحكم الصيني. ونقلت الصحيفة عنه قوله ان «البنك المركزي يؤيد فكرة ربط (دولار هونج كونج) بالدولار الامريكي».

ويبلغ سعر دولار هونج كونج ٧,٨ دولار مقابل دولار امريكي واحد.

وعلى الرغم من عدم ربط الصين رسميا عملتها اليوان بالدولار فانها تحتفظ بشكل ناجح بسعر صرف مستقر يبلغ نحو ٨,٣ يوان مقابل الدولار. وقال داي ان المؤسسات المالية الصينية لن يكون لها امتيازات خاصة في هونج كونج ولابد من التزامها بالقوانين المحلية. (رويتر)



الامير تشارلز وكريس باتن ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك خلال حفل الاستقبال الذي اقامه آخر حكام هونج كونج البريطانيين. (أ.ف.ب)

٩٠٠٠ لاجىء أفغاني يفرون الى تركمانستان

■ الما اتا «قازاخستان»: قال مسؤول اغاثة رفيع أمس ان ما لا يقل عن ٩٠٠٠ لاجىء افغاني فروا الى تركمانستان من مناطق عصفت بها الحرب في شمال افغانستان الاسبوع الماضي.

وقال بوب ميكيرو رئيس المهمة الاقليمية للاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تتخذ من الما اتا مقرا لها «الرقم صحيح». وذكر ان اللاجئين يتركزون في ثلاث مناطق صحراوية واقعة على الحدود المشتركة بين افغانستان وتركمانستان.

وأعربت الجمهوريات السوفييتية السابقة المتاخمة لافغانستان عن قلقها ازاء القتال الدائر بين قوات حركة طالبان وقادة معارضين في شمال البلاد.

وجاء في بيان اصدره الاتحاد من مكتبه في الما اتا ان اللاجئين فروا من القتال الدائر في بلدة ماري تشاك في الجانب الأفغاني من نهر مرجاب الذي يفصل بين الدولتين.

(رويتر)

هونج كونج الـوطن الأم

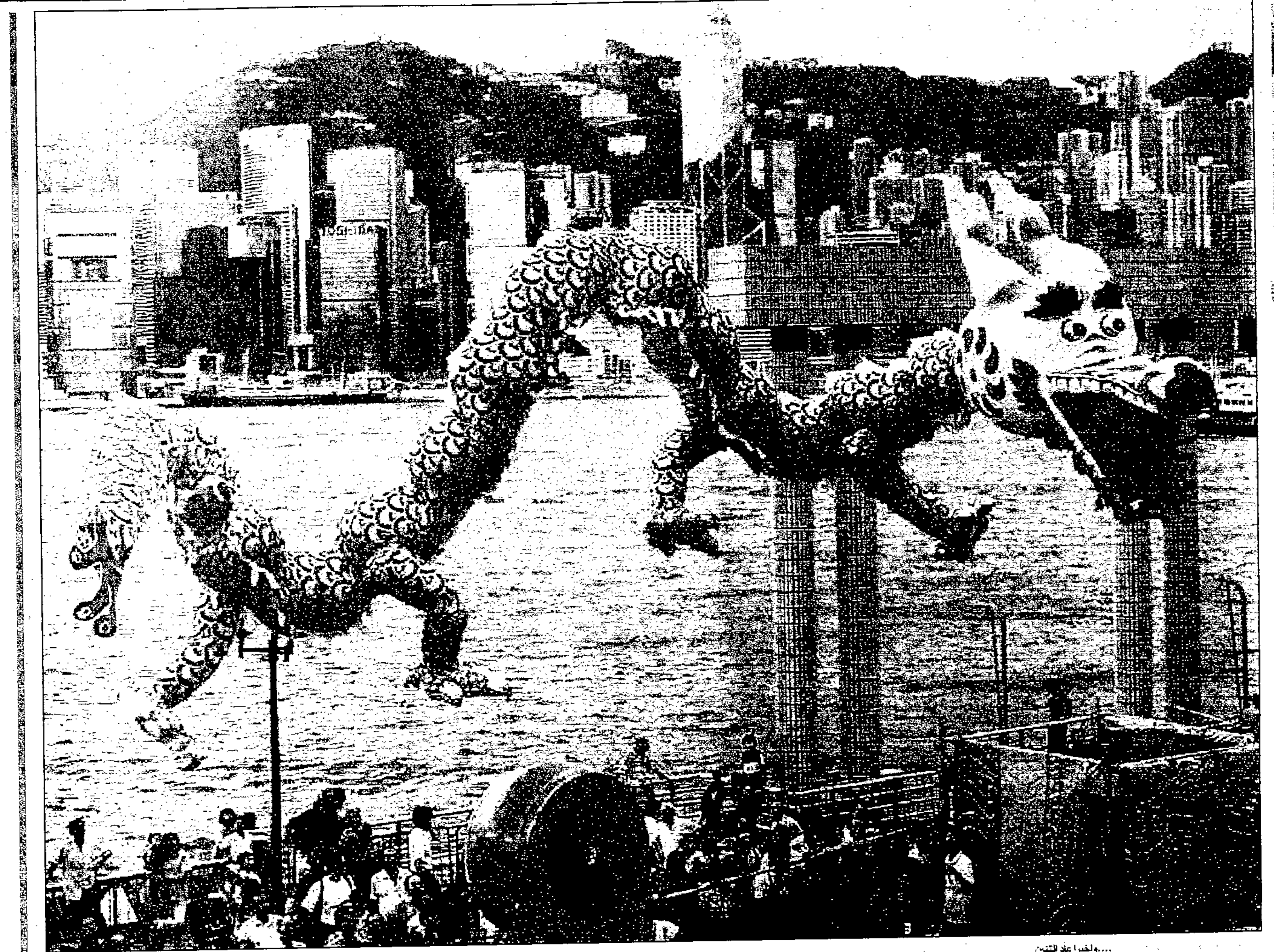
ان غياب شمس الثلاثين من يونيو عن هونغ كونغ ليس كأي غياب معتاد للشمس عن تلك المستعمرة بل يعني نهاية عهد وبداية عهد جديد.
فهو يعني نهاية حكم الامبراطورية البريطانية عن واحدة من آخر مستعمراتها، وبداية لعودة الجزيرة صاحبة الاقتصاد الحر والحكم الديمقراطي الى الحكم الشيوعي الشمولي للوطن الأم او البر الصيني.

ولهذا الحدث، الذي ربما كان من اهم الاحداث التي نختتم بها هذا القرن، الكثير من الدلالات والانعكاسات ليس فقط على سكان الجزيرة البالغ عددهم ٦,٣ مليون نصفهم وفدوا كلاجئين من البر الصيني بعد هروبهم من الحكم الشيوعي الذي جاء اليهم الآن كقضاء لابد منه، انما ايضا على المناطق المجاورة لما تمثله هونغ كونغ من ثقل اقتصادي بين مجموعة النمور الآسيوية، وما تكتسبه من اهمية لدى الشركات متعددة الجنسيات.

ويسود جو من القلق بعض الاوساط حيال الموقف الصيني مستقبلا من مجموعة الافساح السائدة في الجزيرة، وبالذات الوضع الاقتصادي والحريات، وبالرغم من ان قادة بكين قد تعهدوا في اتفاقهم المبرم مع بريطانيا حول الجزيرة بابقاء النظام الاقتصادي المطبق في الجزيرة على حاله دون مساس لخمسين عاما قادمة.

وقد اهتمت الصحف الغربية بهذا الموضوع وبحثت في مختلف جوانبه الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، واستعرضت [illegible] مجمل الاوضاع والشكل المتوقع للعلاقة ما بين الجزيرة والبر الصيني بعد الثلاثين من يونيو.

الاثنين ٢٥ صفر ١٤١٨هـ الموافق ٣٠ يونيو ١٩٩٧م


....واخيرا عاد التنين

«الانموذج الصيني».. عربيا!

من الناحية الثقافية، تبدو عودة هونج كونج الى الصين، بعد استعمار بريطاني استمر اكثر من ١٥٠ سنة، رمزا لعودة الحق الى اهله، واستحالة بقاء ارض وطنية مقتطعة بالقوة والابتزاز، خارج الجغرافيا الوطنية لاي بلد.

وبالنسبة للعرب، فان هذا الرمز الصيني، يعني ان فلسطين والجولان والاسكندرونة والاحواز والجزر العربية الثلاث المحتلة في الخليج وسبتة ومليلة، يمكن ان تعود الى السيادة العربية، طال الزمن ام قصر.

ولا تعود هذه الاطراف المقتطعة من الجسد العربي، الا باتباع استراتيجية قومية، جوهرها التمسك بالحق العربي المغتصب، وعدم التنازل عن اي شبر من ارض العرب للاجنبي المحتل.

ولتحقيق هذه الاستراتيجية، لابد من معادلة لها طرفان:

الاول: موقف عربي موحد، مفهوم وواضح وصريح، يعرفه ابناء الشعب العربي، كما يعرفه اولئك الاجانب الذين احتلوا او اغتصبوا تلك الاجزاء العزيزة من الوطن العربي. ويتم ترجمة هذا الموقف - يوميا - بعمل سياسي حيال الجيران، وفي المحافل الدولية ايضا، مع ايلاء اهمية غير تقليدية للقوة العسكرية العربية، وذلك باحياء وتنشيط معاهدة الدفاع العربي المشترك، وفقا لآلية فنية في نطاق جامعة الدول العربية.

الثاني: تنمية شاملة، تمتد من الاقتصاد مرورا بترقية كل المؤسسات الرسمية والشعبية، واخيرا احترام حقوق المواطن العربي في التمتع بالحريات العامة التي تنص عليها دساتير الدول العربية وشرعة حقوق الانسان الصادرة عن الامم المتحدة.

قبل ١٥٦ سنة، اي قبل ان يجيء الشيوعيون الصينيون الى الحكم، تكرس الموقف الصيني حيال عودة هونج كونج الى الوطن الام. بحيث التزم هذا الموقف النظام الامبراطوري السابق، كما التزمه ايضا النظام الشيوعي الحالي.

لقد بنت الصين جيشا دفاعيا قويا. وفي اقل من ثلاثين سنة، تحولت الصين الى قوة عسكرية عظمى، واصبحت عضوا مؤثرا في النادي النووي الدولي. وبهذا الموقف اصبحت الصين دولة مهابة الجانب.

وعلى الجانب الدبلوماسي، خاضت الصين نضالا دبلوماسيا وسياسيا متواصلا ضمن شبكة العلاقات الدولية، من اجل عودة هونج كونج الى الوطن الام. وكان هذا النضال الصيني يستند الى قوة عسكرية معتبره.

وادى هذا التكامل بين بناء القوة الذاتية الدفاعية والنضال على الصعيدين السياسي والدبلوماسي، الى ان تحتل الصين موقعها في مجلس الامن الدولي، وهاهي الآن تقطف ثمار هذا التكامل بعودة هونج كونج اليها.

ان الدول العربية، بما لديها من ثروة وقوة عددية، قادرة على احتذاء «الانموذج الصيني» واستعادة الاجزاء المحتلة او المغتصبة من الوطن العربي، اذا ما قررت السير على هذه الطريق.

واذا كانت الصين قد استرجعت موقعها في الامم المتحدة، واستعادت هونج كونج اليها بعد اغتصاب بريطاني دام ١٥٦ سنة، في ظروف سياسية واقتصادية، اقليمية وعالمية، بالغة التعقيد، فان العرب في ضوء انحسار المفاهيم الاستعمارية الغربية، قادرون على استعادة ما اغتصب من ارضهم بقوة السلاح او الابتزاز.

ويتعزز هذا الموقف العربي، ليس بالنموذج الصيني وحده، وانما بوجود سابقة عربية في الجزائر. فقد كانت فرنسا تعتبر الجزائر جزءا من «الوطن الفرنسي الام» لكن الجنرال ديجول تراجع عن هذا الموقف، لان الجزائريين على اختلاف مشاربهم السياسية والثقافية تمسكوا بحقهم الكامل غير المنقوص.

فهل يعتبر العرب «بالانموذج الصيني».

جمعة اللامي

بعد ١٥٦ عاما من الاستعمار البريطاني

هونج كونج تعود إلى الوطن الأم

الصين تتعهد بإحترام الوضع الخاص للجزيرة وحماية النظام الديمقراطي - الرأسمالي لمدة ٥٠ سنة قادمة

اعداد: د. جمال المجايدة

■ تستعد الصين لبسط سيادتها على جزيرة هونج كونج اعتبارا من هذا اليوم ١٩٩٧ لتنهي رسميا ١٥٠ عاما من السيطرة البريطانية على الجزيرة، ويعد هذا الحدث واحدا من أهم الاحداث التي نودع بها القرن العشرين.

وتكمن اهمية عودة هونج كونج الى الوطن الام في التبشير ببداية عهد جديد لانحسار ظاهرة الاستعمار ومنح الشعوب حقوقها وحريتها.. كما انها تؤذن بغروب شمس الامبراطورية البريطانية من جنوب شرق آسيا إلى الابد ان عودة هونج كونج الى الصين ستكون ايضا اختبارا للحكومة الاشتراكية ومدى قدرتها في الحفاظ على الوضع الخاص للجزيرة والتي تتميز بأنها واحدة من انجح التجارب الرأسمالية في آسيا وتنتهج تجربة ديمقراطية قائمة على التعددية الحزبية وحرية الصحافة والانفتاح المطلق على العالم الخارجي.

وعلى الرغم من تعهدات الحكومة الصينية، الا ان العواصم الغربية تبذر بذور الشك حول مدى قدرة الصين بالحفاظ على هذه «المعجزة الاقتصادية العظيمة».. وهنا يبرز التساؤل الكبير، هل تنجح نظرية «نظامين في دولة واحدة»؟ وهل يمكن احداث تزاوج عادل بين نظام اشتراكي مركزي ونظام رأسمالي حر؟

في الدراسة التالية محاولة للاجابة على هذه التساؤلات، اذ نستعرض قضية هونج كونج منذ وقوعها تحت السيطرة البريطانية، حتى يوم عودتها الى الوطن الام..

من الاحتلال الى التحرر

يقول «ليوشو يونغ» وهو باحث في معهد بحوث التاريخ الحديث التابع لاكاديمية العلوم الاجتماعية الصينية انه منذ أربعينيات القرن التاسع عشر وخلال الحروب التي شنتها القوى الاستعمارية لغزو الصين احتلت بريطانيا جزيرة هونج كونج وقولون واستأجرت قهرا «الاراضي الجديدة» بالقوة العسكرية والابتزاز الدبلوماسي عن طريق «معاهدة نانجينغ» و «معاهدة بكين» والاتفاق بين المملكة المتحدة والصين بخصوص توسيع أراضي هونج كونج، وهكذا استولت بريطانيا على منطقة هونج كونج التي تنتمي الى الصين منذ ٦ آلاف عام.

لقد احتلت بريطانيا جزيرة هونج كونج خلال «حرب الافيون» (١٨٤٠ - ١٨٤٢) والتي يرجع المستعمرون الغربيون اسبابها الى الحصول على المعاملة المتساوية.

ويقول «ليوشو يونغ» ان هذا القول ليس الا منطق القراصنة فالحقيقة ان سبب هذه الحرب المباشر هو المحافظة على تجارة «الافيون الدنيئة».

ويقال ان الازمة الحقيقية بدأت حينما أحرق مبعوث اسرة تشينغ الامبراطورية في مقاطعة «قوانغدونغ» أكثر من ٢٠ الف صندوق أفيون تعود لتجار بريطانيين، الامر الذي دفع الحكومة البريطانية الى ان تشن الحرب استجابة لهؤلاء التجار، ووصلت القوات البريطانية الى الصين عام ١٨٤٠ واحتلت دينغهاي ووصلت الى بانجهكو في اواخر يوليو من نفس السنة.

خلال المفاوضات التي جرت بين بريطانيا والصين في مقاطعة «قوانغدونغ» طلب ممثل الحكومة البريطانية تعويضات من الصين قيمتها ٧ ملايين يوان عوضا عن الافيون وفتح مدينة قوانغتشو ومدينة شيامن ومدينة دينغهاي للتجارة والتنازل عن جزيرة هونج كونج، وشنت القوات البريطانية هجوما آخر يوم ١٨٤١/١/١٧ لاجبار الصين على الموافقة على هذه المطالب، وبالفعل وافق امبراطور الصين على الطلب البريطاني المتمثل في احتلال جزيرة هونج كونج.

ونزلت القوات البريطانية في الجزيرة يوم ١٨٤١/١/٢٥ وفي اليوم التالي وصل «بريمر» قائد الاسطول البحري البريطاني الى جزيرة هونج كونج، واقام مراسم احتلال جزيرة هونج كونج رسميا.

وفي يوم ١٨٤٢/٨/٢٩ استسلم امبراطور الصين «داو قوانغ» واضطرت حكومة اسرة «تشينغ» لتوقيع معاهدة «نانجينغ» مع بريطانيا وينص البند الثالث منها على تنازل حكومة اسرة «تشينغ» عن جزيرة هونج كونج لبريطانيا، واعتبرت هذه المعاهدة بأنها اول معاهدة غير متكافئة في تاريخ الصين الحديث. وكان هذا التنازل عن جزيرة هونج كونج بداية النهاية لاسرة «تشينغ» الحاكمة في الصين.

لقد واصلت بريطانيا توسعها واحتلت قواتها جنوب شبه جزيرة قولونغ في سنة ١٨٦٠، وكرست احتلالها بتوقيع اتفاقية «معاهدة بكين» وينص البند السادس منها على احتلال بريطانيا لاجزاء من شبه جزيرة قولونغ.

يقول الكاتب البريطاني «فرانك ويليش» في كتابه «التاريخ الطويل لهونج كونج» والذي صدر في ابريل ١٩٩٧ ان سقوط هونج كونج في ايدي البريطانيين عام ١٨٤١ بعد هزيمة الصين في اول مواجهة لها مع الغرب، لم يسفر عن الاكتفاء بهذه الجزيرة مقتطعة من وطنها، وانما كانت الصين عرضة للابتزاز من القوى الغربية، فجلب سقوط هونج كونج المهانة التي استمرت فترة زادت على القرن ونصف القرن للصين وشعبها وتاريخها.

ويقول ايضا: الا ان الصينيين لم يهدأوا حتى عودة هذا الجزء من بلادهم اليهم بعد ان اضطر البريطانيون الى التفاوض حول عودتها قبل ١٥ عاما (في ١٩٧٢) وكانوا قد اتفقوا مع الصينيين على استئجارها لمدة ٩٩ عاما في سنة ١٨٩٨. وبحكم ان مؤلف الكتاب بريطاني الجنسية فإنه يناقش في الجزء الاخير من كتابه اسباب القلق الذي يعيشه سكان هونج كونج بسبب العودة الى الصين.

في اواخر القرن التاسع عشر شنت الدول الاستعمارية حملة على الاراضي الصينية واغتنمت بريطانيا هذه الفرصة فاستأجرت قهرا الاراضي الصينية التي تقع شمال شارع «بونداري» الحالي وجنوب نهر «شنتشن» وجزر القريبة منها، وسميت هذه الاراضي المستأجرة فيما بعد بـ «الاراضي الجديدة» وبذلك اكملت بريطانيا احتلالها لمنطقة هونج كونج كلها.


تانغ تشي هوا

وتحت الضغوط البريطانية العسكرية والدبلوماسية وقع الطرفان الصيني والبريطاني على الاتفاق بين المملكة المتحدة والصين لاحترام توسيع مستعمرة هونج كونج وذلك في يوم ٩ يونيو ١٨٩٨.

يقول المؤرخ ب. ويسلي سميث في كتابه (المعاهدات غير المتكافئة ١٨٩٨ - ١٩٩٧) ان معاهدة بكين سنة ١٨٩٨ و(الاتفاق بين المملكة المتحدة والصين لاحترام توسيع مستعمرة هونج كونج) هي معاهدة غير متكافئة، اذ استفاد طرف واحد منها فقط. وفقدت الصين اراضيها مؤقتا ولم تحصل على تعويض عن ذلك. وكذلك لم يكن الطرفان اللذان وقعا هذه المعاهدة على قدم المساواة اثناء المفاوضات.

لقد نص اتفاق ٩ يونيو ١٨٩٨ على توسيع حدود مستعمرة هونج كونج البريطانية، واعتبرت الاراضي الداخلة في الحدود الجديدة ارضا مستأجرة ومدة الاستئجار ٩٩ سنة لصالح بريطانيا. وبموجب هذا الاتفاق تكون بريطانيا قد استأجرت ٩٧٥,١ كيلو متر مربع من الاراضي وازدادت مساحة منطقة هونج كونج الادارية ١١ ضعفا عما كانت عليه في السابق، كما ازدادت المساحة البحرية التابعة لادارتها من ٤٠ الى ٥٠ ضعفا عما كانت عليه في الماضي، وعرفت هذه المساحات البرية والبحرية فيما بعد بـ «الاراضي الجديدة» وشملت ثلثي مساحة محافظة شينان بمقاطعة «قوانغدونغ».

واحتلت القوات البريطانية مدينة قولونغ في ابريل ١٨٩٩، وفي عام ١٩٤٦ وضعت الحكومة الصينية خطة استعادة الادارة داخل مدينة قولونغ وحصلت مواجهات دامية بين سكان المدينة والقوات البريطانية في يناير ١٩٤٨، أسفرت عن تهديم منازل العديد من الصينيين المتهمين باثارة الاضطرابات في الجزيرة وفي مايو ١٩٦٠ اعلنت السلطة البريطانية في هونج كونج «الخطة الاولية لتطوير شمال شرقي قولونغ» وتقضي بازالة ٢٠٠ منزل يسكنها ٢٠٠٠ نسمة. ورد المواطنون بتنظيم «لجنة مدينة قولونغ لمقاومة التدمير» واستمرت احتجاجات الحكومة الصينية بدءا من مطلع يناير ٦٣ حتى عام ١٩٦٤ لمناهضة الاستيطان البريطاني في قولونغ باعتبارها أرضا صينية.


بتن

وفي يوم ١٩٨٤/١٢/١٩ وقعت الصين وبريطانيا على البيان المشترك حول هونج كونج وتم حل مشكلة السيادة الصينية على منطقة هونج كونج كلها فلم تكن السيادة الصينية لمدينة قولونغ هي المشكلة.

النظام السياسي

كان هنري بوتينغر أول حاكم لهونج كونج حيث تولى منصبه عام ١٨٤٣، وكان يتبع وزارة المستعمرات ووزارة الخارجية في بريطانيا معا. ومنذ عام ١٨٥٩ لم يعد حاكم هونج كونج يتولى منصب المفوض كامل الصلاحية أو منصب مدير التجارة الرئيسي لبريطانيا في الصين وانصب عمله على ادارة شؤون المستعمرة.

وخلال الـ ١٥٠ عاما الماضية منذ اول حاكم لهونج كونج (هنري بوتينغر) حتى آخر حاكم عينت الحكومة البريطانية ٢٨ حاكما لمنطقة هونج كونج.

في يوم ٥ ابريل ١٨٤٣ اصدرت الملكة «فيكتوريا رسائل باتن» واعلنت فيها اقامة مستعمرة هونج كونج وحددت بذلك وضع «هونج كونج» ونظام سلطتها السياسية، وكذلك حددت تعيين الحاكم واعطائه سلطات واسعة.

وفي يوم ٦ ابريل ١٨٤٣ ارسلت التعليمات الملكية الى حاكم هونج كونج «هنري بوتينغر» التي تناولت تشكيل المجلس التنفيذي والمجلس التشريعي وكيفية ممارسة السلطة ووضع حاكم هونج كونج ودوره في المجلسين وتعيين اعضائهما واعفائهم وكيفية اتخاذ القرارات ووضع القوانين بصورة رئيسية.

ولم تكن ممارسة الحكم في هونج كونج تتم بطريقة ديمقراطية، فقد عاش الصينيون (الاغلبية) محرومين من ممارسة حقوقهم الديمقراطية تحت حكم (الاقلية) البريطانية.

كما ان الحاكم هو رئيس المجلس التنفيذي ورئيس المجلس التشريعي ولا تصبح مشروعات القوانين التي يجيزها المجلس التشريعي نافذة الا بعد موافقة الحاكم عليها، وحاكم هونج كونج هو القائد العام للقوات البرية والجوية والبحرية وكذلك له حق تعيين القضاة والموظفين الحكوميين واصدار اوامر العفو الخاص.

كتب المؤرخ البريطاني «م.ج مينيرس» في كتابه «حكومة هونج كونج والسياسة»: «ان سلطة حاكم هونج كونج الشرعية وصلت الى درجة انه اذا مارس سلطاته الكاملة من الممكن ان يجعل من نفسه مستبدا صغيرا».

ويمكن القول ان السلطة المركزة في يد حاكم «هونج كونج» هي من اهم خصائص نظام هونج كونج السياسي.

وفي سنة ١٨٤٤ بدأ المجلس التنفيذي والمجلس التشريعي عملهما. وخلال الثلاثين سنة الاولى بعد اقامة المجلس التنفيذي لم يعين الا ٣ اعضاء رسميين سابقين. وقبل عام ١٩٦٦ كان الاعضاء الرسميون المعنيون يشكلون معظم اعضاء هذا المجلس، وبعد هذا العام بدأ الاعضاء غير الرسميين المعينين يشكلون معظم اعضائه، وخلال اكثر من ٨٠ عاما لم يعين اي مواطن صيني في المجلس التنفيذي أو التشريعي.

وقام حاكم هونج كونج بتعيين «تشو شوسون» وهو بريطاني الجنسية من اصل صيني كعضو في المجلس لتهدئة مشاعر الصينيين اثر اضراب العمال في مقاطعة «قوانغدونغ».

اما بالنسبة لمهمة المجلس التشريعي فهي تنحصر في مساعدة حاكم هونج كونج على وضع القوانين وادارة الشؤون المالية الحكومية، وكانت عضوية المجلس مقصورة فقط على البريطانيين، الى ان عين حاكم هونج كونج المواطن الصيني «وو تينغ فانغ» بتاريخ ١٨٨٠/١/١٩ كعضو في المجلس التشريعي وفي عام ١٨٩٦ شغل الصينيون مقعدين فقط في المجلس التشريعي.

من الواضح ان نظام الحكم في هونج كونج لم يكن ديمقراطيا وخلال اكثر من ١٥٠ عاما على الحكم البريطاني لم يتغير النظام السياسي في هونج كونج الذي حددته «رسائل باتن» و «التعليمات الملكية».

يقول «ليوتيل تشارلز هوبكنز» في كتابه «موجز عن السياسة والمجتمع والاقتصاد في هونج كونج» ان نظام هونج كونج السياسي ليس من الانظمة الديمقراطية، فالسلطة الادارية وحقوق تنفيذها كانت جميعها في يد الموظفين الحكوميين.

في اغسطس ١٩٤٦ طرح حاكم هونج كونج «مارك يونغ» «خطة مارك يونغ» بهدف الاصلاح السياسي وكان مضمون الخطة تشكيل البرلمان عن طريق الانتخاب، وخوفا على المصالح البريطانية في المستعمرة جمدت الخطة حتى اوائل الثمانينات. وخلال المفاوضات الصينية - البريطانية (١٩٨٢ - ١٩٨٤) أكد الطرف البريطاني مرارا على ضرورة الحفاظ على نظام هونج كونج الحالي كما هو لضمان بقاء ازدهارها.

وعام ١٩٨٤ وقع الجانبان «البيان المشترك بين الصين وبريطانيا» حول قضية هونج كونج حسب سياسة «نظامان ودولة واحدة»، وقامت الحكومة الصينية بعد ذلك التاريخ بوضع القانون الاساسي لمنطقة هونج كونج الادارية الخاصة لجمهورية الصين الشعبية.

ويتحدد مستقبل هونج كونج بعد الرحيل البريطاني عنها يوم ١٩٩٧/٧/١ بناء على ما تتخذه الحكومة الصينية من اصلاحات سياسية تتوافق مع الوضع الخاص للجزيرة كما ان تطبيق النظام الديمقراطي على وجه السرعة في هونج كونج سيعطي الصين مصداقية كبيرة في العالم.

العودة للوطن الأم

في يوم ٣٠ يونيو ١٩٩٦ عُلقت ساعة عملاقة امام متحف التاريخ الصيني بميدان «تيان آن» وسط بكين عرفت بأسم ساعة «العد التنازلي» وغدت، تلك الساعة معلما مهما للسياح، لانها تؤذن بعودة هونج كونج الى الوطن الام وتحتسب الحكومة الصينية الزمن ساعة بساعة لاحتضان الجزيرة التي تنازلت عنها قسرا قبل ٩٩ عاما. وفي يوم ٣٠ يونيو ١٩٩٧ ستتعانق عقارب الساعة العملاقة ايذانا بالعودة التي طال انتظارها.

ويمكن القول ان تاريخ عودة هونج كونج تم تحديده رسميا يوم ١٩٨٤/٩/١٩ وهو اليوم الذي وقعت فيه الحكومتان البريطانية والصينية على البيان المشترك بينهما والذي ينص على ان تقوم بريطانيا بتسليم الصين منطقة هونج كونج كاملة بما فيها شبه جزيرة قولون والاراضي الجديدة في اليوم الاول من يوليو ١٩٩٧. وبالتالي تستعيد الصين ممارسة السيادة على جزيرة هونج كونج وتقيم منطقة هونج كونج الادارية الخاصة بجمهورية الصين الشعبية وتواصل منطقة هونج كونج الادارية الخاصة تطبيق النظام الرأسمالي السابق فيها ولن يتغير ذلك النظام خلال الـ ٥٠ عاما القادمة.

يقول «شي هونغ» الخبير في شؤون «هونج كونج» ان الفضل في توقيع هذا البيان مع بريطانيا يرجع الى الزعيم الصيني الراحل دنغ شياو بينغ الذي طرح الفكرة العظيمة «نظامان ودولة واحدة». فالوطن الام الصين تطبق النظام الاشتراكي اما جزيرة هونج كونج فانها ستواصل تطبيق النظام الرأسمالي بعد عودتها الى الوطن الام.



اخر مجلس تشريعي

شكوك غربية حول مدى صمود نظرية «نظامين في دولة واحدة»!

.. و دارت المحادثات الشاقة والمعقدة بين الصين وبريطانيا واستغرقت سنتين و ٢٢ دورة على اساس فكرة بينغ. الى ان تم التوصل الى الاتفاق و «البيان المشترك - الوثيقة» الذي اصبح ساري المفعول يوم ١٩٨٥/٥/٢٧. ومنذ ذلك الوقت دخلت «هونج كونج» الى المرحلة الانتقالية في طريق العودة الى الوطن الام.

بعد ذلك انشأ المجلس الوطني لنواب الشعب (أعلى جهاز تشريعي في الصين) لجنة وضع القانون الاساسي لمنطقة هونج كونج الادارية الخاصة وبعد اربع سنوات ونصف السنة اصدرت هذه اللجنة قانون هونج كونج الاساسي وحددت فكرة «نظامان ودولة واحدة».

وخلال فترة وضع القانون الاساسي اجرت الصين وبريطانيا محادثات حول موضوعات عديدة لتطوير نظام هونج كونج السياسي وتوصل الطرفان الى سلسلة من الاتفاقيات والتفاهم والآراء المشتركة مع اخذ رأي مختلف فئات سكان هونج كونج.

غير ان البريطانيين حاولوا التنصل من الاتفاق مع دخول هونج كونج الفترة الاخيرة من المرحلة الانتقالية. اذ طرح حاكم هونج كونج «كريس باتن» في اكتوبر ١٩٩٢ من جانب واحد مشروع النظام السياسي بما فيه ترتيب انتخابات عامي ٩٤ و ١٩٩٥ في هونج كونج.

ويقول الاكاديمي الصيني البارز «شيوي مونغ» ان جوهر هذا المشروع هو محاولة الاحتفاظ بالتأثير في هونج كونج بعد سنة ١٩٩٧ وادارة شؤون الجزيرة السياسية من خلف الستار وجعلها كيانا سياسيا مستقلا.. الا ان المعارضة القوية من الحكومة الصينية ادت الى فشل هذا المشروع، وعقد الطرفان ١٧ جولة من المحادثات خلال الفترة من ابريل حتى نوفمبر ١٩٩٣.

وخلال الفترة التي اعقبت طرح المشروع البريطاني من جانب واحد وصلت الحكومة الصينية ترتيبات فرض السيادة على هونج كونج، فقد اقيمت اللجنة التمهيدية للجنة التحضيرية لمنطقة هونج كونج الادارية الخاصة، وعينه مكتب شؤون هونج كونج وماكاو التابع لمجلس الدولة المجموعة الاولى من مستشاري شؤون هونج كونج في مارس ١٩٩٢ ثم عين المجموعتين الثانية والثالثة في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ وحتى ذلك التاريخ بلغ عدد مستشاري شؤون هونج كونج ١٤١ فردا وفي يناير ١٩٩٦ تم تشكيل اللجنة التحضيرية لمنطقة هونج كونج الادارية الخاصة التابعة للمجلس الوطني لنواب الشعب رسميا.

وكان المجلس التشريعي لهونج كونج قد اجاز جزءا من مشروع النظام السياسي الذي طرحه «كريس باتن» بايعاز من بريطانيا الا ان اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب اجازت يوم ١٩٩٤/٨/٣١. مشروع اعادة بناء هيكل نظام هونج كونج السياسي الذي طرحه تشنغ ياو شانغ و ٣٢ نائبا في مارس ١٩٩٤ واعلن هذا المشروع صراحة ان اعمال الدورة الاخيرة من المجلس التشريعي والهيئة الادارية والهيئات الادارية الاخرى والبرلمانات الاقليمية في هونج كونج ستصبح منتهية يوم ٣٠ يونيو ١٩٩٧ واصدر المجلس الوطني لنواب الشعب قرار اعادة تشكيل البرلمانات على المستويات الثلاثة في هونج كونج.

كريس باتن يرحل ودونغ يتولى المسؤولية

كريس باتن.. هو آخر حاكم بريطاني لهونج كونج بدأ حزم حقائبه استعدادا لرحلة العودة النهائية الى لندن ليدخل التاريخ مثله مثل اول حاكم بريطاني للجزيرة عام ١٨٤٢ ويدعى الجنرال السير هنري بوتنغر. ومع قرب انتقال هونج الى الوطن الام انتخب رجل الاعمال دونغ جيان هوا في ١٩٩٦/١٢/١١ كأول مسؤول اداري لمنطقة هونج كونج الادارية الخاصة من قبل لجنة انتخابية تضم ٤٠٠ شخص من المقيمين اقامة دائمة في الجزيرة وحصل هوا على ٣٢٠ صوتا في الانتخابات ودونغ جيان هوا البالغ من العمر ٥٩ عاما هو ابن ادونغ هاو يون احد اكبر سبعة ملاك لاساطيل السفن في العالم، وفي عام ١٩٩٢ اختارت السلطة المحلية في هونج كونج دونغ جيان هوا لعضويتها وفي العام التالي عينته الحكومة الصينية عضوا بالمجلس الوطني للمؤتمر الاستشاري للشعب الصيني، وسطع نجمه حينما قرر في سبتمبر ١٩٩٦ خوض انتخابات منصب رئاسة حكومة هونج كونج الجديدة بعد عودتها الى الوطن الام. وبعد ٧ ايام على انتخابه اي يوم ١٩٩٦/١٢/١٨ عينته الحكومة المركزية الصينية رسميا كمسؤول اداري لهونج كونج بعد عودتها الى الصين.

يقول تشاو جين رئيس تحرير وكالة انباء الصين في هونج كونج بعد ان تعود الجزيرة الى الوطن الام سوف يتمتع سكانها بدرجة عالية من الحرية في الحكم الذاتي باستثناء الشؤون الخارجية والدفاع اللذين تمارسهما الحكومة المركزية بشكل موحد، كما يخضع الجيش المرابط في هونج كونج لقيادة الحكومة المركزية مباشرة مع عدم وجود اية علاقة بينه وبين الحاكم المحلي.

واعتبارا من اول يوليو ١٩٩٧ سيتم افتتاح اول مكتب تمثيلي لوزارة الخارجية الصينية في هونج كونج وتقتصر مهمته على شؤون المتعلقة بالحكومة المركزية في هونج كونج.

ترد الحكومة الصينية المركزية بقوة على الانتقادات الغربية وترفض الاتهامات القائلة بان هونج كونج ستنتقل من نظام حر ديمقراطي الى نظام معاد للحريات والديمقراطية وحقوق الانسان.

وتقول انها عازمة على تطوير الجزيرة بشكل افضل مما كانت عليه ايام الاستعمار البريطاني، والحكومة الصينية سبق وان تعهدت لبريطانيا في «اتفاقية ١٩٨٤» بالحفاظ على النظام الرأسمالي ونمط الحياة الخاص والتطور الديمقراطي وان تضمن درجة عالية من الحكم الذاتي يتم بمقتضاه حكم هونج كونج من قبل سكانها.

ويقول تشاو جين «ان هونج كونج تعتبر مركزا مهما للاعمال المصرفية العالمية حيث يعمل بها ١٨٥ مصرفا من بينها ١٥٤ مصرفا اجنبيا وقد بلغ حجم رأسمال البنوك العاملة في هونج كونج العام الماضي ألف مليار دولار أمريكي.

وفيما يتعلق بمكانة هونج كونج في الأعمال المصرفية الدولية جاء في البيان المشترك بين الحكومة الصينية والحكومة البريطانية وكذلك في القانون الاساسي لمنطقة هونج كونج الادارية الخاصة (سوف تحتفظ منطقة هونج كونج الادارية الخاصة بمكانتها كمركز عالمي للأعمال المصرفية، وسيبقى النظام الحالي كما هو بعد الاول من يوليو ١٩٩٧) حيث لن تطبق سياسة الرقابة على العملات الأجنبية وسيكون الجهاز المصرفي في هونج كونج مسؤولا فقط امام حكومة منطقة هونج كونج الادارية الخاصة، ولن يحل محلها بنك الشعب الصيني، ولن تفرض الحكومة المركزية ضرائب على هونج كونج، كما انها لن تمس خزينة العملات الصعبة الخاصة لهونج كونج او ممتلكاتها الأخرى وكل الايرادات المالية لا يجوز ان تستخدمها الا حكومة هونج كونج نفسها، هذا ما قاله داي شيلنج لونج مدير البنك المركزي الصيني في نوفمبر الماضي.

وتريد الحكومة الصينية من وراء هذه التصريحات تبديد مخاوف المستثمرين الأجانب في هونج كونج وكذلك قطع الطريق على وسائل الاعلام الاجنبية التي تشن حملات مكثفة ضد الصين وتتهمها بالسعي لفرض هيمنتها على الجزيرة.

وفي نطاق التحرك الدولي للتأكد من موضوع ما اذا كانت هونج كونج ستواصل دورها كأحد اهم المراكز المصرفية في العالم ام لا مستقبلا، فان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير قررا عقد اجتماعاتهما السنوية في هونج كونج في سبتمبر ١٩٩٧ بمشاركة اكثر من ١٠ آلاف شخص ويحضرها وزراء المالية ومدراء البنوك المركزية ورؤساء البنوك الدولية من مختلف دول العالم.

وتؤكد الصين كذلك ان هونج كونج ستظل عضوا في منظمة التجارة العالمية بعد الاول من يوليو ١٩٩٧ بصفتها منطقة جمركية مستقلة وستواصل العمل بلوائح نشاطات السوق الحرة.

يتحدث بعض الباحثين عن معضلات حول امكانية التعايش بين الصين وهونج كونج على اساس وجود دولة داخل الدولة وكذلك عن قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان ونظام السوق الحر الذي تتبعه هونج كونج. كما يتحدثون عن تعثر اندماج الصين في النظام الاقتصادي العالمي رغم سياسة الانفتاح التي تنتهجها.

المسؤولون الصينيون يؤكدون ان حكومة هونج كونج سوف تضع سياساتها المحلية الخاصة بالشؤون التجارية والمالية والنقل البحري. وتتولى بصورة مستقلة الأعمال الادارية في هذه المجالات ولا تتأثر في هذا الصدد بالقوانين واللوائح والاجراءات التي تطبق في الصين.

كما يردون على الاتهامات الغربية بالقول: ستظل النشاطات التجارية او الاستثمارية بين هونج كونج والبر الرئيسي تحمل الصفة الدولية، كما كانت قبل عودتها، كما تجري الحسابات المالية بين الجانبين على ضوء ما تنص عليه اللوائح الدولية السائدة، واذا حدث نزاعات بينهما يتم الفصل فيها حسب اللوائح الصينية المتعلقة بالتحكيم الدولي، اما خطوط النقل البحري بين الجانبين فتعتبر خطوطا داخلية ولكنها تحت ادارة خاصة حيث يتم التعامل معها بنفس اسلوب معاملة النقل الدولي وكذلك السفن المستخدمة في هذا النقل تعتبر سفنا اجنبية.

في استطلاع للرأي قامت به جهة دولية مستقلة لحساب الحكومة المركزية في بكين حول مستقبل هونج كونج اعرب ٩٣٪ من رجال الاعمال عن تفاؤلهم. كما ان ٧٠٪ من السكان العاديين يثقون في مستقبل هونج كونج، وأحد هذه الأسباب هو ان متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي في هونج كونج لعام ١٩٩٥ بلغ ٢٣ الف دولار امريكي الأمر الذي يضعها في مقدمة دول ومناطق العالم.

وتفيد أرقام اوردها مكتب شؤون هونج كونج وما كاو انه حتى النصف الأول من عام ١٩٩٦ وصل عدد الاجهزة التمثيلية للشركات الاجنبية المقيمة في هونج كونج ٤٥٢٣ شركة ٤٠٪ منها دخلت هونج كونج خلال السنوات الخمس الاخيرة، ومع تدفق الشركات الاجنبية ارتفعت أسعار العقارات الادارية والسكنية فوصلت الآن قيمة الايجار السنوي لكل متر مربع للمتاجر الفاخرة على جانبي شارع تونغلو هوان ٦٢ ألف دولار وهذا رقم قياسي في العالم يعادل ضعفي قيمة الإيجار في نيويورك وخمسة اضعاف مثيله في طوكيو.

الهجرة والهجرة المعاكسة

فرضت بريطانيا على الصين في ختام عامين من المفاوضات حول مستقبل هونج كونج سنة ١٩٨٤ ان تحتفظ الجزيرة بوضعها الرأسمالي ونظامها القانوني لمدة خمسين سنة قادمة بدءا من يوم عودة الجزيرة الى الصين في مطلع يوليو ١٩٩٧.

وساهم هذا الاتفاق في عودة رجال الاعمال والسكان الذين نزحوا من هونج كونج الى الجزيرة مرة اخرى واليوم يعيش في هونج كونج ستة ملايين نسمة، وفي مطلع الثمانينات اتجه كثير منهم الى الهجرة بمعدل ٥٠ الف شخص سنويا، الا ان عدد المهاجرين انخفض في السنوات الاخيرة في ضوء تعهد الصين بعدم مساس الوضع الخاص لهونج كونج فهذه الجزيرة يتحكم بنسبة ٨٥٪ من اقتصادها ٢٠ الف اوروبي وامريكي واغلبيتهم فضلوا البقاء ولم تنقل سوى حوالي ٣٠٠ منشأة اعمالها الى مكان آخر، معظمها تأسس بعد الخمسينات واصحابها جاءوا الى المستعمرة من الخارج ولم يولدوا فيها، وهذا رقم ضئيل من حوالي ٤٢٣٥ منشأة في الجزيرة.

وتفيد بعض المؤشرات ان جميع الذين ولدوا وترعرعوا في هونج كونج من الاجانب متمسكون بالبقاء فيها وعدم تصفية اعمالهم لأن فترة الضمان المقدرة بـ ٥٠ عاما تكفي لمعرفة واستشراف آفاق المستقبل.

ويشعر الصينيون انهم يتعرضون لحملة غربية ظالمة إزاء الاتهامات التي تروجها وسائل الاعلام دائما حول عدم قدرة التعايش بين الجانبين ضمن اسلوب حكم (دولة ذات نظامين)، وتفيد ارقام رسمية ان حوالي ثلث عدد النازحين عادوا الى هونج كونج مرة اخرى بعد ان قارنوا بين ظروف العمل والاقامة في الخارج وفي هونج كونج ففي عام ١٩٩٦ كانت نسبة العائدين تتراوح ما بين ٦٠٪ و ٤٠٪.

والآن كما تقول الحكومة الصينية - لم يعد معظم سكان هونج كونج يفكرون في الهجرة الى الخارج بسبب عودتها الى الوطن الام لأن الحكومة الصينية اعلنت في مرات عديدة ان جوازات السفر التي ستصدرها لهم حكومة منطقة هونج كونج الادارية الخاصة ستضمن لهم سفرهم الى انحاء العالم، كما ان جوازات السفر التي حصلوا عليها قبل العودة من سلطة هونج السابقة ستظل صالحة بعد الاول من يوليو ١٩٩٧ اذ تعتبرها الحكومة الصينية وثائق سياحية لهم.

بالطبع لم يكن هذا الحرص الصيني على تطمين سكان الجزيرة ينبع من فراغ بل نابع من المصلحة الوطنية العليا للصين قبل اي جهة اخرى، لأن عودة هونج كونج تعني تحويل اكبر حساب توفير على مستوى العالم لصالح الصين، حيث تقدر ثروة هونج كونج بحوالي ٦٠٠ مليار دولار (هونج كونج) اي ما يعادل ٧٨ مليار دولار امريكي - والجزء الأكبر من هذا المبلغ في صورة عملات اجنبية قيمتها تصل الى ٧٥ مليار دولار امريكي مما يمثل سابع اكبر احتياطي على مستوى العالم.

سر المعجزة الاقتصادية:

يتساءل المراقبون عن اسرار المعجزة الاقتصادية التي حققتها هونج كونج رغم انها جزيرة صغيرة الحجم لا تتوفر بها اية موارد طبيعية ولا حتى مياه طبيعية للشرب، والسؤال الذي يتردد على الألسنة الآن. لمن يرجع الفضل... لهمة ونشاط شعب هونج كونج الدؤوب ام للاستعماريين الذين يتأهبون للرحيل؟

وبينما تعاني اغلبية دول العالم من عجز في ميزانياتها فان هونج كونج ابعد ما تكون عن هذه المعاناة، ففي مارس ١٩٩٧ اعلن وزير ماليتها (دونالد تسانج) عن فائض مالي حققته هونج كونج في عام ١٩٩٧/٩٦ بلغ ١٥,١ مليار دولار هونج كونج (مليار دولار امريكي) ويقدر الاحتياطي الاجنبي بـ ٦٣,٨ مليار دولار امريكي وهو السابع في العالم اي ١٠ آلاف دولار لكل شخص في هونج كونج.

ويزهو سكان هونج كونج لأنهم طبقا لمعاييرهم الاقتصادية تفوقوا على بريطانيا في الثروة واحتل متوسط دخل الفرد في عام ١٩٩٦ المركز الثاني في آسيا بعد اليابان وتفوق على نظيره البريطاني اذ بلغ ٢٥٢٠٠ دولار امريكي.

كما ان هونج كونج موطن ٢٠ عائلة يبلغ اجمالي ثروة كل عائلة منها ثلاثة مليارات دولار على الأقل.

وتنافس هونج كونج سنغافورة في امتلاك اكثر موانيء العالم ازدحاما بالحاويات، اذ تحتل المرتبة الاولى في العالم بامتلاك ٥ ملايين حاوية.

وفي ضوء التوسع الصناعي انتقل الى البر الرئيسي للصين اكثر من ٨٠٪ من الخطوط الانتاجية في هونج كونج بما فيها ٩٠٪ من صناعة لعب الأطفال و ٨٠٪ تقريبا من صناعة الملابس والبلاستيك والصباغة والالكترونيات، وفي منطقة دلتا نهر اللؤلؤ اقام المستثمرون ورجال الاعمال من هونج كونج ما يزيد على ٢٠ ألف مؤسسة مشتركة واكثر من ٨٠ الف مصنع لمعالجة المنتجات ويتجاوز عدد العاملين بها ٣ ملايين شخص ويبلغ دخلها السنوي حوالي ٢٠٠ مليار دولار (هونج كونج).

وبالتالي اصبحت هونج كونج بوابة رئيسية لدخول الاستثمارات الخارجية الى البر الرئيسي ودفعت تطور أعمال القروض المصرفية وسوق البورصة وسوق الاعتمادات المالية.

وتعد هونج كونج مركزا رئيسيا لتجميع البضائع ونقلها، فقد ازداد حجم تجارة الترانزيت. لبضائع البر الرئيسي في هونج كونج من ٣,٨٧٢ مليارا دولار (هونج كونج) في عام ١٩٧٨ الى ٦,٨٦٨ مليار دولار (هونج كونج) لعام ٩٤ و ٣,٩٨٤ مليار لعام ١٩٩٥. وبلغ عدد السياح الى هونج كونج عام ١٩٩٤ حوالي ٩,٣٣ مليون سائح. في المقابل بلغت استثمارات البر الرئيسي (الصين) في هونج كونج ٢٥ مليار دولار امريكي لتحتل بذلك المرتبة الثانية بين كل الاستثمارات الخارجية في هونج كونج.

العامل الآخر لازدهار هونج كونج يرجع الى ابنائها الذين يمثل الصينيون ما يزيد على ٩٠٪ منهم ويتسمون بالجد والذكاء والمرونة، وقالت عنهم رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت تاتشر بعد ما شاهدته بعيني في هونج كونج. يمكنني القول ان الصينيين رجال أعمال بالفطرة.

الجيش وتكريس السيادة:

تتولى الحكومة المركزية في الصين مهام الشؤون الخارجية والدفاع بشكل موحد وتترك الحكم الذاتي الكامل لهونج كونج وبالتالي فان الجيش المرابط في الجزيرة سيخضع لقيادة الحكومة المركزية مباشرة مع عدم وجود اية علاقة بينه وبين الحاكم المحلي.

وينص مشروع قانون المرابطة العسكرية على ان الجيش المرابط في هونج كونج لا يتدخل في شؤون هونج كونج المحلية وحتى في حالة حدوث الكوارث الطبيعية لا يمكنه ان يتحرك ويرسل المعونات الى المنكوبين الا اذا تلقى امرا من الحكومة المركزية التي يقدم اليها المسؤول الاداري في هونج كونج طلبا رسميا بهذا الشأن، كما ينص المشروع على ان ممارسة الأعمال التجارية امر محظور تماما على أفراد الجيش المرابط في هونج كونج.

لقد تم تشكيل وحدات الجيش المرابط في هونج كونج يوم ١٩٩٦/١/٢٩ حينما اصدر مجلس الدولة واللجنة العسكرية للحزب الشيوعي الصيني بيانا يوم ١٩٩٦/١/٢٨ اعلنت فيه عن تشكيل هذا الجيش الذي يتحمل اعادة السيادة الى هونج كونج بموجب البيان المشترك بين الصين وبريطانيا والقانون الاساسي ويرمز دخول الجيش صباح يوم الأول من يوليو ١٩٩٧ الى عودة هونج كونج الى السيادة الصينية.

ويتكون الجيش المرابط في هونج كونج من وحدات برية وبحرية وجوية، ولواء مشاة ومجموعة بحرية من الاسطول البحري وفوج من السلاح الجوي وسيحدد حجم الجيش حسب حاجة الدفاع في منطقة هونج كونج بحيث لا يتجاوز حجم الجيش المرابط حجم الجيش البريطاني المرابط بها منذ سنوات. ويتم تسليح الجيش الصيني المرابط بها بالاسلحة الحديثة التي يحتاجها للدفاع عن هونج كونج.

كما ان الجيش المرابط في هونج كونج يعتبر من صفوة وحدات الجيش الصيني وقد اختير جنوده وضباطه بعناية ومهمته الرئيسية هي الدفاع عن منطقة هونج كونج الادارية الخاصة.

هونج كونج تتمتع بالحكم الذاتي والدفاع والشؤون الخارجية للصين

٢/٣ من سكان الجزيرة بجوازات سفر اجنبية

الموقع الجغرافي.. والأهمية الاستراتيجية

■ تقع هونج كونج في شرق مصب نهر اللؤلؤ بمقاطعة «قوانجدونج» الصينية وهي منطقة تضم جزيرة هونج كونج وشبه جزيرة قولون والاراضي الجديدة وجزر لي البالغ عددها ٢٣٠ جزيرة. ويبلغ اجمالي مساحة هذه المنطقة ١٠٧٠,١٢ كيلو متر مربع، واللغة الرسمية هي «لغة الهان» الصينية.

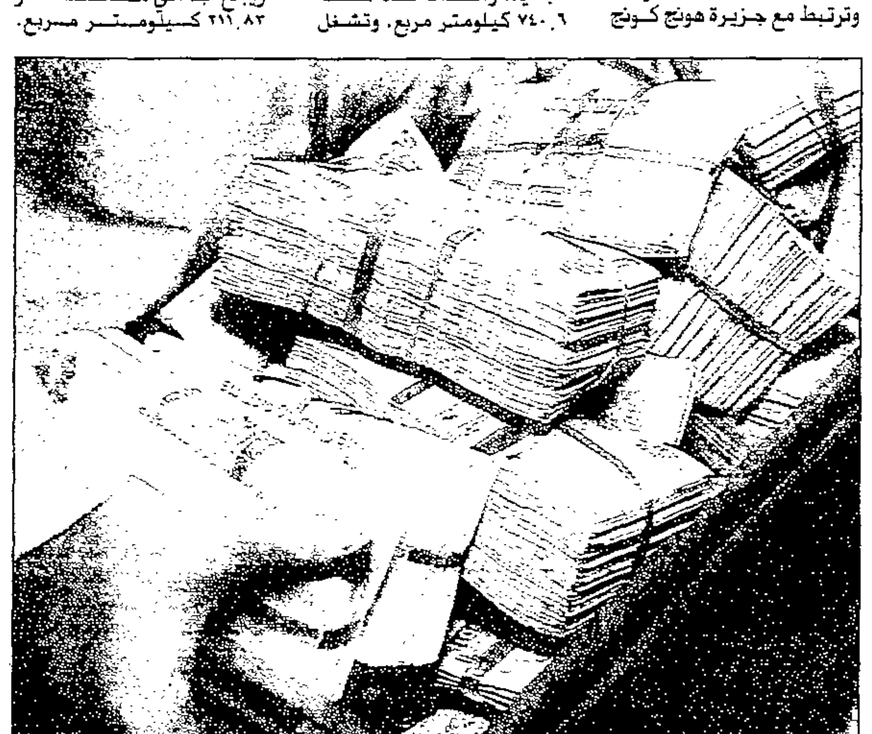
■ مساحة جزيرة هونج كونج والجزر المجاورة لها تبلغ ٧٩٤٥ كيلومتر مربع، وقد تنازلت عنها الصين لبريطانيا سنة ١٨٤٢ حسب معاهدة «نانجينج» والجزء الغربي من جزيرة هونج كونج صغير المساحة اما الجزء الشرقي فهو كبير المساحة وتنحدر اراضيها من الشمال نحو الجنوب واعلاها هو جبل تايبينج الذي يرتفع ٥٥٤ مترا عن سطح البحر.

■ مساحة ميناء فيكتوريا تبلغ ٦٠٠ هكتار وتتميز سواحله بالتعرج ويربط هونج كونج مع الشرق الاقصى والولايات المتحدة واليابان وجنوب شرقي اسيا وشرقها واستراليا ونيوزيلندا، ويطل هذا الميناء الحيوي على ثلاثة خلجان ويعد من اشهر موانيء العالم لكونه عميقا جدا، ويستقبل ١٥٠ باخرة عملاقة في وقت واحد.

■ شبه جزيرة قولون: تقع مقابل جزيرة هونج كونج ومعنى قولون في لغة الهان الصينية التسعة «تنانين» وجاءت هذه التسمية نظرا لوجود تسعة جبال في شبه الجزيرة تبدو وكأنها تسعة تنانين وبها مطار كاي تاك وترتبط مع جزيرة هونج كونج بنفق تحت قاع البحر ومترو انفاق.

■ منطقة الاراضي الجديدة: تقع شمال شارع «بونداري» في شبه جزيرة قولون وجنوب نهر «شنتشن» وكانت هذه المنطقة تسمى «قولون الشمالية» وفي يونيو ١٨٩٨ اجبرت الحكومة البريطانية حكومة اسرة «تشينج» الصينية على توقيع البنود الخاصة لتوسيع حدود هونج كونج، واستأجرت بريطانيا «قولون الشمالية» قسرا لمدة ٩٩ سنة (تنتهي يوم ٣٠ يونيو ١٩٩٧) ومنذ ذلك الوقت تسمى «قولون الشمالية» الاراضي الجديدة ومساحة هذه المنطقة ٧٤٠,٦ كيلومتر مربع. وتشغل اكثر من ٧٠٪ من اجمالي مساحة منطقة هونج كونج واقيمت في الاراضي الجديدة بمنطقة هونج كونج سبع مدن جديدة وكذلك المصانع الرئيسية ويمر من خلالها خط سكة حديدية قولون. كانتون ويقيم بها ٦٠٪ من سكان هونج كونج. وبمعنى آخر نقول انه لولا الاراضي الجديدة لما كانت هونج كونج تحظى بمثل هذه المكانة العالمية في الاقتصاد والتجارة.

■ جزر لي وهي عبارة عن ٢٣٠ جزيرة كبيرة وصغيرة الحجم تنتشر حول هونج كونج وشبه جزيرة قولون والاراضي الجديدة ويبلغ اجمالي مساحتها نحو ٢١١,٨٣ كيلومتر مربع.



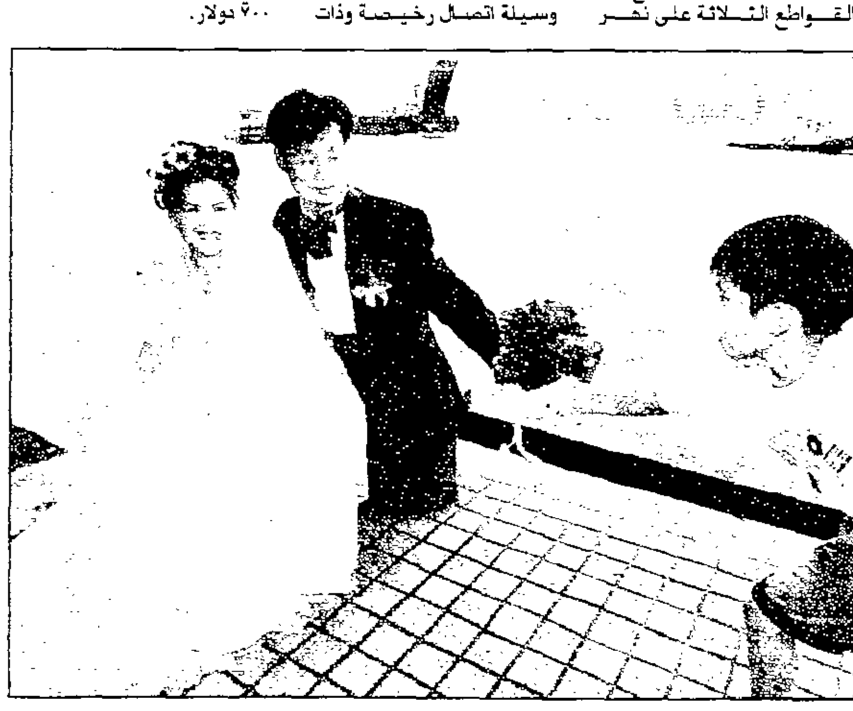
ربط اقتصادي وسياسي

■ نفذت الصين عددا من المشروعات الاقتصادية والخدمية بهدف ربط الجزيرة بالوطن الام على المدى البعيد. فقد تم في اواخر العام الماضي تدشين خط للسكك الحديدية يربط بين العاصمة بكين وهونج كونج مرورا بمدينة فويانج وعدد من المقاطعات الصينية الفقيرة وقد بلغ طول هذا الخط ١٥٧٥ ميلا بتكلفة اجمالية قدرها ٤,٨ مليار دولار.

ويعتبر هذا الخط الحديدي اكبر مشروع طموح في البنية التحتية الصينية بعد مشروع سد القواطع الثلاثة على نهر (يانجتسي) والذي تعد تكلفته الاجمالية حوالي ٣٠ مليار دولار.

وقد تم تنفيذ مشروع السكك الحديدية بالاعتماد على اكثر من ٢١ الف عامل صيني شاركوا في اعمال التمديد دون الاعتماد على الآلات والمعدات مما اثار حفيظة الكثيرين من الاصدقاء والاعداء على السواء. ذلك ان المشروع نفذ في زمن قياسي مقارنة بمشروع نظام الترانزيت الذي نفذته حكومة تايوان في العاصمة تايبيه.

ويعمل هذا الخط على تأمين وسيلة اتصال رخيصة وذات كفاءة وفاعلية عاليتين لنقل النفط والمواد الخام الموجودة في المقاطعات الداخلية. ويعتقد المراقبون ان مد هذا الخط سوف يعود بالفائدة على سكان المقاطعات التي يمر فيها والتي يتراوح دخل الفرد بين ٧٠٠. ٩٠٠ دولار وذلك من خلال المشاريع الملحقة بهذا الخط مثل انشاء قرى الشحن ومحطات توليد الطاقة او اقامة المطارات الجديدة ويمكن ان تؤمن مثل هذه المشاريع فرص العمل لاكثر من عشرة آلاف عامل في مدينة مثل فويانج الفقيرة التي لا يزيد دخل الفرد فيها على ٧٠٠ دولار.



عرس

احتفالات

■ زرت هونج كونج في يناير ١٩٩٥ في طريق عودتي الى ابوظبي قادما من طوكيو ورأيت على الطبيعة الاستعدادات الرسمية والشعبية لعودة هونج كونج الى الصين اذ قالت مصادر هيئة السياحة ان جميع الفنادق الكبرى في هونج كونج محجوزة بالكامل ليوم ٣٠ يونيو ١٩٩٧. وقد بدأ رجال الاعمال والمسؤولون الرسميون حجوزاتهم اعتبارا من يونيو ١٩٩٥ «اي قبل عامين على الاحتفال» والفنادق التي تم حجزها هي «بنينسولا» و «نيو وورلد» و «اكسلسيور» كما تم حجز جميع قاعات المكتب في فندق «فوراما» قبل ست سنوات. واصدرت وزارة البريد والبرق والهاتف مجموعة من الطوابع الخاصة تحت عنوان مناظر هونج كونج الشهيرة وذلك يوم ١٩٩٥/١١/٢٨ وفي نفس اليوم اصدر البنك الشعبي الصيني عملات تذكارية ذهبية وفضية. وصنع مكتب شؤون سور الصين العظيم الجرس العملاق «صوت الصين» وهو الجرس الاول في العالم الذي يرمز الى توحيد الجزيرة والوطن الام. ويصل ارتفاع الجرس الى ٩,٩ متر ووزنه ١١٢ طنا وعلى ٥ صفوف من من التنانين المنحوتة البارزة والتي ترمز الى ٥ الاف سنة من تاريخ الصين و٥٦ نقطة بارزة ترمز الى ٥٦ قومية. وسوف يتم وضع هذا الجرس الضخم فوق سور الصين العظيم وسيدق لاول مرة في الثانية صفر من الدقيقة صفر للساعة صفر من يوم اول يونيو ١٩٩٧.

وستقام الاحتفالات الكبرى لتسليم هونج كونج للصين بحضور الرئيس الصيني جيانج زيمين في منتصف ليلة ٣٠ يونيو ١٩٩٧. وسيحضر ايضا حفل اعلان قيام الاقليم الاداري الخاص لهونج كونج وما يتبع ذلك من تشكيل حكومة جديدة للاقليم.

وسيحضر الاحتفالات نحو ٤٠٠٠ شخصية دولية بارزة وستقام مأدبة يحضرها ٣٥٠٠ شخص تقام في قاعة الشعب في بكين

ح - م

من التاج الى التنين

عودة المارد الاقتصادي الى القمقم .. الصيني

الحاكم البريطاني يهدد بأنه لن يترك بكين ترتاح بعد رحيله لأنـه سيزرع في نفـوس الناس بذور الحريـة السياسية

إعداد: قسم الترجمة

■ هونج كونج طوت صفحة طولها قرن ونصف لتفتح صفحة جديدة من النظام البريطاني إلى النظام الصيني.

■ ليس سهلاً على شعب، أياً كانت مطواعيته ومقدرته على التأقلم، أن ينتقل بين ليلة وضحاها من أكثر الانظمة ليبرالية وازدهاراً الى أقصى الأنظمة السياسية سلطوية وتوتاليتارية.. رغم كل هذا فالأمور الى الأمام.

اليوم تنتقل هونج كونج من التاج البريطاني الى التنين الصيني، وفي هذا الانتقال مخاطر ومخاوف ومطبات يتحدث عنها بالتفصيل هذا التقرير الخاص بـ «أورينت برس».

كان الوقت ليلاً.. وكانت الساحة ملأى بالساهرين من حملة الشموع.. وكانت المناسبة ذكرى إقدام السلطات الصينية على قمع تحركات الطلاب في بكين في ساحة «تيان مين» الشهيرة.. طلاب هونج كونج، عشية انتقال منطقتهم الى السيادة الصينية يخافون من أن يلقوا القمع نفسه فتصبح كل ساحات هونج كونج اسماً آخر لساحة «تيان مين» التي باتت رديفاً لربيع بكين الذي تحول الى.. يباس.

ومع هذا، ورغم كل المخاوف، ثمة من يعبر عن انشراحه الكبير بالعودة الى الصين. أكثر مما يتصور كثيرون. ففي استفتاء أجرته مؤسسة دراسات أوروبية وشمل الف مواطن ومقيم في هونج كونج تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٥ سنة، تكشفت حقائق «مخيفة» هذه عينة عن بعض أرقامها:

- ٥٧٪ راضون عن عودة منطقتهم الى الصين مقابل ١٤٪ من المستائين.

- ٤٢٪ يعتقدون ان الاقتصاد سيزدهر مقابل ٢٣٪ ممن يتخوفون من الكساد.

- ٥١٪ عبّروا عن سعادتهم لعودتهم الى المواطنية الصينية مقابل ٤٣٪ كانوا يفضلون البقاء تحت الوصاية البريطانية.

مشكلة المواطنين

لكن هذه الارقام، على أهميتها، ليست كل شيء. لا بل ان هناك من يؤكد على وجود خوف داخلي يسيطر على الذين شملهم الاستفتاء بحيث أعطوا اجابات لا تنسجم تماماً مع قناعاتهم الفعلية، أصحاب هذا الرأي يستندون الى معلومات تقول ان ٩٪ من المواطنين يؤمنون بأن الحرية ستبقى مضمونة بعد الانتقال الى السيادة الصينية، مقابل ٥١٪ يتخوفون من قمع الحريات بشكل واسع.

مهما يكن من أمر، المشكلة موجودة. ومنذ أواسط شهر يونيو، أي قبل ساعة الصفر بأكثر من اسبوعين بقليل كشفت عائلة الحاكم البريطاني الأخير على هونج كونج، من نشاطها من أجل حزم حقائب الرحيل ومغادرة «المحمية» البريطانية عند منتصف الليلة الأخيرة من الشهر الحالي.. غير ان مغادرة الحاكم لا تعني ان مشاكل ٦,٣ مليون انسان يعيشون في هونج كونج «٩٦٪ منهم صينيون» قد انتهت. على العكس تماماً، هناك من يؤكد ان بداية المشاكل الجسيمة ستكون مرتبطة بنهاية الوجود البريطاني بالنسبة الى الكثيرين. قد يكون هناك محللون وعلماء سياسة واجتماع يطلقون نظريات متفاوتة حول هذا الوضع الفريد في تاريخ الشعوب، كما يقول أحد المدرسين من أصل صيني في هونج كونج، لكن لا أحد، كما يقول «يستطيع ان يضع نفسه مكاننا تماماً. فنحن نراهن على مستقبلنا الشخصي، على مستقبل عائلاتنا من بعدنا. ولا أحد يمكنه ان يعرف ما اذا كنا سنندم، أو حتى تستطيع التعبير عن هذا الندم».

الحفاظ على العهد

إنه التحدي التاريخي الكبير الذي لا يقتصر على أبناء «هونج كونج» وحدهم، وانما يتسع ليشمل الصينيين أيضاً، خصوصاً الحكام منهم. ذلك ان مصداقية الحكومة الصينية هي الآن في الميزان، فهل ستتمكن من الاستفادة من هذا المركز المالي الضخم الذي أصبح ملكاً لها من غير ان يكون لها أي يد في تأمين ازدهاره وترسيخ قواعده؟

هذا هو السؤال الذي يجيب عنه المتفائلون بسرعة مؤكدين ان بكين تعهدت بالحفاظ على الحرية الاقتصادية في «هونج كونج» لمدة ٥٠ سنة. أما المتشائمون فيقولون ان نظاما صارما كنظام بكين لن يتمكن، مهما حاول، من تحمل جرعة من الحرية، خصوصا وانه لا يمكن الفصل ابدا بين الليبرالية الاقتصادية والليبرالية الفكرية، والى حد ما السياسية، أما المتشائمون، ممن يضعون رجلا في ارض التشاؤم وأخرى في أرض التفاؤل، فيقولون ان بكين ستتدرب على التعامل مع الحرية من خلال تجربتها في هونج كونج، وهي قد تخطئ حينا وتصيب أحيانا. ولكنها ستتعلم في النهاية، وربما انتقلت الحرية الاقتصادية الهونج كونجية لتصيب الاقتصاد الصيني برمته بعدوى الليبرالية السريعة الانتشار.

الحقيقة ان المواقف السياسية العالمية لا تؤمن ابدا بقدرة بكين على استيعاب «الانفتاح الذي سترثه رغما عنها» كما يقول صحفي امريكي، وادارة الرئيس كلينتون شرحت بوضوح انها ستراقب عن كثب مواقف بكين لتتأكد من انها لن تكون مناهضة للحريات في هونج كونج، ويعرف المراقبون جيدا ان البيت الابيض، على هذا الصعيد، مضطر للرضوخ لضغوطات الرأي العام الامريكي الذي استعاد كل تحفظاته ضد بكين، بعد مرحلة من التسامح، وذلك نظرا لوجود خلافات حادة في وجهات النظر بين الممارسات الصينية وطريقة التفكير الأمريكية. وتتمحور هذه الخلافات حول ملفات حقوق الانسان وخلل المبادلات التجارية، وبيع الصواريخ النووية الى عدد من الدول الشرقية التي تناصبها واشنطن العداء، والموقف القمعي الذي تتخذه بكين من تايوان التي يتعاطف معها الأمريكيون بشدة.



سلعة العودة

بكين ماضية إلى الامام

ويقول الخبراء السياسيون ان اقدام فرقاطة صينية على اطلاق القذائف على جزيرة فورموزا «تايوان»، عندما كان التايوانيون ينتخبون أول رئيس لهم بشكل ديمقراطي، قد أثار ذعر الامريكيين ومخاوفهم هم، حتى اليوم، لم ينسوا تلك الحادثة التي وقعت في شهر مارس من العام الماضي. وسبب التشديد على اهمية موقف واشنطن، يعود الى ان الولايات المتحدة أعلنت بوضوح انها ستتخذ قرارا بعقوبات اقتصادية ضد الصين اذا ما أخلت بكين بالتزاماتها وبوعودها القاضية بإبقاء الحرية الاقتصادية سارية المفعول في هونج كونج لمدة ٥٠ سنة على الأقل.

لكن بكين، الواثقة من قوتها، لا تبدو وكأنها لا تكترث لكل هذا الكلام. فهي، منذ حصلت على الورقة الرسمية الموقعة من رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر، في عام ١٩٨٤، فهمت أن لندن ستغادر هونج كونج في ختام مدة الـ ٩٩ سنة التي تم الاتفاق عليها في الأساس، لذلك راحت بكين تزرع رجالها بشكل متدرج وفق سياسة «حصان طروادة» على حد وصف مجلة «جيو» الفرنسية.

وقد قضت هذه السياسة بإيفاد معلمين وموظفين وعمال «مدربين ايديولوجيا» الى هونج كونج ليعتادوا على الأجواء ويستوعبوا المعطيات، حتى اذا ما دقت ساعة الصفر، كانوا عونا ثمينا لحكومة بكين في استيعاب التحول بالقدر الأدنى من الخسائر والاضطرابات. وهناك من يقول ان بكين حرصت على ايفاد الفي صحفي من «وكالة الصين الجديدة» وان ٩٩,٩٪ من هؤلاء من المخبرين. هكذا دخلت الصين في هونج كونج بشكل متدرج حتى بات لها «جماعاتها» في كل دائرة حكومية واقتصادية.

بطبيعة الحال هناك كثيرون من أبناء هونج كونج تجاوبوا مع الحنين العاطفي الى ارض الآباء والأجداد بشكل يفوق تصور رجال المخابرات البريطانيين، بدليل ان أحدهم اعترف بأنه بات يسمع ملاحظات من أبناء هونج كونج لم يكن يسمعها من قبل. وهو الذي يخدم هناك منذ عشرين سنة «في كل مرة افتح حديث بكين اسمعهم يقولون انهم اشقاؤنا»! كما يقول هذا العسكري المحترف الذي سيضطر الى حزم حقائبه ليعود الى لندن بعد ان رفضت زوجته الهونج كونجية، الصينية الأصل والهوى، مغادرة ارض اجدادها.

منطقة بحاكمين

وحالة التجاذب التي عاشتها هونج كونج كانت واضحة جداً في السنوات الأخيرة، ذلك ان الجزيرة كانت محكومة برأسين، الاول بريطاني هو «كريس باتن» الذي يحتل رقم ٢٨ على لائحة الحكام البريطانيين في هونج كونج. والثاني هو «تونج شي هوا» الصيني الذي عينته بكين كي يمثلها ويسهر على مصالحها ويمهد لها الطريق كي تضع يدها كاملة على هونج كونج عندما تدق ساعة الصفر.

والحاكمان، بطبيعة الحال، في صراع مستمر، خصوصا وان «كريس باتن» كان قد هدد مرارا بأنه لن يترك بكين ترتاح، بعد رحيل البريطانيين، لانه سيزرع في نفوس الناس بذور الحرية السياسية، وبالفعل أجرى «كريس باتن» انتخابات عامة في البلاد، العام الماضي، شهدت صراعا سياسيا حادا بين أحزاب ديمقراطية حرصت الحكومة البريطانية على تحريكها. وهذا ما ادى الى احراج بكين التي لا يمكنها ان توافق بسهولة على انتقال عدوى الديمقراطية الانتخابية اليها، ولذلك أكدت بكين انها ترفض الانتخابات التي جرت، وانها ستحل الجمعية الوطنية فور تسلمها السلطة في هونج كونج، أي في أول يوليو، واعدة باجراء انتخابات «حرة ونزيهة ووطنية» خلال عام ١٩٩٨.

جوزي، زون والآخرون

لكن الناس، على ما يبدو، لا يهتمون بكل هذه المنافسات الصينية - البريطانية.

«مبلو مالواني» خياط تجاوز الستين، اعتاد على معظم زعماء الغرب يقومون بزيارته مباشرة أو عبر ممثلين عنهم ليشتروا ثيابهم وهو اليوم يقول: لم أجرب بذلة لأي زعيم صيني حتى الآن.. ما يهمني هو ان يكونوا قادرين على الشراء و.. الدفع. جوزي، وهي واحدة من أصل ١٣٠ الف امرأة فلبينية تعمل كخادمة في بيوت هونج كونج، لا تكترث بالنظام السياسي وانما تقول: كل ما اريده هو ألا تفرض السلطات الصينية الجديدة خادمات صينيات في بيوت هونج كونج.

أما الرسام الكاريكاتوري زون زي فانه يعرف ان الزعماء الصينيين قد لا يتحملون رسومه الساخرة، مع هذا هو يعبر عن رغبة في البقاء في هونج كونج بعد التحول الوشيك، لكنه يستدرك قائلا: «معي جواز سفر بريطاني، ويمكنني الرحيل ساعة اشاء، لكنني سأبقى.. إلا إذا حلت كارثة ما».

إنه واحد من أصل نصف مليون مواطن من هونج كونج يملكون جواز سفر اجنبيا آخر، وكلهم مستعدون للرحيل اذا ما دعت الضرورة لذلك، ولكن هل ان سلطات بكين عندما تحكم قبضتها على هونج كونج، ستبقي أبواب السفر مفتوحة للراغبين؟ هذا هو السؤال الذي طرحه على نفسه «جيمي لاي» رجل الأعمال الذي يصدر «يومية التفاحة» الفضائحية التي تنتشر بشكل واسع يوما بعد يوم، واجاب جيمي على سؤاله الذاتي قائلا: «ربما سأرسل أولادي الى الخارج، أنا لا أفكر الآن فيما سيجري بعد الأول من يوليو، لانني لو فكرت سيستبد بي خوف شديد».

الخوف من الرحيل

لكن هذا لا يعني بالضرورة ان ابناء هونج كونج خائفون من سيطرة الصين، على العكس هناك مواطنون «حاقدون» اذا صح التعبير، على الاستعمار البريطاني الذي سلب خيرات هذه المنطقة كما يقول صياد على مشارف السبعين من عمره، يجهل أو يتجاهل، ان الاستعمار البريطاني، كما يسميه، هو الذي ادى الى انعاش هذه المنطقة وتحويلها الى مرفأ تجاري وقاعدة مصرفية وموقع مميز لتجارة الترانزيت على بوابة أكبر سوق استهلاكية في التاريخ.

رغم هذا فان الصياد نفسه، واسمه «نوغ كوم تشين» يقول انه سيفرح كثيرا ليلة رحيل البريطانيين الذين «لم يكونوا جيدين معنا» ويضيف: «كانوا يعاملوننا معاملة سيئة للغاية قبل الحرب العالمية الثانية ويعتبروننا أتباعا دون شخصية أو هوية. بعدها تحولت معاملتهم معنا». وحين يسأل الرجل العجوز عن تفكير أولاده بالوجود البريطاني يضحك بمرارة ويجيب: «أولادي الثمانية لم يعانوا نفس المعاناة لذلك فهم ينظرون الى الانجليزي نظرة مختلفة فيها الكثير من الاعجاب».

الفكرة نفسها تستند الى السيدة «تشان هو» التي تتذكر المعاملة السيئة التي لقيتها عند هربها من قريتها الصينية الفقيرة قبيل الحرب العالمية الثانية. لكن السيدة تشان التي لاتزال معدمة في هونج كونج، اذ انها من دون منزل، تشعر ان المكان الذي تنام فيه هو سرير «في العالي» (أي فوق سرير آخر) هو المكان الوحيد الذي تحس بالألفة معه في العالم، وهي تستأجر السرير نفسه منذ سنوات لقاء مائة دولار امريكي في الشهر. رغم هذا فالسيدة تشان تقول «لا مكان لي في هونج كونج، وكذلك لا مكان لي في الصين، انا سأبقى هنا حتى ولو طردوني من عملي. لم أعد أتحمل فكرة العودة الى قريتي البعيدة في الصين الفقيرة».

تفاؤل الأثرياء

مسكينة السيدة «تشان» فهي لا تعرف ان الصين الفقيرة، اذا ما احكمت قبضتها على هونج كونج، ستنتقل اليها عدوى الفقر.. ولن تعود السيدة المسكينة قادرة على الاختيار بين هونج كونج والصين ذلك ان الصين ستكون كل شيء وهونج كونج لن تعود موجودة ككيان مستقل يمكن اللجوء اليه.

آراء الناس العاديين هذه لها منطقها الخاص بها. لكن لرجال الأعمال والمال وجهة نظر أخرى لابد من الاعتراف بها والتعامل معها بواقعية اذ من المستحيل تجاهلها، طالما أنها حديث الإعلام والمنتديات.

فالمتمولون يعتقدون ان الأبواب ستكون مفتوحة على مصراعيها من أجل القيام بصفقات العمر، ذلك ان هونج كونج القوية اقتصاديا ستمد مشاريعها واستثماراتها الى الصين المحتاجة الى التوظيفات المتنوعة خاصة الاراضي العطشى إلى كل قطرة ماء.. وفي الصفقات، بالنسبة الى رجال الاعمال، فرص ذهبية لتحقيق الثراء السريع والأكيد. هذا التفاؤل المعلن له الكثير مما يبرره في نظر رجال المال الذين يقولون ان ما حدث من تطورات في سنغافورة حين ألقي القبض على المعارضة ودخل أفرادها السجون، لم يؤثر على الازدهار الاقتصادي المميز. وعلى هذا الأساس فان وجود نظام سياسي صارم تفرضه الصين على هونج كونج لا يمكن بدوره أن يؤثر على متانة الازدهار الاقتصادي. غير ان منطقا من هذا النوع ليس مقبولا على الاطلاق في نظر العارفين بطبيعة التوجهات السياسية الصينية، التي بدأت، منذ ما قبل احكام قبضتها على هونج كونج، تقوم بممارسات تلحق الضرر بالسمعة الاقتصادية للمنطقة، مثلا هم اشتروا شركة الطيران المعروفة «كاتي باسيفيك» بسعر بخس، وهم يحاولون الآن شراء شركة الاتصالات المعروفة «هونج كونج تيليكوم» بربع ثمنها الفعلي.. وهذا ما يؤدي الى هروب الكوادر، وربما الرساميل خوفا من ممارسة القمع الاقتصادي بالأساليب نفسها التي تمارس فيها فنون القمع السياسي! فهل ان من مصلحة بكين تدمير رمز الازدهار، على أبوابها، وهي التي تحتاج للاستفادة من كل ما يمكن ان يحمله اليها هذا الازدهار من ايجابيات؟

المراقبون يطرحون هذا السؤال ويستبعدون ان تقدم حكومة بكين على ارتكاب حماقات من النوع الذي لا يعود بالامكان تداركه في وقت لاحق، وحجتهم في هذا التجربة التي حصلت قبل سنوات في جزيرة «ماكاو» التي كانت هي الأخرى، رمزا للازدهار ثم استعادتها الصين من البرتغال تماما كما هي الآن على وشك استعادة هونج كونج من بريطانيا. وطالما ان بكين مارست نوعا من الوعي المقبول في تعاملها مع «ماكاو» فقد تكون قادرة على ممارسة التصرف المسؤول نفسه في تعاملها مع «هونج كونج» مع الفارق الكبير بين الطاقة الاقتصادية لكل من المنطقتين اللتين كانتا صينيتين قبل دخولهما تحت وطأة الاستعمار الذي عاد وأرجعهما الى سيادة بكين بموجب اتفاقيات واضحة. فما هي قصة «ماكاو»؟ وما وجوه الشبه بينها وبين هونج كونج؟ كما ان هونج كونج اختيرت لتكون محطة في «حرب الأفيون» استغلها المهربون الانجليز فان مغامرين يقودهم ميرنا ومنديس بينتو وصلوا الى جزيرة ماكاو حيث تتالت غزوات البحارة وقامت حروب دامية بين «الافواج» أدت الى مذابح. وقد وصل الانجليز الى هناك بأعداد تكفي لاشعال حرب، وذلك ردا على تحرشات البحارة البرتغاليين الذين استولوا على اربع سفن انجليزية.. لكن استيلاء البريطانيين على هونج كونج في شهر فبراير ١٨٤١، خفف من اهمية ماكو بالنسبة الى حكومة صاحبة الجلالة.. وتدريجيا عادت ماكاو ارضا واقعة تحت سيطرة البرتغاليين.

ولأن البرتغال أصبحت دولة ضعيفة، عسكريا واقتصاديا، فانها اعلنت عن رغبتها في الانسحاب من ماكاو التي كانت قد تحولت الى جزيرة للازدهار المالي وللكازينوهات والمنتجعات السياحية الفخمة.. وفي عام ١٩٧٤ قالت لشبونة لبكين، تفضلوا وخذوا ماكاو فانا نريد ان نعيدها اليكم مجانا! لكن بكين قالت بامتنان: نشكر لكم اخلاصكم لكننا سنبقى في حاجة اليكم طوال ربع قرن نرجوكم خلالها ان تظلوا مشرفين على ادارة كل مرافق ماكاو.. مرحلة الاشراف هذه ستنتهي في العشرين من ديسمبر ١٩٩٩، اي عشية القرن الحادي والعشرين، والخبراء يقولون ان السلطات الصينية قد استفادت من تجربة الاقتصاد الحر في ماكاو، وانها ستكون قادرة على الاستمرار في المنحى نفسه بعد انسحاب البرتغاليين.

طبقة أصحاب النفوذ

هذه التجربة الصينية الناجحة في ماكاو قد تكون قابلة للتعميم بحيث يمكن تطبيقها أيضا في هونج كونج، ذلك ان بكين ايضا، تتعلم، وتكتسب الخبرة في تسيير الشؤون الاقتصادية حتى ولو كان نظامها السياسي لا يقبل الرأي الآخر. في تقرير معبر عن النقلة الوشيكة من السيادة البريطانية الى السيادة الصينية، تقول دراسة في مجلة «جيو» الفرنسية، ان بكين، رغم نظامها الاقتصادي الموجه، تحفل بالخبراء الذين يعرفون الاسواق ويتقنون أساليب الاستفادة من أصعب الظروف. هؤلاء المدربون هم أفراد طبقة النومونكلاتورا الصينية، أي الطبقة صاحبة الامتيازات، التي تتحكم في السوق وتحتكر الاستيراد والتصدير وتمسك بالأسواق الاستهلاكية كما يمسك النسر بعنق العصفور الصغير.

أبناء هذه الطبقة هم الذين ستطلق يدهم في هونج كونج بالطبعة الجديدة، ومن مصلحة هؤلاء المحظيين ان يعملوا جهدهم كي يبقوا في واجهة القوى الاقتصادية في العالم.. ذلك ان ارباحها ستصب في جيوبهم. هم الذين لا يفرقون كثيرا بين خزينة الدولة.. وجيوبهم الخاصة.

جزيرة ماكاو كانت حقل تجارب تعلم فيه الصينيون الاقتصاد الحر

بلد واحد في نظامين

ماهي فرص الاندماج والحفاظ على النمو الاقتصادي؟

■ عن لوس انجلوس تايمز

■ قبيل عودة هونج كونج للصين بقليل بدأت تساؤلات عديدة تطرح نفسها بإلحاح حول مستقبل المستعمرة كواحدة من اهم مراكز المال العالمية. وللحقيقة فأن هذه التساؤلات ليست وليدة الاشهر القليلة الماضية اذ بدأت تتفاعل منذ بضع سنوات وشرعت بعض الدول في اعداد نفسها للظفر بنفوذ هونج كونج في الاقتصاد العالمي. الا ان الوضع في المستعمرة والبلد الام يختلف لحد بعيد، عما يدور في الاوساط المالية العالمية.

وفي هذا السياق، روى افيلين ادتاني بصحيفة لوس انجلوس تايمز قصة شديدة الدلالة ذكر فيها ان احد ابناء هونج كونج، «بتريك وانج»، قرر انشاء مصنع بتايلاند فساقته الصدفة لقرية شاجنج الواقعة على الارض الصينية على الحدود التي تفصلها عن المستعمرة.

وبعد مرور خمس عشرة سنة اصبح وانج من اكبر اصحاب الصناعات واستثمر ما قيمته ١٠٠ مليون دولار ووفرت شركته مواقع عمل لحوالي ١٣ الف مواطن صيني من ابناء تلك المنطقة، ورغم ان الفتى كان يملك شركة جونسون للكهربائيات في هونج كونج الا انه استفاد من مزايا العمالة الرخيصة بالصين والاسعار المتدنية للارض ودرج على شحن بضائعه المصنعة في الطرف الصيني. للمستعمرة لمعالجتها واعادة تصديرها من مينائها الذي يعد من اكثر الموانئ العالمية ازدحاما بالبضائع ويصدر حوالي ٥٠٪ من صادرات الصين للعالم الخارجي. وخلص ادتاني الى ان هونج كونج صارت منذ وقت طويل، جزءا من الوطن الام.

وفيما ينتاب العالم شعور بالقلق حول مستقبل المستعمرة في ظل سياسة «بلد واحد بنظامين» التي تبدأ في اول يوليو، الا ان قوى وآليات السوق دفعت سلفا، بهذين الاقليمين المتباينين لما يمكن تسميته بـ «اقتصاد واحد بنظامين» وهو ترتيب فرضته الحاجة وضرورات الحفاظ على الرخاء الاقتصادي. ويرى معظم رجال الاعمال في هونج كونج ان النسيج الاقتصادي المتشابك من بنوك وبورصات ومركبات صناعية انتشرت في القرى الصينية، تجعل من هونج كونج اوزة تفرخ ذهبا ويصعب على الصين مجرد التفكير في التفريط فيها.

وذكر ديفيد شو رجل الاعمال البارز وعضو الهيئة التشريعية في هونج كونج، الذي سبق له ان تخلى طواعية عن جنسيته الامريكية كدلالة على ثقته بمستقبل المستعمرة، ان امن واستقرار هونج كونج يتوقف على المصالح الاقتصادية التي ستجنيها بكين.

ومعلوم ان الغموض الذي اكتنف مستقبل المستعمرة ادى لنزوح عدد كبير من اصحاب رؤوس الاموال لكل من لوس انجلوس وتورونتو وسيدني، الا ان ميشيل انرايت صاحب كتاب «مزايا هونج كونج» يقول ان الاغلبية العظمى من التجار فضلت الاستقرار بموطنها وجمعت ثروات طائلة من دورها كوسيط خدمي ومالي للبلد الأم.

ويرى بعض المراقبين ان خروج بريطانيا التي ظلت طوال السنوات الاخيرة الماضية على علاقة متوترة بالصين. سيحفز الاخيرة لتعير قادة هونج كونج اذنا صاغية وستنتهج نحوهم سياسة رفع اليد وغض الطرف بغية الحفاظ على مناخ يضمن استمرار وتعزيز حيوية اقتصاد هونج كونج.

ان قصة باتريك وانج ومجموعة جونسون للكهربائيات التي يديرها، تعكس لحد بعيد، وضع المستعمرة بعد الحرب العالمية الثانية حيث التقت مصالح شخصية وتجارية وتعايشت لعقود عديدة. ويبدو ان هذه المصالح في حاجة اليوم اكثر من اي وقت مضى. لوضع قدم في هونج كونج واخرى داخل اراضي الوطن الام. ذلك ان والد باتريك كان من بين صفوة رجال الاعمال الذي لجأوا من شنغهاي عقب استيلاء الحزب الشيوعي على السلطة عام ١٩٤٩م. واقام وانج الكبير عام ١٩٥٤م شركة صناعية صغيرة في هونج كونج تحولت فيما بعد لتصنيع الدراجات الصغيرة وتوسعت خلال العقدين التاليين لتنتج مكونات السيارات والتجهيزات الكمالية والادوات المنزلية.

وفي هذا الاثناء. لم تنقطع الصلة بين وانج ومسقط رأسه اذ ساهم في تعبيد الطرق وبناء السدود للحد من خطر الفيضانات. وهناك شبه اجماع بين اصحاب الاعمال بالوطن الأم، على ان الاستثمار في ظل نظام شيوعي يمر بفترة انتقالية مهمة، يواجه عددا من الصعوبات اهمها تفشي الفساد وارتفاع معدل الجريمة بالاضافة لعدم وضوح السياسات الحكومية وتداخلها مع مصالح الفئات المهيمنة. وافاد مسؤولو مجموعة جونسون للكهربائيات ان مجرد عبور الحدود للحاق بالعمل يشكل مشكلة حقيقية لاسيما ان ناقلات المجموعة تتنقل يوميا بين هونج كونج والصين ما بين ٤٠ - ٥٠ مرة وهكذا الحال بالنسبة للموظفين والعمال. وقد بلغ الامر حدا اضطر الشركة لتفريغ فريق لادارة الازمات التي تحدث عند الحدود والعقبات التي تعرقل اداء المصانع بالوطن الام.

ومن الواضح ان رجال الاعمال في هونج كونج لم يضعوا البيض في سلة واحدة، اذ سارع عدد كبير بانشاء فروع لشركاتهم في تايلاند وغيرها خاصة بعد تلويح الولايات المتحدة بعصا العقوبات على البضائع المصنعة بالصين وقرار سلطات بكين بالغاء جزء من الاعفاءات الضريبية الممنوحة للشركات الاجنبية.

ومع ذلك، فأن العودة لقصة باتريك وانج والمصانع التي انتشرت بالقرى الصينية وما تبعها من فنادق على احدث الطرز الاوروبية، تجعل من التفاؤل بمستقبل هونج كونج امرا لايخلو من مبررات مقنعة.

نهاية الاهانة في عيون الصينيين

■ عن الواشنطن بوست

■ في منتصف ليل الثاني والعشرين من مارس الماضي، اجرت الصين بروفة على احتفالها بمناسبة عودة اللحمه ثانية مع هونج كونج عن طريق تنظيم مظاهرة نظمت بعناية في ساحة تيانمين.

وهو التجمع الاول من نوعه منذ النهاية الدموية للاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية التي قادها الطلاب في نفس الساحة المركزية التاريخية عام ١٩٨٩.

وضم ذلك الحشد حوالي الف طالب اختيروا بعناية. معظمهم من جامعتي الشعب وكوينجهو في بكين العاصمة. وقد تجمعوا قبالة الوجهة الحجرية الضخمة لمتحف التاريخ الثوري لمشاهدة ساعة كهربائية رقمية ضخمة تدق الثواني الاخيرة للايام الاخيرة المتبقية حتى بلوغ اليوم المصيري - الاول من يوليو عندما ترجع هونج كونج رسميا الى الوطن الأم.

وكانت اطقم التلفزيون ومصورو الصحف حاضرين لتسجيل الاحتفال المتواضع بينما راح الطلاب يحملون اللافتات الوطنية ويهتفون باللغة الماندرينية: هونج كونج مرحبا بالعودة الى الوطن. وفي ظلال المتحف وعلى درجات النصب القريب لابطال الشعب وقفت مجموعات صغيرة للشرطة وعدد من رجال الامن الذين يرتدون الملابس المدنية يراقبون الموقف بهدوء.

وبالنسبة للحدث الرئيسي في الاول من يوليو. فإن الاحتفالات في الميدان الشهير سوف تكون على نطاق اوسع. لكن التركيز سيظل على المراقبة والسيطرة. وهذا لايعني ان نظام بكين يريد التقليل من اهمية عودة هونج كونج، التي يعتبرها نقطة تجمع وطنية للصينيين في البر وعبر العالم. اما على صعيد الحياة الاقتصادية والحريات السياسية، فإنه لاتوجد اية قواسم مشتركة ما بين هونج كونج ومالكها الجديد. وعلى اية حال، فان القادة الصينيين يفضلون التركيز على شكل صيني غيرواضح المعالم للحدث. وجاء في تعليق لوكالة انباء الصين الجديدة كل ابن وابنة للأمة الصينية لايملك سوى الاحساس بالفرح في اعماق قلبه.

وفي خطاب في العام الماضي تميز بالايماءات الدينية المثيرة للاستغراب، اشار عضو المكتب السياسي لي روهوان الى انه بعد رجوع هونج كونج. فاننا سنكون قد انتقمنا للاخطاء التي اقترفت ضد اجدادنا. ويمكننا مواساة ارواحهم في السماوات العلى. وتعليم احفادنا على وجوب ان تكون الصين قوية. والا فإنها ستستضعف، تضرب، تحتل. وتقطع اوصالها.

ولكن منذ احداث يونيو ١٩٨٩، عندما مات مئات وربما الآف المواطنين بعد ان اجتاحت وحدات الفرسان المدرعة التابعة لجيش تحرير الشعب العاصمة لاخماد المظاهرات الطلابية، اصبح نظام بكين متشككا حيال الاحداث الجماهيرية المتفرقة.

لذلك فإن تسليم هونج كونج- الامتلاك السلمي الاول لارض صينية منذ الحرب العالمية الثانية- سوف يتميز في ساحة تيانانمين بتجمع مسؤولي الحزب ووحدات عمل رسمية اختيرت بعناية ووجهت اليها دعوات خاصة.

وتقول الحكومة انها ستضع شاشة تلفزيونية «جدارا» في وسط الميدان. وسيتجمع عدة الآف من الاطفال لقيادة العد التنازلي بيما الشاشة تعرض انزال العلم البريطاني ورفع العلم الصيني الاحمر المرصع بالنجوم الذهبية. ولكن معظم الصينيين سيشاهدون الحدث عبر شاشة التلفزيون الرسمي التي ستخصص ٧٢ ساعة بث لتغطية الحدث تبدأ في الساعة ٧ مساء الثلاثين من يونيو. وقال هسياوجيانتون احد كبار المسؤولين السابقين في هونج كونج في مقابلة هاتفية معلقا: غالبا فانهم «اي القيادة الصينية» يستخدمون عودة هونج كونج لتعزيز الشعور بالوطنية. ويبدو انهم يؤدون ذلك بنجاح وكان هيسلو. الذي كان كذلك عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. قد ارتد الى الولايات المتحدة بعد حملة الجيش في ساحة تيانانمين. وبالنسبة لأغلبية الصينيين. فإن عودة هونج كونج تبقى حدثا رمزيا لن يؤثر بأي شكل من الاشكال على الحياة اليومية. فبموجب شروط الاتفاق الذي وقعته الحكومتان الصينية والبريطانية. فإنه سوف لن يسمح لمعظم الصينيين حتى بزيارة ارضهم المستعادة. بل ان منطقة شينزهين الاقتصادية الخاصة التي تحد هونج كونج اصبحت تتطلب تصاريح خاصة لكل مواطن صيني يرغب في زيارتها. وسوف تظل سيتزهين تعمل كمنطقة عازلة ما بين هونج كونج والبر الصيني. ولو كان ثمة ما يتوقع حدوثه فان الامن الذي يعزل هونج كونج عن الصين سوف يزداد تحت الحكم الصيني. وبالرغم من التركيز على الثقافة الصينية المشتركة، الا أن اعادة الوحدة ليست من الضروري ان تكون حدثا طيبا، فنصف سكان هونج كونج. على سبيل المثال هم لاجئون من نفس النظام الشيوعي الذي سيصبح سيدهم الجديد. كما ان معظم شعب هونج كونج يتحدث لغة كانتونية وهي لهجة من الصينية غير القابلة للانضغاط لدى الاغلبية العظمى من سكان البر الصيني. وستبقى الانجليزية اللغة الرسمية الثانية. وعلى صعيد مستوى المعيشة، فإن هونج كونج والصين غيرمتقاربتين فعلى سبيل المثال، فان واحدا من كل مائة شخص يعيشون على البر الصيني لديه جهاز تلفون خاص، بينما ٨٥ من بين كل ١٠٠ شخص في هونج كونج يتمتعون بهذه الخدمة. ولكن خلال سعيهم المتهور لتأمين عودة المستعمرة. فان كبار المسؤولين الصينيين قد انتجوا احيانا دعاية ربما اضرت بمواطني هونج كونج الذين قبلوا بتعهد الحكومة الشيوعية بعدم التدخل. ففي منتصف مايو. على سبيل المثال. بدأ المكتب الاعلامي التابع لمجلس الصين الرسمي. الادارة المركزية للبلاد. في توزيع الآف الملصقات الرسمية لتخليد ذكرى عودة الجزيرة. وبالرغم من الجهود المضنية للحكومة. الا انه ليس الجميع يعتبرون عودة الجزيرة نهاية لقرن من الاهانة الوطنية، او حتى شيئا من الضروري ان يكون جيدا. وعلق صاحب مطعم طلب عدم ذكر اسمه بالقول، انا لاينتابني حتى اي شعور خاص بهذه المناسبة. فالاسم ليس مهما، سواء كان مستعمرة بريطانية او منطقة ادارية خاصة تحت امرة الصين بل احب ان اسميها «الميناء الحر الوحيد في العالم» فهذه التسمية هي التي تنطبق عليها فعلا، وهو ما يجب ان يكون عليه مستقبلها.

افراد من الشرطة ينظمون السير قبل يومين على العودة للوطن الام

المضامين الثقافية لانتقال السيادة الى الصين

فنانو هونج كونج يتطلعون إلى الشرق

١٢٩ مليون استرليني تنفقها الجزيرة سنويا على الفن

■ عن الفاينننشيال تايمز

■ شيد في مطلع الشهر الجاري تمثال ضخم لاجساد بشرية مشوهة وسط ميدان فيكتوريا في هونج كونج. وكان هذا التمثال الذي اطلق عليه لقب «نصب العار» قد احتل موقعا بارزا خلال الصلوات بمناسبة احداث ساحة تيانانمين، وتحول الى موضوع نقاش ساخن في مجلس المدينة. ثم وقع لاحقا في مواجهة مابين الطلاب والشرطة عندما حاولت سلطات الجامعة منعه من دخول الحرم الجامعي.. لذلك فان ما بدأ كعمل من اعمال الفن انتهى به الامر كرمز لحرية الكلمة.

إن فصل نصب العار كان من السهل استبعاده واعتباره شيئا عاديا لولا ما حدث في الايام القليلة التي سبقت تسليم هونج كونج للسيادة الصينية، ولقد ادى الى زيادة حدة النقاش حول المنحى السياسي للثقافة تحت الحكم الصيني. فبعد الثلاثين من يونيو هل سيسمح للفنانين بالتعبير عما يجيش في صدورهم وما يحلو لهم من افكار؟ وهل سيواصل الفضاء أو المشهد الثقافي لهونج كونج تطوره استنادا على الخطوط القائمة؟

فحتى منتصف السبعينات كانت هونج كونج صحراء ثقافية. وحتى يومنا هذا، فان ثراءها الفاحش يفسر ثقافتها من خلال المطاعم، والنوادي، وعروض الازياء والترفيه، بدلا من أن تكون وسيطا لنقل الافكار والقيم. ولكن بفضل الازدهار الاقتصادي للمستعمرة، بدأ مشهد فني مكتمل الرؤية والاداء يتخذ شكلا. إن مؤسسات مثل اوركسترا فيلهارمونيك هونج كونج، مهرجان فرينج، ومسرح شونج ينج اصبح لديها عمل طوال العام. وربما كانت تعني القليل بالنسبة لاغلبية سكان المستعمرة الذين يزيد عددهم على ٦ ملايين شخص، والذين اما هم معدمون بشكل لا يمكنهم من الاستمتاع بما يقدم أو اثرياء مشغولون في جمع المال، لكنها تعتبر مظهرا ذات قيمة بالنسبة لمدينة عالمية.

ومع أن الشركات القائمة ملتزمة بنهج غير مثير للجدل إلا أن المجموعات التجريبية قد برهنت على أن الفن يمكن ان يكون استفزازيا أو تحريضيا. فمثلا نجد زوني ايكوساهدرون. المتخصصة في الهجاء السياسي، قد سخرت علانية من القادة الصينيين. كما ان شركة ادوارد لام للرقص تحظى بدعم حكومي لانتاجها.

فهل مثل هذه المجموعات ستواصل العمل بحرية بعد الثلاثين من يونيو؟

بموجب القانون الاساسي، دستور ما بعد الحقبة الاستعمارية، الذي تفاوضت بشأنه الحكومتان البريطانية والصينية، فان الصين قد وعدت باحترام طريقة حياة هونج كونج لخمسين عاما قادمة، وحرية التغيير مكفولة طالما انها لا تدمر الحكومة.

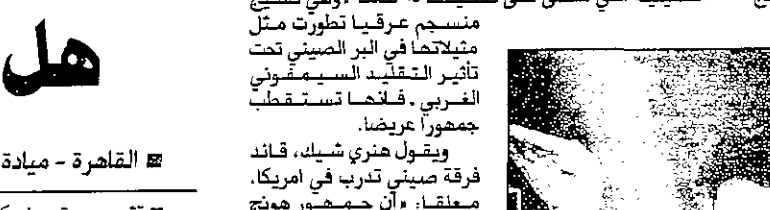
لكن بيني شيا مدير مهرجان فرينج يعلق بالقول: «مالم يتم تحديد تلك الفقرة بوضوح، فمن الممكن ان تستخدم كمصيدة للحد من الحرية الفنية». ويضيف شيا قائلا، «يمكنك القيام بأي شيء طالما انك لم تفتح ذلك الصندوق، لكن بعض الفنانين يعتبرون الامر تحديا ويرغبون في معرفة المدى الذي يمكنهم الوصول اليه قبل تجريدهم من ملابسهم».

ان بناء تمويل الفنون والآداب في هونج كونج يمنح الحكومة محسوبية هائلة وسيطرة، ففي الميزانية المالية لعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧، فانها تنفق ١,٦٠٩,٣١ مليون دولار هونج كونجي (ما يعادل ١٢٩ مليون جنيه استرليني) على الفنون. أي أن حصة الفرد من الانفاق على الفنون تفوق حصة مثيله في اي مكان في العالم باستثناء المانيا. ومعظم الاموال توزع من خلال المنح المباشرة، وهو نظام يثير احتمال التعرض للرقابة تحت الحكم الصيني. فعن طريق مجالس المدن والمجالس الاقليمية تسيطر الحكومة على جميع المسارح الكبرى وقاعات الموسيقى. وبعد الثلاثين من يونيو، فان صناعة القرار سوف تكون في ايدي اناس يدينون بالولاء الى بكين، والذين جعلوا اختصاصهم هو عدم احداث ثقب في السفينة. ويبدو حتميا بأن من لهم باعا في حقل الفنون، يقلبون الامر ويتأملون فيما اذا كان سيتم احترام البنية التحتية الثقافية لهونج كونج، لكن احتفالات تسليم الصين للمستعمرة توفر بعض التطمين، حيث كلفت الادارة الجديدة فرقة سيمفونية من تان دون باعداد عمل ونظمت حفلا يحييه موسيقيون صينيون يعملون في فرق غربية.

ويعلق ريتشارد بونتزيوس المدير المؤسس لاوركسترا الشباب الآسيوي واستاذ سابق في معهد كونسرفتوار شنغهاي معلقا، «إن هذا التصرف يقول شيئا حول التزامهم بالتقليد الكلاسيكي الغربي، ففكرة وجود حاجز هائل مابين الموسيقى الشرقية والغربية، فكرة زائغة، فالموسيقى الغربية هي في معظمها جزء من الثقافة الآسيوية مثل المعكرونة العصابية».

وكدليل على ذلك، كل ما على المرء هو فقط القاء نظرة على عدد الفرق السيمفونية في المدن الصينية وشعبية الاوبرا الغربية. واستنادا على تلك القاعدة، فانه سيبدو ان مؤسسات مثل اكاديمية هونج كونج لتقديم الفنون. حيث تحظى التقاليد الغربية والصينية بنفس الاهتمام وعلى نفس التركيز. لن تواجه اية عوائق تحد من عملها أو افق تفكيرها، لكن الشركات التي يمكن ان تخاف هي تلك التي لم تجعل افرادها ولا وجهات نظرها محلية.

وتعتبر اوركسترا فيلهامونيك خير مثال على ذلك. فادارتها الرئيسية بريطانية. ونصف موسيقيها اجانب وينظر الى قائدها ديفيد اثيرتون كشخص غريب، وبالرغم من ان معايير الاداء والعروض قد ارتفعت بشكل ملحوظ منذ تفرغها بالكامل عام ١٩٧٥، إلا أن نسبة حضور حفلات الفرقة قليلة جدا، وعلى العكس من ذلك اوركسترا هونج كونج الصينية التي مضى على تشكيلها ١٥ عاما. وهي نسيج منسجم عرقيا تطورت مثل مثيلاتها في البر الصيني تحت تأثير التقليد السيمفوني الغربي. فانها تستقطب جمهورا عريضا.



ويقول هنري شيك، قائد فرقة صيني تدرب في امريكا، معلقا: «أن جمهور هونج كونج لا يشعر بالفخر بفرقة فيلهارمونيك مثلما يفخر باوركسترا هونج كونج الصينية، وذلك لان الاولى لا تسوق نفسها بالطريقة المناسبة».

واضاف شيك: «ان الخطر يكمن في انه قد يأتي مسؤول من بكين بعد سنوات قليلة ويسأل لماذا نحن بحاجة لانفاق كل هذا المال على اطعام موسيقيين اجانب وقائد فرقة يجلب كل اصدقائه ومحاسيبه. ولماذا لا نقوم بعمل أو نبرم اتفاقات مع فرق اجنبية؟ ان هذا هو ما يناقش حاليا».

إن هونج كونج قد اثبتت فعلا بانها سوق مربحة للفرق المتجولة وبالذات خلال مهرجان فنون هونج كونج. كما أن الفرق القادمة من اوروبا وامريكا الشمالية صاحبة حظوة، وفي ظل غياب شركة مسرح باللغة الانجليزية مقيمة، فان زوارا مثل شركة شكسبير الملكية تحدث اثرا هائلا.

وحتى لو أن الوجود الثقافي البريطاني يعاني من هبوط حاد بعد التسليم - وهو الشيء الذي يبدو مرجحا - فان الفرق الغربية ستظل تجد من يرحب بها في هونج كونج. وعلى المدى الطويل فان معظم اعضاء مجموعة الفنون في هونج كونج يتوقعون حدوث تركيز اكبر على الاتصالات مع البر الصيني، وثمة مجال للحركة في اتجاهين. فهونج كونج في طور اعادة اكتشاف الفن الصيني التقليدي ولابد لها من ان تعانق شركات صينية رائدة مثل اوركسترا الصين الوطنية ومقرها بكين. ولابد كذلك من اظهار نفس الاحساس تجاه فرقة فيلهارمونيك هونج كونج لكي تكرر بعض البرامج في غوانجزهو (كانتون سابقا) شينزهين. وفوشان، المدن حديثة الثراء عبر الحدود في مقاطعة غواندونج، واذا كان بامكان شنغهاي تمويل انتاجها الاخير «كارمن» بالكامل من خلال الرعاية التجارية، فلماذا لا تستفيد شركات فنون هونج كونج من عالم الاعمال المزدهر للمنطقة الاقتصادية الخاصة للصين؟

ويقول تسينج سونمان رئيس قناة الموسيقى الكلاسيكية الاذاعية والتلفزيونية في هونج كونج معلقا: حاليا، فان معظم الصينيين يربطون ثقافة هونج كونج بالكانتو بوب (مزيج لموسيقى البوب الغربية والصينية) والاطعمة، وحالما يصبح بيننا تبادل فانهم سيدهشون لحيوية المشهد والدعم الذي يحظى به هنا، اننا بحاجة للاتصال ببعضنا البعض».

الدخول الى فم التنين

هل تنجو سينما هونج كونج من هيمنة الصين؟

■ القاهرة - ميادة العفيفي:

■ تثير عودة هونج كونج الى الصين مخاوف وقلق مؤسسات وشخصيات تعمل في مجال السينما وصناعتها، اذ تعتبر هونج كونج ثالث اقوى مركز سينمائي في العالم، بعد هوليوود وبومباي.

المخرج ونج كار-واي، يبدو كله في صراع محموم ضد الزمن. يحاول بانفعال شديد انهاء مونتاج فيلمه (علاقة في بيونس آيرس) واستكمال المشاهد الاخيرة من فيلمه - الذي مازال مترددا في اسمه (صيف في بكين) وذلك كله قبل قدوم اليوم التاريخي ١ يوليو. ويؤكد ونج انه ليس الوحيد من بين صناع السينما في هونج كونج الذي يعاني من هذا التوتر. فكل واحد منهم قد قرر ان يصنع كل ما يريد وبأسرع وقت ممكن. قبل الدخول تحت سيطرة السينما الصينية.

اختراق هوليوود

وكما يعرف المتحمسون للسينما في هونج كونج فان بعضا من ألمع نجومها. مثل جاكي شان وشوين-فات (الذي سيعرض له قريبا فيلم عودة القتلة) والمخرج جون داو (مخرج فيلم السهم المكسور، وتسوي هارك مخرج الفريق المزدوج، قد وصلوا بالفعل الى ما هو ابعد من مستعمرتهم، واستطاعوا ان يقدموا افلاما متميزة لهوليوود، بل ان بعضهم مثل جون داو لايفكرون في العودة مرة اخرى الى هونج كونج.

ولكن يوجد آخرون امثال جاكي شان وتسوي هارك يؤكدون اصرارهم على تمسكهم بالعمل في الوطن الام. اما خبراء صناعة السينما في هونج كونج فيعلنون انها لم تعد كما كانت مقارنة بذروة تألقها في اواخر الثمانينات، فهي على المستوى الاقتصادي قد فقدت حيويتها واصابها الضعف، اما على المستوى الابداعي، فقد اصبحت مستهلكة.

اذا، هل حقا، ولى الادبار - نجوم وصناع السينما في هونج كونج - بأقصى سرعة الى هوليوود كما يؤكد بعض المتخصصين؟.. في الواقع لا تزال طائفة كبيرة من ألمع النجوم والمخرجين في هونج كونج تؤكد ان هذا الاتهام بعيد تماما عن الواقع، اما الآخرون فيعلنون من مشاعر الخوف وتأنيب الضمير عندما يواجهون بهذا التساؤل المحرج.

ذات مرة في الصين:

في اواخر الثمانينات وبداية التسعينات مرت هونج كونج بمرحلة انتقالية مهمة جدا ونشطة في تطورها السينمائي كان جون واد بفيلمه (الغد الافضل) نقطة جدال رئيسية في السينما العالمية واستطاع المخرج تساي هارك بفيلمه التاريخي الفخم (ذات مرة في الصين) ان يحصد الجوائز في عدة مهرجانات دولية، بمثل هذه الافلام وبمثل هؤلاء المخرجين استطاعت سينما هونج كونج ان تأسر جمهور آسيا بخطواتها الديناميكية النشطة الرشيقة الخطوات في نفس الوقت الذي كان فيه النجم جاكي شان يستحوذ على انتباه واهتمام جمهوره بحركاته الاكروباتية المذهلة وروحه الحماسية.

في نفس هذه الفترة ايضا ظهر ما سمي بالموجة الجديدة من المخرجين: امثال باتريك تام، بفيلمه (نوماد) وآن هيو بفيلمه (قصة واي مثيت) وآخرون تعلم معظمهم من الغرب.. وهؤلاء المخرجون كانوا على عكس الجيل السابق من مخرجي وصناع السينما في هونج كونج. الذين نشأوا في الوطن الام فكثير منهم كانوا لاجئين تركوا صناعة السينما في شنغهاي، بعد غزو اليابان للمدينة عام ١٩٣٧ واستطاعوا بروحهم الحماسية وفكرهم الجديد ان يعلنوا عن هوية ثقافية فريدة وجديدة للمستعمرة.

وكما وصفهم المخرج (ونج كار- واي) فانهم تعاملوا مع هونج كونج على انها وطنهم الام واخلصوا لصناعتهم السينمائية المحلية حتى فاقت في تأثيرها ونموها السينما الامريكية المستوردة ولم تستطع هوليوود فعل أي شيء سوى مراقبة طاقة ونشاط سينما هذه المستعمرة غير المحدود.

واستطاع نجوم مثل المخرج واد والممثل جاكي شان وآخرين ان ينشئوا جسورا متينة مع قاعدة كبيرة من معجبيهم في امريكا. هذه الجسور مهدت السبيل الى اتفاقيات مع منتجي هوليوود كان من ابرز ما نتج عنها فيلم السهم المكسور لجون واو وتنجر في برونكس لجاكي شان.

ولو عدنا الى هونج كونج اليوم فسنجد ان الوضع قد تغير - مؤخرا جاكي شان قال بحسرة: «اصبح الامر يدعو للخجل لم اعد اتابع افلام هونج كونج فمعظمها اصبحت افلاما رديئة جدا، ومن الصعب علي ان اعترف بأن السينما عندنا اصبحت في حالة احتضار».

والواقع انه لاول مرة ومنذ عدة اعوام اصبح الفيلم الامريكي يحتل موقعا بارزا في السوق المحلية فقد اقامت هوليوود شركات توزيع وتسويق قوية جدا في آسيا في مقابل مصاعب في التمويل المحلي بسبب عدم تأمين حقوق التوزيع، واعمال القرصنة المنتشرة في تايوان والصين وماليزيا واندونيسيا، اضافة الى الصعوبات الأخرى التي يواجهها المبدعون من تصاعد اجور النجوم وتحكم الرقابة في النصوص والنتيجة في النهاية ان اصبح الانتاج محدودا والجمهور غير مبال وبلا أي اتجاه أو رؤية نقدية.

اما مستعمرو هونج كونج البريطانيون، فلم يقدموا أي مساعدة لصناعة السينما بها حتى في اوج ايامها الرابحة ويعلق المصور كريستوفر دويل - استرالي الاصل - مدير تصوير فيلم «اغراء القمر» والذي عاش في المستعمرة منذ عام ١٩٩١ على دور بريطانيا قائلا: «يبدو ان الحكومة البريطانية معادية تماما لصناعة السينما هنا. من المستحيل تقريبا ان تحصل على موقع تصوير».

الآن يحاول صناع السينما في هونج كونج الانتهاء من اعمالهم بأقصى سرعة. فمخرج مثل واين وانج فقد كان يصارع للانتهاء من فيلمه (الصندوق الصيني) مع جيرمي ايرونز وكونج لي وماجي شوانغ قبل يوم ١ يوليو ١٩٩٧. وبعد هذا سوف ينتظر الجميع ويتابع تطورات الوضع. في نفس الوقت تضاعف شنغهاي سرعتها للوصول الى قمة التطور والحداثة. وتحاول ان تحكم سيطرتها على سوق السينما في الشرق الاقصى، ويعلن جاكي شان: «اعتقد ان معظمنا سوف ينتقل لشنغهاي. فهي المستقبل لنا، تأسيس البنية التحتية سوف ينتقل الى هناك والحكومة الصينية تقف بقوة وراء تطوير وتنمية وتقوية صناعة السينما لتحولها من صناعة بدائية ومحلية (كما كانت في بداية الثلاثينات) الى مكانة منافسة لسينما هوليوود».

بيترشاو، احد منتجي الافلام في هونج كونج قال، «ان صناعة السينما هنا مثل شجرة عملاقة لا يمكن قطعها بسهولة قد يكون البيع في شباك التذاكر منخفضا جدا ولكن هذا يمكن ان يتغير مع تأثير الرخاء الاقتصادي لشنغهاي».

اما بالنسبة للرقابة في الصين فان نجوم هونج كونج يعلنون عن مخاوفهم، جاكي شان علق قائلا، «السلطات الصينية لا تحبذ العنف الشديد ولا تحب الخوض في السياسات أو فكرة الاطاحة بحكومة أو تناول الاضرابات اذا لست في حاجة الى القول انه يجب علينا الحيطة».

المخرج شوانج، مخرج فيلم (ايام من الوحشية) يقول «يمكن تناول امور شخصية جدا، أو كوميدية جدا للسياسيين، هذا مسموح به في هونج كونج لكن في الصين مراقبة السينما شديدة التقييد حتى أن الكثير من الاعمال العظيمة لمخرجين صينيين لم تعرض، قد يكون مخيفا جدا، ان تكون لدينا مثل هذه الحرية طوال العهد الماضي ثم فجأة تراقب كل خطواتنا».

وفي حين ان المعارضة السياسية موضوع مسموح بطرحه في سينما هونج كونج فان نفس الوضع لايمكن ان يقال على الصين مخرجا بكين الرئيسيان شين كايج بفيلمه وداعا عشيقتي وزانج يمو بفيلمه رفع الضوء الاحمر يعدان من كبار رجال الدولة في الصين ويطلق عليهما الجيل الخامس وكلاهما يضعان افلاما تصور تاريخ الصين وكلاهما حصلا على جوائز عالمية وافلامهما - عادة تطرح قضاياها بشكل رمزي - ومع كل هذا فهي دائما تمنع من العرض في وطنهما الام، ولاتمنعهما الصين على الاطلاق من صنع الافلام لكنها فقط لا تسمح لهما بعرضها في الصين.

شين كايج يقول: «ليس من السهل تصفية الحساب مع مكتب مراقبة السينما في الصين، خلال العشر سنوات الاخيرة. حاولنا ان نجعلهم يؤمنون باننا مجرد فنانين نطمح فقط في ان نخبر الآخرين بأشياء عن الصين اليوم لا ان نتخذ موقفا ضد الحكومة». ويعلق شين كايج قائلا: «لست مهتما بالسياسية ولكن للاسف كل شيء مرتبط بالسياسة هنا في الصين مهما حاولت التملص منها، اضافة الى ان لديهم حسا فنيا ضعيفا».

والسؤال اذا لماذا يبقى هو وامثاله في الصين؟ يقول كايج «لاننا نشعر بالمسؤولية تجاه جيلنا الذي انقذ الثورة الثقافية نريد ان نكون شديدي الامانة مع المجتمع ومع الناس ومع انفسنا ايضا. لذا غالبا ما اشعر انني جندي محارب اكثر مني صانع افلام».

يوليو.. ليس الامل الوحيد امام بعض مخرجي هونج كونج. فونج كار-واي الذي اخرج من قبل «الشرطي العظيم» والذي سوف يخرج فيلمه القادم «السيد ماجو» لحساب استديوهات ديزني يقول: «بدون التفكير فيما قد يحمله تدخل الصين في صناعة السينما في هونج كونج، فانها سوف تظل تواجه مشاكل كبرى واذا اتيحت لي الفرصة للعمل في امريكا فسوف افعل» ولكن، لايعرف بعض نجوم الجزيرة مدى استعداد الامريكيين لتقبلهم، ولايستطيعون بعد ان يحددوا تأثير الصين عليهم. وما اذا كان لصالحهم ام لا وهم يدركون ان شهرتهم في آسيا هي الاساس وان ولاءهم يجب ان يكون لاقليمهم.. الا ان مشاعر الترقب والقلق في انتظار حكومة جديدة قوية ومحافظة تجعلهم لايملكون سوى الملاحظة في صمت... في انتظار ما سوف تسفر عنه الايام المقبلة.

عاصمة متميزة:

الواقع انه لولا الصين، لما وصلت سينما هونج كونج الى هذه الشهرة وهذا المستوى من الانتاج الذي يفرضها على جمهور العالم اجمع.. ولتفهم القصة لابد ان نعود بالذاكرة الى الوراء لعام ١٩٣٠ والى شنغهاي تحديدا، وحيث كانت المركز الاكثر تطورا وحيوية وتمدنا لذوي الثقافة الرفيعة في آسيا، وكانت شنغهاي عاصمة السينما في آسيا بطولها، ومنها عرف الشعب الآسيوي لاول مرة ما يسمى بالفن السينمائي.

ومثل معظم الانتاج السوفييتي والآسيوي في بداية الثلاثينات كانت البداية بلقطات صامتة لوايويونجان في فيلم الالاهة عام ١٩٣٤ مع ممثلة الصين العظيمة روان لينجو، ثم فيلم المخرج يوان موزهي (ملاك الشارع) عام ١٩٣٧، وهو اعادة لفيلم المتي للمخرج فرانك بورزاك بنفس الاسم قدم عام ١٩٢٨، ثم فيلم مفترق الطرق للمخرج شي زلينج عام ١٩٣٧، وهو اعادة للفيلم الالماني Ich Bei Ta-gund Du Bei للمخرج الالماني لودويج بيرجر عام ١٩٣٢ فيلم مفترق الطرق الصيني لاقى رواجا كبيرا في دور عرض امريكا الكلاسيكية النزعة في هذه الفترة. وايضا فيلم المتوحد للمخرج بول فيجوس عام ١٩٢٨.

جميع هذه الافلام كانت مزيجا من سينما برلين ولوس انجلوس وكانت النجمتان الصينيتان روان لينجو وزاهو دان من اهم نجوم السينما العالمية الى ان ظهرت كونج لي لتصبح نجمة الصين الاولى.

ظلت السينما الصينية سينما قوية ذات طابع خاص ومتميز، واجهت فيها ضربات مختلفة خلال الستين عاما من تاريخها الفعلي منها، الغزو الياباني، الحرب العالمية الثانية سيطرة وهيمنة ثورة ماو، الثورة الثقافية، الذي كان فيه القمع وكبت الحريات وطمس الحقائق ومحاولات اعاقة النمو.

خلال هذه الفترات المظلمة فشلت الصين في ان تجعل صناع السينما لديها يواصلون عملهم للوصول الى مستوى عالمي، وان كان هناك بعض الناجين من اهمهم اكسي جين الذي ركز على القيم الاخلاقية والمبادىء الفلسفية. منها فيلم (فتاة كرة اليد رقم ٥) عام ١٩٦٤ واكليل الزهر على قمم الجبل.

ومع مرور الوقت ادار العالم ظهره للسينما الصينية الا ان هذا لم يجعلها تتقوقع على نفسها مثل اليابان. اذ ظهرت موجات جديدة من المبدعين بنظريات فلسفية ومبادىء قومية قوية صارعوا من اجل حماية آلاف من دور العرض في الوطن الام.. وظهر جيل جديد من صناع السينما في الصين. يتحدثون الانجليزية بطلاقة، وتعلموا في معاهد سينمائية متخصصة واكثر تألقا من السينما الهوليوودية والفن السينمائي الاوروبي.. ولم يكن لديهم استعداد للدخول مرة اخرى في اطار الافلام الاوبرالية والاشباح. وكونج فو. وكان اول من خرج منهم المخرج بوتشي لونج بفيلمه الرماد المتحرك عام ١٩٧٦، والذي كان فيلما ذا انتاج مميز ضخم تبعه مخرجون مميزون منهم ان هيو، بفيلم اصحاب القارب عام ١٩٨٢ وتسوى هارك بفيلم سوف تأكلك عام ١٩٨٠ ورينجو لام بسلسلة افلام على خط النار واخيرا المخرج الصعب الفهم، الذي تتطلب افلامه تركيزا ذهنيا شديدا، ستانلي كوان بفيلمه روج عام ١٩٨٧ وقد قدم ستانلي كوان حتى الآن ما يقرب من ٦٠ فيلما.

ويجب ان نشير هنا الى نقطة مهمة في تاريخ السينما الصينية. تلك انها بدأت بأفلام صينية ثم بأفلام صينية تصنع في هونج كونج، وصينية تصنع في تايوان ورابعة تصنع في امريكا أو بتمويل نصف امريكي منها افلام بيتروانج (الحائط العظيم) عام ١٩٨٤ وواين وانج الذي قدم في نفس العام فيلمه الرائع (الحياة رخيصة لكن ورق الحمام غالي).

ثم عادت صناعة السينما الصينية الى هونج كونج مرة اخرى حيث اعين الرقابة اكثر تغاضيا ومرونة وبظهور ما سمي بالموجة الجديدة، برزت السينما الصينية - الهونج كونجية مرة اخرى في تقديم افلام عالية المستوى. اقبل عليها الجمهور العالمي. وقدمت نجمات جديدات لامعات مثل ماجي تشونج ماينك.

مرثية السقوط في البلوى

١-سأقطف الزنابق، من الضفاف
والوديان العميقة..
سأنسج تاجا من زهور الاوركيد
الخريفية..
إنني اخشى ان لا اصل الى الضفة
الاخرى..
كما لو ان حياتي قصيدة..
وفي الصباح سأقطف «ماغنوليا»
في حقل ريه»
اما عند المغيب..
فالعشب دائما اكثر اخضرارا في
الارخبيل..

٢- من كتاب الاناشيد
لشاعر من حقبة «تشاو»
أرجوك ياحبيبي الحبيب
احترم بيتي الصغير..
لاتكسر اغصان صفصافتي..
هذا لايعني انني سأقلق..
إنني اخاف ان يهيج والدي..

أرجوك ياحبيبي الحبيب
لاتقفز على الجدار
لاتتلف عوسجي
هذا لايعني إنني اخشى سقوط
الثمر..
إنني أخاف ان يغضب والدي..

ايها المتطير شوقا..
الحب يتطلب الامتثال لاوامر
الوالد..

ارجوك ياحبيبي الحبيب..
لاتهدم الحديقة..
ولاتخرب شجيراتي. شجيرات
الصندل..
لكن هذا لايعني إنني سأقلق..
إنني اخاف همهمات المدينة..
فماذا سيحل بالعشاق..
عندما يفتح الجيران افواههم ؟

ترجمة -احمد يعقوب

نموذج جمعية زوني اكوساهدرون الثقافية

■ عبارة عن مجموعة ثقافية مستقلة تأسست عام ١٩٨٢م وانتجت خلال الاربع عشرة سنة الماضية اكثر من ٧٠ عملا مسرحيا ولها انشطة متعددة في مجالات الفن والادب الأخرى.

وبادرت المجموعة لخلق صلات مع الشخصيات الادبية العالمية المعروفة في كافة بقاع العالم ولبث عدد من الدعوات للمشاركة في فعاليات ثقافية وفنية عالمية مثل مهرجان الادب العالمي بتوجا TOgaa، ومهرجان الرقص العالمي بلندن والمهرجان التذكاري بنيويورك ومهرجاني اليابان وبروكسل للأدب العالمي.

اهتمامات بالسياسة الثقافية

حازت مجموعة زوني الريادة بتنظيم منابر عامة ودراسات حول سياسة ادارة هونج كونج الثقافية وساعدت في تكوين مجموعات ضغط للاهتمام بالقضايا المتصلة بالثقافة والادب والاعلام.

وفي عام ١٩٩٣م عملت مجموعة زوني بدعم من مجمع دوكفيلر وبالتعاون مع جامعة صينية، على استضافة مؤتمر عالمي حول النقد الثقافي. وفي عام ١٩٩٥م استحدثت المجموعة بالتعاون مع المجلس الحضري ما سمي بـ «مشروع ادب المجتمع» بمركز سينج وان المدني وانضم للمركز حوالي الف عضو من طلاب ومعلمين وآباء.

بعض نشاطات موسم ٩٦-١٩٩٧م

- اطعام الاشباح الجوعى - اخراج داني يونج
تأليف زهونج اشينج «مسرحية»
- المقعد الكهربائي - برنامج افتتاحي لمعرض الصوت لمؤتمر موسيقى الكمبيوتر العالمي «مؤتمر».
- السنة الثامنة في مائة عام من العزلة مجموعة اعمال مسرحية.
- المدن الخفية - عرض موسيقي للموسيقى الحديثة لمجموعة بن تك شو.

الفترة ٨٢-١٩٩٦م

- بادرت المجموعة بتنظيم اول ورشة عمل لفنون الفيديو عام ١٩٨٣م بالتعاون مع الجهات المنظمة لمهرجان الفيديو العالمي لاداب هونج كونج- وعرضت اعمالهم لاحقا في طوكيو ونيويورك.
- كونت الفرقة مجموعة باسم «مجموعة دراسات السياسة الثقافية لهونج كونج» تضم عددا من المتطوعين من الجمعيات الاكاديمية الادبية والثقافية وتعنى بمعالجة وتحليل ومناقشة القضايا التي تهم الجمعيات الثقافية والادبية بهونج كونج.
- التبادل الفني والثقافي مع كل من الولايات المتحدة. كندا. اليابان. الصين، تايوان، سنغافورة. المملكة المتحدة، المانيا. استراليا. وفرنسا.

- اول عرض في الهواء الطلق بهونج كونج.
- مسرحية «ووترمون ميرورفلور»
- مسرحية طاولة واحدة ومقعدان
- مسرحية كتاب الجبل والمحيط
- مسرحية الافيون.

اصدارات

- مسرح شباب بكين.
- سلسلة فيديو زوني - اسماء مخرجي الافلام بهونج كونج.
- سلسلة الادباء الزائرين.

منابر ثقافية

- منبر الرقص العام
- منبر الفيلم العام
- منبر الاعلام العام
- المؤتمر العالمي للنقد الثقافي

مشاريع تعليمية ٨٦-١٩٩٦م

- برامج ادبية بالمدارس ٨٦-١٩٩٣
- ورشة بعنوان «هنا هنا هناك هناك - ٩٤
- مشروع رياضة الصندوق الأسود - ٩٥
- مشروع القانون الاساسي - ٩٦
- مشروع الواجب المنزلي ٩٦

بحوث تطبيقية - السياسة الثقافية والتنمية
- السياسة الثقافية الحضرية والتنمية
- الاعلام والسينما والآداب
- دراسات في التعددية الثقافية
- دراسة في المكتبات
- دراسة في المتاحف

مجموعة فيديو تاج

تكونت عام ١٩٨٥م وتعنى باعداد وترتيب وتأليف اعمال الفيديو وانتجت اعمالا من مهرجان هونج كونج السينمائي وارشيف السينما بتايوان.

مجموعة الالوان الثلاثة

مجموعة تابعة للجمعية وتعنى بالرقص وتهتم اساسا بالعلاقة بين حركة الجسم والفضاء الذي يؤدي فيه العمل الفني- وقامت هذه الفرقة باداء عدد من العروض في عدد من الدول الآسيوية والاوروبية.

اجتماع خليجي يوصي باعتماد مواصفات قياسية جديدة في مجالات مختلفة

■ الدوحة: أوصى الاجتماع الثامن لمسؤولي التقييس بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام أعمالهم امس بالدوحة باعتماد عدد من مشاريع المواصفات القياسية في مجالات المواد الغذائية والمنتجات الكيماوية والميكانيكية والطبية ومواد البناء والغزل والنسيج والمقاييس. كما اوصى الاجتماع باعتماد مشروع ميزانية هيئة المواصفات والمقاييس لدول المجلس لعام ١٩٩٨ كما اوصى بدراسة نظام علامة الجودة الخليجية الموحدة اضافة الى الموافقة على التقرير السنوي الثاني عشر عن أنشطة الهيئة لعام ١٩٩٦.. (وام)

اللجنة المصرية. السعودية العليا تجتمع الخميس المقبل

■ القاهرة: تجتمع اللجنة العليا المصرية. السعودية الخميس المقبل في القاهرة برئاسة وزيري الخارجية السعودي سعود الفيصل والمصري عمرو موسى. وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية ان المسؤولين سيستعرضان «الوضع في الشرق الأوسط والخليج والعقبات التي تعترض عملية السلام والجهود المبذولة لانقاذها». كما ستبحث اللجنة أيضا في مسألة اليد العاملة المصرية في السعودية و «سبل تنظيمها بما يضمن حقوق الجانبين». يذكر ان نحو مليون مصري يعملون في السعودية.

كما سيبحث موسى والأمير سعود «التعاون الثنائي في جميع المجالات خصوصا في المجال الاقتصادي لتعزيز التعاون التجاري وزيادة حجم الصادرات». (وكالات)

البيان الختامي لوزراء الاعلام العرب

قرار الكونجرس الامريكي عنصري يستهدف تهويد المدينة المقدسة

■ القاهرة: استنكر وزراء الاعلام العرب قرار الكونجرس الامريكي بنقل مقر السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل. وشدد البيان الختامي لاجتماعات المجلس الوزاري التي اختتمت امس في القاهرة على وصف القرار بانه عنصري يستهدف تهويد المدينة المقدسة ويطلق يد الحكومة الاسرائيلية في نهب المزيد من الاراضي الفلسطينية ومواصلة تعنتها في تحدي قرارات الشرعية الدولية.

وترأس وفد الدولة في الاجتماعات سعادة حبيب الرضا وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد لشؤون الامارات الشمالية الذي صرح ان الوزراء اعتبروا يوم السادس والعشرين من شهر سبتمبر من كل عام «يوم هبة الاقصى الشريف» يوما للقدس في الاعلام العربي يتم فيه التركيز على المخاطر التي تحيق بالمدينة المقدسة وعلى المسؤولية العربية والاسلامية تجاه انقاذها.

واضاف سعادة حبيب الرضا ان الوزراء اكدوا على اهمية اقامة ودعم الصناعات الاعلامية والثقافية في الوطن العربي والتأكيد على اهمية ايلاء عناية كبيرة باقامة قاعدة عريضة للصناعات الاليكترونية في الوطن العربي وخاصة صناعة الدوائر المتكاملة باعتبار ان البنيات الاساسية التي توجد لها هذه القدرة تملك مفاتيح تطورها الذاتي وتقدمها.

وطالب البيان الختامي اجهزة الاعلام العربية بفضح وكشف مخاطر قرار الكونجرس وانعكاساته على الاوضاع في العالمين العربي والاسلامي. كما تبنى المقترحات التي اتفق عليها الامين العام لجامعة الدول العربية مع منظمة المؤتمر الاسلامي بشأن القدس واهمها اعداد كتاب يتضمن شهادات حية حول انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة والاعداد لندوة حول هذه الانتهاكات في بروكسل في ٢٨ اغسطس المقبل.

كما تتضمن هذه المقترحات التحرك والتنسيق بين الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي لايجاد آلية عمل لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاستثنائية العاشرة تحت عنوان «الاتحاد من اجل السلام» والتعاون مع اليونسكو في مجال الحفاظ على التراث الانساني في القدس من خلال انشاء صندوق دولي للمحافظة على الطابع التاريخي لمدينة القدس يشارك فيها اعضاء المجموعة الدولية.

وطالب بيان وزارة الاعلام العرب بالتركيز الاعلامي على ان الاستيطان في فلسطين والجولان يلحق ضررا فادحا بعملية السلام ويعيد المنطقة الى نقطة البداية.

واكد دعمه للعمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة ومساندته للاعلام الفلسطيني ليتمكن من التصدي للتحديات التي يواجهها وحث الدول الاعضاء على دعم انشاء المعهد الوطني الفلسطيني للاتصال الجماهيري والتدريب الاعلامي للسلطة الوطنية الفلسطينية وذلك من خلال المساهمة في تمويله وتقديم مايلزم من اجهزة تدريب وتقنيات فنية وحث الدول الاعضاء على توفير المبالغ المخصصة لانجاز خطة العمل الاعلامي والثقافي في فلسطين والتي تقدر بمبلغ ٢,٣٩ مليون دولار. واكد المجلس على الدعم الكامل لوزارة الاعلام اللبنانية بمختلف الوسائل المادية والمعنوية بما في ذلك الدعم الخالص لنصرة جنوب لبنان والبقاع الغربي بهدف تأمين حضور عربي ودولي لهذه الهيئة بما يمكنها من القيام بمهامها الاعلامية وبما يساعد لبنان على تحرير ارضه ودعم قضاياه العادلة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

واعتمد المجلس تقرير اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية والمتضمن دليل التنسيق المشارك بين هذه القنوات والطلب من اللجنة العليا للتنسيق تشجيع القطاع الخاص للدخول في مجال استخدام القنوات الفضائية بغرض دعم العمل الاعلامي العربي المشترك.

ووافق على توصيات تتعلق بموضوعات تتضمنها الاستراتيجيات الاعلامية العربية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والخاصة بقضايا الانتاج الاعلامي ورسم خطوات انشاء شبكة عربية للمعلومات وقضايا التدفق الاعلامي بين الدول العربية واقامة ودعم الصناعات الاعلامية والثقافية العربية. كما اعتمد خطة اعلامية لمواجهة ظاهرة المخدرات في الوطن العربي، واكد على تكثيف الجهود لمكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف. وقد عاد الى البلاد مساء امس وفد وزارة الاعلام والثقافة قادما من القاهرة برئاسة سعادة حبيب الرضا وكيل الوزارة المساعد للامارات الشمالية بعد ان شارك في اجتماعات وزراء الاعلام العرب المعنيين بشؤون السيلحة واجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي واجتماعات الدورة العادية الثلاثين لمجلس وزراء الاعلام العرب التي عقدت في الثالث والعشرين من يونيو الحالي واستمرت اسبوعا.. (وكالات)

السعودية: قضية الصايغ اصبحت مسؤولية واشنطن

■ الرياض: أكد وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز امس أن موضوع المواطن السعودي هاني عبدالرحيم الصايغ المشتبه بتورطه في الاعتداء على الجنود الامريكيين في الظهران «موكول» الى الولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية امس عن الامير سلطان قوله ان موضوع الصايغ «موكول للجهة التي غادر منها ورجع اليها مرة ثانية» في اشارة الى الولايات المتحدة التي اقام فيها قبل مجيئه الى كندا حيث طلب اللجوء السياسي.

وقد تم تسليم الصايغ من كندا الى الولايات المتحدة في ١٧ يونيو الجاري. وهو اول متهم يتم توقيفه في التحقيقات حول الانفجار الذي وقع في ٢٥ يونيو ١٩٩٦ في قاعدة جوية قريبة من مدينة الظهران (شمال شرق السعودية) واوقع ١٩ قتيلا بين العسكريين الامريكيين وجرح ٥٠٠ آخرين. (ا.ف.ب)

الاوبئة تقتل العشرات اصابة ١٧٧ ألف شخص بالملاريا في السودان

■ الخرطوم: اعلن عصام محمد جليندر مسؤول دائرة علم الاوبئة بوزارة الصحة السودانية أمس ان نحو ١٧٧ ألف شخص اصيبوا بالملاريا منذ مطلع العام الجاري توفى منهم ١٧٧ شخصا.

وقال في تصريحات صحفية ان ٢٢٤ شخصا اصيبوا بوباء الالتهاب السحائي الذي تسبب في وفاة ١٧ منهم. (أ ف ب).

الكويت تشيد بنتائج اجتماع «اعلان دمشق»

■ الكويت: اشادت الحكومة الكويتية أمس بنتائج اجتماعات وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» التي عقدت في اللاذقية وشجبت في اجتماعها امس الممارسات الاسرائيلية المهينة للاسلام في مدينة الخليل بالضفة الغربية ودعت المجتمع الدولي للتحرك من اجل مواجهة هذه الممارسات. (كونا)

برأسمال ٥٠ مليون دينار

مستثمرون من الخليج والاردن يؤسسون «العربية للاستثمارات الطبية»

■ عمان. الاتحاد: تستعد مجموعات استثمارية اردنية خليجية لتأسيس شركة المجموعة العربية الدولية للاستثمارات الطبية برأسمال ٥٠ مليون دينار بعد ان تم تسجيلها لدى وزارة التجارة والصناعة الاردنية كشركة مساهمة عامة تحت التأسيس بهدف اقامة مشاريع طبية علاجية سياحية.

وتنوي المجموعة العربية للاستثمارات الطبية اقامة اربعة مستشفيات في الاردن في عمان والزرقاء واربد والعقبة بكلفة استثمارية تصل الى ٤٥ مليون دينار في المرحلة الاولى من خطة الشركة، وسترتبط كافة المستشفيات والمشاريع الطبية الاخرى التابعة بالمستشفى الرئيسي الذي سيقام في عمان بكلفة ٢٥ مليون دينار. ووقعت لجنة التأسيس التي يرأسها الدكتور شفيق البكري ونائبه عيسى البكري على مذكرة تفاهم مع جامعة هارفرد للتعاون الطبي الكامل، وبموجب المذكرة ستقوم جامعة هارفرد بتدريب كافة الكوادر الفنية والطبية لمختلف مشاريع الشركة التي ستوفر حوالي ٣ آلاف فرصة عمل.

وقال د. البكري لـ «الاتحاد» ان حجم الاستثمار العربي الخليجي في الشركة سيصل الى ٤٠٪ من رأس المال والباقي لمستثمرين اردنيين وخلال الفترة القريبة سيتم طرح ٢٥٪ من الاسهم المكونة لرأس المال للاكتتاب العام في حين يغطي المؤسسون ٧٥٪ من رأس المال.

مقتل ٣ أشخاص بمسجد في باكستان

■ لاهور: اكد شهود عيان والشرطة الباكستانية ان رجلين قتلا ثلاثة اشخاص على الاقل كانوا يصلون في جامع في لاهور واصابا سبعة آخرين بجروح. واوضح الشهود ان رجلين وصلا الى الجامع على متن دراجة نارية، وفتحا النار على المصلين داخل المسجد ثم لاذا بالفرار. ويأتي هذا الاعتداء بعد مرور بضع ساعات على مقتل ناشط من جيش محمد الباكستاني على ايدي شخصين مجهولين في لاهور عاصمة البنجاب. وتندرج هذه الاحداث في اطار موجة اغتيالات على خلفيات دينية (ا ف ب).

باراك يدعو لاعتبار سوريا شريكا لا عدوا

■ انقرة: ذكر ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي انه يتعين على تركيا واسرائيل ان تركيا في سوريا شريكا يمكن التعاون معه مستقبلا بدلا من اعتبارها عدوا مشتركا. وقال في حديث لصحيفة «ملليت» التركية امس انه في حال توحيد القوات التركية والاسرائيلية فلن تستطيع اي دولة بالمنطقة ان تلحق الضرر بمصالحهما. ووصف انقرة بانها قوة مهمة جدا بالمنطقة. وتوقع باراك ان تسقط حكومة بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل كما سقطت حكومة نجم الدين اربكان في تركيا، وقال ان الوضع متشابه وان الحكومتين تقومان على اساس ديني (ق ن أ).

الافراج عن المعتدين ضرب تركي ولبناني في ألمانيا

■ دريسدن (المانيا)، ذكرت الشرطة الالمانية أمس ان عصابتين من الشباب انهالتا بالضرب على تركي ولبناني امس الأول في دريسدن وماغديبورغ في شرق المانيا. ففي دريسدن نقل الضحية التركي (٤١ عاما) الى المستشفى لتلقي العلاج. وافرج عن المعتدين عليه وهم في سن الـ ٢٢ و٢٣ و٢٤ عاما بعد ايقافهم. وافادت الشرطة ان المعتدين كانوا في حالة سكر من دون ان تستبعد ان يكونوا من اليمين المتطرف. وفي ماغديبورغ انهال خمسة شبان بالضرب على لبناني في الخامسة والعشرين من عمره فاصابوه في الرأس وبرضوض عدة. وافرج عن المعتدين بعد توقيفهم. (أ.ف.ب)

تتمات الصفحة الاولى . . تتمات الصفحة الاولى

سلطان بن زايد يزور مسجد . .

وملحق بالمسجد مركز لتحفيظ القرآن الكريم ومكتبة ومتحف للتراث الاسلامي وقد افتتح جلالة الملك الحسن الثاني هذا الصرح الاسلامي في اغسطس من عام ١٩٩٣.

وقد أبدى سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان اعجابه بانجاز هذا الصرح الاسلامي الكبير الذي يخدم الاسلام والمسلمين.

وقال في كلمة سجلها في السجل الذهبي للمسجد «اننا نعتز ونفتخر بهذه المعلمة الدينية والحضارية الخالدة مسجد الحسن الثاني التي تجسد هندسته المعمارية اصالة الشعب المغربي الشقيق وتعبر بكل مصداقية عن عزيمة وارادة ابنائه المخلصين لدينهم وعروبتهم ووطنهم كما ان انجاز هذا الصرح المعماري الاسلامي يؤكد بكل شموخ عمق التواصل والترابط بين ماضيهم المجيد وحاضرهم السعيد».

ودعا سموه الله تعالى ان يديم العز والمجد للشعب المغربي الشقيق وان يتحقق له المزيد من التوفيق والنجاح في ظل القيادة الرشيدة لجلالة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ورافق سمو الشيخ سلطان في هذه الزيارة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة ومعالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة وسعادة عيسى حمد بوشهاب سفير دولة الامارات لدى المغرب ومعالي الطيب الفاسي الفهري كاتب الدولة في وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية.. (وام)

الكشف عن لقاء سري بين شعث . .

المتورطين للعدالة واتخاذ الاجراءات لعدم تكرار مثل هذا الحادث في المستقبل، ودعا الى ضبط النفس وعدم السماح لمحاولات الفتنة والكراهية ان تمس بالجهود المبذولة لتحقيق السلام.

وفي قرية بيت عامر بالقرب من الخليل قال شهود عيان ان عشرات الشبان الفلسطينيين القوا الحجارة على سيارات اسرائيلية مارة احتجاجا على الملصقات.. واضافوا ان مستوطنا اطلق رصاصات باتجاه المتظاهرين بعد ان القيت حجارة نحو سيارته.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان محكمة في القدس امرت باستمرار حبس تاتيانا سوسكين (٢٥ علما) التي تقيم في القدس ويشتبه في انها علقت الملصقات على واجهات ٢٠ متجرا بالقرب من مستوطنة يهودية في الخليل.

وواصلت السلطة الفلسطينية حملة انتقاداتها ضد منشورات المستوطنين، وقال احمد سعيد التميمي وكيل وزارة الداخلية في مؤتمر صحفي عقده في الخليل: «انه استفزاز لمشاعر المسلمين في مختلف بقاع الارض وليس للفلسطينيين فحسب، ولا اعتقد ان الامر جاء عفويا بل انه جزء من مخطط لاحباط عملية السلام»، واضاف ان نتانياهو مصمم على هدم عملية السلام من اساسها بدعم وتشجيع من المتشددين والمتطرفين من حوله واعتقد ان الامر يحمل في ثناياه رائحة جرائم قادمة من المستوطنين.

وقالت وزارة الاعلام الفلسطينية: «يجب تحميل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية هذا العمل الاسود واعتبارها تقف وراء هذه الجريمة بشكل كامل».. واضافت ان هذا العمل المشين يشكل برهانا قاطعا على ان بقاء نحو ٤٥٠ مستوطنا بين ١٢٠ الف فلسطيني في الخليل بات امرا مستحيلا.

واستنكر وزير الاوقاف الفلسطيني الشيخ حسن طهبوب جرائم المستوطنين، وقالت حركة «حماس» ان نشر الملصقات جريمة نكراء لا تغتفر، وحث الاعضاء العرب بالكنيست الاسرائيلي نتانياهو على وقف تجاوزات المستوطنين.

وتظاهر مئات الفلسطينيين في القدس التي شهدت اضرابا شاملا احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية لتهويد المدينة واضعاف اقتصادها، واعتصم المتظاهرون الذين تقدمهم مسؤول شؤون القدس بالسلطة الفلسطينية فيصل الحسيني على درجات باب العمود في المدينة القديمة حاملين لافتات ومرددين هتافات تشجب الاجراءات الاسرائيلية.

ومن بين العبارات التي حملتها اللافتات «مصادرة بطاقات الهوية والاغلاق غير شرعيين» وأخذ المحتجون يهتفون: «الله اكبر» و «القدس هي العاصمة العربية الفلسطينية»، ووقف جنود من الجيش والشرطة الاسرائيليين يرقبون الاحتجاجات.. وصاح أحد المتظاهرين: «لن ترغمنا اسرائيل بسياساتها على ان نترك ارضنا».

وخلت شوارع القدس الشرقية من المارة الذين تعج بهم عادة، واوصدت المتاجر (٣ آلاف) ابوابها التزاما بالاضراب العام الذي دعت اليه غرفة التجارة الفلسطينية.

واتهم الحسيني اسرائيل بصب الزيت على النار، وقال ان الاجراءات الاسرائيلية لا تخدم عملية السلام وانما ستؤدي في حال استمرارها الى اشعال المنطقة.. الا انه اضاف: «نحن لا نريد تصعيد الامور وسنواصل في المقابل احتجاجاتنا السلمية».

وقالت بلدية القدس ان الحملة تمت في القدس الشرقية والقدس الغربية على السواء ونفت ان وراءها دوافع سياسية.. وقال النائب الفلسطيني زياد ابوزياد: «اننا نحتج هنا على تفرقة اسرائيل في المعاملة ضد الفلسطينيين في القدس، الناس هنا سئموا ممارسات اسرائيل المتمثلة في اغلاق القدس تماما عن بقية الضفة الغربية وهو مايدمر اقتصاد المدينة».

واضاف: «ومن ناحية اخرى تفرض اسرائيل ضرائب ورسوما كثيرة ومرتفعة للغاية لا يقدر الناس على تحملها، وتتخذ ايضا مع هذه السياسة اجراءات تستهدف تقليص عدد الفلسطينيين في القدس واخراجهم من المدينة».

وافاد فلسطينيون من بلدة الظاهرية جنوب الضفة الغربية ان جنودا اسرائيليين اوقفوا امس العشرات من عمال هذه البلدة واعتدوا عليهم بالضرب المبرح بحجة دخولهم اسرائيل بصورة غير شرعية.

ودعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسرائيل الى العمل على تطبيق الاتفاقيات التي وقعتها مع الفلسطينيين وقال ان هذا هو الطريق الوحيد لاستئناف المفاوضات بين الجانبين.

وأعلن مصدر فلسطيني مسؤول لوكالة «فرانس برس» ان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث التقى سرا خلال الايام الاخيرة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وبحث معه في اسباب استمرار توقف محادثات الطرفين.

وقال المصدر ان لقاء شعث وموردخاي جرى في اطار المبادرة المصرية لكنه لايعني عودة المفاوضات بين الطرفين والتي يجب ان يسبقها وقف لاعمال الاستيطان الاسرائيلية.

شمس الحرية تشرق على هونج كونج . .

الامير تشارلز فقد ارادوا ان يكون لرحيلهم وقع مدوي ليظهروا ان احترام وعودهم هو وحده الذي دفعهم للتخلي عن آخر قطعة مهمة من امبراطوريتهم في آسيا.. وانهم يتركون الجزيرة التي استولوا عليها عندما كانت «صخرة عقيمة» وقد تحولت الى مركز تجاري عالمي في اوج الازدهار.

وقد حاول الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس التخفيف من مخلوف ابناء الجزيرة والدول الغربية حول الحريات العامة مؤكدا ان بلاده ستحترم حقوق السكان وستلتزم بمبدأ «دولة واحدة ونظامين». كما اعلن متحدث باسم رئيس المجلس التنفيذي للجزيرة الذي عينته بكين ان اول انتخابات تشريعية ستجري في مايو ١٩٩٨. ومن المقرر ان يلتقي زيمين ورئيس الوزراء الصيني لي بينج مساء اليوم مع بلير ووزير خارجيته روبن كوك قبل ساعات من تسليم الجزيرة. (وكالات)

ولي العهد السعودي . .

السلام» مؤكدا ان شعوب المنطقة مؤمنة بالسلام ساعية اليه لكنها لا تقبله منقوصا.

وقال المتحدث الرئاسي جبران كورية ان الرئيس السوري زار الامير عبدالله قبيل مغادرته في قصر الضيافة وعقد معه اجتماعا حضره نائب الرئيس عبدالحليم خدام والوفد المرافق للامير عبدالله وجرى الحديث فيه حول المواضيع الهامة على الساحتين العربية والدولية.

وابلغت المصادر «وكالة الانباء الكويتية» انه تم الاتفاق على وضع تصورات عاجلة لمجابهة الاخطار وان تقوم السعودية بالاتصالات مع الدول المعنية بعملية السلام لوضع الامور في نصابها. واشارت الى ان هناك تحركات خلال الفترة القادمة من اجل ايجاد ارضية لتحرك عربي فاعل للوقوف في وجه الاختراقات الخارجية.

واستبعدت المصادر عقد قمة سعودية. مصرية. سورية في القريب العاجل الا انها قالت ان هذه الدول ستقوم خلال الايام القادمة بتحرك هام على كافة الاصعدة الدولية والاقليمية والعربية والاسلامية لخدمة المصالح العربية.

انتخابات فرعية ساخنة . .

واكد وزير الداخلية ميشال المر ان الانتخابات الفرعية والتي تمت للمرة الاولى باستعمال البطاقة الانتخابية الممغنطة جرت بشكل هادىء وجيد باستثناء اشكال امني وقع في بلدة كريت بقضاء عكار حيث تدخلت وحدات الجيش لفض اشتباكات بالعصي والايدي بين انصار حبيش وانصار الضاهر. واشار الى اعتقال ١٨ شخصا للتحقيق معهم، واوضح ان النتائج ستعلن اليوم.

الوضع في الجنوب

على الصعيد الامني اصيب جندي اسرائيلي بجروح في هجوم مدفعي شنته المقاومة اللبنانية على موقع لقوات الاحتلال في مسجد على تخوم الشريط الحدودي المحتل. وفي المقابل شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارات فوق مرتفعات اقليم التفاح.

واكد الامين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله ان كل ارض محتلة في جنوب لبنان هي مكان عمل للمقاومة. واضاف ان لا استثناء في ذلك على الاطلاق. واضاف ان الضجة المفتعلة التي أثيرت حول منطقة جزين بجنوب لبنان مؤخرا تزامنت مع مساع اسرائيلية لدى فرنسا للتآمر مجددا على لبنان والمقاومة ووحدة المصير اللبناني السوري، ومهدت ايضا لمجيء وفد من اعضاء الكونجرس الامريكي لعقد صفقات سرية على حساب لبنان وشعبه ومقاومته الوطنية لحساب اسرائيل.

واكد امين عام «حزب الله» ان الذين قتلوا في عبوات المقاومة هم عملاء لاسرائيل، والمقاومة عندما تزرع عبوة ناسفة في اي مكان داخل الشريط المحتل فهي لا تستهدف قتل المدنيين او العسكريين من ابنائها.

يلماظ يشكل حكومته . .

المنافس بقيادة يلماظ الى ٢٧٨ نائبا مما يزيد من فرصه في الحصول على ثقة البرلمان حيث يحتاج فقط لموافقة ٢٧٥ نائبا.

في الوقت نفسه اجتمع امس يلماظ مع «بلوند اجاويد» رئيس حزب اليسار الديمقراطي المرشح لمنصب نائب رئيس الوزراء وحسام الدين جندورل رئيس حزب تركيا الديمقراطية لوضع اللمسات النهائية لبرنامج الحكومة المقبلة. وقالت مصادر صحفية ان حزب الوطن الام سيشغل تسع عشرة وزارة مقابل عشر وزارات لحزب اليسار الديمقراطي وسبع لحزب تركيا الديمقراطية.

وتوقعت مصادر سياسية واعلامية ان يتقدم عشرة اعضاء آخرون من الطريق القويم باستقالاتهم. (وكالات).

٣٧٥٠ احتجاجا اسرائيليا على مصر . .

وكان اطرف الاحتجاجات التي تلقتها الخارجية المصرية، الاحتجاج الذي تقدم به السفير الاسرائيلي السابق في القاهرة ديفيد سلطان العام قبل الماضي ضد ادارة مستشفى كبير للحيوانات في القاهرة رفض علاج كلبة زوجته، بعد ان اكتشف الاطباء في المستشفى هوية صاحبة الكلبة وزوجها، فامتنعوا عن الكشف عليها وقاموا بطرد السفير وزوجته من المستشفى وقد حمل السفير الاسرائيلي في احتجاجه الرسمي ادارة المستشفى مسؤولية وفاة كلبة زوجته.

وهناك ايضا احتجاج تقدم به ديفيد عيزرا القنصل الاسرائيلي السابق في القاهرة ضد طبيب اسنان مصري شهير. رفض علاج اسنانه وطرده من عيادته الخاصة بوسط العاصمة المصرية اثر اكتشافه قبيل توقيع الكشف عليه انه اسرائيلي.

وذكر القنصل الاسرائيلي في احتجاجه الرسمي للخارجية المصرية ان الطبيب المصري أمر العاملين في عيادته بضربه وطرده وتوجيه أقذع السباب والشتم له بمجرد اكتشافه هويته الاسرائيلية.

وعلى الجانب الاخر، وفي مقابل الرقم القياسي الاسرائيلي بلغ عدد الاحتجاجات المصرية على الممارسات الاسرائيلية خلال الفترة نفسها ١٩٤٠ احتجاجا وكانت اغلبها احتجاجات على السياسات الاسرائيلية والتصريحات العدائية لمصر من جانب المسؤولين الاسرائيليين. اضافة وهو الاهم الى الاحتجاجات على انشطة التجسس الاسرائيلية ضد مصر وعمليات التهريب وتزييف العملة داخل مصر.

الكونجرس ينتقد وزارة الدفاع لمبالغتها باداء الأسلحة الامريكية بحرب الخليج

واشنطن: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس ان الكونجرس انتقد في تقرير شديد اللهجة وزارة الدفاع الامريكية وصانعي الاسلحة الامريكيين لمبالغتهم في الاشادة باداء الاسلحة المتطورة التي استخدمت خلال حرب الخليج.

ويؤكد التقرير الذي سينشر اليوم ان الاداء الجيد لبعض الاسلحة مثل الطائرة الشبح «اف. ١١٧» والقنابل الموجهة بالليزر «مبالغ به وغير صحيح او غير مؤكد غالبا».

واعدت دائرة التحقيقات في الكونجرس الامريكي هذا التقرير مستندة الى معلومات صنفت سرية وكانت وزارة الدفاع تنوي الابقاء على سريتها وفق الصحيفة ذاتها.

واضافت الصحيفة ان التقرير اعتبر ان كلفة الطائرات والقنابل التي استخدمت اكبر بكثير من فعاليتها خلال عملية «عاصفة الصحراء».

واقر مسؤول كبير في وزارة الدفاع للصحيفة بحصول مبالغات مضيفا في الوقت ذاته ان الاداء العام للاسلحة المتطورة برر استخدامها في الحرب مع العراق عام ١٩٩١. (ا ف ب).

عادل محمد الراشد

الكشف عن مصانع الحبوب المخدرة مؤخرا وضعنا مرة أخرى أمام السؤال عن الرؤية السائدة حول تشجيع الاستثمارات، وخاصة الاجنبية في البلاد، ماذا نريد من هذه الاستثمارات؟ هل وضعنا الضوابط التي تنظم هذه الاستثمارات وتضعها في مسارها الصحيح؟ ماهي الشروط المتوفرة في المستثمر والمجال الاستثماري؟ هل نمتلك نظاما معلوماتيا كافيا وقادرا على تتبع أصل الأموال المقرر استثمارها في بلادنا ورصد سير هذه الأموال ونموها؟ هل نمتلك جهاز رقابة تجاريا متقدما يسهل عملية المتابعة والرصد؟ ثم.. ماهي الاحتياطات الأمنية والاجتماعية والثقافية التي وفرناها لحماية المجتمع من صدمات «الانفتاح» التجاري والاستثماري. والسيطرة على نتائجه بأقل الخسائر الممكنة على جميع الأصعدة الأخرى غير الاقتصادية؟

كل هذه التساؤلات وأسئلة أخرى تجر بعضها بعضا وتلتقي عند علامة استفهام كبيرة حول كل هذا التسارع والتداعي في الكشف عن المزيد من جرائم تهريب المخدرات.. والآن تصنيعها هنا في عقر دارنا؟! ولعل الحملات «التجارية» التي شهدتها البلاد في السنوات القليلة الأخيرة من قبل مواطني دول الاتحاد السوفييتي السابق وحجم الصفقات التجارية قد أثار الكثير عن أخطار هذا التوافد المكثف.. لا على صعيد الأخلاق والصحة العامة فقط. بل على صعيد صحة الأموال التي تنهال على البلاد من أيدي هؤلاء الزائرين الجدد.

وقبل هؤلاء كان التساؤل أكبر حول «الهجمة» المنظمة من قبل بعض الجاليات الآسيوية بفتح المحلات الكبرى والأسواق المركزية متعددة الطوابق والأغراض الى درجة حاصرت فيها الجمعيات التعاونية الاستهلاكية واضطرتها الى بيع أو تأجير صالاتها ومعارضها اليها.

من أين جاءت هذه الأموال؟ وماهو سبب تكدسها بهذه الدرجة الملفتة؟ وما سر كل هذه التسهيلات التي تتمتع بها الى درجة السيطرة على السوق الاستهلاكية، وليست الجمعيات التعاونية فقط؟!

تاجر مواطن لم يستطع الصمود في المنافسة غير الشريفة هذه. وضع اعلانا في الصحف المحلية عن رغبته في بيع محل الأثاث الذي لم يمض على افتتاحه أكثر من عام. فاكتشف ان معظم المتصلين به لشراء المحل من الروس! فبعد ان تحولت الأموال الى سلع اصبحت الطريق سالكة لتحويلها الى مشاريع تجارية داخل الدولة. وماذا سيدور خلف واجهات المحال التجارية بعد ذلك؟ هذا ما تجيب عليه أحداث الأيام الأخيرة في منطقتنا الصناعية.

جماعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة:

لوبي أم شريك في صنع القرار؟



د. رغيد الصلح

يعرف قاموس بنجوين السياسي كلمة «لوبي» او جماعة الضغط بانها تعني «ممارسة الضغط او تقديم الحجج المقنعة او الحوافز الأخرى من اجل التأثير على أصحاب القرار (نائب او وزير او اداري الخ..) حتى يتخذوا مواقف تستجيب الى حاجات ومطالب المصالح التي تمثلها جماعة الضغط». اللوبي هو اذن، بحسب هذا التعريف، تجمع يقف خارج السلطة او الدولة وهو اذ يسعى ويتطلع الى كسب تأييد أهل الحل والعقد والى اقناعهم بتأييد قضية معنية او بالوقوف ضد بعض المشاريع، فانه لايضمن ايا من هذه النتائج لأن القرار في نهاية المطاف هو في يد الآخرين.

اشتهرت جماعات الضغط بصورة خاصة في الولايات المتحدة التي اعتاد مواطنوها، كما يقول الكسيس دي توكفيل في كتابه «الديمقراطية في امريكا» على تكوين الجماعات الأهلية للنظر في القضايا الخاصة والطارئة. ومن بين الامريكيين، برع مؤيدو اسرائيل في النصف الاخير من هذا القرن، تكوين جماعات الضغط بحيث ان مجلة «بوسطن غلوب» وصفت اللوبي الصهيوني الامريكي، خلال الثمانينات، بانه ليس فقط اقوى لوبي في الولايات المتحدة، بل «اقوى جماعة ضغط في التاريخ».

ان مراقبة نشاط الجماعات المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة ومتابعة علاقاتها بالادارة الامريكية يدعوان الى التساؤل عما اذا كان التوصيف التقليدي للوبي ينطبق عليها. فهل تقف هذه الجماعات خارج السلطة ام داخلها؟ وهل تسعى هذه الجماعات الى كسب تأييد أصحاب القرار ام انها أصبحت هي من صناع القرار في واشنطن. إن الاهتمام بالإجابة على مثل هذه الأسئلة لا ينبع من فضول مجرد بل أنه كفيل بفهم أوسع لواقع السياسة الامريكية تجاه المنطقة العربية وللاتجاهات التي تؤثر على عملة صنع القرار في الولايات المتحدة.

هنك طرق متنوعة للاجابة على هذا السؤال منها تفحص العلاقات المؤسسية القائمة بين جماعات الضغط الصهيوني الامريكية، من جهة، وبين الادارة الامريكية من جهة اخرى ومدى التداخل بين العاملين في الجهتين. ومن الملاحظ هنا ان هذا التداخل كان قائما في الماضي اذ ان الادارات الامريكية المتعاقبة كثيرا ما كانت تلجأ الى اللوبي الصهيوني لتزويدها بالمعلومات وحتى بالرجال للقيام بالمهمات الرسمية، بيد ان وتيرة التعاون بين الجهتين زادت في ظل الادارة الحالية على نحو غير مسبوق. ولعله بالامكان الاشارة هنا الى ما اعلنت عنه الصحف الامريكي عشية انتخاب الرئيس كلينتون عام ١٩٩٢ بصدد المفاوضات التي قامت بينه وبين احدى منظمات اللوبي الصهيوني «ايباك» بصدد تعيين عدد من كبار المؤيدين لاسرائيل في مراكز حساسة في الادارة الديمقراطية. ولقد ادى الكشف عن هذه الواقعة الى استقالة مدير «ايباك» في حينه وذلك تداركا لردود الفعل في الأوساط السياسية الامريكية والدولية على مثل هذه الصفقة. غير أن ذلك التدبير لم يلغ الاتفاق بين الطرفين الذي ظهرت نتائجه العملية لاحقا في ايكال الاشراف الامريكي على عملية السلام الى ثلاثة من غلاة المؤيدين لاسرائيل ومن الذين دخلوا الحياة العامة عبر «ايباك» وهم دنيس روس ومارتن أنديك وارون ميلر. ومن الأرجح ان الثلاثة لم يقطعوا صلتهم باللوبي الصهيوني الامريكي ومازالوا على صلة به يستمدون منه الرأي والحماية والدعم. ولسوف يكون المرء ساذجا اذا شاء الاعتقاد بأنهم تحولوا الى مجرد موظفين عاديين في الادارة الأمريكية، وانهم لا شأن لهم بالنشاط الموالي لاسرائيل والمعادي للعرب في واشنطن.

الطريقة الاخرى للاجابة على الاسئلة المطروحة أعلاه هي في المقارنة بين المقترحات والمشاريع التي تتقدم بها جماعات الضغط الصهيونية من جهة وبين المواقف الرسمية التي تتخذها الادارة الامريكية، من جهة اخرى. ويمكن للمرء هنا ان يكتشف مدى عمق العلاقة التي تربط بين الجبهتين عبر تقييم مدى تجاوب واشنطن مع جماعات الضغط هذه ومقدار حرصها على تنفيذ مطالبة. فاذا تجاوز التجاوب المستوى الطبيعي كان من المشروع عندها النظر في خصوصية العلاقة بين الجانبين اي بين اللوبي الصهيوني والادارة الامريكية. ولعله من المناسب هنا تطبيق هذا النهج على جملة مقترحات تقدمت بها مجموعة من رجال الفكر والسياسة الامريكيين اطلقت على نفسها تسمية «الجماعة الرئاسية» للدراسة»، ضمنت مقترحاتها في تقرير بعنوان «بناء الأمن والسلام في الشرق الأوسط». ضمت هذه الجماعة في صفوفها بعض الامريكيين الذين لايتميزون بالحماس الخاص لاسرائيل، بيد ان اكثرية اعضائها (بولا دوبريانسكي، جيوفري كمب، صموئيل لويس، جين كيركباتريك، ستيفن سولارز الخ..) هم من غلاة المتحمسين للكيان العبري، فضلا عن ذلك فانها تكونت تحت اشراف «معهد واشنطن لدراسة الشرق الأدنى» الذي يعتبر من المتعاطفين مع حزب ليكود الاسرائيلي.

شملت الاقتراحات التي تقدمت بها الجماعة الدراسية سائر بلدان الشرق الاوسط تقريبا، وقسمت الى ثلاثة اقسام رئيسية، وجاء فيها مايلي:

أولا: أمن الخليج اتخاذ واشنطن موقف علني تقول فيه انها ليست على استعداد لتبديل موقفها من العقوبات المفروضة على العراق مادام النظام الحالي مستمرا.

ثانيا: الأمن والسلام في المجال العربي - الاسرائيلي.

١ - العمل على تجديد «لب» اتفاقية اوسلو. وينسجم هذا الاقتراح مع وجهة النظر الاسرائيلية، وخاصة وجهة نظر حزب ليكود الحاكم التي تدعو الى عدم التقيد الحرفي باتفاقية أوسلو وانما الأخذ «بجوهرها» مع العمل على تعديلها لانها تنطوي على اجحاف بحق اسرائيل. وتشجيع المفاوضات المباشرة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل مع تخفيض درج التدخل الامريكي في هذه المفاوضات. وبديهي ان هذا يخدم مصلحة اسرائيل ايضا اذ يقلل من درجة تدويل المفاوضات. ومن ثم يترك المفاوض الفلسطيني تحت رحمة الاسرائيليين وحدهم لكي يتحكموا بصورة كلية بمصير عملية التفاوض.

٢ - تغيير السياسة التي اتبعتها ايام وزير الخارجية السابق كريستوفر الذي قام بزيارات عديدة الى دمشق في اطار عملية السلام، والمقترح هنا ابقاء الاتصالات مع القيادة السورية، ولكن على مستويات دبلوماسية منخفضة.

ثالثا: علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها في المنطقة.

١ - تطوير التنسيق والتعاون مع اسرائيل على المستويات السياسية والعسكرية خاصة على صعيد تزويدها بما تحتاج اليه من السلاح والتقنية الضرورية للحفاظ على أمنها.

٢ - توطيد التعاون مع مصر بغرض خلق شراكة استراتيجية منبثقة من تقييم مشترك للاوضاع الاقليمية. والملاحظ هنا ان الدعوة لتطوير العلاقات مع اسرائيل تختلف مع الدعوة الى توطيد التعاون مع مصر. ذلك ان الجماعة الرئاسية تريد التعاون مع اسرائيل مع الاخذ بعين الاعتبار حاجاتها والتحديات التي تتعرض لها. اما مصر فلا مراعاة لهذه الحاجات وللاعتبارات التي تؤثر على السياسة المصرية. وانما عرض الشراكة على نحو يحولها الى مايشبه «بيت الطاعة» السياسي ووسيلة لتقييد حرية حركة القيادة المصرية على الصعيد الاقليمي. اضافة الى مصر واسرائيل.

٣ - دعم الاتفاقات العسكرية الاسرائيلية - التركية، ودعم انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

بعد بلورة هذه المقترحات ووضعها في تقرير باسم الجماعة الرئاسية، قدمت الى الادارة الامريكية. ومايلفت النظر هنا هو ان الادارة اخذت بمضمون التقرير وبما جاء فيه من توصيات. فعلى سبيل المثال يمكن الاشارة هنا الى الموقف الامريكي الجديد الذي اعلنت عنه وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تجاه العراق في شهر مارس الماضي والذي جاء مطابقا لما جاء في التقرير. كذلك اخذ المسؤولون الامريكيون يتحدثون عن ضرورة الأخذ بـ «جوهر معاهدة أوسلو» بدلا من الالتزام بنصوصها. وتطور التنسيق مع اسرائيل بحيث انها باتت تحصل على ماتريده من السلاح ومن التقنية العسكرية الامريكية بصورة آلية على نحو بات يثير الاستفزاز بين بعض المسؤولين العسكريين الامريكيين كما لاحظ روبرت فيسك في صحيفة الانديبندنت البريطانية ١٩٩٧/٦/٢٤. وابقى على العلاقات مع القيادة السورية، ولكن على مستوى منخفض اذ ان مادلين اولبرايت لم تقم حتى الآن بأية زيارة الى دمشق.

واشتدت الضغوط الرسمية وغير الرسمية على مصر لكي تتخلى عن مبادرتها الاقليمية ومحاولتها لرأب التصدع في العلاقات العربية. ولقي التعاون الاسرائيلي - التركي دعما واسعا في واشنطن.

ـ الادارة الامريكية بهذه التوصيات فضلا عن قرار تعيين مارتن انديك مساعدا لوزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط يقدمان صورة جديدة بأن تدفع مراقبي السياسة الامريكية الى اعادة النظر في التقييم التقليدي لدور المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة بأنها مجرد جماعة ضغط. وفي ضوء هذه العلاقات بين هذه المنظمات والادارة الامريكية فأنه من الأصح اعتبارها فريقا من فرقاء الحزب الاشتراكي الحاكم وان دورها في الحزب الديمقراطي يشبه دور المنظمات النقابية التي تؤثر تأثيرا كبيرا في تمويله وتوجيهه.

كاتب وباحث لبناني

أفق

فضل النقيب

في منتصف هذه الليلة تماما تتركز أنظار العالم بأسره على عودة هونج كونج الى الصين الشعبية فيما اعتبره المحللون قلبا للتوازنات في تلك المنطقة من العالم التي تضم نمور آسيا وكانت هونج كونج أحد أبرز تلك النمور.

ولكي تتضح الصورة أكثر فان هونج كونج التي يبلغ سكانها حوالي الستة ملايين نسمة ومساحتها حوالي ربع مساحة امارة دبي يبلغ ناتجها المحلي ضعف الناتج المحلي لجمهورية مصر العربية كما أشار الى ذلك الدكتور عبدالرزاق فارس الفارس في مقال ممتع له بهذا الخصوص.

ومايلفت النظر في معجزة هونج كونج هو تفعيل العامل الانساني الى درجات قصوى ليبلغ بالخبرة والتعليم أعلى درجات الابداع التي تقود الى الثروة والى التحضر بمعناه الشامل، فدخل الفرد في هونج كونج في مصاف أعرق الدول الرأسمالية، ومتوسط الاعمار بين الأعلى في العالم.

اذا، هي لم تكن مستعمرة بالمعنى المعروف المرتبط بالافقار والتجهيل والنهب، وانما كانت واجهة رأسمالية كبرى على حدود دولة عظمى، وبهذا المعنى تختزن هذه المدينة تجربة عملية غير محدودة ووضعا اقتصاديا فريدا وكوادر متميزة، ومن هنا جاءت المراهنة على ان عودتها الى وطنها الأم ستقلب التوازنات في هذه المنطقة.

ومن أبرز مايلفت النظر تواكب عودة هونج كونج مع نهوض أنهل العالم في الصين الشعبية نفسها حيث تتحقق معدلات نمو غير مسبوق في التاريخ يصل الى حدود ١٣٪ سنويا مقارنة بمتوسط ٢٪ في الدول الرأسمالية الكبرى.

المحللون يتساءلون عن نتاج هذا التزاوج بين العقلية الرأسمالية المبدعة والفكر الاشتراكي المتطور الذي استطاع النفاذ من عنق الزجاجة بينما كان الاتحاد السوفييتي يتحطم وينهار، علما ان الطرفين الصين وهونج كونج يقفان على أرضية مشتركة من الثقافة والحضارة والمثل الاجتماعية.

لقد كسبت هونج كونج أكبر سوق في العالم وهي سوق الصين التي يبلغ تعدادها حوالي ربع الانسانية وكسبت الصين أكبر مركز مالي في العالم وأعظم مستودع للبضائع وورشة عمل لاتكل عن الابداع ليل نهار وهي متواصلة مع مراكز التطوير والاختراع على مستوى الكرة الارضية بفضل شبكاتها البنكية واطلالتها الفريدة على محيطها الهائل.

إن نظرية «دولة واحدة ونظامان» ستكون تجربة فريدة على مشارف القرن الواحد والعشرين وقد تكون المدخل الطبيعي لعودة تايوان الى الوطن الأم اذا قدر لها النجاح.

ولقد أثبت البريطانيون مرة أخرى انهم اذا كانوا قد أكدوا قدرتهم على الاستبسال في سبيل الاستعمار واستجلاب المصالح فانهم قد اثبتوا قدرتهم ايضا على الانسحاب المشرف مهما كانت الغصة تخنقهم، وما كان لشيء ان يجزي جلد الصين وصبرها وكتمها للغيظ سوى هذا الاعتراف الانجليزي بحقوق الصين الشرعية، والتسليم بها في هدوء.

النظام الاقليمي العربي في ظل أحادية القطبية



د. فيصل الرفوع السعودي

مفهوم «النظام الاقليمي العربي» مفهوم حديث في حقل العلاقات الدولية. التي بدورها تدل على نظام التفاعلات بين مجموعات الدول المتجاورة التي تضمها وتوحدها علاقات اقتصادية واجتماعية وثقافية، ولدى تطبيق مفهوم المنظمة العربية فلابد من طرح مفهوم النظام العربي في مواجهة الشرق الاوسط الذي تطرحه الدراسات الغربية وتتعرض لاطاره التنظيمي وتطوره وللمشكلات التي يواجهها. كما يؤكد على ذلك الباحثان العربيان الاستاذ الدكتور علي الدين هلال والاستاذ جميل مطر في كتابهما «النظام الاقليمي العربي».

ولابد من تناول تطور النظام العربي في المراحل المختلفة. والهدف من ذلك ليس تاريخ تطور العلاقات العربية السياسية ونماء توظيف المعلومات التارخية والاستفادة منها في ابراز انماط التفاعلات المختلفة وتطويرها بين الحين والآخر، كذلك معرفة الاستمرار والتغيير في النظام العربي مع التركيز على الحقائق الجديدة التي شهدها والتحديات التي يتعين عليه مواجهتها والتعامل معها. ومن النواحي العملية نجد ان القومية العربية تطرح بقالب جديد ليس عاطفيا وانما كمسألة تساعد في ابرازها اعتبارات تاريخية وعادات وتقاليد ناجمة عن حجم التفاعلات التي تتم بين الدول العربية وكثافتها التي تسعى بواسطتها لابراز الحقيقة. وفي نهاية زلزال الخليج تجلى لنا فشل النظام الاقليمي العربي واضحا في الازمة العراقية - الكويتية واماط اللثام عن انماط التحديات الداخلية في الاطار العربي الذي يدل دلالة واضحة على هشاشة النظام الاقليمي العربي وخلوه من التضامن والتماسك والترابط الداخلي، وكشف عن كيفية رسم النظام الدولي الراهن. هذا النظام الجديد - القديم والذي يختلف عن مراحله السابقة. وهنا لابد من توضيح خصائص النظام العربي السابق، وكيفية سير العمل داخل النظام العربي ومرتكزاته، مع اعطاء دور للجامعة العربية وكيفية سيرها في فض النزاعات البينية. اذ انها فشلت في حل المشكلة العراقية - الكويتية. وخروج أزمة الخليج خارج النطاق العربي الى ردهات مجلس الأمن، لادارة المشكلات العربية كما تراها الدول الغربية وحسب مصالحها. وعلى رأسها امريكا.

ولابد هنا من التعريف بمفهوم النظام الاقليمي الذي يسمى احيانا النظام الدولي التابع.

وقد شهدت الدراسات المتعلقة بهذا المفهوم ثورة ضاربة الجذور في فترة العشرين سنة الاخيرة. شملت مناهج البحث والموضوعات والقضايا المتعلقة بالاطر المرجعية والنظريات المتداولة والثورة هذه في حقيقتها جاءت متأخرة من الناحية الزمنية مقارنة بتطور اكبر شمل العلوم الاجتماعية ومن ضمنها علم السياسة. وثورة العلوم السلوكية. تسعى إلى تحليل المقاومات والعوامل المختلفة التي تحدد سلوك الفرد والجماعة وتحاول الوصول الى انماط السلوك العام المتكررة. وتعمل على تفسير هذه الانماط، وبرز في هذا الاطار مناهج بحث عديدة كتحليل النظم وصنع القرار والتوازن ونظرية المباريات، كما يشير الى ذلك الاستاذ هلال والاستاذ مطر.

ومن الخصائص البنيوية للنظام الاقليمي العربي، ان الامة العربية تدخل عموما ضمن مجتمعات العالم الثالث. وليس بينها دولة تسهم الصناعة فيها بالشق الاكبر من الناتج القومي الإجمالي، في الوقت الذي تشكل فيه الصناعة نسبة محدودة نسبيا من قوة العمل، فالزراعة في اغلب الاقطار العربية تشكل قطاعا للتوظيف، وبصفة عامة فان نسبة انتاجية العمل في الزراعة اقل منها في الصناعة.

ومن حيث التركيبة الديموغرافية للسكان، فان النظام العربي يشهد مرحلة انفجار سكاني يرافقه فقر وامية وسوء احوال صحية وازدياد نسبة الوفيات بين الاطفال. وتدني متوسط عمر الانسان. فالهيكل الاجتماعي بصفة عامة يتسم بتوزيع غير عادل للدخل. اذ تحصل نسبة ٦٪ من عدد السكان على مايتراوح بين ٢٥ - ٤٥٪ من اجمالي الدخل القومي، وتقسم مجموعة الاقطار العربية من حيث عدد السكان والموارد الى خمسة اقسام، القسم الاول ويضم الجزائر والمغرب والعراق، وهي دول تنتج المواد الخام وتصدرها وعدد سكانها كبير ولديها قطاع زراعي واسع والقسم الثاني يضم ليبيا والسعودية واقطار الخليج العربي التي يجمعها انتاج النفط، فعدد سكانها قليل وسوقها المحلي محدود الزراعة فيها قليلة ومحدودة والقاعدة الصناعية والعمالة المحلية فيها نامية وتتوافر فيها رؤوس الاموال التي تجتنب الأيدي العاملة.

والقسم الثالث يضم مصر والسودان وسوريا وتونس ويوحدها امتلاك مقومات التنمية في السوق المحلي والعمالة المدربة مع الحد الادنى من البنية التحتية وتتركز مشكلتها الرئيسية في المعاناة من نقص السيولة النقدية والعملات الحرة فتلجأ للتعويض عن ذلك بالاقتراض.

والقسم الرابع، يضم موريتانيا واليمن الشمالي والصومال اكثر وحدات النظام العربي فقرا، ويبلغ عدد سكان هذه البلاد منفردة حوالي تسعة امثال عدد سكان الكويت مثلا.

والقسم الخامس، يضم الاردن ولبنان وهما يتميزان بوضع خاص، حيث يعتمدان على المساعدات الخارجية، وتعتمد جيبوتي مثلا على موقعها الجغرافي، اضافة الى المساعدات الخارجية، كما يشير الى ذلك هلال ومطر. وكذلك جمال في كتابه «مواطن الخطر في قوميتنا».

وللجامعة العربية دور في النظام الاقليمي العربي. فلقد اسهمت الجامعة العربية بفعالية واضحة في تسوية بعض الخلافات والنزاعات او الحد منها ومن تصعيدها، مثلما حدث بين العراق والكويت عام ١٩٦١، والحرب الاهلية في اليمن عام ١٩٦٣، والحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥، ونجد ان الجامعة العربية قد تدخلت لتسوية الخلافات وفض النزاع. وان لم تحقق نجاحات كبيرة مثل أزمة الضفة الغربية عام ١٩٥٠، والنزاع بين لبنان والاردن من جهة والجمهورية العربية المتحدة من جهة اخرى في عامي ١٩٦١ و١٩٦٢، والحرب المغربية - الجزائرية عام ١٩٦٣.

واستحدثت الجامعة العربية دبلوماسية جديدة في فض المنازعات والمتمثل بمؤسسة القمة العربية لتسوية الخلافات بين الرؤساء والدول الاعضاء في الجامعة، وكان يؤخذ على الجامعة تباطؤها في اللقاء احيانا اخرى، كذلك كان للجامعة العربية دور بارز في التعاون الاقتصادي الذي نشأ عنه اتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي وتنظيم تبادل الترانزيت والتجارة وابرام معاهدة الثقافة التي أقرها مجلس الجامعة عام ١٩٤٥ بالرغم من ان هذه الاتفاقيات ولدت ميتة.

ولابد من التعرض الى القوى الفاعلة في النظام الاقليمي العربي، فلكل قطر من الاقطار العربية اهمية جغرافية واقتصادية وسياسية، ولكل قطر عربي أهمية متممة لأهمية القطر العربي المجاور له بدءا بمصر وأهميتها في النظام الاقليمي العربي، اذ تعد دولة عظمى بالنسبة لاقطار الامة العربية من حيث الاهمية المائية او الاقتصادية، تشكل نقطة انطلاق في الاقتصاد العالمي لموقعها المائي والجغرافي وميلها الدافئة، اضافة الى قوتها العسكرية، واصبح لمصر أهمية خاصة وبدأ التفكير بضمها الى الفلك الغربي بدخولها في معاهدة كامب ديفيد، اذ شكلت فرصة ذهبية لعزل مصر عن الامة العربية عام ١٩٧٨، ومازالت الامة العربية تعاني من نتائج كامب ديفيد حتى اليوم.

ويأتي دور المملكة العربية السعودية واقطار الخليج العربي المتمثل في الجانب الاقتصادي كونها تحتل المرتبة الاولى في انتاج وتصدير النفط الى العالم. لقد حصلت هذه الاهمية الاقتصادية للخليج العربي على قائمة الاولويات في الذهنية السياسية الامريكية والذي تجلى واضحا في زلزال الخليج.

وكذلك بالنسبة لسوريا والعراق فلهما دور مميز في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية، عدا عن طبوغرافية الارض وتوافر البترول الذي يشكل الركيزة الاساسية خاصة في الاقتصاد العراقي وبناء حضارته.

واما زلزال الخليج والسلوك العربي في ظل احادية القطبية الامريكية، فلم يسبق للامم المتحدة ان وافقت على قضية واحدة بنسبة ١٠٠٪ في مجلس الامن الدولي ولم يسبق للجمهوريين والديمقراطيين ان يتفقوا بشكل مطلق. ومن هنا اتخذت الصهيونية العالمية قرارا لوضع حدود نظام عالمي جديد، وقد بدأ النظام العالمي الجديد - القديم بوصول جورباتشوف الى السلطة فيما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي حيث تم توقيع اتفاقية انهاء الحرب الباردة عام ١٩٨٥، والتي تعني استسلام الاتحاد السوفييتي ورضوخه للارادة الامريكية، وهذا النظام العالمي هو يعكس نظام الارادة الامريكية واملاء آرائها وارادتها على المجتمع الدولي من خلال مجلس الأمن، اداة تطبيق السياسة الامريكية.

وفي ظل النظام العالمي الراهن افرزت حرب الخليج عدة قضايا منها «القضية الفلسطينية وتوزيع الموارد والعلاقة بين الاقطار الاكثر والاقل نموا، اضافة الى النزاعات الحدودية والاستقطاب والتحالفات وازمة المثقفين.

لقد ساهم النظام العربي الراهن في وضع قضية فلسطين درة نضال النظام الاقليمي العربي الى احضان الامم المتحدة تحت الرعاية الامريكية. في الوقت الذي تعاملت فيه امريكا باسلوب الوسيط غير النزيه. اذ انه ليس من المصلحة الامريكية بحال من الاحوال نزع الخنجر المسموم الذي تم غرسه في خاصرة الوطن العربي وطمس معالم دولته من جديد من جهة ومن جهة اخرى يأتي دور توزيع الموارد والعلاقات بين البلاد الاكثر نموا وتلك الاقل نموا بقصد توزيع عادل للموارد المتمثل في مردودات المصدر الاستراتيجي الذي تمتلكه الدول العربية وهو النفط واقتراح انشاء صندوق اقليمي للقضاء على الدين.. الخ.. يكون للاقطار العربية البترولية المساعدة في انشائه.

وقد ظهرت قبل ازمة الخليج استقطابات وتحالفات كثيرة منها، مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي. والمجلس المغاربي وغيره للوقوف امام التكتلات العالمية ولكن هذه التكتلات العربية باءت بالفشل. باستثناء مجلس التعاون الخليجي.

وعند الحديث عن النظام الدولي الراهن وعلاقته بالنظام العربي، فالكل يجمع على ان النظام الدولي الراهن قد بدأ بزوال الحرب الباردة، ومنذ ذلك الحين بدأ حدوث التغيرات التي اسهمت في تعديل صورة النظام الدولي وتحسين شروط التعامل بين اطرافه. اذ ان تضاؤل دور العامل العسكري في العلاقات الدولية قد حول مفهوم الامن لدى القوة الدولية المؤثرة في النظام الراهن من ادارته بالقوة العسكرية الى ادارته بالقوة الاقتصادية والانتقال من نظام ثنائية القطبية الى نظام احادية القطبية، وقد انهار التوازن الدولي الذي كان سائدا ومهيمنا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ولم يحدث انهيار التوازن الا نتيجة طبيعية للسقوط السوفييتي. فالتغير الذي جرى في ميزان القوى العالمية نقل النظام الدولي الثنائي القطبي الى نظام القطب الواحد الذي تتربع على عرشه أمريكا.

ان النظام العربي طيلة العقود الماضية قد تعرض لنقد شديد شارك فيه المثقفون والسياسيون العرب من الاتجاهات كافة، وقد حان الوقت لبلورة حصيلة هذا النقد وادخال صياغة جديدة ومقترحات عملية قابلة للتنفيذ فيما يتعلق باعادة صياغة النظام الاقليمي العربي من أهمها ضرورة احترام المعايير الديمقراطية. والتعددية السياسية، وحقوق الانسان، والتأكيد على مبدأ العدالة الاجتماعية لصالح الجماهير العربية، واحياء السوق العربية المشتركة والاعتماد المتبادل بطريقة مؤسسية ترتكز على فلسفة التنمية المستقلة.

ان النظام الاقليمي العربي يعاني من ازمات متداخلة ومتلاحقة اهمها تغليب المصالح القطرية على المصلحة القومية العليا، وفصل الامن الاقليمي عن الامن القومي.. وهذا خطأ وكارثة تاريخية. لان الامن العربي متداخل لايمكن فصل مكوناته، ولذلك نجد في لحظة غياب العراق، كيف بدأ الشعوبيون بقضم اطراف النظام العربي بدءا من الجزر العربية الثلاث الى كردستان العراقية الى جنوب السودان... الخ.

ان عقد مؤتمر عربي عاجل ورفع الحصار العربي - الامريكي عن العراق، واعادة الحياة للسوق العربية المشتركة ووقف التطبيع مع الكيان الصهيوني. ودعم لقاء بغداد - دمشق. كل ذلك ربما يسهم في اعادة الثقة بالنظام الاقليمي العربي ولو جزئيا.

رئيس قسم العلوم السياسية في الجامعة الاردنية

القدس العربية.. ثلاثون عاماً من الاحتلال

د. محمد ضيف

في ٦ يونيو ١٩٩٧م مضت ثلاثون عاماً على احتلال اسرائيل للقدس العربية، وبينما ينتظر العالم بأسره. في قلق بالغ، استئناف مسيرة السلام بين اسرائيل والعرب، وخاصة على المسار الفلسطيني مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وصولا إلى حل القضايا الشائكة وعلى رأسها قضية مدينة القدس. التي يأمل الفلسطينيون في استعادتها وجعلها عاصمة لدولتهم المستقلة. فان الاسرائيليين يواصلون أعمال الاستيطان في المدينة وتهويدها، التي بدأوها منذ دخول قوات الجيش الاسرائيلي إليها ويعلنون في تحد سافر أن القدس عاصمة موحدة لاسرائيل.

احتلال القدس وتغيير طابعها العربي

عندما احتلت القوات الاسرائيلية مدينة القدس العربية خلال حرب يونيو ١٩٦٧. شرعت السلطات الاسرائيلية في اجراءات عاجلة لتهويد المدينة وتغيير معالمها الدينية والتاريخية وتغيير طابعها العربي.

وقد اعلنت السلطات الاسرائيلية في ١٩٦٧/٦/٢٧ ضم القدس العربية (الشرقية) للقدس الغربية لتكون مدينة موحدة تحت ادارة اسرائيل. وبدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلية باخلاء الأحياء السكنية العربية من سكانها العرب بكل الوسائل الممكنة وبناء أحياء يهودية فيها. كما بدأت بإقامة مستوطنات يهودية داخل المدينة وشغلها بآلاف السكان من المهاجرين اليهود بهدف الوصول إلى كثافة سكانية يهودية تفوق كثافة السكان العرب. ومنعت السلطات الاسرائيلية أي تواصل جغرافي وسكاني بين المناطق السكنية اليهودية الجديدة وبين السكان العرب في القدس.

المعارضة الدولية للاجراءات الاسرائيلية

إلا أن المجتمع الدولي رفض بشدة وباصرار محاولات اسرائيل المعتدية لجني ثمار عدوانها في الأراضي التي احتلتها بالقوة. وقد رفض المجتمع الدولي الاجراءات الاسرائيلية في القدس العربية المحتلة. فأصدر مجلس الأمن الدولي قرارد رقم ٢٥٢ في ٢١ مايو ١٩٦٨، ودعا فيه اسرائيل إلى الغاء جميع اجراءاتها التي اتخذتها لتغيير وضع القدس. وأكد المجلس رفض الاستيلاء على الأراضي بالغزو العسكري واعتبر جميع الاجراءات الإدارية والتشريعية وجميع الأعمال التي قامت بها اسرائيل. بما في ذلك مصادرة الأراضي والأملاك. التي من شأنها أن تؤدي إلى تغيير في الوضع القانوني للقدس، هي اجراءات باطلة ولا يمكن أن تغير وضع القدس.

كما دعا المجلس اسرائيل بالحاح إلى أن تلغى هذه الاجراءات وأن تمتنع فورا عن القيام بأي عمل آخر من شأنه أن يغير وضع القدس».

ولكن اسرائيل واصلت اجراءاتها غير القانونية وغير الشرعية في القدس المحتلة لتغيير معالمها العربية، مما جعل مجلس الأمن يصدر قرارا جديدا في ٣ يوليو ١٩٦٩، برقم ٢٦٧، يؤكد فيه قراره السابق وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة بهذا الشأن. وقد شجب المجلس، في قراره الجديد، جميع الاجراءات التي تتخذها اسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس. وأكد المجلس أن جميع الأعمال التي اتخذتها اسرائيل بما فيها مصادرة الأراضي والممتلكات هي أعمال باطلة ولا يمكن أن تغير وضع القدس، وطالب المجلس اسرائيل بالامتناع عن اتخاذ اية اجراءات مماثلة في المستقبل.

وكأن شيئا لم يكن.. مضت اسرائيل في تنفيذ مخططها المرسوم للاجهاز على عروبة القدس وطابعها الاسلامي.. فأصدر مجلس الأمن قرارا جديدا. في ٢٥ سبتمبر ١٩٧١. برقم ٢٩٨، يعبر فيه عن أسفه لعدم احترام اسرائيل لقرارات الامم المتحدة الخاصة بالاجراءات الاسرائيلية لتغيير وضع القدس. وأكد المجلس بأوضح العبارات أن جميع الأعمال التشريعية والادارية التي قامت بها اسرائيل لتغيير وضع مدينة القدس، ومن ضمنها مصادرة الأراضي والممتلكات ونقل السكان والتشريع الذي يهدف إلى ضم القطاع المحتل من المدينة. لاغية كليا ولا يمكن أن تغير ذلك الوضع.

ودعا المجلس اسرائيل بالحاح إلى الغاء جميع الاجراءات والأعمال السابقة وإلى عدم اتخاذ خطوات أخرى في القدس المحتلة الذي يفهم منه تغيير وضع المدينة أو قد يجحف بحقوق السكان وبمصالح المجموعة الدولية أو بالسلام العادل الدائم.

إلا أن السلطات الاسرائيلية تجاهلت قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة الداعية إلى وقف والغاء الاجراءات الاسرائيلية في القدس العربية المحتلة. وأوكلت السلطات الاسرائيلية في ١٩٧٢ إلى فريق عمل من المتخصصين وضع مخطط هيكلي جديد للمدينة يهدف إلى ايجاد أغلبية سكانية يهودية فيها بحيث يصبح عدد السكان اليهود فيها نحو ٦٥٠ ألف نسمة في عام ٢٠٠٠م.

القدس بين «العمل» و«الليكود»:

وغني عن البيان أنه اتضح للجميع أن «العمل» و«الليكود» وجهان لعملة واحدة، فيما يتعلق بالقدس العربية، فلم تتوقف اعمال الاستيطان اليهودي في القدس العربية منذ احتلالها في حرب يونيو ١٩٦٧، سواء في عهد حزب العمل أو في عهد حكومة الليكود، منذ ١٩٧٧ حتى ١٩٩٢. أصبح السباق علنا وفي كل مناسبة، بين زعماء العمل والليكود، على إعلان القدس عاصمة موحدة وأبدية لدولة اسرائيل، دونما اكتراث بقرارات الأمم المتحدة التي تعارض بشدة الاجراءات الاسرائيلية العدوانية في القدس. وقد سعت حكومة الليكود في علم ١٩٧٧ إلى تنفيذ خطة استيطانية أعدها الوزير ارئيل شارون لإقامة ثلاثة مراكز استيطانية حضرية واسعة على مداخل القدس لتكون بمثابة مراكز دفاع يهودية عن المدينة المحتلة، وهي «جفعون» و«معاليه أدوميم» و«افرات» على أراض عربية تم مصادرتها بالقوة من اصحابها العرب وهدمت ما عليها من بيوت عربية بالبلدوزرات تحت اشراف قوات جيش الدفاع الاسرائيلي.

وفي عهد حزب العمل وتحت ولاية اسحق رابين في الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٥. أجرت السلطات الاسرائيلية حفريات وانشاءات استيطانية واسعة في مدينة القدس واقامت نفقا سياحيا في منطقة المسجد الأقصى «نفق البراق» وجاءت حكومة الليكود بزعامة بنيامين نتانياهو في مايو ١٩٩٦ لكي تواصل مسيرة الاستيطان في القدس وتفتتح نفق البراق لتثير عاصفة من الاحتجاج والرفض في داخل الأرض الفلسطينية المحتلة وفي المنطقة العربية كلها، فتتجمد بالمقابل مسيرة السلام لمدة عام كامل وتهدد الأمور بعودة العنف من جديد للمنطقة.

الموقف الامريكي:

وبينما يتابع العالم جهوداً دبلوماسية تبذل من أجل وقف الاستيطان اليهودي في منطقة جبل أبوغنيم في القدس العربية المحتلة لاستئناف المسيرة السلمية من جديد، وإذ بالولايات المتحدة راعية هذه المسيرة، تستخدم حق الفيتو في مجلس الامن وتحول مرتين متتاليتين، في شهر مارس الماضي، دون استصدار قرار ادانة دولية لسياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس.

ولم ينته الموقف عند هذا الحد. بل وافق مجلس النواب الامريكي مؤخرا على قرار يقضي بالاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل، وفي تحرك تكميلي غريب وضعت الخارجية الامريكية مشروع قانون حول السياسة الخارجية يتضمن تخصيص مبلغ مائة مليون دولار لنقل السفارة الأمريكية باسرائيل من تل ابيب إلى القدس.. وكانت ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد رفضت في فترة ولايته السابقة الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل على اعتبار أن أي عمل من هذا النوع يشكل عقبة أمام جهود السلام في الشرق الاوسط.

فماذا حدث لكي يتغير الموقف الامريكي إلى النقيض مما كان عليه من قبل بالنسبة لمستقبل مدينة القدس؟!. وهل يمكن ان يؤدي الموقف الامريكي الجديد، المتأثر بالضغوط من جانب العناصر اليهودية في الكونجرس الامريكي وفي الادارة الامريكية، إلا الى نهاية درامية تعصف اول ما تعصف بمصالح شعوب المنطقة؟!.

ولكن مهما يكن من أمر الاجراءات الاسرائيلية في القدس والموقف الامريكي الجديد، فإن السلطات الاسرائيلية ودوائر الضغط اليهودية في الكونجرس تخطيء خطأ فادحا إذا ما اعتقدت أنها تستطيع فرض التسوية السلمية بعيدا عن قرارات الأمم المتحدة وميثاق الأمم المتحدة والطرف الآخر من المعادلة. أصحاب الأرض والحقوق المشروعة عليها. كما ان احتلال القدس العربية لمدة ثلاثين عاما وأعمال التهويد في انحائها لن تطمس بأي حال من الأحوال عروبة المدينة. ولن تقتلع اسرائيل، مهما كانت قوتها، جذور التاريخ العربي والاسلامي من المدينة إلى الأبد.

كاتب مصري

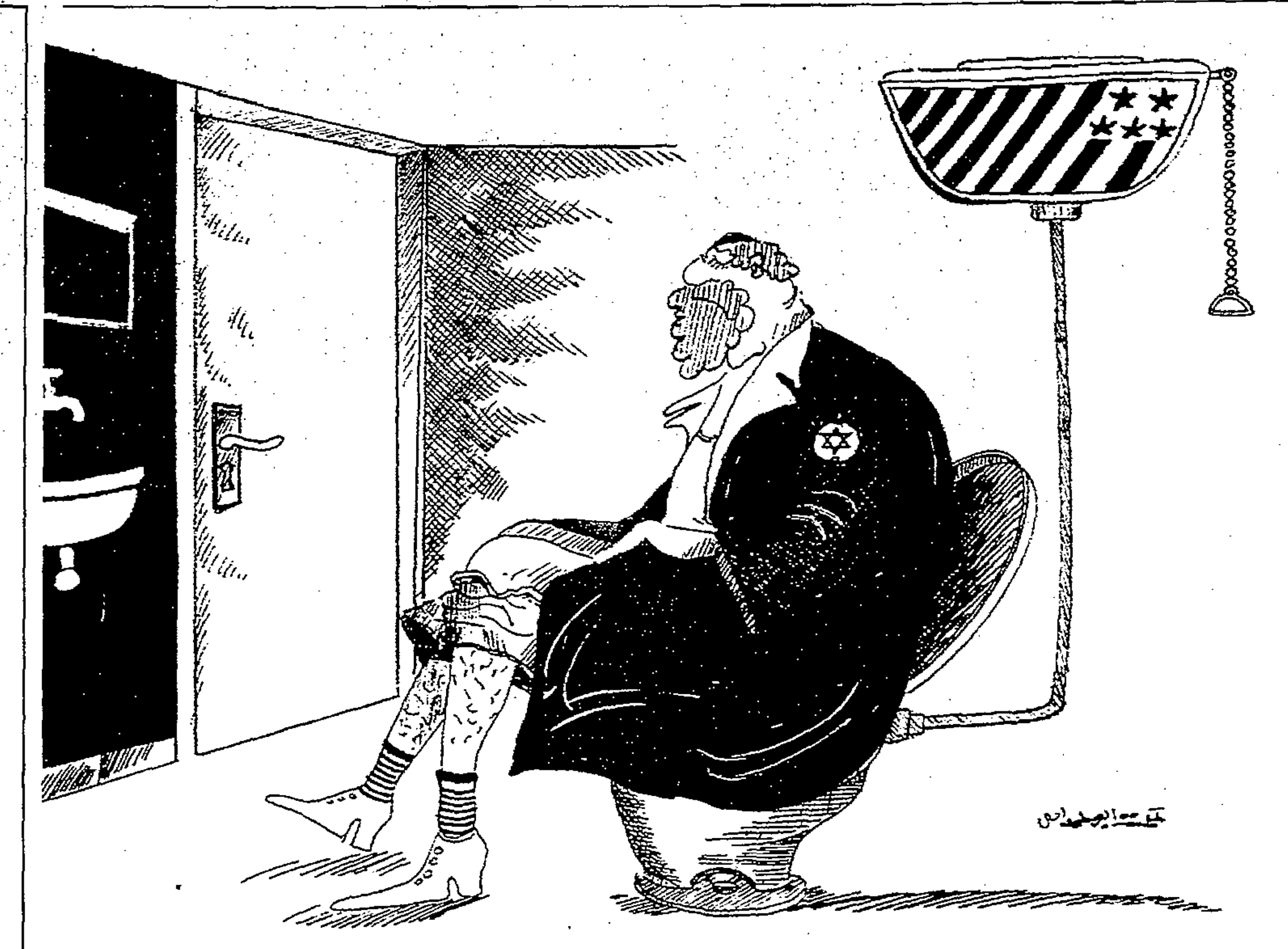
الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



رسالة الى الجيران.. أيضا

مع بزوغ فجر يوم غد، الثلاثاء، تشرق شمس جديدة على جزيرة هونج كونج وجمهورية الصين الشعبية، معلنة ان التراب الصيني الذي تناهبه الاجانب ذات يوم، عاد موحدا، بفضل تمسك الشعب الصيني بحقوقه السيادية والوطنية على كل ذرة من ترابه.

بعد ١٥٦ سنة من السيطرة البريطانية على جزيرة هونج كونج الصينية، وعبر استخدام القوة المسلحة او الابتزاز وتشويه الهوية الثقافية الوطنية، يخرج البريطانيون من هذه الجزيرة الصينية، لتمارس الصين سيادتها على ارضها الوطنية.

وهذه رسالة بليغة لمن يريد الأعتبار بالأحداث والوقائع التاريخية الكبرى، خصوصا في ايامنا هذه حيث تندحر الأفكار والمناهج القائمة على القوة الغاشمة والاحلام الامبراطورية الجوفاء.

وبالنسبة لنا نحن العرب الذين ما نزال نتمسك بحقنا في عودة ترابنا المغتصب في اكثر من جزء من وطننا العربي الكبير، فاننا نفهم هذه الرسالة اكثر بكثير من غيرنا، لاننا ابتلينا بأطماع الاجانب، وبعض الجيران ايضا. ولذلك فإن عملنا سيكون مستمرا لاستعادة حقوقنا المغتصبة طال الزمن ام قصر.

وعلى اولئك الاجانب الذين، كما على الجيران ان يفهموا جيدا مغزى الرسالة الصينية بعودة هونج كونج اليها، بعد ١٥٦ سنة من السيطرة الاجنبية، لأن هذه الرسالة اسقطت منطق القوة والغطرسة والأوهام الامبراطورية.

ينبغي على الكيان الاسرائيلي ومؤيديه، ان يذعنوا لمنطق الحق والعدل والسلام العادل، بأن الشعب العربي الفلسطيني، لابد ان ينال حقوقه الوطنية الثابتة، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

ينبغي على الكيان الاسرائيلي ان يدرك بأن الجولان السورية وكل ارض عربية محتلة في لبنان، لابد عائدة الى اهلها واصحابها، وان الشعب العربي لن يذعن لقوة الحرب الاسرائيلية المؤيدة من أساطين الغرب وغير الغرب.

كما ينبغي على الجارة المسلمة ايران، ان تعتبر بعودة هونج كونج وجزرها الى الصين، وتعيد جزرنا العربية: ابوموسى، طنب الصغرى وطنب الكبرى، الى التراب الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة، لان ذلك هو الطريق الصحيح لاقامة علاقات ثنائية صحيحة، او علاقات ايرانية - عربية قائمة على احترام السيادة الوطنية للدول، وبناء علاقات ايجابية قوامها التعاون المثمر والتطور المستقل.

ان السنوات الحالية من عمر البشرية، كما اكدت ذلك عودة هونج كونج الى الصين، ملأى بالعبر والعظات والتجارب لمن يريد العيش بكرامة وشرف في عالمنا الراهن.

الاتحاد

قراءة في الاتجاهات والمخاطر

كيف ترى اسرائيل مستقبل المنطقة؟

د. فايز رشيد

دراسات كثيرة وأعمدة في الصحف والمجلات لا تحصى بأقلام عدد كبير من المثقفين والكتاب والمحللين السياسيين العرب.. ظهرت على هامش الذكرى المئوية الأولى للمؤتمر الصهيوني الأول الذي انعقد في علم ١٨٩٧م..

ورغم العمق التحليلي لهذه الكتابات إلا انها انصبت في معظمها على النجاحات التي استطاعت الحركة الصهيونية تحقيقها في المائة سنة الأولى من عمرها، ولكن ماذا عن المستقبل والرؤية الاسرائيلية للمنطقة خلال الأعوام القادمة؟ واذا كان من الصعوبة بمكان رسم تصور دقيق لمستقبل المنطقة بعد مائة سنة أخرى، فإن من الممكن تحليل وجهات النظر الاسرائيلية فيما يتعلق بمستقبل المنطقة على ضوء معطيات الواقع الاسرائيلي نفسه. ولو حاولنا ايجاز نجاحات الحركة الصهيونية - قبل استعراض وجهات النظر حول المستقبل - بعد مضي قرن على مؤتمرها الأول.. نستطيع أن نحدد نجاحاتها في مجالات ثلاثة: تحويل مفهوم اليهودية من مسألة دينية تصوفية إلى حركة قومية ومايستتبع ذلك من الحق في اقامة وطن، فرض المشروع الصهيوني من خلال دولة اسرائيل على المنطقة والقبول الدولي والغربي الرسمي بهذه الدولة، سطوة الفهم بأن اسرائيل هي دولة اليهود في مختلف أنحاء العالم وتهميش أية اتجاهات دينية تصوفية يهودية (مثل ناتوري كارتا) وربط الديانة بالسياسة وغيرها للعمل في خدمتها. وقبل استعراض وجهات النظر الاسرائيلية لابد من الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

أولا: صعوبة ايجاد الفوارق الدقيقة بين الأحزاب الاسرائيلية فيما يتعلق برؤيتها للسلام ولمستقبل المنطقة، وصعوبة تعميم الموقف الموحد بين الاتجاهات المتعددة في داخل الحزب الواحد.. وعلى سبيل المثال فإن صقور حزب العمل أقرب إلى الليكود منهم إلى الاتجاهات الأخرى في الحزب الذي ينتمون إليه، وبالتالي فإن التقسيمات قد تأخذ صيغة المجازفة في بعض الأحيان.

ثانيا: وجود بعض الاتجاهات الاسرائيلية (حزب لاكاح وحركة ميريتس) ممن يدعمون اقامة دولة فلسطينية انطلاقا من خلفية عقائدية يسارية ترى ضرورة الدخول في مساومة تاريخية بين الطرفين فالأرض لشعبين وبالتالي وجوب اقامة دولتين (إحداهما قائمة). دون الدخول في متاهات الحقوق التاريخية لكل منهما!.

وهنا قد تتباين النظرة في تحديد صفة هذه الاتجاهات الحزبية من حيث كونها احزابا يسارية أو أحزابا صهيونية أو أنها تجمع بين اليسار وبعض أهداف الحركة الصهيونية.. فالمسألة بحاجة إلى نقاش نظري ليس مجاله هذه المقالة. لكن علينا أن نرى هذه الاتجاهات في اسرائيل.

أما بالنسبة للاتجاهات الرئيسية في اسرائيل حول مستقبل المنطقة، فبالرغم من وجود قواسم مشتركة فيما بينهما: حول منع قيام الدولة الفلسطينية وعدم السماح بعودة اللاجئين والموقف من مدينة القدس والمستوطنات والسيطرة على المنطقة، وغيرها من القضايا. فإن من الممكن تقسيمها إلى اتجاهات ثلاثة:

الأول: الاتجاه الذي يرى مستقبل المنطقة من خلال تحقيق دولة اسرائيل الكبرى بحدودها التوراتية، وهو المؤلف من أحزاب اليمين والأحزاب الدينية والتي تأتلف مع الليكود في الحكومة الحالية، وبعض الحركات العنصرية الأخرى مثل غوش إيمونيم وغيرها.

وهي تعمل على تحقيق هذا الحلم التلمودي بكافة الوسائل والسبل ومازالت تعبر في أدبياتها عن توقها وإيمانها الذي لا يتزعزع بدولة اسرائيل التوراتية. وعلينا بأي شكل من الاشكال ألا نغفل من امكانية تنامي قوة هذه الأحزاب مستقبلا، وخير دليل على ذلك.. ما استطاعت تحقيقه من نجاحات في انتخابات الكنيست الأخيرة في عام ١٩٩٦ وامتدادها المتنامي في الأوساط الاسرائيلية!! وما يعنيه ذلك من رؤية زعيم أحد هذه الاحزاب وهو يتربع (بعد بضع عشرات من السنين) على قمة الهرم السياسي في اسرائيل، وهذه المسألة ليست طوباوية بتاتا إذ لا يجوز أن تنطلق في رؤيتنا للمستقبل من الواقع الحالي وظروفه ومفاهيمه كذلك. هذا الاتجاه يرى المستقبل من خلال السيطرة المباشرة على المنطقة بتحقيق دولة اسرائيل الكبرى.

الثاني: ويرى امكانية عقد (سلام) مع الدول العربية، لكنه السلام القائم على القوة والردع الاسرائيلي. واحتفاظ اسرائيل بالأراضي العربية المحتلة التي تعتقد أنها ضرورية وحيوية لمجالها الأمني، وعدم السماح بتنامي القوة العسكرية لأي من الدول العربية وضرب هذه القوة مباشرة فيما لو وجدت. في الوقت الذي لا نستطيع فيه القول بأن أصحاب هذا الاتجاه قد تخلوا نهائيا عن دولة اسرائيل الكبرى، لكن نستطيع القول أن مجال السيطرة على المنطقة من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه ممكن التحقيق من خلال التهديد العسكري الاسرائيلي المباشر للدول العربية وامكانية شن الحروب ضدها بالشكل الذي يضمن ويحقق السيطرة الاسرائيلية على كافة مقدرات المنطقة ولعل التعبير الأبرز عن اصحاب هذا المنهج هو حزب الليكود. لكن علينا أن نعي حالة الفصام القائمة أحيانا بين الايمان النظري وبين ممارسة السياسة والتي مردها إلى صعوبة قبول المفاهيم النظرية وبخاصة في الظروف الدولية الراهنة والتي لا يمكن أن تستوعب مقولة اسرائيل الكبرى.. وبالتالي فعلى الرغم من عدم ايمان نتانياهو والليكود بالسلام.. لكن الزعيم الاسرائيلي وحزبه يناديان بالسلام على القاعدة المعروفة «نعم ولكن»!! أعني ما أعنيه في خطأ المراهنة من قبلنا على مغادرة الليكود للدوائر التوراتية في رؤية هذا الحزب لمستقبل المنطقة من الزاوية الاستراتيجية.

الثالث: وهو الاتجاه الذي يرى السيطرة على المنطقة من خلال الأبواب الاقتصادية، ولعل التعبير الأبرز عن أصحاب هذا الاتجاه: هم حمائم حزب العمل وبيريز شخصيا (ورغم تقاعده من رئاسة الحزب.. فسيظل تاركا لبصماته وتأثيره على بعض أجنحة العمل). وهذا الاتجاه وكما عبر عنه شيمون بيريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» قائلا: علينا أن ندرك حقيقة أن العصر الحديث لا يوفر لنا وسائل دفاع معقولة أفضل من الترتيبات الاقليمية الواسعة النطاق. وزيادة على ذلك هنالك حقيقة أن الأمن القومي يعتمد في الاساس على هذا الأمن الاقليمي.. في وقتنا الحالي لا يوجد حل عسكري لمشاكل الفقر والأصولية والارهاب، كما ولا تقدم القوة العسكرية حلولا لمشاكل البيئة، فنحن نعيش في عالم تسوده مشاكل جديدة لا تزال تواجه باستراتيجيات قديمة والاستراتيجيات القديمة هذه تبدو عاجزة عن حل مشاكلنا العصرية إن لم تكن عملت على مضاعفتها في الواقع».

ويستطرد بيريز في شرح خطته ورؤيته لمستقبل المنطقة من خلال برامج التعاون الاقتصادية ذات الثلاث المراحل المحاطة بأربعة أحزمة (مجالات) في إطار هذا التعاون.

يتضح من خلال القراءة بين سطور ما يطرحه بيريز أن اسرائيل تسعى إلى السيطرة الاقتصادية على مقدرات المنطقة من خلال تشكيل النظام الاقليمي الجديد المعتمد على «المزاوجة بين العقلية اليهودية والأموال العربية» وفتح الأسواق العربية الواسعة أمام المنتجات والبضائع الاسرائيلية في ظل النظام الجديد الذي يعمل على تفريغ المنطقة من هويتها العربية ثقافيا وتاريخيا، سياسيا واجتماعيا، واقتصاديا لصالح الأطروحات الجديدة حيث تستطيع اسرائيل ان تكون أحد أعمدتها الرئيسية إن لم تكن العامل الأساسي الأول في بنيان هذا النظام الاقليمي الجديد.

هذه هي معالم الاتجاهات الاسرائيلية في رؤيتها لمستقبل المنطقة، وان نجاح أحد هذه الاتجاهات في البروز وامكانية تطبيقه الفعلي على الأرض مرهون بالعوامل الاسرائيلية نفسها وبمسيرة الأحداث والتطورات والتغييرات البنوية الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية (التي لا يمكن التقليل من تأثيرها) في الدولة العبرية، ومرهون كذلك بالعوامل العربية ومديات الصراع العربي الصهيوني في المرحلة القادمة والتي تشير الأحداث الراهنة إلى امكانية ارتفاع وتيرة حدته بفعل التعنت والصلف الاسرائيلي. وبالتالي تظل كل الاحتمالات مفتوحة مستقبلا.

أما من حيث المخاطر الاسرائيلية القادمة فيمكن اجمال أبرزها فيما يلي:

- خطر التوسع الجغرافي:

فبالرغم من انحسار شعار «دولة اسرائيل الكبرى» من الطرح السياسي للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل إلا ان الشعار مازال يدق أذهان بعض المشتركين فيها هذا من جهة، ومن جهة اخرى فإن الطرف القوي في هذه المؤسسة - نتانياهو - مازال يؤمن بأن بريطانيا اقتطعت الأردن من الدولة الإسرائيلية وما يزال يعتبر بأن سيناء والليطاني يتبعان روحيا للدولة العبرية (هذا ما يطرحه في كتابه: مكان تحت الشمس). والرؤية الاسرائيلية للسلام التي يطرحها الليكود تنجح في جوهرها من اطار الدولة الكبيرة لاسرائيل - وإلا كيف يمكن فهم الاصرار الاسرائيلي على الاحتفاظ بالمرتفعات الجبلية في الضفة الغربية وبهضبة الجولان؟.

العامل الأخطر الذي بدأت الحركة الصهيونية في طرحه مؤخرا: هو مشاركة اليهود في بناء الأهرامات، مستغلة ما طرحه الكاتب الأمريكي جوزيف سميث في بداية القرن التاسع عشر والذي قام بكتابة انجيل جديد زعم أنه تلقى وصية باللغة الهيروغليفية على يد أحد الملائكة.. وأعاد فيه حكاية تاريخ اليهود في التوراة والانجيل مع بعض التحريف.. ومن ضمن ما جاء فيه: ان اليهود شاركوا في بناء الأهرامات. تستمر هذه الاسطورة اليهودية الصهيونية وتعمم على شبكات الانترنيت وتعقد حولها الحلقات والندوات الدراسية والإعلامية والتليفزيونية بالرغم من ان الحقائق التاريخية تدحض بما لا يقبل مجالا للشك أية اطروحات مثل هذه: وقد نشرت مجلة روزاليوسف بحثا للكاتب الصحفي لؤي محمود في عددها الصادر بتاريخ ٥/٥/١٩٩٧ يفند فيه الأسطورة الاسرائيلية من خلال الحقائق التي يوردها. وكذلك ما نشرته جريدة العرب اليوم للكاتب محمد خالد في ٤/٦/٩٧ من موضوع بعنوان «اهرامات اليهود الزجاجية» والذي يذكر فيه بحثا للاستاذ شكري صالح يحدد فيه تاريخ بناء الأهرامات ويبين أن أول ذكر لوجود يهودي في مصر - تاريخيا وكما جاء في التوراة - كان عام ١٦٥٠ ق.م حين هاجر النبي يعقوب ومعه أولاده العشرة وحاشيته المكونة من ٧٢ شخصا اليها، أي أن أول ذكر لليهود في مصر كان بعد بناء الهرم الأكبر (خوفو) بحوالي ألف سنة. ومن الجدير ذكره أن الاهرامات انتهى من بنائها وفقا للأبحاث المذكورة علم ٢٤٥٠ق.م.

يصب في نفس مجرى الخطر الدعاوى الصهيونية بامتلاك أراض تقدر بعشرات الآلاف من الدونمات في منطقة السلط في الأردن (كان قد اشتراها أحد رجال الأعمال البريطانيين عام ١٩٤٣ لصالح الصندوق القومي اليهودي -كيرن كايمت) وكذلك ما تطلع به أجهزة الإعلام الصهيونية بين الفينة والأخرى من اكتشاف أثر يهودي في هذه الدولة العربية أو تلك.. ولقد أصبحت هذه الاسطوانة معروفة وممجوجة إذ تقوم بعض البعثات الأجنبية بدفن قطعة حجرية في احدى المناطق.. ثم تأتي بعثة أخرى لتكشف عنها ولتربطها بالوجود اليهودي في المنطقة المعنية. ولقد جهدت الحركة الصهيونية واسرائيل في اكتشاف أية آثار في فلسطين ترتبط بالتاريخ اليهودي ولم تفلح - هذا لا أقوله أنا وانما يقوله علماء الآثار - وكذلك تربط اسرائيل بين التعويضات للاجئين الفلسطينيين وبين تقديرها لممتلكات اليهود في الدول العربية (وقد هاجروا إلى اسرائيل بضغط وترويع من الحركة الصهيونية نفسها) والتي تزيد بمليارات كثيرة عن الأموال المقدرة للتعويض على اللاجئين.. بحيث أن كشف الحساب يخرج بأن الدول العربية مدينة لإسرائيل ببضعة مليارات من الدولارات!!.. لماذا نورد ذلك؟.

المشروع الصهيوني في المنطقة ابتدأ بكذبة!! فلسطين كانت أحد الخيارات للوطن الصهيوني الموعود. الذي حصل .. ثم تحديد فلسطين كهدف ثم بدأ الترويج للارتباط الروحي لليهود بها. وبعد مائة عام على البداية قبل العالم هذه الأكذوبة! ما نخشاه وانطلاقا من نفس القاعدة أنه وبعد مائة عام أخرى ستطالب اسرائيل - فيما لو بقيت - بحقوقها التاريخية في الأهرامات وفي الأماكن التي تتواجد فيها آثار عبرية!! وانطلاقا من نفس القاعدة ربما يطالبون مستقبلا بمكة والمدينة.. على اعتبار ان اليهود تواجدوا فيهما؟! صحيح أن الهدف الاعلامي من الأطروحات الصهيونية هو محاولة الصاق قسري لليهود بتاريخ المنطقة، لكن ذلك يتم على الاحلام التوسعية الاسرائيلية.

- خطر النظام الشرق أوسطي والسيطرة الاقتصادية الاسرائيلية

فإلى جانب أن النظام الاقليمي المطروح يحاول أن يمحي عن المنطقة هويتها الحضارية العربية لصالح اسرائيل، فإن الدولة العبرية تحاول الإمساك بإقتصاديات المنطقة مثل اخطبوط.. وهذا ما بينته المؤتمرات الاقتصادية الاقليمية التي تم عقدها في السنوات الأخيرة فبدءا من حجم الوفود الاسرائيلية والتي قدرت أعدادها بالمئات فإن الشركات الاسرائيلية أعدت بشكل ممتاز لمشاريعها.. كل ذلك كان يتم بالتنسيق مع المؤسسات الدولية وتحديدا الأمريكية منها والذي كان يشتم منها الايفاء بمتطلبات الاقتصاد الاسرائيلي أولا.

ليس الهدف من هذه المقالة تعظيم الخطر الاسرائيلي للمرحلة القادمة بقدر ما هو محاولة لقراءة موضوعية لهذا الخطر المستقبلي على قاعدة «اعرف عدوك» وعلى قاعدة أهمية رؤية وتحليل اساليب العدو من أجل مجابهته.

الخطر الاسرائيلي ليس موجها لفلسطين أو الفلسطينيين فقط وإنما هو موجه أيضا لكافة الجماهير وكافة الدول العربية كذلك.. وبالتالي فإن عموم العرب معنيون بمواجهته. والمخططات الصهيونية ليست قدرا لا يمكن الفرار منه!! لإنها من صنع بشر وليست من صنع الرب سبحانه وتعالى.. وبالتالي بالإرادة والتصميم والنضال المشترك نصبح قادرين على وأد هذا المشروع وامتداداته المستقبلية أيا كانت حدتها ومهما كانت ظروفها المحيطة.. هذا ما تعلمناه من تجارب التاريخ، فالتجربة الفيتنامية وتجربة جنوب افريقيا ابتدأتا بحلم وحققتا الانتصار ولكن بعد تضحيات عظيمة.. وكذلك هي ثورة الجزائر (مع الفارق بين كل هذه التجارب وظروف قضيتنا). ولكن بالإرادة والتصميم فإننا قادرون على الانتصار وتحويل الحلم إلى حقيقة.

كاتب فلسطيني

نحو سوق عربية مشتركة: ضرورة تجاوز التحديات (١ - ٢)

جورج فؤاد

فيما تتواصل الجهود الجادة لدول اعلان دمشق تكوين السوق العربية المشتركة تشير كافة الدلائل الى صحة هذا الاختيار وأولوية تطبيقه. وتعتبر تجربة التعاون ومحاولات التكامل الاقتصادي بين الدول العربية من أقدم التجارب الاقليمية في هذا المجال. فقد نص ميثاق الجامعة العربية على هذا التعاون بإنشاء لجنة دائمة واكبت الدور السياسي للجامعة عام ١٩٤٥ ثم تطور واتسع نطاقه بابرام معاهدة الدفاع المشترك عام ١٩٥١ وانشاء المجلس الاقتصادي للجامعة الذي نصت عليه. وفي اول اجتماع وزاري للمجلس عام ١٩٦٣ صدر القرار رقم (١٧) بتكوين السوق لاطلاق حرية باقي عوامل الانتاج (رؤوس الاموال والاشخاص) وحرية ممارسة النشاط الاقتصادي والمهني وتنسيق السياسات الاقتصادية داخليا وخارجيا ولكن لم يتم التنفيذ لعدم تطابق العضوية بين دول المجلس والسوق وعدم انضمام باقي الدول العربية الى اتفاقية الوحدة بالاضافة الى غياب مشروع مترابط للتكامل تتجاوز مسألة اقامة الاتحاد الجمركي وتوحيد التعريفة الجمركية. ولعل دروس الفشل السابقة لاقامة السوق تكون محل الاعتبار في المرحلة الراهنة التي تطرح ضمن تحدياتها ضرورة تكوين السوق العربية المشتركة.

ولعل أول هذه التحديات ما يسمى «عولمة الاقتصاد» أو المرحلة الراهنة من تطور النظام الرأسمالي العالمي. وتميل القوى الاقتصادية المسيطرة تكنولوجيا إلى تأكيد هيمنتها بوسائل مستحدثة لتعظيم العوائد من خلال اعادة توزيع حلقات القيمة المضافة في السلسلة التكنولوجية للمنتجات وهو ما يؤدي الى استبعاد سائر العالم الثالث وخاصة الدول العربية من حلبة التطور التي تقودها الدول الصناعية السبع. ويزداد الامر تعقيدا مع رغبة تلك الدول تدويل الانتاج بقيام المنشآت الكبرى دولية النشاط بممارسة الاستثمار وادارة العملية الانتاجية في دول عديدة خارجها ضمن استراتيجية عامة للنشاط الاقتصادي تهيمن على التكنولوجيات الراقية بصياغة هياكل الانتاج في الدول العربية الطرفية خارج المركز الرأسمالي.

ويميل هذا المركز الى تعميق مركزة النظام الرأسمالي أي تأكيد تفوقه المطلق والنسبي في التكنولوجيا ضد الدول العربية عبر عدة خطوط اساسية:- ١.فرض علاقات الانتاج والملكية الرأسمالية في الدول غير الرأسمالية.٢. تهميش العالم النامي وتعميق وضعيته الطرفية من حول النظام الرأسمالي الدولي خاصة الدول النفطية.٣. تدمير بقية الدول أو ما تسمى هوامش الهامش وبصفة أخص الدول العربية.

اما ثاني التحديات فهو عمق التداخل العربي - الخارجي. فقد اتجهت التنمية نحو استراتيجية الاستثمار بالمشاركة مع الشركات متعددة الجنسيات لتوفر الحرية الاقتصادية والتسهيلات المصرفية والضريبية في الأسواق الاجنبية والاستفادة من رخص وتوفر الوقود كمصدر للطاقة في المشروعات. وأدت هذه الصيغة إلى تدني مكانة الاقتصاد العربي من خلال: ١-. المساعد في ابقاء السوق العربية صغيرة والطاقة الاستيعابية محدودة ذلك لان الاستثمارات ذات طابع قطري بحت وتجرى بعيدا عن مظلة التنسيق والتكامل العربي المنشود .٢. المساهمة في خلق ازدواجية داخل الاقتصاد المحلي فهناك مشروعات حديثة وفق شروط معينة الى جانب قطاع تقليدي صناعي أو زراعي الامر الذي لايؤدي الى خلق تشابك قطاعي متوازن في الاقتصاد .٣. خلق التضارب بين دول المنطقة العربية بسبب اقامة مشروعات متشابهة لان التنسيق يتم لمصلحة المركز الرأسمالي الذي يستهدف ربط الاقتصاديات العربية بأسواق الدول الصناعية دون الاهتمام بالصالح القومي الرافض للاحتكار.

وكان من المنطقي ان يكون مجموع الاستثمارات العربية البينيه للفترة ١٩٨٥ - ١٩٩٤ نحو ٥,٣ مليار فقط وهو مبلغ ضئيل بالقياس للاستثمار الخارجي الذي يبلغ في نفس الفترة ١٢٤ مليار دولار.ويؤكد ذلك ضرورة تكوين السوق العربية المشتركة لتوطين الاستثمارات لعدة مبررات: ١.تعزيز وتطور البنية الاقتصادية الاساسية للدول العربية كمركز لانطلاقة التكامل الاقتصادي العربي بهدف توسيع الطاقة الاستيعابية للاسواق العربية لتمكينها من التعامل مع الحجم الكبير للانتاج السلعي (كاستثمار) وسد حاجة السكان من السلع (كاستهلاك) ثم امكانية تصدير الفائض كمصدر آخر للدخل وبالتالي تحقق السوق العربية المشتركة امكانات هائلة للتخلص من التبعية للخارج .٢. استغلال افضل للثروات التي يتمتع بها الوطن العربي في كافة المجالات الزراعية والصناعية والبشرية لتأمين الاموال من خطر التضخم اذا تم استثمارها بالخارج فضلا عن ابتعادها عن مشاكل اضطراب نظام النقد الدولي وتذبذب اسعار صرف العملات الرئيسية .٣. ازدياد مجالات الربح المالي والاقتصادي والذي يعم بالفائدة على المستثمر وعلى البلد المضيف. فالاستثمار وفق نظرة السوق الواسعة يعتبر جديدا في الوطن العربي على عكس الدول المتقدمة حيث المنافسة على اشدها بين مؤسسات ذات خبرة واسعة.

وتشكل مواجهة مشكلات الاقتصاد الاسرائيلي ثالث التحديات حيث تحاول اسرائيل كسر طوق المقاطعة العربية عليها التي كلفتها حتى نهاية عام ١٩٩٦ نحو ٥٦ مليار دولار من خلال حرماننا من استثمارات ومزايا اقتصادية ونفط وعلاقات تبادلية. وتواجه حكومة الليكود مأزق ارتفاع معدل التضخم الى ١٢٪ وارتفاع اسعار الفائدة على السندات المحلية والقروض التجارية ١٨,٥٪ ولهذا حذرت نشرة الايكونوميست الربع سنوية من انخفاض معدل النمو الى ٣٪ عام ١٩٩٧ وارتفاع العجز في الميزان الجاري حوالي خمسة مليارات دولار سنويا. ويدفع هذا الرقم الضخم ادارة كلينتون الى البحث الجدي عن ضرورة اختراق المقاطعة لانعاش الاقتصاد الاسرائيلي بعيدا عن ارهاقها وبالتالي تكون السوق العربية المشتركة أكثر الردود ايجابية لتحقيق المزيد من العزلة لاسرائيل ومنع الاطراف الاخرى من استغلال حالة الضعف القطري لكل اقتصاد دولة عربية منفردة. وحتى اذا ما تم اختراق جدار المقاطعة تكون المواجهة العربية - الاسرائيلية أكثر صلابة وتماسكا لمصلحة العرب اما رابع التحديات فهي الخاصة بالارادة السياسية لدى دول العربية التي ينبغي القيام بمبادرة فعالة لتنشيط السوق العربية المشتركة بتفعيل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ويؤخذ في الاعتبار عدة نقاط جوهرية لتلك المؤسسة التي تعمل تحت مظلة الجامعة: -١ ان السوق بمفهومها القانوني والفعلي القائم حاليا لا تضم سوى سبع دول عربية ولم يتم حسم مسألة تكوين منطقة عربية للتجارة الحرة .٢. ان المجلس يهتم بمشاركة القطاع الخاص العربي والمنظمات المشتركة غير الحكومية في مسيرة التكامل الاقتصادي ولكنه لا يقدم بديلا مناسبا لا ختلاف طبيعة الاقتصادات بين الدول العربية ومستوى التطور الاقتصادي للدول المعنية .٣. عدم تمتع منظمات ومؤسسات الجامعة بصلاحية اصدار القرارات الملزمة التنفيذ لوجود تدخلات في وظائف المنظمات العربية المعنية بالسوق العربية المشتركة.

وهكذا فإن سائر التحديات التي تواجه السوق تدفع الى حتمية الايمان بتحقيقها لانها الخيار الاوحد الملائم في عالم متغير لا يعترف الا بالكيانات الكبيرة.

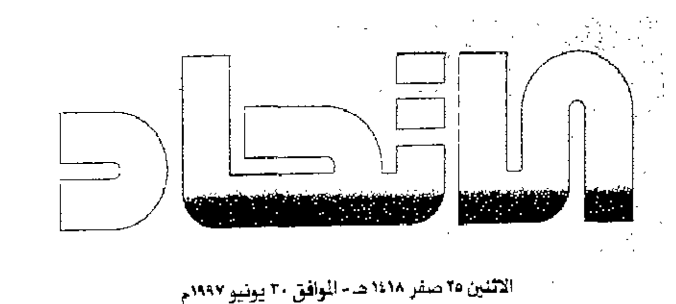
كاتب مصري

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

المكاتب
مكتب دبي: بدالة /ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٣٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات: ت ٣٣٢٢٣ - ٢٣٦١١٣ - فاكس ٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٧٩٧ - فاكس ٢٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة /ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٢٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٢٣٢٠٠ - فاكس ٣٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٢٠٢٠٠) (٢٠٢٠٠)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣-٥٤٦٤٧(١٢٠٢-٠٠)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٠٥٨٢٢(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٢(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٢٢(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (الترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٢)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٢٥٠(٠٠٩٧٣)



الاثنين ٢٥ صفر ١٤١٨ هـ - الموافق ٣٠ يونيو ١٩٩٧م

بعد ١٥ شهرا من المقاطعة

فروع «ماكدونالدز» البريطانية تعود لاستخدام لحم البقر

لندن . محمد كركوتي:

■ قررت مطاعم «ماكدونالدز» للوجبات السريعة في بريطانيا، انهاء مقاطعتها للحم البقري البريطاني، بعد ١٥ شهرا من قرارها استخدام لحوم بقرية اوروبية اخرى، في اعقاب انتشار وباء «جنون البقر» الذي يصيب دماغ الانسان الذي يتناوله بالتفتت. وجاء قرار «ماكدونالدز» بعد لقاء بين وزير الزراعة البريطانية جاك كانتجهام، واركان المؤسسة الامريكية الشهيرة في لندن. وذكر مدير مطاعم «ماكدونالدز» في المملكة المتحدة اندرو تيلور: ان قرار العودة لاستخدام لحم البقر البريطاني يمثل استعادة للثقة بهذا النوع من اللحوم، في اوساط المستهلكين البريطانيين. واشار الى احصائية اجرتها الهيئة التي يرأسها اظهرت أن ٧٤ بالمائة من زبائن «ماكدونالدز» يريدون الآن تناول اللحم البقري البريطاني. وعلى هذا الاساس قررت الشركة البدء في شراء اللحم البقري من مزارع المملكة المتحدة.

ورحب وزير الزراعة بهذا القرار، مؤكدا بأنه سيشكل دفعة قوية للمزارعين وصناعة الاطعمة في البلاد. واشار كانتجهام، الى ان اللحم البقري البريطاني يخضع الى اجراءات رقابية مشددة، ولذلك فلا خوف من تناوله على الاطلاق.

وطبقا لرئيس «ماكوندونالدز»، فان اكثر من ٧٠ بالمائة من البريطانيين كانوا يرفضون شراء اللحم البقري البريطاني في العام الماضي، الا انهم بدأوا يتحولون باتجاه هذا النوع من اللحم بعد ان فرضت الحكومة قوانين رقابية جديدة ومشددة لحل الازمة التي اصيبت بها هذه الصناعة في مطلع العام الماضي. وتجدر الاشارة الى ان لشركة مطاعم «ماكدونالدز» في بريطانيا ٧٦٠ مطعما تبيع ما قيمته ٥٠ مليون جنيه استرليني من لحوم الابقار في وجباتها سنويا، وتستهلك هذه المطاعم ما يزيد على ٧٠٠٠ رأس بقري كل اسبوع.

اقرأ غداً

تحقيق خارجي:
فظائع تخرج من ملفات قوات حفظ السلام في الصومال

قضايا ودراسات:
ماذا بعد مؤتمر وزراء خارجية دول إعلان دمشق؟

ألوان:





«النصية» مسلسل تاريخي.. ينبض بروح معاصرة

مواطن عربي

..كل وانت ساكت.. الكونجرس رفض الموافقة على الملوخية التى انت طالبها... وقال اطبخوا بامية أحسن..!!



علي جاسم

الصيف يعني الفراغ الطويل لكافة الطلاب الذين أنهوا عامهم الدراسي، والفراغ يعني ارتكاب بعض المخالفات السلوكية والتصرفات غير اللائقة، وربما الانحراف الذي يتورط فيه بعض الطلاب نتيجة الشعور بالفراغ الذي يغلب عليه طابع الملل.

ولمواجهة الفراغ الطويل، وتجنبا من مغبة الوقوع في المحظور والوقوع في شرك الفراغ، يكون واجبا على كل ولي أمر ان يلتفت الى ابنه بكل حرص ويقظة وانتباه ليجنبه مخاطر الفراغ ومخاطر العطلة الصيفية الطويلة، ويحافظ على مستقبله.. ومن وجوه الرعاية والاهتمام والمتابعة الحاقه بأحد المراكز الصيفية أو الاندية التي تعج بالانشطة الرياضية والهوايات المختلفة التي ترضي الطموح وتحقق رغبات الهواية.

المعسكرات الصيفية ايضا من ابرز وسائل القضاء على فراغ الابناء وهي تزخر بوسائل الترفيه والتسلية والمسابقات الثقافية والعلمية والرياضية التي يجب ان يلتفت اليها اولياء الامور ليوجهوا ابناءهم اليها وهنك ايضا العمل الصيفي في الوزارات والدوائر الحكومية. وبعض الشركات والمؤسسات الخاصة، التي فتحت ابوابها لاستقبال كل من يرغب في العمل الصيفي لاكتساب الخبرات وتعلم تحمل المسؤولية، والتعرف على أداء هذه الوظيفة او تلك، ومعرفة مواقع الانتاج والعطاء.

وبالتأكيد هناك الكثير من الوسائل والاساليب الاخرى التي تساعد الابناء في الاستفادة من العطلة الصيفية كي تكون زاخرة بالتدريب والعمل والتسلية والترفيه والتي وفرتها الدولة ضمن المراكز الصيفية والاندية. ورصدت لها الجهود المخلصة التي تضافرت من أجل ابعاد الشباب عن الفراغ والملل وحمايتهم من الوقوع في براثن الانحراف وارتكاب بعض المخالفات السلوكية غير اللائقة.

ان مخاطر العطلة الصيفية كثيرة ومتعددة خاصة وان بعض الشباب يتورطون في علاقات صداقة مع رفقاء السوء الذين يقودونهم الى التهلكة وارتكاب بعض الجرائم مثل السرقة والنصب والاحتيال والانحراف، وليس بعيدا ايضا ان يتورطوا في تعاطي المخدرات التي تنشط عصاباتها في الصيف كثيراً.

ولن نقول اكثر من ان الصيف والعطلة الصيفية والفراغ الطويل الذي يتعرض له الابناء، من مسؤولية أولياء الامور الذين يجب عليهم توجيه ابنائهم الى كيفية قضاء العطلة الصيفية، بعيدا عن المتاعب والهموم والمشاكل. وبعيدا عن التورط في المكروه والمحظور.

نار الانتقام

■ قتل طفل في السابعة من عمره واحترقت ٢٠ بقرة وثلاثة منازل في اشتباك وقع بين عائلتين اختلف اولادهما خلال مباراة كرة قدم «ودية» في قرية قريبة من الاسكندرية في شمال مصر.

وذكرت الشرطة ان وائل وناصر وهما صديقان في السابعة من عمرهما اشتركا الخميس في مباراة لكرة القدم في شارعهما تحولت الى معركة بين الاثنين.

ونظمت الشرطة في اليوم ذاته جلسة مصالحة بين اهل الطفلين وحددت غرامة قدرها ٦٠ الف جنيه مصري على الطرف الذي يبدأ خلافا جديدا وذلك تجنبا لأي اعمال عنف. ورغم هذا الاجراء اقتحم اهل ناصر يوم الجمعة الماضي منزل وائل محمد علي وقتلوه «انتقاما لابنهم» الذي تشاجر معه.

وردت عائلة الضحية باستخدام الاسلحة النارية والهراوات الامر الذي ادى الى سقوط عدد من الجرحى. كما اشعل افراد العائلة النار بواسطة مشاعل في ثلاثة منازل يملكها افراد العائلة الثانية وقدرت الاضرار بـ ١٧٦٠٠ دولار.

واصدرت الشرطة اوامر باعتقال عدد من افراد العائلتين لاذوا بالفرار.

مشعوذة تستأثر باقبال مئات «المتأيدزين» الاوغنديين

■ أوردت صحيفة «صنداي فيجن» الاوغندية امس ان مئات الاشخاص تدفقوا على منزل امرأة تدعى بيريتا اوكوي تزعم استطاعتها شفاء مرضى نقص المناعة المكتسبة «الايدز».

وتزعم اوكوي انها رأت في المنام هاتفا يدعوها لاعداد مصل لمرض الايدز من اوراق الشجر.

وتقول مصادر طبية ان اوغندا تسجل واحدا من أعلى معدلات الاصابة بمرض الايدز في العالم.

كحول مغشوش يقتل ٥ سودانيين

■ قالت مصادر أمنية في جنوب مصر ان خمسة سودانيين توفوا في مدينة القصير المصرية المطلة على البحر الاحمر بعد تناولهم مشروبا كحوليا محلي الصنع.

وقالت المصادر ان الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٣٥ عاما فارقوا الحياة في المستشفى اثر اصابتهم بتسمم من جراء الكحول.



قبل ان ينتحر في منزله بولاية تسمانيا.

أغرب وكالة في العالم

وكالة «بروف بوزيتيف» الامريكية لعارضي وعارضات الازياء هي من دون شك اغرب وكالة من نوعها في العالم. والسبب في ذلك ليس الجمال الفائق لعارضيها وعارضاتها، بل لكونهم جميعا مصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز).

وتضم وكالة «بروف بوزيتيف»، وهي الوكالة الوحيدة من نوعها في الولايات المتحدة، ٧٥ من العارضين والعارضات الذين يجمع بينهم انهم جميعاً من حاملي فيروس الايدز.

بدأت قصة هذه الوكالة عام ١٩٩٤ عندما اتصل مختبر ابوت لصناعة الادوية بكيث لويس مدير وكالة «مورجان مودلينج» لعارضي وعارضات الازياء ليطلب منه عارضا مصابا بفيروس الايدز لمشروب غني بالمحتويات الغذائية مخصص للمصابين بهذا المرض. ويهز كيث لويس رأسه وهو يتذكر ذلك الاتصال ويقول «كان يفترض بي ان اسأل الاشخاص الذين اتصل بهم عما اذا كانوا مصابين بالايدز ثم اقول لهم انني سأعرض صورهم في مجلات. هل تتصورون الامر؟».

لكن نحو مائة شخص ردوا على الاعلان الذي نشرد. وكانوا جميعا عارضين وعارضات رائعي الجمال وبصحة جيدة ومستعدين للاعلان عن انهم يحملون فيروس الايدز. وهكذا ولدت وكالة «بروف بوزيتيف».

وينتمي بعض العاملين في الوكالة الى عائلات مرموقة. وعلى سبيل المثال فان تي روس هو حفيد باري غولدووتر المرشح الجمهوري السابق الى الرئاسة الامريكية والمعروف بتوجهاته المحافظة المتشددة. كذلك فان ايلين جيتي هي حفيدة بول جيتي ملك النفط. كما ان بينهم من سبق له ان تصدر صفحات مجلة «بلاي بوي» الامريكية المشهورة مثل ريبيكا ارمسترونج.



عارضات أزياء اوكرانيات يقدمن تشكيلة ملابس جديدة في العاصمة كييف في نطاق احتفالات البلاد بالذكرى الاولى لإقرار الدستور.

في سوازيلند

رقص الملك.. ليتزوج للمرة التاسعة

■ تزوج الملك الشاب مسواتي الثالث (٢٩ سنة) ملك سوازيلند للمرة التاسعة وأقام امس الاول عرساً كبيراً في قصره الملكي في انجابازويني على بعد حوالي ٣٠ كلم من العاصمة مباباني حضره حوالي خمسة آلاف مدعو.

وارتدى الملك الملابس التقليدية الحمراء اللون في العرس الذي يستمر يومين.

وقد وصل موكب العروس الى القصر الملكي وسط الغناء والرقص. وتبعا للتقاليد عبر الملك عن رغبته في الزواج رقصة تقليدية. واستمر العرس حتى المغرب واستؤنف امس وتم تبادل الهدايا.

ولدى الملك ولدان في الحادية عشرة والرابعة من العمر من الزوجة الجديدة انخوسيكاتي لانيانيلزا (٢٦ سنة) التي تقاسمه حياته منذ حوالي عشر سنوات. وتعيش كل من زوجاته في مسكن منفصل ويزورهن تباعا. وكان والده سوبحوزا الثاني يتباهى بأن لديه ٩٩ امرأة ومئات الاولاد. وسوازيلند بلد صغير يقع بين جنوب افريقيا وموزمبيق ونظامه ملكي برلماني ويحترم التقاليد القديمة اشد الاحترام. وقد اعتلى مسواتي الثالث عرش بلاده بعد وفاة والده سنة ١٩٨٢. وهو يحكم حكما مطلقا منذ وقف العمل بالدستور وحظر كل نشاط سياسي.

.. ونصفُ قَلبُهُ!

القلب هذه العضلة الكمثرية الشكل، أي مكانة وأي فعل وأي أثر؟ من حيث المكان، لا شيء يحظى، باستراتيجية خاصة ومميزة كالقلب في جوف الانسان وصدره!

أما من حيث الفعل والتأثير وبالتالي المكانة، فقد ذهب الشعراء والعلماء ماذهبوا في وظائف القلب، كل بأسلوبه وحقائقه.

فالشعراء حلقوا في فضاء اللغة والعلماء أمعنوا النظر في المجهر. أحيانا نضع أيدينا على قلوبنا من الخوف، وأحيانا أخرى يدب الخوف في أوصالنا حين نشعر بتغير في نبض القلب، والأم تنعت ولدها في الملمات بقولها قلبي على ولدي، وفتاة الاحلام تسمى فتاها «حبيب قلبي»، من جهته منح ابوالطيب المتنبي القلب نسبة ٥٠٪ من كينونة الانسان واغواره ومثلها للسان:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم تبق إلا صورة اللحم والدم

أما «قيس» فقد اراح نفسه ولخص الموقف بخفقان قلبه للبنى قائلا:

وان فؤادي لايلين الى هوى
سواك وان قالوا: بلى سيلين

ويقال: قلب المرء دليله، ولكن الشاعر زاد على ذلك قوله بان لسان المرء دليل على قلبه فقال:

ان الكلام لفي فؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا
لايعجبنك من خطيب قوله
حتى يكون مع اللسان أصيلا

طبعا لايتسع المكان للاسهاب فيما قيل عن القلب من شعر ونثر وقريض.

أما العلماء، فطبيعتهم غير الرومانسية تجعلهم يشبهون القلب «بمضخة» تقوم بدفع نحو جالون من الدم للانطلاق في دورة دموية، وحين تذكر البلازما وكريات الدم الحمراء والبيضاء تحضرني حصص العلوم ومادة الصحة التي كنت اتجرعها تجرع الدواء المر.

حكاية الكرات البيضاء والحمراء، تحيرني منذ الصغر، فعلى الرغم من طغيان اللون الابيض على الأحمر في حياتنا العامة، إلا أن الوضع في قلوبنا ودمنا مختلف، ورغم ذلك نصف الناس الطيبين المخلصين بأن قلوبهم بيضاء، وناصعة، غير أن الايام تطلب من أصحاب هذه القلوب وبالحاح، أن يغيروا من هذا اللون الاستسلامي، ومن البساطة التي يتصفون بها، الى اللون النقيض أحيانا، وهنا يكمن سر الانزلاق الانساني نحو الهاوية، فكثير من الحروب اشتعلت في القلوب أولا، قبل أن تندلع القذائف واصوات المدافع، وكثير من الموسيقى دفنت لان القلب لايسمع، وحين يسقط القلب في الحب ويهوى مالايهواه له أهله وأصحابه، ينعتون صاحبهم بأن قلبه أعمى، أو الحب أعمى قلبه.

أن كثيراً من الناس يربطون بين القلب والضمير والرقيب المتحفز للمحاسبة والايعاز فيقولون قلبه دليله، أو شاور عقلك وقلبك، وبين القلب والعقل يسير الانسان بخطواته نحو الحياة، حاملاً ضميره كفانوس للطرق الوعرة والمسالك المظلمة، ولكن أين هو مكان الضمير الحقيقي؟ القلب أم العقل سؤال فلسفي قديم، ظل طوال زمن حتى الحضارات بلا إجابة.



جهاز انذار مبكر من النوبات القلبية

ذكرت صحيفة المانية اسبوعية امس ان علماء معهد بحوث الشرايين في جامعة مونستر ابتكروا نظام انذار مبكرا للتحذير من اصابة جلطة القلب قبل حدوثها بحوالي ثمانية اعوام.

وقالت صحيفة «فيلت أم سونتاغ» ان هذه الوسيلة عرضت اثناء مؤتمر طبي دولي انعقد في مدينة دريسدن الالمانية والذي اختتم امس وشارك فيه اربعمائة خبير من شتى انحاء العالم تداولوا المعلومات الخاصة بتصلب الشرايين وانسدادها.

واضاف ان باحثي جامعة مونستر الالمانية الشمالية ادخلوا في حساباتهم لتشخيص خطر الجلطة جميع العوامل التي تنطوي على المجازفة بالاصابة.

خمسة من كبار علماء مصر يفوزون بجوائز الدولة التقديرية

■ اعلن مجلس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا خلال اجتماعه امس برئاسة الدكتورة فنيس كامل جودة وزيرة الدولة للبحث العلمي عن فوز خمسة من كبار علماء مصر بجوائز الدولة التقديرية في العلوم لعام ٩٦ وقيمة كل منها خمسة آلاف جنيه وميدالية ذهبية ووسام.

وقد فاز بجوائز الدولة التقديرية في العلوم لعام ٩٦ كل من الدكتور محمود أحمد الشربيني عميد كلية العلوم بجامعة الاسكندرية السابق والدكتور محمد جمال الدين الفندي الاستاذ المتفرغ بكلية العلوم بجامعة القاهرة في مجال العلوم الاساسية والدكتور احمد مستجير الاستاذ المتفرغ بكلية الزراعة بجامعة القاهرة في مجال العلوم الزراعية والدكتور محمد أحمد غنيم مدير مركز امراض الكلى والمسالك البولية في مجال العلوم الطبية والدكتور عبدالهادي حسين حسني الاستاذ المتفرغ بقسم الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بجامعة عين شمس في مجال العلوم الهندسية.

ولادة أربعة أشبال في سيرك دبي

■ دبي - الاتحاد: نجح العاملون في سيرك بدبي في مساعدة لبؤة على ولادة أربعة أشبال والمحافظة على حياتهم خوفا من إن تأكلهم امهم بعد فترة مخاض استمرت ١١ ساعة.

وقال السيد فريج الزين صاحب السيرك والذي أشرف على عملية التوليد ان الفترة الزمنية بين كل شبل وآخر وصلت الى ثلاث ساعات عانت اللبؤة خلاله بشدة من حرارة الجو. والصعوبة في اخراج الأشبال ولكن نتيجة الخبرة في التعامل نجحنا في العمل والمحافظة على حياة الاشبال.

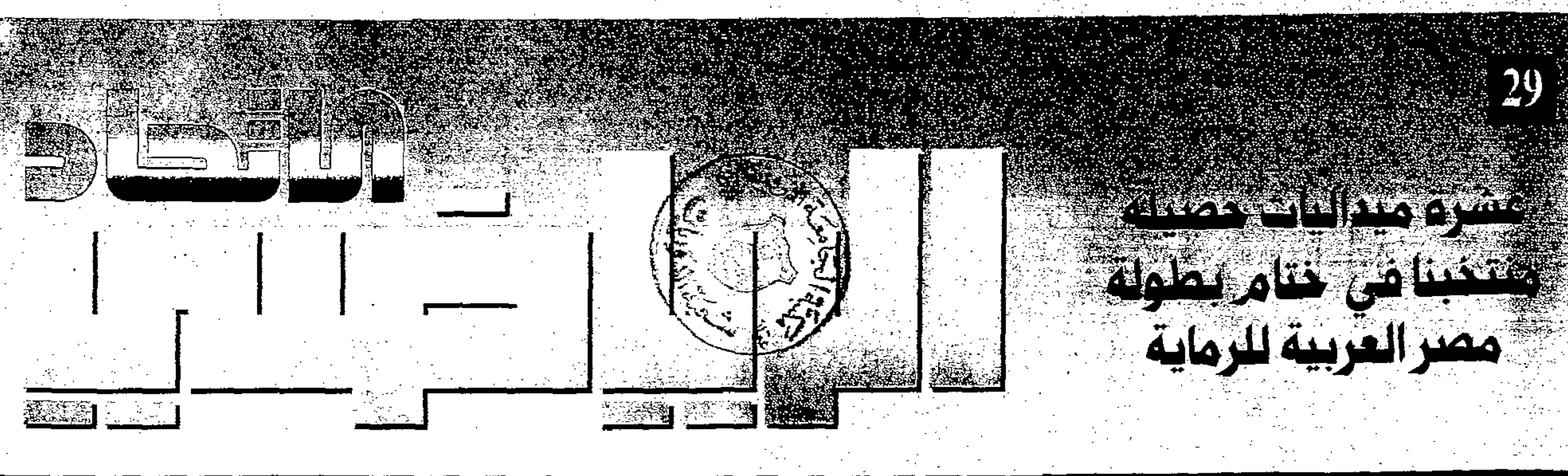
انقطاع مياه الشرب.. سبب لهجر بيت الزوجية!

■ أصدرت محكمة استئنافية في القاهرة حكما لصالح امرأة تركت منزل الزوجية بسبب انقطاع مياه الشرب عنه.

وذكرت صحيفة «أخبار اليوم» ان المحكمة الاستئنافية الغت حكم المحكمة الابتدائية الذي يلزم الزوجة بالعودة الى منزل الزوجية.

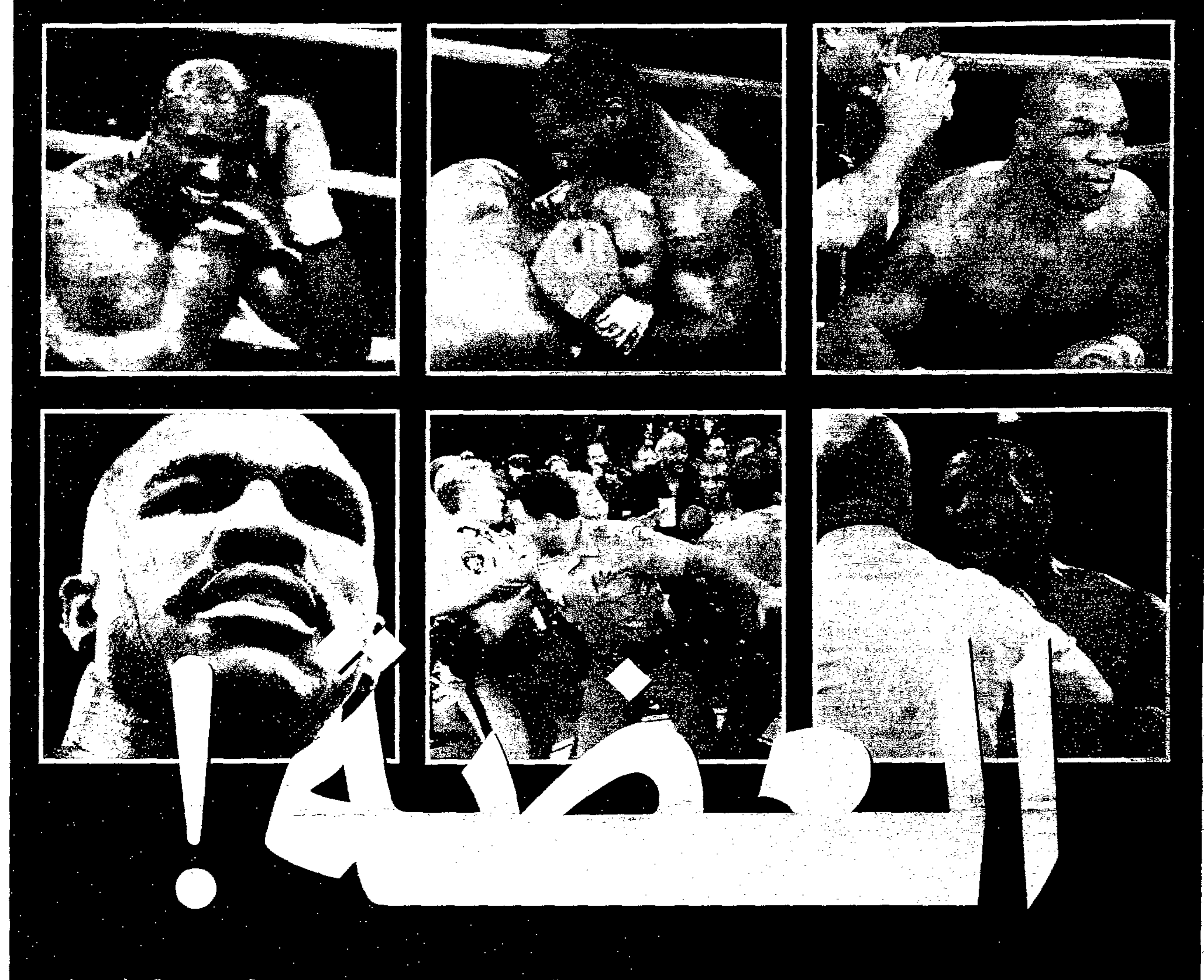
وأكدت المحكمة ان المنزل الذي ليس به مياه الشرب ليس آمنا بالنسبة للزوجة وان منزل الزوجية يجب ان يكون مجهزا بكل الخدمات العامة.

أما الزوجة فقد أوضحت أمام المحكمة ان في كل مرة تحتاج الى الماء تطلب من البواب ان يحضره اليها.



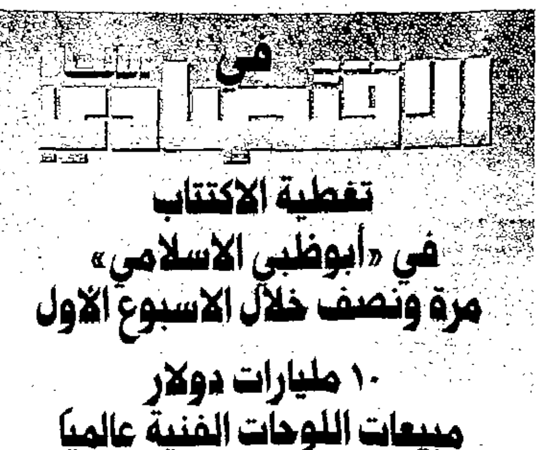
الاثنين ٢٥ صفر ١٤١٨ هـ - الموافق ٣٠ يونيو ١٩٩٧

عشرة ميداليات حصيلة منتخبنا في ختام بطولة مصر العربية للرماية



انتهت المباراة التي طال انتظارها بين ايفاندر هوليفيلد بطل العالم للوزن الثقيل للملاكمة ومتحديه البطل السابق مايك تايسون نهاية لم يكن يتوقعها أحد.. فقد أوقفها الحكم في الجولة الثالثة وقرر حرمان تايسون من اكمال المباراة بعدما «عض» هوليفيلد مرتين في أذنه عند التحام الملاكمين.
وبرر تايسون ما أقدم عليه بأنه أبسط رد على استفزاز هوليفيلد له عندما ضربه برأسه متعمدا وأصابه بجرح في حاجبه!.
وفي اول رد فعل للجمعية العالمية للملاكمة تقرر إيقاف تايسون لحين التحقيق معه وتجميد مستحقاته المالية حتى اجتماع الجمعية غدا الثلاثاء.





تغطية الاكتتاب في «أبوظبي الاسلامي» مرة ونصف خلال الاسبوع الاول

١٠ مليارات دولار مبيعات اللوحات الفنية عالمياً

برئاسة ذياب بن زايد

اتحاد المعاقين يناقش عرض المعدات المطلوبة لبطولة العالم لرفع الأثقال

■ يرأس سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة رئيس اتحاد الامارات لرياضة المعاقين الاجتماع السابع لمجلس ادارة الاتحاد والذي يعقد مساء اليوم الاثنين بنادي الوحدة الرياضي الثقافي في أبوظبي.

وسيتم خلال الاجتماع عرض التقرير الخاص بمشاركة بعثة منتخب الامارات في البطولة الثانية لألعاب القوى للاعاقة الحركية والبصرية والشلل الدماغي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي جرت في الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٤ وحتى ٣٠ من شهر مايو الماضي ومناقشة العرض المقدم من بول فاوتر مارتين رئيس الاتحاد الدولي لرياضة رفع الأثقال للمعاقين بشأن توفير الاحتياجات المطلوب توافرها من معدات وأدوات ومستلزمات من أجل تنظيم دولة الامارات لبطولة العالم لرياضة رفع الأثقال للمعاقين خلال شهر ابريل العام القادم.

كما سيتم خلال الاجتماع الاطلاع والتصديق على محضر اجتماع مجلس ادارة الاتحاد السادس والذي عقد في الثاني من الشهر الحالي وعلى محضر الاجتماع الرابع للجنة الفنية التابعة للاتحاد والذي عقد في الرابع عشر من الشهر الحالي.

في تصفيات المجموعة الآسيوية الخامسة

تأهل اوزبكستان للدور الثاني بفوزها على كمبوديا

■ فازت اوزبكستان على كمبوديا ٤/١ ضمن الدور الاول من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الآسيوية الخامسة امس في بنوم بنه، فبلغت الدور الثاني الحاسم الذي سيقام في اكتوبر المقبل.

وسجل رافشان «٩ و٣٠» وهورهات «٤٥» ونلزاروف «٨٠» اهداف اوزبكستان، وريث «١١» هدف كمبوديا.

ورفعت اوزبكستان رصيدها الى ١٣ نقطة من ٥ مباريات ولن تهم في شيء نتيجة مباراتها المقبلة مع اليمن «٨ نقاط» في ١٣ يوليو المقبل. وتملك اندونيسيا ٧ نقاط من ٦ وكمبوديا نقطة واحدة من ٦.

حل اتحاد الكرة السوري وتثبيت مشاركة المنتخب الاول في دورة الالعاب العربية

■ قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام في سوريا خلال الاجتماع الموسع الذي عقد امس الاحد برئاسة سعيد حمادي رئيس مكتب الشبيبة والرياضة «اعلى سلطة رياضية سورية» حل الاتحاد السوري لكرة القدم وتثبيت مشاركة المنتخب الاول في الدورة الرياضية العربية الثامنة الشهر المقبل في بيروت.

واتخذ القرار بعد مناقشة نتائج وتقارير اللجان التي شكلت لبحث واقع الكرة السورية ومسيرة اتحاد الكرة في الفترة الماضية والخروج من تصفيات كأس العالم.

وذكر المكتب ان الاتحاد السابق «يتحمل مسؤولية اللغط الذي جرى والتشويه الذي لحق باللعبة خلال المراحل الاخيرة من بطولة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى والتعامل مع ما طرأ من مشكلات بشكل روتيني واستخدام المنطق التبريري الذي يعبر عن روح التهرب من المسؤولية».

وقرر المكتب التنفيذي تكليف عبدالفتاح الامير، عضو المكتب، برئاسة الاتحاد الجديد على ان تتم تسمية باقي الاعضاء في اجتماع يعقد اليوم الاثنين.

كما تقرر اتخاذ اجراءات جديدة للاقلاع بالكرة السورية، ابرزها وضع خطط وبرامج خاصة لاعداد المنتخب الوطني والعمل على تفريغ لاعبي المنتخب وتحقيق الرعاية الكاملة لهم وعقد مؤتمر نوعي لدراسة اللوائح الفنية الخاصة باللعبة داخليا.

بخسارة الزمالك وتعادل الاهلي

قمة الدوري المصري ما زالت بيضاء

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ قمة الاثارة شهدها الدوري المصري لكرة القدم أمس.. ففي ختام الأسبوع الـ ٢٦ عاد الزمالك من الاسماعيلية «بخفي حنين» بخسارته امام الاسماعيلي ٤/٢.

وايضا فقد الأهلي نقطتين بإستاد القاهرة بتعادله مع القناة ١/١.. ليظل الزمالك في المقدمة بفارق نقطة واحدة عن الاهلي انتظار لموقعتهما الحاسمة يوم الجمعة المقبل. فالزمالك توقف رصيده عند ٥٨ نقطة وأصبح للأهلي ٥٧ نقطة.

وفي الجبل الاخضر تعادل المقاولون وشبين ١/١. وفي السويس تعادل فريقها مع الاتحاد ١/١ ايضا

وبانتهاء مباريات الاسبوع ٢٦ مازال الزمالك الأول وله ٥٨ نقطة والاهلي الثاني ٥٧ نقطة والمنصورة والاسماعيلي في المركزين الثالث والرابع ورصيدهما ٤٢ نقطة والاتحاد الخامس ٣٧ نقطة.

بطولة العالم للشباب

الارجنتين توقف الاعصار البرازيلي

■ تأهلت الارجنتين «حاملة اللقب» الى الدور نصف النهائي من بطولة العالم للشباب تحت ٢٠ عاما بفوزها على البرازيل ٢/صفر في كوتشينغ «ماليزيا» في الدور ربع النهائي.

وسجل ليونيل سكالوني «٨٠» ومارتن بيريزليندو «٩٠» هدفي الارجنتين.

وهي النتيجة التي آلت اليها مباراة المنتخبين في نهائي البطولة السابقة

في قطر قبل عامين. وفي بطولة كأس الامم الامريكية الجنوبية للشباب في فبراير الماضي.

كما بلغت الاوروجواي الدور نصف النهائي من بطولة العالم في كرة القدم للشباب تحت ٢٠ عاما بفوزها على فرنسا بركلات الترجيح ٧/٦ بعد تعادلهما ١/١ في نهاية الوقت الاضافي امس الاحد في كوالالمبور.

وبلغت جمهورية ايرلندا الدور نصف النهائي من بطولة العالم للشباب تحت ٢٠ عاما بفوزها على اسبانيا ١/صفر امس الاحد في كوالالمبور.

وسجل تريفور مولوي هدف المنتخب الايرلندي في الدقيقة ٥٠.

وبلغت غانا الدور نصف النهائي من البطولة بفوزها على اليابان بهدف ذهبي بعد تعادلهما ١/١ في الوقت الاصلي، امس الاحد في جوهور بلرو «ماليزيا».

وسجل جوزيف انساه «٨» وبيتر اوفوري كواي «٩٥» هدفي غانا، واستوشي يناغيسلوا «٧٩» هدف اليابان.

والهدف الذهبي هو الثاني بعد الذي احرزته جمهورية ايرلندا في مرمى المغرب ومنحها بطاقة التأهل الى ربع النهائي.

المفاجآت تتلاحق في كأس الشطرنج

خروج الاستاذ الدولي الوحيد وحامل لقب ٩٥

بعد الماراثون التمهيدي . . تأهل ٣ من دبي ومن الشارقة و ٢ من أبوظبي وعجمان

يسري عبداللطيف:

■ تتلاحق المفاجآت في بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة للشطرنج التي ينظمها نادي دبي بالتعاون مع اتحاد الأمارات بمقر نادي ضباط الشرطة الجديد بدبي.. وأصابت مفاجآت اللحظات الاخيرة من المرحلة التمهيدية الثالثة التي امتدت حتى ساعة مبكرة من فجر أمس الأحد عددا آخر من النجوم المرشحين للمنافسة على اللقب لتطيح بآمالهم وتبعدهم عن المحطة النهائية التي انطلقت مساء أمس بين الثمانية الكبار.

كانت مفاجآت اللحظات الاخيرة بالمرصاد لحامل اللقب الدولي الوحيد في البطولة. ووقع الاستاذ الدولي طالب موسى في المحظور وخسر فرصة التأهل للنهائيات بعد ان كانت بين يديه بسبب لحظة جهل بالقانون وتعديلاته الجديدة. واستغل لاعب الشارقة الصاعد سعود محمد الفرصة وحقق الفوز محققا أكبر مفاجآت الأدوار التمهيدية.

وأما عن ثاني المفاجآت. فقد راح ضحيتها حامل كأس ٩٥.. لاعب الشارقة الدولي عبدالمجيد محمد علي وهو يخسر لقاءه مع لاعب أبوظبي علي محمود.

وعن مجموع اللقاءات التي اقيمت في ختام المرحلة التمهيدية الثالثة فقد أسفرت عن تحديد قائمة الثمانية الكبار المشاركين في المرحلة النهائية للبطولة وتضم اللاعبين عبدالله عبدالرحمن وسعود محمد ومحمد علي الطاهر (من نادي الشارقة للشطرنج). وعلي سيف الشعالي (من نادي عجمان للشطرنج) وعلي محمود (من نادي ابوظبي للشطرنج) ونجيب محمد صالح وانضم اليه اللاعبان نبيل محمد صالح حامل لقب البطولة وعثمان موسى أعلى مصنف في الدولة من (نادي دبي للشطرنج والثقافة) وانطلقت المرحلة النهائية للبطولة اعتبارا من أمس ويرى المراقبون ان الفرصة متساوية أمام جميع اللاعبين للمنافسة على الكأس.

وكان اللاعب الدولي عبدالله عبدالرحمن أول من حجز مقعدا في النهائيات بعد أن حسم لقاءه مع حامد عبدالمجيد في مباراة تفوق فيها عبدالله من بدايتها. بينما اكتفى كل من يوسف باصليب وعلي سيف الشعالي بالتعادل مرة اخرى في لقاء الاياب بينهما ولكن الديناميكي حسم اللقاء لصالح علي سيف الشعالي. وقد تمكن عبدالمجيد محمد علي من تعويض خسارته من علي محمود وتم حسم لقاءهما بالشطرنج الديناميكي وصعد علي محمود الى الادوار النهائية بعد أداء رفيع المستوى في مباراة الشطرنج الديناميكي بينهما لتحديد أيهما يصعد للنهائيات.

وفي لقاء متوازن من حيث القوة والخبرة تمكن نجيب صالح من تعويض خسارته امس أمام ناجي محمد سعيد في الدور الأول وتم حسم المباراة بينهما أيضا في لقاء الشطرنج الديناميكي الذي انتهى لصالح نجيب محمد صالح ليصعد للنهائيات وينضم لزميليه نبيل محمد صالح وعثمان موسى.

وتمكن سعود محمد من الفوز في الدور الثاني على طالب موسى في مباراة لعب فيها طالب نهاية الدور بحنكة، وكان قريبا من الصعود إلا أن عدم انتباهه لقانون البطولة. أفقده فرصة عظيمة للصعود، وخسر الدور الفاصل ليصعد سعود للأدوار النهائية بعد أن انتهى الدور الفاصل بفوزه.

أما الصاعد خليل عقيل فقد أدى مباراة طيبة في البداية أمام محمد علي الطاهر، ولم يتمكن من ترجمة الأفضلية التي كانت ظاهرة على الرقعة الى فوز. وأمام صلابة الأداء من محمد علي الطاهر انتهت المباراة بفوزه وصعوده للنهائيات.

بالنظام الجديد . . (٤٠ لاعباً) في مهرجان الامارات الفردي بأغسطس

الجولة الأولى

أما عن مباريات الجولة الأولى من الدور النهائي للبطولة والتي بدأت مساء أمس، فيلتقي من خلالها (حامل اللقب) نبيل محمد صالح مع لاعب عجمان علي سيف الشعالي.. والمصنف الأول عثمان موسى أمام لاعب أبوظبي علي محمود.

كما يلتقي نجيب محمد صالح (دبي) مع عبدالله عبدالرحمن (الشارقة) وسعود محمد علي مع محمد علي الطاهر وكلاهما من نادي الشارقة.

مهرجان الامارات

ومن جانب آخر فإن لجنة المسابقات باتحاد الشطرنج وتأكيدا على نجاح النظام الجديد في تجربته الأولى مع بطولة الكأس أقرت تطبيق نفس النظام في مهرجان الامارات الفردي المقرر تنظيمه في عجمان خلال الفترة من ١٧وحتى ٣٠ أغسطس القادم وبمشاركة ٤٠ لاعبا.

مجلس الادارة

ومساء أمس عقد مجلس ادارة اتحاد الامارات للشطرنج اجتماعا طارئا لاقرار اعتماد النظام الجديد للمسابقات وتطبيقه في مهرجان عجمان اضافة الى متابعة الأحداث الخاصة ببطولة الكأس والاعداد لبطولة الناشئين تحت ١٢و ١٦ سنة والمقرر اقامتها في دبي بداية من ٧ وحتى ١٥ يوليو القادم.. كذلك الاطلاع على نتائج زيارة نائب رئيس الاتحاد الدولي لقارة اسيا ولقائه مع أعضاء الاتحاد واختيار حكام الامارات المشاركين في البطولات الآسيوية.

جانب من فعاليات مهرجان الامارات للشطرنج للفتيات (تصوير: عمر درار)

لا مفاجآت في الجولة الأولى لمهرجان الفتيات للشطرنج بالشارقة

الشارقة - مريم يوسف:

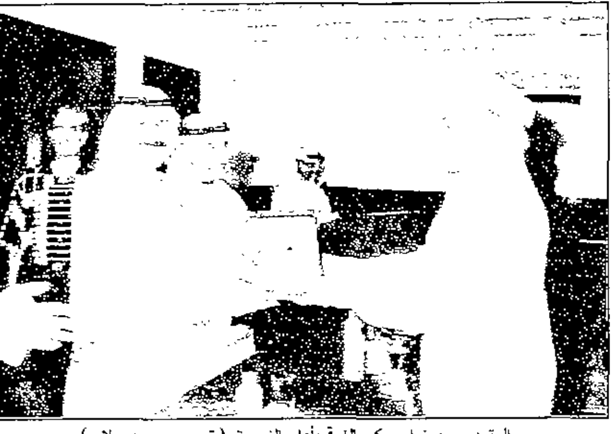
■ بدأت مساء أمس الأول فعاليات مهرجان الامارات للشطرنج للسيدات والفتيات بمقر نادي الفتيات للشطرنج والثقافة. وقد افتتحت فاطمة هادي أمينة السر المساعد باتحاد الامارات للشطرنج فعاليات المهرجان بحضور عضوات مجلس ادارة النادي وحسين غزال رئيس لجنة الحكام في اتحاد الامارات للشطرنج، وتتكون لجنة الحكام المشرفة على البطولة من الحكم الدولي كنيز محمد عبدالله رئيس الحكام وسلوى محمد هادي وفوزية عباس علي وكريمة المعيني.

وقد اتسمت الجولة الأولى والتي شاركت فيها ٣٢ لاعبة بالحماس والمنافسة الجدية رغم الحذر الذي غالبا ما يرافق الجولة الأولى. وتشمل هذه البطولة بطولتين مندمجتين، بطولة السيدات وبطولة الفتيات تحت سن ١٤ سنة، وكانت الفتيات المشاركات من مختلف الأعمار وأصغرهن لطيفة حسين علي ٦ سنوات والذي يدعو للتفاؤل ان هذه البطولة تشهد ازديادا في عدد الصغيرات اللاتي يتمتعن بمستوى فني جيد يبشر بالخير مستقبلا.

وقد انتهت الجولة الأولى بدون مفاجآت وأكثر الرقع التي لفتت الانتباه كانت الرقعة الثانية التي جمعت رابعة محمد ١٤ سنة واختها ندى ١١ سنة وقد حسمت رابعة بخبرتها المباراة لصالحها، وكذلك قدمت اللاعبة جواهر حسن عبدالله أعلى المصنفات في البطولة مستوى جيدا وفازت على منى محمد صالح.

وتجري هذه البطولة بنظام الدوري السويسري من ٩ جولات والوقت المحدد لكل لاعبة ساعتان. وتبدأ المباريات يوميا في تمام الساعة الخامسة مساء بمقر نادي الفتيات للشطرنج والثقافة بالشارقة.

حفل تكريم بأهلي الفجيرة لشباب الكرة والدراجات وألعاب القوى



العقيد سعيد خماس يكرم الفرق بأهلي الفجيرة (تصوير: محمد صلاح)

■ الفجيرة - الاتحاد: شهد العقيد سعيد علي خماس رئيس مجلس ادارة نادي أهلي الفجيرة مساء أمس الأول حفل التكريم الذي أقامه النادي لتكريم الفرق واللاعبين الذين حققوا مراكز متقدمة في الموسم الحالي.

وأكد رئيس مجلس ادارة النادي في كلمة ألقاها بحضور أعضاء مجلس الادارة على سعي النادي لدعم أنشطته المختلفة بشكل يجعله قادرا على المنافسة وتحقيق البطولات. مؤكدا ان المجلس الجديد سيقدم كل الدعم للنهوض بالحركة الرياضية والشبابية لأبناء الامارات. وان تلك الانجازات لن تتحقق إلا بتكاتف جهود الادارة والأجهزة الاخرى بالنادي بما فيها اللاعبون باعتبارهم محور العملية الرياضية. بعد ذلك ألقى محمد خاتم أمين السر العام كلمة قدم فيها الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة ولسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة وللشيخ صالح بن محمد الشرقي راعي الحركة الرياضية بالامارة على ثقتهم الغالية في المجلس الجديد مؤكدين انهم سيكونوا عند حسن الظن بهم ويساهموا في دفع الرياضة وأنشطتها المختلفة.

وقال ان تكريم الفرق يأتي انطلاقا من حرص النادي على تقدير جهود أبنائه المتفوقين ودافعا نحو المزيد من الانجازات في المشاركات القادمة وطالب أمين السر العام المكرمين بالاستمرار في التفوق وتحقيق البطولات.

وفي نهاية الحفل قام العقيد سعيد خماس وسعيد مبارك الزحمي نائب رئيس النادي بتوزيع الجوائز والمكافآت على الفرق واللاعبين أصحاب الانجازات وهم: فريق الشباب تحت ١٩ سنة لكرة القدم الحاصل على بطولة الدرجة الثانية والصاعد لأندية الدرجة الأولى، وفريق ألعاب القوى لحصوله على المركز الثالث في بطولة الدولة للأشبال ولاعب الدراجات عمران عبيد لحصوله على بطولة المنطقة الشرقية في فئة الأشبال.

منتخبنا للسنوكر

تقام في قطر خلال سبتمبر القادم

منتخب السنوكر «عينه» على بطولة التعاون السادسة

سلطان الجوكر: استعداد غير مسبوق ونتوقع مستوى عاليا

■ تلقت جمعية الامارات للبليارد والسنوكر دعوة المشاركة في بطولة مجلس التعاون الخليجي السادسة للسنوكر والتي تستضيفها قطر خلال الفترة من ١٥ ولغاية ٢٤ سبتمبر القادم تحت اشراف جمعية قطر للسنوكر.. وستشهد البطولة لاول مرة تنظيم بطولة للفردى خلال بطولة الفرق ويتأهل الاول والثاني منها للتصفيات العالمية.

والمعروف ان منتخبنا هو محتكر جميع بطولات مجلس التعاون الخمس السابقة منذ عام ٩٢ وحتى عام ٩٦ على التوالى.. وكان اخرها البطولة التي اقيمت بالدولة.. لذلك فان مهمته في بطولة قطر لاتخلو من صعوبة في سبيل المحافظة على هذا الانجاز.

وعليه فان المنتخب سيبدأ التجمع استعدادا للمشاركة في اول اغسطس القادم فور عودة مدرب المنتخب دوج مانجوى.. ويضم المنتخب ثمانية لاعبين وهم بالترتيب حسب التصنيف: محمد الجوكر، عبيد خليفة، مسعود عقيل، عيسى السيد، محمد شهاب، خلفان بوعميم، سالم علي سالم، راشد المزروعي.

وتوقع سلطان الجوكر امين السر المساعد رئيس اللجنة التنظيمية للسنوكر.. ان تشاهد جميع اللاعبين في البطولة القادمة بمستوى عال.. فاستعدادات جميع المنتخب في هذا العام غير مسبوقة وتم الاستعانة بمدرب عالمي لجميع المنتخبات.. كما ان تسجيل المنتخبات في الاتحاد الآسيوى والاتحاد الدولي ومشاركة معظم اللاعبين في جميع البطولات الدولية زاد من اكتسابهم للخبرة ورفع مستواهم الفني.

ومنذ انطلاقة البطولة.. ومنتخبنا يضع يده على المركز الاول.. عام ٩٢ شهدت الانطلاقة الاولى لسنوكر الخليج من دبي.. وبفريق مكون من: محمد الجوكر، عبيد خليفة ومسعود عقيل وعلي محمد علي وحميد الدرمكي وعبدالله سيف وعبدالله المرزوقى.. فازت الامارات بالبطولة الاولى.

واقيمت البطولة الثانية في الدوحة وحصل منتخبنا على الميدالية الذهبية بفريق مكون من: محمد الجوكر، عبيد خليفة، مسعود عقيل، علي محمد علي، عتيق القبيسي، عيسى السيد، محمد شهاب.

واقيمت البطولة الثالثة في البحرين.. وكان الذهب من نصيبنا بفريق مكون من: محمد الجوكر، عبيد خليفة، مسعود عقيل، محمد شهاب، عيسى السيد، علي محمد علي، درويش خوري، راشد المزروعي.

وعادت البطولة مرة اخرى للامارات.. ومثلنا فيها: محمد الجوكر، عبيد خليفة، مسعود عقيل، محمد شهاب، عيسى السيد، عبدالعزيز الريس، علي محمد علي، سالم علي سالم، راشد المزروعي.. وجاءت المراكز مكررة تماما كما هو الحال في البطولات السابقة.. الامارات الاول.. الكويت الثاني.. البحرين الثالث...السعودية الرابع.. عمان الخامس.

وفي العام الماضي استضافت دبي البطولة الخامسة. واسفرت عن فوز منتخبنا بالمركز الاول.. ومثلنا: محمد الجوكر، عبيد خليفة، مسعود عقيل، عيسى السيد، محمد شهاب، خلفان بوعميم، سالم علي سالم، راشد المزروعى..

احمد عبدالله يمثل نادي دبي للمعاقين في ماراثون الكويت

■ يشارك نادي دبي للمعاقين في ماراثون الكويت الذي يقام ضمن احتفالات الكويت بيوم البيئة العالمي، حيث يغادر يوم بعد غدا الاربعاء اللاعب الدولي احمد عبدالله يرافقه المدرب المواطن خميس خميس محمد، للمشاركة في الماراثون الذي تنظمه الهيئة العامة للبيئة بالكويت لمسافة ٨ كيلومترات ويشارك فيه اكثر من عشرة متسابقين من المعاقين والاسوياء.. وذلك ضمن مهرجان احتفالي كبير.

ويذكر ان اللاعب احمد عبدالله «اعاقة حركية» سبق وان شارك في اولمبياد اتلانتا الدولي في الولايات المتحدة الامريكية ووصل الى التصفيات شبه النهائية.

تصاعد الأزمة بين مجلس الشباب واتحاد الكرة المصري

■ تصاعدت الازمة بين المجلس الاعلى للشباب والرياضة والاتحاد المصري لكرة القدم بعد قرار المجلس بتقديم موعد انعقاد الجمعية العمومية الطارئة لطرح الثقة في مجلس ادارة الاتحاد بحيث اصبح ١١ يوليو بدلا من ١٥ اغسطس.

وقرر المجلس الاعلى اجراء انتخابات لاختيار مجلس ادارة جديد بعد ٤٥ يوما في حال سحبت الجمعية الثقة من المجلس الحالي.

يذكر ان عدد اعضاء الجمعية العمومية ٥٤٣ عضوا ويصح انعقادها في حضور ٢٥٢ عضوا، ويرحل مجلس الادارة في حال صوت ثلثا عدد الاعضاء ضده.

ادارة الشباب تستعد للانشطة الصيفية

■ نظمت ادارة الشباب بوزارة التربية والتعليم والشباب يومي السبت والاحد الماضيين اجتماعات تحضيرية استعدادا للانشطة الشبابية الصيفية لهذا العام والتي تنطلق فعالياتها يوم غد الثلاثاء.

وقد خصص الاجتماع الاول الذي تم يوم السبت الماضي بمبنى قطاع الشباب بدبي لمدراء مراكز البنين والاجتماع الثاني وعقد امس الاحد لمديرات مراكز الفتيات.

وتضمنت الاجتماعات شرحا عاما لاهداف الوزارة من اقامة الانشطة وافتتاح المراكز. اضافة الى الخطط والبرامج المقرر تنفيذها في كل مركز، وتم اطلاع المدراء والمديرات على اللوائح التنظيمية لعمل المراكز وكيفية الاستفادة من امكانيات وجهود الجهات المتعاونة في اقامة الانشطة.

وابدى محمد بالحول ادارة الشباب ارتياحه التام لتجاوب المدراء والمديرات واشاد بمبادراتهم لتولي قيادة العمل الشبابي وعمق ادراكهم لاهمية الانشطة التي تنفذ في هذا القطاع والتي يغلب عليها طابع العمل التطوعي والخدمة الوطنية.

ولنا كلمة

بدون مبالغة . . ! . .

■ استحقت مبادرة سعادة رئيس اتحاد اليد الاشادة والتقدير من مختلف القطاعات الاهلية والرسمية لمردودها الكبير على لاعبي منتخب الشباب المتأهل لنهائيات كأس العالم القادمة.. وقبل ان يخطو المنتخب اولى خطواته الهامة استعدادا للمشاركة العالمية المقبلة.

■ فاللقاء الذي دعا اليه عبدالله بوشهاب والذي جمع اسرة الكرة الصغيرة على شرف منتخب الامل.. كان له كبير الاثر على اللاعبين الذين استشعروا كبر المسؤولية الملقاة على عاتقهم من خلال تمثيلهم لبلدهم في اكبر المحافل والبطولات الدولية والمتمثلة في بطولة العالم التي تصل اليها كرة اليد الاماراتية لاول مرة.

■ ثم وبدون مبالغة فان ما حققه منتخبنا الوطني لشباب اليد يستحق الاحترام والتقدير.. وبلوغه للعالمية وبسرعة الصاروخ شيء يحسب لهؤلاء الشباب الذين يملأهم الحماس وحب الوطن لدرجة تمكنهم من فعل ما يعتبره الكثيرون ضربا من ضروب المستحيل.

■ وفي البطولة الآسيوية دلالة واضحة على العزيمة التي يمتاز بها اولئك الشباب الذين ازاحوا كل العقبات التى امامهم ولم يعيروا للاسماء الكبيرة واللامعة وذات الخبرة اي اهتمام.. ووضعوا جل اهتمامهم تشريف الامارات وشعارها.. وكان لهم في النهاية ما ارادوا..

■ فتخطوا الجميع. وانتزعوا البطولة ولقبها واعتلوا قمة الهرم في القارة كافضل منتخب آسيوي.. ومنها بلغوا العالمية التي تحققت لهم عن جدارة واستحقاق.

■ ولم يكن الوصول للعالمية لهذا المنتخب الامل.. طريقا سهلا او مفروشا بالورود كما يظن او يعتقد البعض.. فالمشوار كان صعبا والطريق كانت مليئة بالاشواك والعقبات ولم يكن الوصول للعالمية في يوم من الايام عملا سهلا او امرا عاديا بقدر ما يعتبر انجازا بحد ذاته..

■ ولان انجاز تزعم القارة الاكبر في العالم وبلوغ العالمية خطوة بحاجة الى خطوة مماثلة تفوقها صعوبة واهمية ومطلوب فيها النجاح.. فان على شبابنا وضع ذلك في الاعتبار واعتبار ماهو قادم هو الاهم والتفرغ له تماما.. ولنترك الفوز ببطولة آسيا جانبا وان نصب اهتمامنا في كيفية ايجاد السلاح المناسب لمواجهة عمالقة كرة اليد في العالم..

■ وباسلوبنا الخاص.. وبالعزيمة وبحب الوطن الذي يعتبر اقوى اسلحتنا سيتمكن شبابنا باذن الله من مواصلة العطاء والسير نحو تحقيق صورة مشرفة وانجاز جديد لكرة اليد الاماراتية.. في المونديال القادم..

كلمة اخيرة

■ الحديث عن منتخب شباب اليد يقودنا للمرور على منتخب شباب الكرة العائد من بطولة العالم التي لازالت قائمة في ماليزيا.. بعدما تم فتح ملف تلك المشاركة بعد ساعات قليلة من وصول البعثة لارض الوطن..

■ فالحديث عن تلك المشاركة طويل ولا يمكن له ان ينتهي في جلسة او اثنتين.. ولكن المهم والذى يجب ان نضعه في الاعتبار.. استيعاب السلبيات التى واجهت المنتخب قبل واثناء وبعد المشاركة واستثمارها مع الايجابيات لتجارب المستقبل..

■ وخير الكلام ما قل ودل..

محمد جاسم




استعدادا للمرحلة الثانية من الاعداد لكأس العالم

منتخبنا الوطني لشباب اليد أجرى مرانه الأخير أمس ويغادر إلى ألمانيا غداً



منتخبنا الوطني لشباب اليد المشارك ببطولة العالم.



استعدادات جدية لـ «الامل» قبل مونديال تركيا.

أهمية كبيرة للمعسكر الخارجي.. وفرصة ممتازة للتجريب والاختبار

■ محمد جاسم:

■ أدى منتخبنا الوطني لشباب كرة اليد مرانه الأخير صباح أمس على صالة النادي الأهلي بقيادة مدربه الدكتور سيد سليمان قبل التوجه الى معسكر ألمانيا يوم غد الثلاثاء عن طريق مطار أبوظبي ومرورا بالعاصمة الرومانية بوخارست حيث تتوقف فيها البعثة في طريقها الى مدينة «بادن» الألمانية حيث مكان المعسكر.

ويضع الجهاز الفني والاداري للمنتخب أهمية كبيرة على معسكر ألمانيا خاصة وان المنتخب سوف يشارك في عدة دورات تضم أفضل الفرق الألمانية الى جانب المنتخب العسكري الألماني. الأمر الذي سيكون له أثر كبير على تعود لاعبينا على أسلوب اللعب الاوروبي الذي لايزال بعيدا عنا، كما ان ملاقاة الفرق الأوروبية ستكون فرصة جيدة واختبارا جيدا في مواجهة التفوق الجسماني الذي يمتاز به اللاعبون الأوروبيون ويتفوقون به علينا.

هذا وتعتبر مرحلة معسكر ألمانيا هي الخطوة الثانية من برنامج اعداد المنتخب للمشاركة في كأس العالم التي تنطلق يوم ٢٣ أغسطس القادم في مدينة ترابزون التركية..

وكان المنتخب قد تجمع في الأول من يونيو في معسكر داخلي استمر لمدة شهر قبل التوجه غدا الى ألمانيا حيث يستمر المعسكر لمدة ١٥ يوما تعود بعدها البعثة لأرض الوطن حيث يواصل المنتخب تدريباته اليومية لمدة عشرة أيام تقريبا وستكون هذه الفترة بمثابة تقييم لما تم تحضيره وعمله في معسكر ألمانيا، ومن ثم تغادر البعثة من جديد الى رومانيا حيث المرحلة النهائية للاعداد باعتبار ان المنتخب سوف يتوجه منها مباشرة الى تركيا للمشاركة في البطولة.

د. سيد سليمان:
الروح المعنوية العالية للاعبين تركت انطباعا جيدا لدى الجميع

د. سيد سليمان

■ ومن جانبه أشاد الدكتور سيد سليمان المدير الفني للمنتخب بعد نهاية المران الأخير بفترة الاعداد الداخلية التي استغرقت ما يقارب الشهر مؤكدا ان الروح المعنوية العالية التي تميز بها اللاعبون في هذه الفترة أعطت انطباعا جيدا للجميع بامكانية مواصلة البرنامج المتبقي من الاعداد بنفس الصورة والقوة من أجل تحقيق ما نصبو اليه جميعا.

وعن معسكر المنتخب قال مدرب المنتخب: ان الفترة التي سيقضيها اللاعبون في ألمانيا تعتبر من أهم خطوات ومراحل اعداد المنتخب لاننا في ألمانيا سوف نركز على الجانب الاعدادي من خلال اعداد اللاعبين وتهيئتهم فنيا وبدنيا، وفي المقابل سنقوم بتجربة الأساليب التي سنبني عليها خططنا التكتيكية لبطولة العالم، على ان نقيم كل ذلك في الفترة التي سنقضيها في الدولة قبل التوجه الى معسكر رومانيا في الأول من اغسطس.

محمد الحمادي:
الانتهاء من ترتيبات المغادرة والاقامة بألمانيا

محمد الحمادي

■ وفيما يتعلق بالاجراءات الخاصة بمغادرة المنتخب، فقد قال محمد الحمادي الاداري النشط للمنتخب: ان جميع الاجراءات المتعلقة بسفر البعثة قد تم الانتهاء منها.. حيث تم تحديد موعد التجمع في الساعة العاشرة مساء يوم الثلاثاء في اتحاد اليد استعدادا للتوجه الى مطار أبوظبي.. حيث تغادر البعثة الى رومانيا ومنها الى ألمانيا، وأشار الحمادي الى ان الاجراءات الخاصة باقامة البعثة قد تم ترتيبها والانتهاء منها أيضا.

٤٥٠ طالباً يشاركون في الملتقى الصيفي الرابع بجزيرة السمالية

خميس الرميثي: تزايد الاقبال وثقة أولياء الأمور يضاعفان مسؤوليتنا

□ متابعة: أيمن أبو عايد
تصوير: محمد خالد ابراهيم

■ إيماناً بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في تعليم أبناء الوطن تراث الآباء والأجداد وحرصا على استغلال أوقات الفراغ في الصيف بما يعود عليهم بالنفع والفائدة وتحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس نادي تراث الامارات.. انطلق ظهر أمس الأول السبت الملتقى الصيفي الرابع للشباب الذي تنظمه لجنة الأنشطة بنادي تراث الامارات بعد زيادة عدد المقبولين بالملتقى الى ٤٥٠ طالبا. ومد فترة الملتقى لمدة شهر ونصف لينتهي في ١٥ أغسطس المقبل وذلك من أجل العمل على المحافظة على تراث الآباء والأجداد وربط الشباب بالأنشطة التراثية والمحافظة عليها وتنمية روح الابتكار والتجديد في نفوس الشباب والكشف عن المواهب والهوايات لديهم وشغل أوقات الفراغ والاجازات في أعمال تعود عليهم بالنفع والفائدة وتقيهم من الانحراف.

وأشاد خميس الرميثي رئيس لجنة الأنشطة بنادي تراث الامارات بالتوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وبرعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للمحافظة على التراث العربي الأصيل والحفاظ عليه من الاندثار وبالمتابعة المستمرة من سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس النادي بتوفير كافة الامكانات لانجاح فعاليات الملتقى الطلابي الصيفي الرابع بجزيرة السمالية.

وأضاف انه بناء على توجيهات سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان باستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة لممارسة الأنشطة المتنوعة في الملتقى تقرر زيادة عدد المقبولين الى ٤٥٠ طالبا للمشاركة في الأنشطة بعد أن كان عدد المشاركين ٣٠٠ طالب فقط من أكثر من ٧٠٠ طالب تقدموا للانضمام للملتقى حسب الشروط التي أعلن عنها بأن يكون الطالب ناجحا في صفه الدراسي.

تطوير المناهج

وأوضح خميس الرميثي بأن هذا الملتقى يهدف الى ربط الطلبة بتراث دولة الامارات والعمل على بث روح الابتكار والتجديد في نفوس المشاركين وغرس حب العمل اليدوي وتشجيعهم عليه والتعرف على العادات والتقاليد وتحقيق التواصل بين أبناء الوطن ومؤسساته المختلفة سواء كانت رسمية أو أهلية بالاضافة الى استثمار وقت الفراغ خلال فترة الصيف.

مشيرا الى انه بالنظر الى الملتقى والذي سبق أن نظم ثلاث مرات في الأعوام السابقة قامت اللجنة بدراسة وافية لوضع أساليب وبرامج حديثة في هذا الملتقى حيث تم وضع مناهج محددة لكل مدرب وهذا لم يكن موجودا في السابق حيث أصبحت لكل مدرب دراية كاملة بالمواد التي سيقدمها لطلابه في الملتقى والمناهج التي يتم تعليمها للطلاب.

كما تم توفير كافة الاحتياجات لخدمة الملتقى من توفير طاقم طبي لتقديم الاسعافات الأولية في حالة حدوث أي اصابات للمشاركين. كما تم عقد بعض الندوات والالتقاء ببعض الشخصيات التي لها خبرات على مستوى الدولة وحققت نجاحا كبيرا للاستفادة منهم كقدوة ومثل أعلى للشباب. كما ستكون هناك بعض الزيارات للأماكن التراثية في محاضر ليوا والعين والامارات الشمالية الى جانب عقد ندوات دينية وثقافية بالتعاون مع قرية التراث بهدف اطلاع الشباب على العادات والتقاليد في جيل الآباء والأجداد والاستفادة منها.

ماراثون زايد الخير

كما سيتم تنظيم ماراثون رياضي خلال الملتقى الحالي يحمل اسم «زايد الخير» بمشاركة الطلاب والتعاون مع هيئة البيئة حيث سيقوم المشاركون بتنظيف شاطىء الراحة خلال الملتقى الى جانب تنظيم مسابقة للقوارب الحديثة بمشاركة الأندية الموجودة داخل الدولة بالاضافة الى تنظيم مسابقة السمالية الأولى للرماية للطلاب المشاركين في الملتقى.

زيادة الاقبال

وأكد خميس الرميثي انه بناء على طلب من أولياء أمور المشاركين فقد قررت اللجنة زيادة فترة استمرار الملتقى حتى يوم ١٥ من شهر اغسطس القادم وهذا يدل على أن كسب اللجنة لثقة أولياء أمور الطلبة من أهم الأهداف التي سعت اللجنة لتحقيقها.

وأعرب عن سعادته الكبيرة للاقبال الشديد من قبل الطلبة المشاركين في الملتقى الحالي بالمقارنة مع الملتقيات السابقة حيث شارك في الملتقى الأول ١١٢ طالبا والثاني ٢٧٧ طالبا والثالث ١٥٠ طالبا كما انها تحملنا مسؤولية أكبر تجاه الطلاب والمحافظة عليهم من الانحراف.

١٥ طالبا في كل مجموعة

وقامت اللجنة باستدعاء ١٢ مشرفا و ١٥ مدربا للاشراف على الطلبة لانجاح هذا الملتقى، كما تم توفير ١٦ حافلة تشمل ٣ سيارات صغيرة وحافلتين كبيرتين بالاضافة الى عشرة طرادات لنقل الطلاب الى الجزيرة.

وكان قد تم تقسيم الطلبة المشاركين الى ١٢ مجموعة وكل مجموعة ضمت حوالي ١٥ طالبا يتدربون لمدة يومين في الأسبوع وفق جدول زمني حيث يمارس طلاب مدينة أبوظبي والمناطق المحيطة بها الأنشطة خلال يومي السبت والأحد وخصص يوم الاثنين لطلاب النادي وبفرعي البطين والزعفرانة والثلاثاء والأربعاء لسكان مناطق الشهامة والعين والسلد وبني ياس والسمحة وسويحان والسلع، كما حدد يوم الخميس ليكون يوما مفتوحا لممارسة الأنشطة الرياضية مثل ركوب الهجن والفروسية والرماية والسباحة لكل طالب حسب رغبته في الانضمام للنشاط الذي يهواه.

جزيرة تراثية

واختتم خميس الرميثي تصريحاته بأن هناك خطة مستقبلية للجزيرة لتحويلها الى واحدة من أهم المعالم التراثية في الامارات لما تتمتع به الجزيرة من موقع فريد وما تلقاه من اهتمام من سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الذي أعطى توجيهاته ببناء ميدان دولي للرماية وما تشهده الجزيرة من نهضة انشائية في المرافق مما يجعلها القرية التراثية الأولى في المنطقة.

وعد بالمحافظة على التراث

وكان الملتقى قد بدأ بكلمة ترحيب من رئيس اللجنة بالطلاب الجدد والتعريف بالجزيرة وأهداف الملتقى والغرض من اقامته.

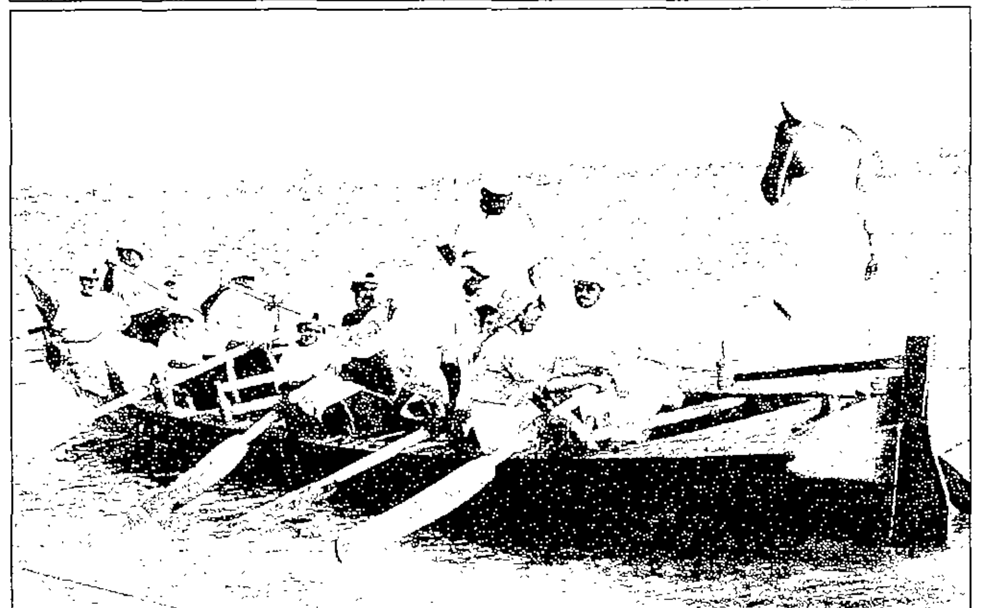
وقد وعد الطلاب بأن يكونوا عند حسن الظن والثقة التي حصلوا عليها والمحافظة على تراث الآباء والأجداد موجهين الشكر الى صاحب السمو رئيس الدولة على اهتمامه ورعايته الكريمة ولسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وحرصه على اقامة هذا الملتقى السنوي.

بعدها تم توزيع الطلاب على مجموعات وكل مجموعة تحمل اسم منطقة بالدولة لتعريف الشباب بمناطق الدولة، وتم اسناد مسؤولية كل مجموعة لأحد المشرفين، بعدها توجه الطلاب لممارسة الأنشطة حسب الجدول الموضوع لكل مجموعة من الأنشطة المختلفة.

وكانت الجزيرة قد أتمت استعدادها لاستقبال الطلاب وقام المدربون بتجهيز مواقع التدريب على أفضل ما يمكن.. وتوفير كافة ما يلزم للطالب من مشروبات ومياه في كل موقع تدريبي.

خميس الرميثي





من أنشطة الملتقى الرابع

في البطولة التاسعة للتزلج على الماء

لاعبو نادي رأس الخيمة للتزلج يستحوذون على المراكز الاولى

■ رأس الخيمة - الاتحاد: اقام نادي رأس الخيمة للتزلج على الماء برأس الخيمة يوم امس الاول بطولة النادي التاسعة المفتوحة للتزلج على الماء، واقيمت البطولة تحت رعاية شركة سيراميك رأس الخيمة وبمشاركة رابطة دبي للرياضات المائية ولاعبي نادي رأس الخيمة للتزلج على الماء.. وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

فئة المبتدئين، سالم القاسمي وجمعة خليفة الماس وحسن الحولة.

التعرجات فئة السيدات، بيترا هارير وتانيا نيبور وساندى يرات. وقد حصل من فئة الرجال على المركز الاول محمد سالم البدوي والثاني احمد سباع والثالث عبدالله سباع. ومن فئة السيدات «حركات» فازت في المركز الاول تانيا نيبور والثانية رونيكا كروسي والثالثة بيترا هارير.

ومن فئة الرجال فاز بالمركز الاول عبدالله فيصل القاسمي والثاني عبدالله سباع والثالث أحمد سباع. وفي القفز تقدم عبدالله سباع ثم محمد البدوي ثم احمد سباع.

وفي المجموع العام فئة السيدات فازت تانيا نيبور.

ومن فئة الرجال فاز بالمركز الاول عبدالله سباع وحصل على ١٦٩٦ نقطة وفاز في المركز الثاني محمد البدوي وحصل على ١٦٧٤ نقطة، وفاز بالمركز الثالث أحمد سباع وحصل على ١٦٣١ نقطة.

هذا وسيشارك نادي رأس الخيمة للتزلج على الماء في بطولة سمر كلاسيك التي ينظمها نادي دبي للرياضات المائية في ١١ يوليو القادم.

٨٣٪ نسبة النجاح في محاضرات الشراعية الحديثة

■ تمكن طلاب كلية التقنية في دبي من اجتياز اول اختبار في قيادة الزوارق الشراعية وبنسبة ٨٣ في المائة بعد محاضرات استمرت ما يقرب من الاسبوعين حضرها ٣٣ طالبا خضعوا لمحاضرات نظرية وعملية قام بالقائها نخبة من الخبراء المختصين في هذا المجال.

ورغم انها المرة الاولى التي يخوض فيها هؤلاء الطلاب تجربة قيادة زورق شراعي إلا ان الاداء المستوحى من تراثنا كرواد للبحر اضفى نوعا من القطرة في قيادة تلك الزوارق وظهر اثره جيدا في اليوم الختامي للمحاضرات والذى شمل على سباق بين كل مجموعة من الطلبة.

هذا وقد صرح شبيب احمد شبيب بأن نسبة النجاح التي حققها هؤلاء الطلبة فاقت كل التوقعات مما سيجعل النادي يعيد دراسة تلك الفكرة من جديد لاكتساب اكبر قدر من الممارسين لرياضة الشراعية خاصة وان الدولة مقبلة على اكبر تنظيم بحري في القرن العشرين في مارس من عام ٩٨.

شهادات للمتفوقين

وفي حفل تسليم شهادات النجاح على المتفوقين في هذه المحاضرات القى سعيد حارب المدير التنفيذي بنادي دبي كلمة رحب فيها بالدور الذي قام به شباب كلية التقنية وأكد بأن نادي دبي يفتح صدره دائما لابناء الدولة لتعلم الرياضات البحرية التي اصبحت تمثل رمزا من رموز الانجاز في الامارات



سعيد حرب يتوسط المشاركين

«١٣» دولة تؤكد مشاركتها بالبطولة العربية العاشرة

■ ذكر الامير نواف بن محمد رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة العربية العاشرة في العاب القوى التي تحتضنها مدينة الطائف من ٦ الى ١٢ سبتمبر المقبل أن ١٣ دولة وافقت حتى امس على الاشتراك في البطولة.

والدول هى الجزائر ومصر وعمان واليمن والمغرب ولبنان والكويت والسودان وتونس وقطر وفلسطين والبحرين والسعودية.

وتوقع الامير نواف منافسة محتدمة على الالقاب بين ممثلي المغرب والجزائر وقطر والسعودية.

وحول ضمان مشاركة كبار العدائين العرب الدوليين في البطولة، اوضح الامير نواف انه سيكون متواجدا في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى من ١ الى ١٠ اغسطس المقبل في اثينا وانه سينتهز الفرصة لاجراء مشاورات مكثفة مع المسؤولين العرب لهذه الغاية. وذكر الامير نواف ان التنظيم سيكون «مفاجأة كبرى» وان اتحاد العاب القوى السعودي انهى جميع الترتيبات اللازمة لاخراج البطولة بالمظهر اللائق.

وعن تحديد موعد البطولة في سبتمبر قال ان الموعد ملائم جدا للجميع لانه يلتي بعد دورة الالعاب العربية الثامنة في لبنان وبطولة العالم في اثينا «الامر الذي يتيح الفرصة امام الجميع من اجل مشاركة قوية».

مؤتمر صحفي لنادي دبي غدا

■ يعقد نادي دبي الثقافي الرياضي في الساعة السادسة من مساء غد الثلاثاء مؤتمرا صحفيا بمقر النادي.. وذلك للكشف عن اخر التطورات المتعلقة بالنادي ومسيرته في الفترة القادمة.

اليوم ختام اطول دوري كويتي

المغربيان الاستاد ونذير يقودان العربي والنصر للنهائي

□ الكويت - مطلق نصار:

■ يختتم اليوم الموسم الكروي الكويتي والذي يعتبر اطول دوري حتى الان والذي اقيم بنظام الدمج حيث سيتحدد بطل الدوري الجديد باللقاء الذي سيجمع العربي والنصر في نهائي البطولة وتأهل العربي للمباراة النهائية بعد فوزه على السالمية ٣/٢ ثم تعادله بدون اهداف في رحلة الاياب. وجاء تأهل النصر على حساب كاظمة بعد ان تعادل معه في المباراة الاولى ١/١ وفوزه الكبير والمستحق في المباراة الثانية ٣/صفر وذلك في مباريات المربع الذهبي للبطولة. وقد استحق الفريقان الوصول الى المباراة النهائية بفضل نجمي الكرة المغربية المحترفين محمد الاستاد الذي سجل هدفين للعربي في مباراة الذهاب وعبدالكريم نذير الذي سجل هدفين من اهداف النصر الثلاثة في مرمى كاظمة وحضر اللاعبان الى الكويت للعب مع العربي والنصر فقط في مباريات المربع الذهبي ونجاحهما وتألقهما بهذه الصورة والسرعة سيضع العربي والنصر في موقف صعب من اجل استمرارهما مع فريقهما الموسم المقبل.

دورة الربيع بلبنان

الانصار الى نصف النهائي بفوزه على الساحل ١ - صفر

■ صعد الانصار اللبناني الى الدور نصف النهائي من دورة الربيع لكرة القدم التي ينظمها النادي الاهلي صيدا على ملعب بلدية صيدا على كأس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بفوزه على شباب الساحل ١-صفر امس الاول في المجموعة الاولى التي تضم ايضا الاهلي صيدا والاخاء. ورفع الانصار متصدر المجموعة رصيده الى ٧ نقاط من ٣ مباريات، يليه الاخاء ٤ من ٢ ثم الاهلي صيدا ٣ من ٢ والساحل لاشيء من ٣. ويلعب الاخاء مع الاهلي في المباراة الاخيرة التي ستحدد ايا منهما يرافق الانصار الى نصف النهائي. وجاءت اللعبة مملة طوال الدقائق التسعين. وكان ابرز ما فيها الهدف الذى سجله الجناح الايمن محمد مسلماني في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني على يمين الحارس حسن موسى مستغلا خطأ مشتركا بين المدافعين الساحليين خضر سليم وعماد الميري.

وقد غاب عن الانصار الدوليون الحارس علي فقيه ولاعبو الوسط جمال طه ومالك حسون واحمد السقسوق والمهاجم عبد الفتاح شهاب لوجودهم مع المنتخب اللبناني الذي يستعد للدورة العربية الرياضية الثامنة.

نافراتيلوفا تدعو الى العودة للمضارب الخشبية

■ دعت لاعبة التنس الامريكية مارتينا نافراتيلوفا للعودة الى المضارب الخشبية لاحياء اهتمام المشاهدين باللعبة. وقالت في مقابلة تلفزيونية «لن نستمتع باللعبة بهذه المضارب الكبيرة. عودوا الى المضارب الخشبية».



كوبا امريكا

المكسيك تفوز على بيرو وتحتل المركز الثالث بجدارة

■ استطاع المنتخب المكسيكى احتلال المركز الثالث في بطولة كوبا امريكا بعد فوزه بجدارة على منتخب بيرو بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما على استاد مدينة اوروا التي تعلو كثيرا عن مستوى سطح البحر. وقد لعب الفريقان مباراة فاترة في شوطها الاول، حيث كانت النتيجة تحصيل حاصل. ولكن الشوط الثاني جاء بهجوم مكسيكي مكثف اضاع خلاله المنتخب المكسيكي أكثر من فرصة مؤكدة، لم يستطع احد تسجيلها هدفا الا بعد مرور ٨٠ دقيقة من عمر المباراة، وبرأس هداف البطولة الحالي لويس ايرنانديس الذي اصبح رصيده ٦ اهداف منذ بداية البطولة وبذلك يتصدر قائمة الهدافين. والحقيقة ان الفوز المكسيكي لم يكن سهلا امام منتخب بيرو الذى لعب جيدا الشوطين الاول والثاني، ولكن المنتخب المكسيكى اراد ان يثبت لفرق امريكا الجنوبية ان الكرة المكسيكية تتميز عن اغلب فرق امريكا الجنوبية وان مستواها يبشر بالخير خصوصا وان كل الفريق الذي حضر كان من الشباب قليلى الخبرة والدراية ومع الوقت سيسمع الكثير من المتفرجين عن المستوى الرائع الذي وصلت اليه الكرة المكسيكية والتى اخذت تنافس بل وتتفوق على فرق كبيرة كالارجنتين والبرجواي.

وبالاضافة الى المركز الثالث ضمن هداف المنتخب المكسيكي لويس ايرنانديس صدارة هدافي البطولة برصيد ٦ اهداف يليه النجم البرازيلي رونالدو برصيد ٤ اهداف.

اتحاد كرة القدم الاوروبي يؤيد حظر فيورنتينا

■ رفض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم استئناف نادي فيورنتينا الايطالي ضد قرار منعه من لعب مباراتين على ارضه.

وكان النادي الايطالي عوقب بقرار لعب مباراتيه القادمتين في المسابقات الاوروبية المقرر اقامتها على ارضه على بعد ٥٠٠ كيلومتر من فلورنسا عقب احداث في مباراته مع برشلونة في لقاء العودة بكأس اوروبا لابطال الكؤوس في الدور قبل النهائي في ٢٤ ابريل الماضي.

واصيب بوبى روبسون مدرب برشلونة بزجاجة في حين اصيب اللاعبان سيرجي بارخوان وايفان دي لابينا من برشلونة باجسام القاها مشجعو فيورنتينا.

غير ان لجنة العقوبات التابعة للاتحاد الاوروبى خفضت عقوبة ايقاف البرتغالي روي كوستا كابتن فيورنتينا لاهانته الحكم من اربع مباريات الى ثلاث وعقوبة ايقاف زميله السويدي ستيفان شفارتز من ثلاث مباريات الى واحدة.

كرة الامارات عادت من كأس العالم بانجاز التأهل الى المرحلة الثانية

المستوى كشف عن وجهين الأول غير مقبول.. والآخر أصاب الطموح!

لايمكن للانجاز أن يواري حقيقة الفارق الفني والمهاري بيننا وبين أغلب المنتخبات المشاركة في البطولة

■ ابراهيم العسم

■ عادت كرة الامارات ممثلة في منتخبنا الوطني للشباب من بطولة العالم التي استضافتها ماليزيا محملة بانجاز غير مسبوق للكرة الاماراتية.. انجاز التأهل الى دور الـ ١٦ في نهائيات كأس العالم للشباب.. بعد ان استلهم لاعبو الأبيض في المباراة الثالثة أمام ساحل العاج جميع قدراتهم وحماسهم واصرارهم على تغيير الصورة الأولى التي ظهروا عليها في البطولة.. وغيروها الى انجاز اضاف لسجل الكروي انجازا آخر وخطوة جيدة الى الامام في الوقت الذي لم يكن أحد يتصور ويرشح منتخبنا الى بلوغ هذه المرحلة.. المشاركة كشفت عن وجهين لمستوى منتخبنا.. الوجه الاول غير مقبول ولايتناسب مع حجم وامكانيات كرة الامارات التي تسعى الى حجز مكان لها بين دول المنطقة والقارة والعالم.. مكانًا يترجم طموحات وآمال جماهير الأبيض.. والوجه الثاني فقد اصاب الهدف والتطلعات والأهداف التي يصبوا اليها الجميع في سبيل الارتقاء بمستوى الكرة الى الاعلى.. لكن المشاركة كشفت العديد من الحقائق التي لايمكن ان يواريها انجاز التأهل الي المرحلة الثانية.. حقائق كشفت الفارق الفني والمهاري والبدني بيننا وبين أكثر المنتخبات المشاركة والتي تسعى الى قطع المسافات بسرعة رهيبة في سبيل تحقيق كرة قوية قادرة على تجاوز المطبات والمصاعب.. قادرة على تحقيق الانجازات لبلادها.. ولعل في تصريح سعادة أحمد الفردان أمين السر العام لاتحاد الكرة ورئيس بعثة الامارات التي شاركت في النهائيات قد أصاب الحقيقة وكشف ماهو خاف وغامض وان كرة الامارات اذا بقت على هذا المنوال وعلى نفس الطريق الحالي ستنعدم مشاركتها في بطولات العالم لأن الوقت عندها سيكون قد فات واللحاق بالركب سيكون صعبا في ظل التخطيط والقفزات التنظيمية لبقية العالم وأكثر دول القارة في مجال كرة القدم وعوامل ارتقائها المساعدة الى الأعلى.

المحصلة النهائية للمشاركة

في البداية يجب ان نعترف بأن المحصلة النهائية لمشاركة منتخبنا الوطني للشباب في نهائيات كأس العالم حققت ما لم يحققه أحد من المنتخبات التي شاركت في نهائيات كأس العالم.. في وقت كانت الظروف فيها مهيأة تماماً لتحقيق انجازا.. في وقت كانت دول القارة على سبيل المثال لم تبدأ بعد في ترتيب اوراقها وتحديد اهدافها من كرة القدم.. وفي المقابل حقق المنتخب الحالي انجازا غير مسبوق للكرة الاماراتية ابتداء من تأهله الى نهائيات كأس آسيا مروراً بصعوده الى كأس العالم واحتلاله المركز الثالث وبرونزية آسيا وأخيرا صعود الفريق الى المرحلة الثانية في كأس العالم.. كل هذا المشوار الطويل قطعه شباب الامارات وسط تضحيات وتعب وطموح كبير لتحقيق مايتطلع اليه الجميع من محبي الابيض.. وتجاه كل هذه المحطات والعقبات التي تجاوزها منتخب الشباب لايمكن ان نلغيها بسبب صورة مهزوزة ظهرت واختفت اثناء البطولة وهذا يحصل لكل المنتخبات وفي أغلب البطولات وهو وارد ويطال أكبر الدول في مجال كرة القدم.. علينا ان نسعى أولا الى تكريم هذا الفريق والاهتمام به في المستقبل لأنه النواة الحقيقية والرافد القوي لمنتخبنا الأول.

ولكل مشاركة لفريق في بطولة عالمية بحجم كأس العالم للشباب سلبياتها وايجابياتها.. انه طريق صعب محفوف بالعديد من التحديات والعقبات فيه الخسارة والاخفاق.. وفيه الفوز والانجاز.. ومنتخبنا ذاق الحالتين خلال هذه البطولة.. ذاق طعم الاخفاق والنتائج السلبية والصور غير المقبولة في بداية المشوار وكانت أمام المكسيك في المباراة الأولى.. وأمام انجلترا في الثانية.. كما ذاق طعم الفوز والانجاز بعد ان حقق فوزه الثمين والصعب امام نجوم ساحل العاج وتأهل الى مصاف الصفوة في هذه البطولة.. مصاف الـ ١٦ منتخبا في وقت خرجت دول بأسمائها الكبيرة من الدور الأول. وتمكن شباب منتخبنا من تحويل النسب الضئيلة الى حقيقة ملموسة تناولتها صحف العالم التي غطت البطولة بنوع من الاشادة لاعبي منتخبنا.

ولكل هذه الاحداث التي رافقت مشاركة منتخبنا عوامل ونقاط وسنتناولها في النقاط التالية ونبدأ اولا بالنقاط السلبية التي تسببت في ظهور الفريق واللاعبين بصورة غير مقبولة:

أولا: ان لعوامل الرهبة والخوف التي انتابت بعض اللاعبين الدور الكبير في خسارة منتخبنا في المباراة الاولى أمام المكسيك والتي انتهت بخسارة الابيض (صفر/ ٥).

ثانيا: كانت للفوارق الفنية والمهارية التي تفصل لاعبي منتخبنا عن لاعبي المكسيك وانجلترا هي جزء كبير من هذه الخسائر.

ثالثا: الأخطاء الفردية والارتباك في السيطرة على الكرات في منطقة مرمانا وعدم تشتيتها في الوقت المناسب لها الدور الاساسي في الاخفاق والخسارتين.

رابعا: خطأ الجهاز الفني واللاعبين في فتح اللعب وعدم اغلاق المنطقة جيدا من الخلف أمام محترفي المكسيك بالذات مما سمح للأهداف ان تدخل مرمانا.

خامسا: فمن البداية لازمت لاعبي منتخبنا في المباراتين وبالذات أمام المنتخب المكسيكي الذي وجد الفرصة سانحة للانقضاض على مرمى منتخبنا.

سادسا: تخلي نسبة الحظ والتوفيق في الدفاع في حالة الهجوم علينا.. وفي حالة الهجوم على مرمى الخصم.. حيث دخلت مرمانا اهداف غير طبيعية.

سابعا: عدم التركيز في تخليص الفرص والتحضير الممل في منتصف الملعب في حالة الهجوم.. هذه السلبية بالذات اطاحت بفرصة التأهل الى الدور نصف النهائي أمام غانا.. اذ أضاع مهاجمونا مايقارب أربع فرص حقيقية للتسجيل.

ثامنا: الاعداد غير الكافي لهذا الفريق لمواجهة فرق ومنتخبات قوية وتتميز بالمهارات والقوة البدنية العالية والتي رجحت كفتهم في نهاية المطاف.

أما النقاط الايجابية والتي تفجرت من طاقات اللاعبين فأصابت الهدف والطموح في آخر مباراة لنا في المرحلة الأولى وهذا الفوز على ساحل العاج فكانت على النحو التالي:

أولا: الاحساس بالاخفاق والصورة غير المقبولة التي أحس خلالها اللاعبون بعد الخسارتين وامكانية تقديم صورة مغايرة تشرف كرة الامارات وهذا نادرا ملاقيه في منتخب ما.

ثانيا: نجاح الجهاز الفني والاداري في تهيئة ومعالجة الأخطاء التي ارتكبها اللاعبون بصورة سريعة وهذا يحسب بالايجاب للجهازين.

ثالثا: التعامل التكتيكي الجيد من قبل الجهاز الفني مع لاعبي ساحل العاج وذلك عن طريق اغلاق المنطقة وعدم ترك مساحات لتحرك اللاعبين ومهاجمي ساحل العاج واستجابة لاعبينا وتطبيقهم لهذه الخطة.

رابعا: تألق حارس مرمانا علي سعيد في الذود عن شباكه وانقاذه الى العديد من الفرص الصعبة التي اتيحت لمهاجمي ساحل العاج وتصديه مع الدفاع لجميع الكرات العرضية العالية بكل قوة وحماس.

خامسا: تخلي الحظ العاثر عن منتخبنا في هذه المباراة بالذات وعدم تركيز مهاجمي ساحل العاج في حالة الهجمات ساهمت ايضا في الفوز الذي حققه نجوم الابيض.

سادسا: المستوى الفني لمنتخبنا والذي انطلق بشكل تصاعدي في هذه البطولة ابتداء من مباراتنا امام انجلترا ومن ثم ساحل العاج واخيرا غانا مما يؤكد حقيقة ثابتة وهي انه لو تهيأت الظروف والاعداد المناسب لكانت النتائج مختلفة.

سابعا: التزام اللاعبين الكامل والايجابي مع الجهازين الفني والاداري واستغلال الفرصة الكافية لمعالجة الاخطاء والآثار النفسية للخسارتين مما كان له الأثر الطيب والايجابي واسفر عنه تأهل منتخبنا الى الدور الثاني.


منتخبنا الوطني للشباب.

الأهداف العشرة ليست مقياسا


فارق المستوى الفني كان واضحاً بين منتخبنا وباقي المنتخبات.. من لقاء فرنسا والارجواي

■ لن تكون الأهداف العشرة التي دخلت مرمانا في اول لقاءين لنا أمام المكسيك وانجلترا هي المقياس الحقيقي والفني للمحصلة النهائية التي خرج منها منتخبنا للشباب من كأس العالم.. وان الظروف والعوامل التي شهدتها تلك المباراتين حالت دون اظهار الصورة الحقيقية للمستوى الفني للاعبي الابيض.. وانما الانتصار الذي يحسب لمنتخبنا هو تحويل الاخفاق الى انجاز.. تحويل النسب الضئيلة الى انجاز التأهل الى المرحلة الثانية وأضف الى ذلك المكتسبات الفنية والمهارية والاحتكاك الجيد لهذا الفريق والخبرة التي استلهمها اللاعبون من خلال هذه المشاركة والفوائد الكبيرة التي خرجت بها كرة الامارات بشكل عام من هذه البطولة.. كما أن العديد من الحقائق تكشفت لنا من خلال مشاركة منتخب الشباب.. حقائق تقول بأنه آن الاوان بالخروج بكرتنا من الاطار المحلي الى العالمي.. كما شهدت البطولة البعد الكبير بين كرة آسيا وباقي القارات الأخرى من خلال خروج اغلب الدول الآسيوية من الأدوار الاولى للبطولة وعلى رأسها بطل آسيا كوريا الجنوبية والدولة المستضيفة للبطولة ماليزيا ووصيف بطل آسيا المنتخب الصيني.. وخسارة بطل آسيا أمام البرازيل (١٠/٣) النتيجة التي أكدت الفارق الفني لهؤلاء الدول وانه لايمكن المقارنة في ظل هذه الحقيقة.

مسك الختام لبطولة مصر العربية الثالثة للرماية

منتخبنا حقق أهدافه من المشاركة وعاد بعشر ميداليات

▫ رسالة القاهرة: حسن رفعت:

■ اختتمت ظهر امس الاحد فعاليات بطولة مصر العربية الثالثة للرماية والتي انطلقت يوم الاثنين الماضي بميدان رماية القوات المسلحة باهرامات الجيزة بمصر.

وجاءت نتيجة مسابقة البندقية ٥٠ مترا ٣ اوضاع بالنسبة لرماتنا مخيبة لآمالنا ولم يوفق افضل رماه منتخبنا عبدالله سلطان العريان يوم امس بسبب بعض المشاكل التحكيمية وجاء مجموع درجات العرياني كالآتي: ٣٩٠ راقدا و٣٥٩ واقفا و٣٥٦ مرتكزا والمبرع هو ١١٠٥ وترتيبه العاشر.

وجاء ثاني افضل نتيجة لرماتنا في البندقية الرامي الناشيء خالد حسين مال الله الذي يتوقع له مستقبل طيب في البطولات القادمة حيث حل في المركز الـ ١٣ وتلاه سالم العفاري في المركز الـ ١٨ ثم عبدالرحمن محمد راشد في المركز الـ ١٩ ثم بدر صالح في المركز الـ ٢٠.

وعلى الصعيد العربي فاز ببطولة الفرق للبندقية العريف العماني برصيد ٣٣٦٠ نقطة ثم المصري برصيد ٣٢٨٨ نقطة ثم الإمارات برصيد ٣٢٢٨ نقطة ثم الكويت ٣٢٢٧ نقطة أما رماتنا للعبة بالنسبة لهم حديثة.

كما جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن في رماة الاسكيت فقد ارتفع مستوى البطولة بشكل لا يصدق وحقق الرماة المشاركون نتائج غيرمتوقعة ولم يحققها اي منهم في بطولة كأس العالم الماضية والتي اقيمت على نفس الميادين.

ولعل المرة الأولى التي تحقق فيها هذه النتائج بالنظام الحديث وحيث وصلت المعدلات الى الأرقام القياسية لتتساوى معها. وقد فاز ببطولة الاسكيت الرامي المصري مصطفى حمدي برصيد ١٤٨ طبقا وتساوى كل من الكويتيين فهد العرياني وعبدالله الطرافي والمصري خالد ثابت برصيد ١٤٧ ولعبوا الطبق الذهبي فخرج المصري ليحل رابعاً بينما احتل المركزين الثاني والثالث الكويتيان الطرافي والريحاني على التوالي.

سيف بن زايد يهنيء بالانجازات

قام سمو العقيد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي بتهنئة البعثة على الانجازات التي تحققت والمستوى المشرف الذي ظهر عليه منتخبنا خلال مشاركته في بطولة مصر العربية الثالثة للرماه بالقاهرة.

وأعرب سموه في اتصال هاتفي عن تقديره للجهود التي بذلت من الاتحاد والرماة على حد سواء حتى وصل الرماة الى هذا المستوى المتميز والذي دفع بهم الى منصة التتويج. واكد سموه دعمه المستمر في المرحلة المقبلة لمسيرة الرماية بالإمارات حتى تصل الى المستوى الدولي.

منصور بن طحنون يطمئن على البعثة

حرص الشيخ منصور بن طحنون آل نهيان رئيس اتحاد الرماية على الاتصال بالبعثة وتهنئتهم والاطمئنان عليهم بعد عناء المشاركة التي استمرت نحو أكثر من عشرة أيام.

وأعرب عن سعادته بما تحقق خلال هذه البطولة مؤكداً ان سياسة الاتحاد الحالية سوف تستمر سواء على صعيد النشاط المحلي المكثف أو على صعيد المشاركات الخارجية سعيا للوصول للمستويات التي تؤهل رماتنا للوصول إلى مصاف الرماة العالميين.

سعيد بن مكتوم يهنيء رماتنا

هنأ سمو الشيخ سعيد بن مكتوم بن راشد آل مكتوم رماتنا المشاركين في بطولة مصر العربية للرماية بما حققوه من نتائج متميزة كانت محل اشادة من كافة المشاركين والمتابعين.

وقال سموه ان ما تحقق من جهود هو ثمرة تضافر كل الايادي المخلصة لرياضة الامارات. واضاف سموه ان ما حققته مشاركتنا في بطولة مصر العربية الثالثة من نتائج لم تكن في الحسبان يؤكد قدرة ابناء الامارات على تحقيق افضل النتائج اذا ما اتيحت لهم الفرصة للمشاركة.

مفاجأة من العيار الثقيل في ويمبلدون

■ حقق السويدي ماغنوم نورمان مفاجأة من العيار الثقيل بإقصائه الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا واحد المرشحين لاحراز اللقب من الدور الثاني لبطولة ويمبلدون في كرة المضرب. وقد تغلب نورمان على ايفانيسيفيتش ٦/٣ و٦/٢ و٧/٦ و٢، ٤ و٦/٤ و١٤/١٢ في مدى ثلاث ساعات و٢٣ دقيقة.

وكان نورمان اخرج الامريكي بيت سامبراس المصنف اول من الدور الثالث لبطولة فرنسا على ملاعب رولان جاروس الشهر الماضي يوم عيد ميلاده الحادي والعشرين.

بقرار مفاجيء للحكم

هوليفيلد يحتفظ باللقب بعد استبعاد تايسون

■ احتفظ الملاكم الامريكي ايفاندر هوليفيلد ببطولة العالم في الوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية بعدما قرر الحكم ميلز لاين استبعاد متحديه ومواطنه مايك تايسون في الجولة الثالثة من المباراة التي اقيمت في لاس فيجاس «ولاية نيفادا».

وجاء قرار الحكم باستبعاد تايسون بعدما عض الاخير هوليفيلد مرتين في اذنه عند التحام الملاكمين.

وكان هوليفيلد انتزع من تايسون بالذات في ٩ نوفمبر الماضي وبات ثاني ملاكم في التاريخ يحرز اللقب العالمي ثلاث مرات بعد محمد علي.

ودخل هوليفيلد القاعة مبتسما وهادئا على عكس تايسون العابس. وبدأ حامل اللقب المباراة بطريقة جيدة ووجه لكمتين واحدة بيمناه وثانية بيسراه اصابتا تايسون في نهاية الجولة الاولى.

وجرح تايسون في جبينه الايمن في كل مكان اصابته خلال التمارين قبل نحو شهرين واضطر الى تأجيل هذه المباراة التي كانت مقررة اصلا في ٣ مايو الماضي. وقال في ما بعد ان هوليفيلد وجه الي ضربة برأسه.

وبدأ تايسون الجولة الثالثة بقوة لكن هوليفيلد عرف كيف يبعد الخطر ويتجنب بالتالي لكمات متحديه. وعندما التحم الملاكمان قام تايسون بعض اذن هوليفيلد اليمنى. وتوقف النزال لمعالجة هوليفيلد ومعرفة ما اذا كان بامكانه متابعة المباراة.

وعاقب الحكم تايسون بتجريده نقطتين قبل معاودة الجولة الثالثة. وعندما التحم الملاكمان عاود تايسون فعلته فعض الاذن اليسرى لهوليفيلد من دون ان يتدخل الحكم مباشرة، لكنه استبعد تايسون في نهاية الجولة.

وقال الحكم «في المرة الاولى، حسمت له نقطتين وحذرته من مغبة تكرار ما فعل، وفي الثانية قررت استبعاده».

وحصل هرج ومرج بعد قرار الحكم عندما جن جنون تايسون الذي حاول الاعتداء على هوليفيلد على حلبة مكتظة، لكن المسؤولين في معسكره حالوا دون ذلك، في الوقت الذي توجه فيه هوليفيلد الى غرف الملابس قبل ان تعلن النتيجة الرسمية.

وقال هوليفيلد الذي كان يتقدم على تايسون ٢٩ - ٢٦ باجماع القضاة الثلاثة عند توقف النزال، «كنت في طريقي الى التغلب عليه عندما عضني في اذني وقلت في نفسي ان علي امتلاك اعصابي». واضاف «عاودت النزال واصبته مرات عدة ثم عضني ثانية».

اما مدرب هوليفيلد دون تيرنر فقال: «انه الامر الاكثر دهشة الذي واجهته منذ سنوات عدة في عالم الملاكمة»، واضاف «يجب ان يتم استبعاد تايسون وتغريمه غرامة كبرى وحتى حرمانه من مكافأته» مشيرا الى وجوب خضوعه «لعلاج نفسي».

والفوز هو الرابع والثلاثون لهوليفيلد منها ٢٣ بالضربة القاضية مقابل ثلاث هزائم، اما تايسون فمني بخسارته الثالثة مقابل ٤٥ فوزا.

واعتبرت المباراة الاعلى قيمة في تاريخ الملاكمة حيث سينال هوليفيلد ٣٥ مليون دولار وتايسون ٣٠ مليونا.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الامريكي لوني براديل بلقب بطل العالم لوزن المتوسط «المنظمة العالمية للملاكمة» بفوزه على مواطنه جون وليامس بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثامنة.

وقد اوقف الحكم ريتشارد ستيل النزال بعد ٤٥ ثانية في الجولة الثامنة لان وليامس لم يكن قادرا على توجيه اي لكمة الى خصمه.

وكان براديل يدافع عن لقبه للمرة السادسة واحتفظ بالتالي بسجله خاليا من الهزائم في ٢٧ مباراة ففاز في ٢٦ منها ٢٠ بالضربة القاضية وتعادل في واحدة.

اما وليامس فمني بخسارته الخامسة مقابل ١٨ فوزا منها ١١ بالضربة القاضية.

الفوز الـ ١٠٠ لتشافيس

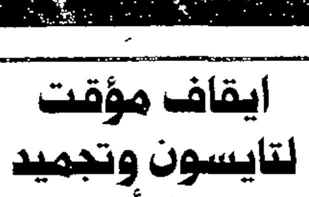
وحقق الملاكم المكسيكي المخضرم خوليو سيزار تشافيس «٣٤ عاما» بطل العالم ست مرات في ثلاثة اوزان مختلفة فوزه الـ ١٠٠ على الحلبات بتغلبه على الامريكي لاري لا كورسيير بالنقاط في مباراة على وزن فوق الخفيف.

ومنح القضاة الثلاثة بالاجماع الفوز لتشافيس الذي مني بخسارتين وتعادل واحد منذ احترافه. اما لا كورسيير فمني بخسارته السابعة مقابل ٢٢ فوزا وتعادل واحد.

وفاز المكسيكي ميجيل انخل غونزاليس بطل العالم السابق في وزن الخفيف على الفيليبيني روبرتو غارسيوزو بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة عندما اوقف الحكم المباراة لعدم التكافؤ.

والفوز هو الثاني والاربعون لجونزاليس «٢٦ عاما» منها ٣٢ بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة، اما غارسيوزو فمني بخسارته الخامسة عشرة مقابل ٢٨ فوزا.





ايقاف مؤقت لتايسون وتجميد مكافأته

■ عاقبت لجنة الملاكمة في ولاية نيفادا الامريكية مايك تايسون بالايقاف المؤقت وتجميد مكافأته من المباراة التي خاضها ضد بطل العالم في الوزن الثقيل (تصنيف الجمعية العالمي) مواطنه ايفاندر هوليفيلد امس الاول.

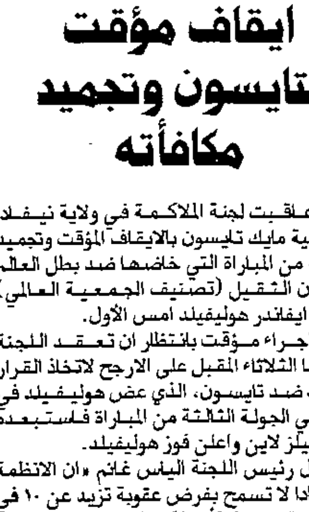
والاجراء مؤقت بانتظار ان تعقد اللجنة اجتماعا الثلاثاء المقبل على الارجح لاتخاذ القرار المناسب ضد تايسون، الذي عض هوليفيلد في اذنيه في الجولة الثالثة من المباراة فاستبعده الحكم ميلز لاين واعلن فوز هوليفيلد.

وقال رئيس اللجنة الياس غانم «ان الانظمة في نيفادا لا تسمح بفرض عقوبة تزيد عن ١٠ في المائة من قيمة المكافأة» لكنه لم يستبعد ملاحقة تايسون قضائيا. واستهجن ١٦ الف متفرج حضروا المباراة دفع كل منهم ١٥٠٠ دولار، تصرف تايسون، الذي برر فعلته بالقول انه عض هوليفيلد لان الاخير وجه إليه ضربة برأسه فجرحه فوق عينه من دون أن يخصم الحكم اي نقطة من رصيده.

الوزن الثقيل: البريطاني هايد يحرز اللقب

■ احرز الملاكم البريطاني هيربي هايد لقب بطولة العالم الشاغر للوزن الثقيل حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة بفوزه على الامريكي طوني تاكر بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت في نوريتش «انجلترا».

وكان البريطاني هنري اكيواندي تخلى عن لقبه في يناير الماضي. والفوز هو التاسع والعشرون مقابل خسارة واحدة لهايد وهو الذي احرز اللقب ذاته عام ١٩٩٥ قبل ان يخسره امام الامريكي رينديك باو.



تايسون يقضم اذن هوليفيلد وينفع الثمن غاليا

فوترى البرتغالي يفكر في الانضمام لاتليتيكو مدريد

■ قال بولو فوترى جناح منتخب البرتغال لكرة القدم سابقا والذي اعتزل بسبب اصابة في الركبة انه يفكر في العودة الى الملاعب مع نادي اتليتيكو مدريد الاسباني.

كان فوترى تولى منصب مدير النشاط الرياضي في اتليتيكو بعد اعتزاله اللعب في ديسمبر الماضي.

وقال «اجريت فحوصا على ركبتي وانا بخير حاليا».

واضاف «سأنتظر لاعرف ما ستؤول اليه الامور بعد ستة اسابيع. ان لم انجح سأعود الى وظيفتي القديمة في النادي».

ولعب فوترى البالغ من العمر ٣١ عاما ٤٠ مباراة للبرتغال.

حارس المرمى ريفو ينتقل الى باريس سان جيرمان

■ اتم حارس المرمى كريستوف ريفو الانتقال الى باريس سان جيرمان من الهافر حيث وقع عقدا مدته اربع سنوات.

دفع باريس سان جيرمان الذي احتل المركز الثاني في ختام الدوري الفرنسي لكرة القدم الموسم السابق ١٧ مليون فرنك «٣,٢ مليون دولار» لشراء اللاعب البالغ من العمر ٢٥ عاما.

وكان ايميه جاكي مدرب المنتخب الفرنسي استدعى ريفو اكثر من مرة في الموسم الماضي ضمن الفريق الوطني وكان عادة حارس المرمى الثالث.

عودة ناجحة للروسي بوبوف

■ تكللت عودة السباح الروسي الكسندر بوبوف الحاصل على ٤ ميداليات ذهبية اولمبية بالنجاح في اول مشاركة دولية بعد عشرة اشهر من طعنه بالسكين في بطنه في موسكو.

وفاز بوبوف بطل ٥٠ و١٠٠ م حرة في اولمبيادي برشلونة ٩٢ واتلانتا ٩٦ بسباقي ٥٠ م حرة «٢٢,٧٨ ث» و١٠٠ م ظهرا «٥٦,٩٢ ث» في لقاء سانتا كلارا الامريكي. وقال بوبوف «انني في افضل حالاتي جسديا. وقد سجلت رقمين جيدين نظرا لانني لم اشارك في حوض كبير منذ اولمبياد اتلانتا. وعلى كل حال لم اكن اتوقع ان اسجل رقما استثنائيا. وفي سباق ٥٠ م انطلق سباحان بشكل جيد لكنني استطعت اللحاق بهما ثم تجاوزتهما».



بوبي روبسون يرد على منتقديه بكأس اسبانيا وتحية لجماهيره.

بهدف فيجو الذهبي

كأس اسبانيا في خزائن برشلونه للمرة الـ ٢٣

■ احرز برشلونة كأس اسبانيا لكرة القدم بفوزه على بيتيس ٣-٢ بعد وقت اضافي في المباراة النهائية التي اقيمت على استاد «سانتياغو برنابيو» في مدريد امام اكثر من ٨٥ الف متفرج.

وسجل البرتغالي لويس فيجو (٤٥ و١١٥) وبيزي (٨٧) اهداف برشلونة، والفونسو (١١) والنيجيري جورج فينيدي (٨٤) هدفي بيتيس.

وهي المرة الثالثة والعشرون التي يحرز فيها برشلونة هذا الكأس فعادل الرقم القياسي المسجل باسم اتليتك بلباو.

واللقب هو الثالث لبرشلونة هذا الموسم بعد «الكأس السوبر» الاسبانية وكأس الكؤوس الاوروبية، وقد احتل المركز الثاني في بطولة الدوري المحلي بعد ريال مدريد فحجز مقعدا ضمن دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل مما اتاح الفرصة امام بيتيس رابع الدوري للاشتراك في مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية.

وافتتح الفونسو التسجيل لبيتيس من ضربة حظ عندما سدد الكرة فصدها البرتغالي فيتور بايا حارس برشلونة لتعود قوية الى وجه الفونسو قبل ان تتابع طريقها الى الشباك (١١).

وتراجع اداء بيتيس في نهاية الشوط الاول فاستغل برشلونة الموقف وخطف له البرتغالي لويس فيغو هدف التعادل من تسديدة قوية سكنت في شباك الحارس خارو (٤٥). وفي الشوط الثاني، سيطر برشلونة تماما على مجريات اللعب. لكن النيجيري جورج فينيدي منح التقدم مجددا لبيتيس خلافا لسير المباراة اثر تمريرة متقنة من الفونسو (٨٤). بيد ان فرحة بيتيس لم تدم سوى ٣ دقائق حيث تمكن برشلونة من ادراك التعادل في اللحظة الحرجة وقلب مجريات اللعب على غرار ما فعل في مباريات سابقة ضمن هذه المسابقة مع اتلتيكو مدريد في ربع النهائي عندما فاز ٥-٤ بعد ان كان متأخرا صفر-٣.

وقد سجل الارجنتيني الاصل خوان انطونيو بيتزي هدف التعادل عندما تطاول برأسه لكرة رفعها زميله جوزيب غوارديولا. وفي الوقت الاضافي، وجه برشلونة ضربته القاضية عن طريق فيجو ايضا (١١٥) ليقضي على امل بيتيس في ايداع الكأس ضمن خزائنه للمرة الثانية في تاريخ المسابقة والاولى منذ ٢٠ عاما.

العملات	
جنيه استرليني	٠٥٩٨٦
مارك المانى	١,٧٢٧١
ين ياباني	١١٤,٤٣
فرنك سويسري	١,٤٤٠٣
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٢٣٨,٠٩	٢٣٩,٠٩

الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
٤٠,٤٧	١٢٥٨,٧١	٠,٦٠

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٣٧,٣٠	-
زيوريخ	٣٣٧,١٠	-
هونغ كونغ	٣٣٧,٠٥	-

نيويورك داوجونز (تقفل)	٧٧١٠,٥٦
لندن فت	٤٦٥٧
طوكيو نيكي	٢٠,٤٩٧,٨٥
باريس كاك	٢٧٥١,٧٤

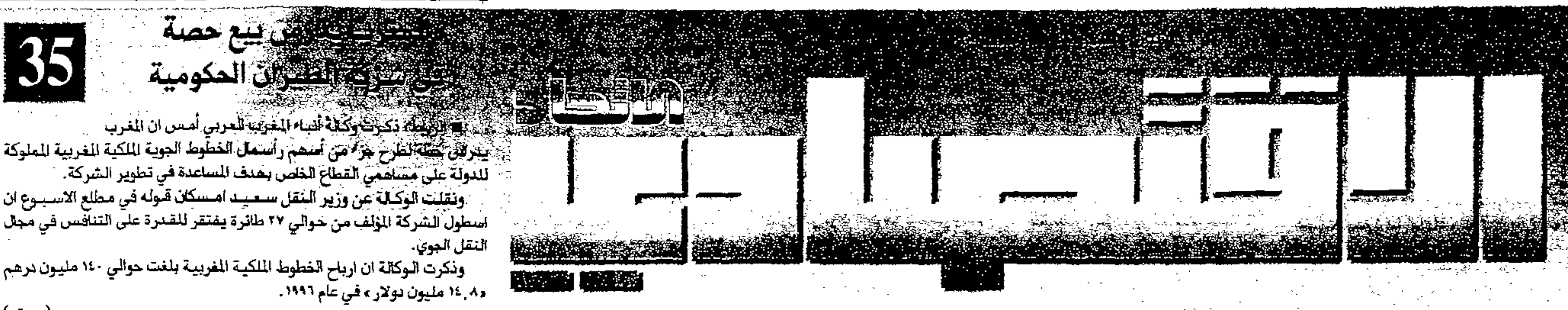
خام برنت	١٧,٦٣
خام تكساس	١٨,٧٩
خام دبي	١٦,٦٧
خام عُمان	١٧,١٠

دليل لمواقع الشركات بالشرق الأوسط على شبكة «الانترنيت»

■ دبي - الاتحاد:

■ يطرح في نوفمبر المقبل أول دليل لمواقع الشركات والمؤسسات في المنطقة والشرق الأوسط على شبكة الانترنيت ويشمل بيانات مفصلة عن عدد كبير من الشركات التي ترغب في ترويج منتجاتها.

ويتزامن طرح هذا الدليل مع معرض الخليج العالمي لتكنولوجيا المعلومات جيتكس ٩٧ ويشمل الامارات والبحرين وقبرص ومصر وايران والعراق والاردن والكويت ولبنان وعمان وفلسطين وقطر والسعودية وسوريا وتركيا واليمن.



... بيع حصة في شركة الطيران الحكومية

■ الرباط: ذكرت وكالة أنباء المغرب العربي أمس ان المغرب يدرس خطة لطرح جزء من أسهم رأسمال الخطوط الجوية الملكية المغربية المملوكة للدولة على مساهمي القطاع الخاص بهدف المساعدة في تطوير الشركة.

ونقلت الوكالة عن وزير النقل سعيد امسكان قوله في مطلع الاسبوع ان اسطول الشركة المؤلف من حوالي ٢٧ طائرة يفتقر للقدرة على التنافس في مجال النقل الجوي.

وذكرت الوكالة ان ارباح الخطوط الملكية المغربية بلغت حوالي ١٤٠ مليون درهم «١٤,٨ مليون دولار» في عام ١٩٩٦.

(رويتر)

... للمؤسسات غير الحكومية بالأردن.

وقد وقع المنحة وزير المالية عن الجانب الأردني ووقعها عن الجانب الأمريكي مدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في الأردن.

توقعات بتضاعف حجم الاكتتاب خمس مرات
تغطية الاكتتاب في «أبوظبي الاسلامي» مرة ونصف خلال الاسبوع الاول

■ حسن شرف

■ أعلنت مصادر مقربة من لجنة مؤسسي مصرف أبوظبي الاسلامي انه تمت تغطية الأسهم المطروحة للاكتتاب والبالغ عددها ٦١ مليون سهم مرة ونصف تقريبا خلال الاسبوع الأول من الاكتتاب الذي بدأ في السبت قبل الماضي. وأوضحت المصادر ان ذلك يؤكد التوقعات السابقة بأنه سيتم الاكتتاب في أسهم المصرف بأكثر من خمس مرات خاصة وأن باب الاكتتاب سيغلق في العاشر من الشهر المقبل اي بعد اسبوعين تقريبا وهي فترة تكفي لتغطية الاكتتاب عدة مرات.

وأكدت المصادر ان معظم كبار المستثمرين يعتزمون التقدم بطلبات الاكتتاب في الأيام الثلاثة الأخيرة من الاكتتاب الأمر الذي سيؤدي الى زيادة حجم الاكتتاب بشكل كبير.

كما أرجعت المصادر زيادة حجم الاكتتاب خلال الاسبوع الاول الى سياسة تخصيص الأسهم التي اعلنتها لجنة مؤسسي المصرف والتي تضمن التخصيص العادل للأسهم لكافة شرائح المكتتبين.

ووفقا لنشرة الاكتتاب في مصرف أبوظبي الاسلامي يتم تقسيم عدد الأسهم المطروحة للاكتتاب وعددها ٦١ مليون سهم الى شريحتين متساويتين يتم تقسيم الشريحة الأولى على عدد المكتتبين الكلي ليتم توزيعه على المكتتبين بالتساوي أما الشريحة الثانية فيتم تخصيصها على المكتتبين بطريقة النسبة والتناسب.. وتتم عملية تخصيص الأسهم بتقريب الأرقام تنازليا الى أقرب رقم صحيح، ويتم توزيع اي سهم بدون تخصيص بعد عملية التقريب هذه بشكل تسلسلي بدون تمييز. من ناحية أخرى ذكر زياد الدباس مدير دائرة الأسهم ببنك ابوظبي الوطني ان جميع فروع البنك لاتزال تشهد اقبالا كبيرا من جانب المشكتتبين في أسهم مصرف ابوظبي الاسلامي.

وأشار الدباس الى ان هذا الاقبال يؤكد ثقة المستثمرين في مستقبل المصرف وتوقعاتهم بأداء متميز خاصة وان المهام التي سيقوم بها المصرف ستساهم في دعم ربحيته.

وأضاف الدباس انه من الصعب الآن تقرير حجم الاكتتاب خاصة وان كبار المستثمرين يفضلون الاكتتاب في الأيام الأخيرة.

وناشد الدباس المستثمرين عدم الانتظار حتى آخر أيام الاكتتاب والتقدم بطلباتهم مبكرا وذلك لتسهيل عملية الاكتتاب.

وقال الدباس ان التداول في اسهم المصرف سيتم عقب توزيع رسائل التخصيص مباشرة مشيرا الى ان سعر السهم سيعتمد على حجم الطلب والعرض.

وتوقع الدباس بأن يكون الطلب على أسهم المصرف كبيرا الأمر الذي سيؤدي الى ارتفاع سعر الأسهم.

اقبال كبير من المواطنين على الاكتتاب في أسهم مصرف ابوظبي الاسلامي

١,٢ مليار دولار قيمة الاستثمارات العربية البينية خلال العام الماضي

■ تقدر قيمة الاستثمارات العربية الخاصة المباشرة في مختلف الدول العربية عام ٩٦ بنحو ٢,١ مليار دولار بزيادة قدرها ٣٨,٥٪ عن عام ٩٥.

وقال تقرير مناخ الاستثمار الصادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان الاستثمارات العربية البينية التي تم الترخيص لها عام ٩٥ بلغت ١,٤ مليار دولار.

وأوضح التقرير ان مصر احتلت المرتبة الاولى بنصيب بلغت نسبته نحو ٣٣,٧٪ من الاجمالي. جاءت بعدها السودان بنصيب نسبته ٢٦,٣٪، ويعزي هذا الترتيب المتقدم للسودان اساسا لتسجيل مشروع للنقل بلغت استثماراته ٢ مليار ريال سعودي (مايعادل حوالي ٥٢٨ مليون دولار). وجاءت سوريا في المرتبة الثالثة بنصيب بلغ ١٤,٤٪ ثم لبنان بنصيب بلغ ١١,٩٪ ثم اليمن بنصيب ٤,١٪ فتونس بنصيب قدره ٣,٢٪ والمغرب بنصيب بلغ ٢,٩٪.

كما تضمن التقرير تفصيلا لحجم الاستثمارات العربية في كل دولة على حدة حيث جاءت السعودية على رأس قائمة الاقطار المصدرة لرأس المال الى مصر بنصيب بلغ حوالي ٣٢٪ من اجمالي الاستثمارات العربية المرخصة فيها. وجاءت الكويت في المرتبة الثانية بنصيب بلغ نحو ١٩٪ ثم ليبيا بنصيب قدره حوالي ٩٪ فالامارات العربية المتحدة بنحو ٧٪ ويبلغ نصيب هذه الدول العربية الاربع من جملة الاستثمارات العربية المرخصة في مصر للفترة تحت الدراسة ٦٧٪ ويوزع الباقي بين الدول العربية.

اما بالنسبة للاستثمارات العربية المرخصة في السعودية فقد جاءت الاردن في المرتبة الأولى بنصيب بلغ ٤٩,٦٪ ثم لبنان بنصيب بلغ ٣١,١٪ فالبحرين بنصيب ١٠,٧٪ وسوريا بنصيب ٨,٦٪.

الاصدارات الجديدة لم تؤثر عليها سلبيا

ازدهار كبير لسوق صناديق الاستثمار بالامارات خلال الصيف

■ دبي - عاطف فتحي :

■ توقعت مصادر مصرفية مطلعة ان يشهد سوق "الاستثمار بالامارات طرح عدد كبيرمن صناديق الاستثمار المحلية والاجنبية هذا الصيف، واستبعدت هذه المصادر ان يكون لنشاط سوق الاصدارات الاولية أي تأثير على نجاح هذه الصناديق خاصة وان طرحها يأتي في اطار تنويع البدائل الاستثمارية.

وقالت المصادر المصرفية للاتحاد ان عددا من البنوك الاجنبية العاملة في الدولة تبحث حاليا طرح صناديق الاستثمار في الاسهم المحلية على غرار صندوق البنك البريطاني للاستثمار في الاسهم العمانية الذي يحمل اسم «مزون»، غير ان هذا الامر مازال موضوع مناقشات داخل المصرف ومسؤولي هذه البنوك.

واكد مسؤولون في عدد من المصارف التي قامت بتسويق صناديق استثمار عالمية بالسوق المحلية مؤخرا ان الاقبال على الاكتتاب في هذه الصناديق لم يتأثر باي حال بنشاط سوق الاصدارات الاولية.

وقال نديم صديقي نائب رئيس سيتي بنك الامارات لشؤون الاستثمار ان استجابة السوق المحلية لصناديق «سيتي بنك المضمونة التي طرحها البنك قبل عشرة ايام جاءت متماشية مع التوقعات، ولم تتأثر بنشاط سوق الاصدارات الاولية ولم تلحظ ادارة البنك وجود تراجع مقارنة بالتجارب السابقة.

واضاف «صديقي» اعتقد ان المستثمرين يدركون تماما اهمية تنويع محافظهم الاستثمارية، وهم مهتمون بهذا النمط من الاستثمار الى جانب الاسهم المحلية وقطاع العقارات.

وقال صديقي اننا نقدم للسوق خمسة صناديق تمثل افضل اسواق الاسهم في العالم بالولايات المتحدة واوروبا واليابان واسيا «باستثناء اليابان» اضافة الى صندوق خامس يحمل اسم الافضل ويمثل افضل الاسواق العالمية اداء. واضاف صديقي ان النجاح الذي تلقاه صناديق «سيتي لينك» سواء في الاسواق المحلية اوفي الخارج يدفعنا للنظر في طرح المزيد من الصناديق خلال المرحلة المقبلة.

من جهته قال مصدر مسؤول بأحد البنوك الاجنبية العاملة بالدولة ان عددا من هذه البنوك الاجنبية يبحث بصورة جدية امكانية طرح صناديق للاستثمار في الاسهم المحلية على غرار صندوق «مزون» للاسهم العمانية الذي طرحه البنك البريطاني، وقال المصدر ان هذا الامر محور مناقشات جدية بين البنوك المحلية وادارة مصرف الامارات المركزي.

ويأتي ذلك في الوقت الذي يبحث فيه المصرف المركزي رفع نسبة مساهمة الاجانب في محافظ الاستثمار بالاسهم المحلية الى ٤٩٪ بعد نجاح تجربة محفظة بنك الامارات الاستثمارية.

واعربت مصادر مصرفية عن اعتقادها بان هذا الاجراء سينعش سوق الاسهم المحلية من خلال ضخ المزيد من الاموال وسيساهم في تشجيع البنوك المحلية على طرح المزيد من محافظ الاستثمار في الاسهم.

وكان شهاب قرقاش مدير الخدمات الاستثمارية والتطوير التجاري في بنك الامارات الدولي قد اعلن في وقت سابق ان ادارة البنك تبحث طرح ٣ ادوات استثمارية جديدة قبل نهاية العام الحالي اثنان منها صناديق استثمار عالمية والآخر ربما يكون محفظة جديدة للاسهم.

من جهة اخرى قال داوي ابيدايك مديرعام بنك «ايه بي ان امرو» الهولندي بالامارات ان البنك يبحث تسويق مجموعة من صناديق الاستثمار في الاسهم والسندات العالمية خلال الشهور القليلة المقبلة.

واضاف ابيدايك ان سوق الاستثمار في الامارات تشهد انتعاشا كبيرا، وهناك فائض من السيولة يمكن توجيهه للصناديق الاستثمارية العالمية خاصة وان الوعي بأهمية تنويع المحافظ الاستثمارية يتزايد بين المستثمرين المحليين.

وقالت المصادر المصرفية ان بناء محفظة استثمارية متوازنة يعني ضرورة تنويع المحفظة بين استثمارات محلية وعالمية واستثمارات في الاسهم والسندات.

سلطان بن عبدالعزيز :
٢ر٧ مليار ريال رأسمال ١٥ شركة سعودية تأسست وفق برنامج «الاوفست»

■ الرياض: اكد النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز ان برنامج التوازن الاقتصادي الذي تطبقه السعودية «الاوفست» يسير بصورة طيبة. ووصف في تصريحات صحفية نشرت في الرياض أمس البرنامج بانه أحد الروافد الاساسية للتنمية في السعودية «سواء في المجالات العسكرية أو المدنية.

واشار الامير سلطان الى انه تم تأسيس ١٥ شركة ضمن برنامج التوازن الاقتصادي برأسمال يزيد على مليارين وسبعمائة مليون ريال موزعة على مناطق المملكة في مجالات الالكترونيات والحاسب الآلي والادوية والكهرباء والسكر والكيماويات. واوضح الامير سلطان ان برنامج التوازن الاقتصادي بدأ تطبيقه مع الولايات المتحدة وبريطانيا ويجري تطبيقه حاليا مع فرنسا.

ويقوم برنامج التوازن الاقتصادي السعودي على ان تلتزم الشركات الاجنبية التي تحصل على عقود ضخمة بتنفيذ مشروعات بالسعودية باتفاق جانب من العقود في انشاء صناعات مشتركة مع الحكومة السعودية داخل الاراضي السعودية. (أ.ش.أ)

«حساب الاجيال».. صندوق جديد لايداع عوائد الخصخصة بالاردن

■ قالت الحكومة الاردنية انها ستضع آلية لتمكين الشرائح الفقيرة ومحدودة الدخل من شراء اسهم في شركات ستطرحها للبيع في وقت قريب.

وقال رئيس الوزراء الاردني بالوكالة د. جواد العناني .. ان الحكومة الاردنية ستنشيء صندوقا اطلقت عليه اسم «حساب الاجيال» لايداع عوائد عمليات خصخصة النطاق. واشار الى ان الاردن رفض مقترحات دولية، بان تسدد الحكومة القروض الخارجية من عوائد خصخصة الشركات والمؤسسات، وقال انها فضلت ان تمول مشاريع رأسمالية تعود بفوائد مرجوة على الفئات الاجتماعية قليلة الدخل وبالتالي خلق فرص عمل. وقال العناني.. ان الاموال التي ستجنيها الحكومة من برنامج بيع المؤسسات والشركات ستودع في الصندوق وان هذه الاموال لن تمس باي حال من الاحوال وستذهب لتمويل مشاريع محلية هامة. وقال ان الحكومة قررت بيع ٢٢٪ من حجم ملكيتها في رأسمال شركة الاسمنت الاردنية وستبقي على ١١٪ فقط وستعمل على ان تباع هذه الحصص لمستثمرين عرب واجانب وتخص مستثمرين اردنيين وموظفين صغار ومتقاعدين وفئات فقيرة كجزء من هذه الاسهم بآلية محدودة. وقال العناني ان الاردن سيعرض مشاريع هامة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقبل، وسيقوم بتسويق العقبة كمنطقة حرة وما يتضمنها برنامج تحويلها من مشاريع تفوق كلفتها مليارات الدولارات. «خاص»

تنظيم معرض دولي للسيارات بدبي في نوفمبر المقبل

■ دبي - الاتحاد: يقام بمركز دبي التجاري العالمي معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات في الفترة من ١١ الى ١٥ نوفمبر المقبل ويتم تنظيمه مرة كل عامين ويضم للمرة الأولى هذا العام معرضا لقطع الغيار والاكسسوارات، ومعرض المركبات التجارية ومعدات الانشاءات «كومنكس». وقد استقطب موقع العرض على شبكة الانترنيت ١٠٠٠ زيارة من محتملين في الدول الاوروبية والآسيوية بعد ان قام مركز دبي التجاري العالمي بافتتاح صفحة خاصة بالمعرض على شبكة الانترنيت في الشهر الماضي.

وقد تمت اضافة أشكال بثلاثة أبعاد ورسوم متحركة على موقع المعرض على الانترنيت باستخدام أحدث تطبيقات «جافا» ويتم تحديث الموقع باستمرار بمعلومات وموضوعات خاصة تتعلق بالمعرض وكيفية اجراء الحجوزات وغير ذلك. كما يتضمن الموقع معلومات عامة عن دبي. يذكر ان مواقع عديدة عن المعارض افتتحها مركز دبي التجاري العالمي بالاضافة الى صفحة المعرض ذاته، وفرت للزائرين معلومات مفصلة عن معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات.

البورصة الأمريكية شهدت ثانية أكبر خسارة في تاريخها

«داو جونز» يفقد ١٩٢ نقطة بسبب تهديدات يابانية ببيع السندات المالية الامريكية

□ نيويورك - علاء سرور:

■ أدت الخلافات السياسية بين اليابان والولايات المتحدة الاسبوع الماضي الى تعرض البورصة الامريكية لثاني أكبر خسارة في تاريخها والتي وصلت الى اكثر من ١٩٢ نقطة.

وقد بدا واضحا ان الولايات المتحدة من خلال مشاركتها في مؤتمر قمة الدول الصناعية الثماني لاترغب في التدخل للحد من ارتفاع قيمة الدولار مقابل الين بقدرماذهبت لتتباهى بأداء واستقرار اقتصادها غير المسبوق. وذهبت اليابان للمؤتمر للبحث عن حل للمشاكل التي وضعت اقتصادها عند معدلات اقل للأداء في الفترة الماضية. ويأتي على قمة تلك المشاكل تدهور سعر الين الذي فقد في العامين الماضيين وقبل الارتفاع الاخير ٤٠٪ من قيمته مقابل الدولار.

كما لجأت واشنطن خلال المؤتمر الى الضغط على اليابان لزيادة طلب اسواقها على البضائع الامريكية لتقليل العجز في الميزان التجاري بين البلدين والذي مازال في صالح اليابان. واندفعت اليابان التي عجزت عن حل مشاكلها عن طريق التفاوض الى التهديد. وجاء التهديد على لسان رئيس وزرائها ليؤكد في نيويورك ان اليابان قد تقوم ببيع الحصة التي تملكها من السندات المالية الامريكية اذا لم تتدخل الولايات المتحدة لوقف الارتفاع في قيمة الدولار.

وجاءت نتيجة التهديد الياباني كما تخيلها هاشيموتو رئيس وزرائها بالضبط. فقد اندفع المستثمرون في البورصة وفي حالة من الجنون الى بيع ما يملكونه من اسهم الشركات الامريكية. وقد وصل عدد الاسهم التي تم تبادلها في ذلك اليوم الى اكثر من ٦٠٠ مليون سهم في بورصة نيويورك للتبادل ووصلت الخسارة الى ١٩٢ نقطة على مؤشر داو جونز وهي ثانية اكبر خسارة في تاريخ البورصة الامريكية بعد التراجع الذي لحق بها في الانهيار الذي حدث في عام ١٩٨٧ والذي دفع البورصة الى خسارة ٥٠٨ نقاط في يوم واحد.

وقبل اشراف البورصة الامريكية على الانهيار وفي اليوم التالي اندفع الامريكيون ليؤكدوا ان هاشيموتو لم يعن ذلك وان ما حدث كان خطأ المترجم الذي لم يفهم بالضبط ماقاله رئيس الوزراء الياباني، ولم يعترض الطرف الياباني كثيرا على التفسير الامريكي بل قاموا بترديده بعد تأكدهم من وصول رسالتهم الى البيت الابيض والكونجرس الامريكي.

وعاد الهدوء النسبي الى البورصة بعد التفسير الامريكي لتهديد هاشيموتو، واندفعت البورصة لتعويض بعض خسائر اليوم السابق وتحقيق ارتفاع وصل الى ١٥٤ نقطة، ولم تعوض البورصة وبالرغم من ذلك الارتفاع كل الخسائر التي لحقت بها بعد تصريح رئيس الوزراء الياباني بل عادت على العكس من ذلك الى التراجع مرة اخرى لتضيف الى خسائرها اكثر من ١٠٠ نقطة مع اقتراب الاسبوع على الانتهاء. وقد جاء ذلك التراجع ليعبر عن توقف البورصة بعد موجة الارتفاع التي لحقت بها يوم الثلاثاء لتبحث مرة اخرى في نوايا الطرف الياباني وحجم الخلاف بينهم وبين الامريكيين.

ولن يزول التوتر الذي خلقه التهديد الياباني سريعا، وقد يدفع ذلك التوتر البورصة الى تحقيق بعض التراجع. وقد يضطر اليابانيون الى تنفيذ تهديدهم وهو ماسيدفع البورصة الامريكية الى الانهيار. وتشير الارقام الى ان حجم الاستثمارات اليابانية في السندات المالية الامريكية يصل الى ٢٠٠ مليار دولار. وتشيركل الدلائل الى ان اقدام اليابان على بيع بعض من او كل تلك السندات قد يأخذ اسواق السندات المالية الامريكية الى الانهيار الذي سيدفع اسعارها الى الانخفاض بشكل كبير وبالمقابل لاسعار الفائدة الواجبة عليها والتي تسير في اتجاه معاكس للاسعار.

ولن يصيب الشلل فقط اسواق السندات المالية بل سيمتد الى البورصة التي قد يصل التراجع بها الى حد الانهيار. فقد كانت اسعار الفائدة المنخفضة على السندات المالية واحدا من اهم الاسباب خلف تقدم البورصة في الايام الماضية، وتحدد اسعار الفائدة على السندات المالية تكلفة الديون التي تقوم الشركات باقتراضها وتحدد بالتالي ارباح تلك الشركات واسعار اسهمها المعروضة بالبورصة.

الحجيلان:
دول التعاون مهتمة بتنسيق المواقف في قضايا النفط والبيئة

■ جدة - محمود درويش:

■ اكد الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان ان المجلس يولي قضايا البيئة اهتماما بالغا في ضوء ما يواجه العالم من استنزاف وتناقص للرصيد والمخزون الاستراتيجي من الموارد الطبيعية مبينا ان السياسات والمبادىء العامة لحماية البيئة وخطة العمل البيئي المشترك التي اقرها قادة دول مجلس التعاون في القمة السادسة بمسقط ١٩٨٥م وكذلك البيان الختامي للقمة الرابعة عشرة في الرياض ١٩٩٣م شكلت الانطلاقة الحقيقية لجوهر العمل البيئي.

واوضح الحجيلان ان هذه السياسات والمبادىء تمثل في اعتماد المفهوم الشامل للبيئة وترجمة السياسات والانظمة الى خطط واضحة المعالم تهدف الى حماية البيئة والتصدي للمشكلات البيئية بالوسائل والاساليب الملائمة.

جاء ذلك في كلمة القاها الحجيلان في الجلسة الافتتاحية للمنتدى الاقليمي الخاص بتغير المناخ والتي تنظمه الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض بالتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ومعهد ماساشوتس للعلوم والتقنية بالولايات المتحدة الامريكية.

واشار الحجيلان في كلمته الى ان الامانة العامة لمجلس التعاون قامت بالتنسيق مع الدول الاعضاء باقرار العديد من الانظمة والقوانين في مجالات بيئية مختلفة وعملت من خلال الدول الاعضاء على تعزيز القدرات الوطنية وتدريب الاطر البشرية ورفع مستوى الوعي البيئي بين المواطنين والحفاظ على الموارد الطبيعية وتنسيق الجهود وتوحيد مواقف الدول الاعضاء تجاه الاتفاقيات الاقليمية والدولية.

واوضح الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان المنتدى الذي عقد مؤخرا في الرياض فرصة طيبة لبيان الجهود التي تبذلها الامانة العامة للمجلس مع الدول الاعضاء بشأن اتفاقية الامم المتحدة الاطارية لتغيير المناخ التي تمثل بابعادها البيئية والتنموية والاقتصادية والاجتماعية اهتماما خاصا لدول المجلس نظرا لما يدور حول النفط وعلاقته بتغيير المناخ من طروحات تتطلب من دول المجلس تنسيق مواقفها في المحافل الدولية تجنبا لصدور قرارات قد تؤدي الى الضرر بالصناعات النفطية بدون مبرر علمي.

وكانت الجلسة الاولى للمنتدى قد عقدت صباح امس بعد الجلسة الافتتاحية تحت عنوان علم تغير المناخ العالمي وتضمنت ورقتي عمل الاولى نظرة عامة على علم تغيير المناخ العالمي للدكتور رونالد جي برين وبيترستون والثانية قضايا علمية وتقنية هامة في مفاوضات المناخ العالمي لعدنان جمال الساعاتي.

البطاينة: تنظيم التداول لحماية المساهمين من التلاعب
صعوبات تواجه البورصة الفلسطينية بسبب سياسات الاحتلال

■ القدس المحتلة - الاتحاد: أكد صفوان البطاينة مدير عام سوق فلسطين للأوراق المالية ان الاسرائيليين مازالوا يضعون العراقيل والعوائق أمام السوق من خلال التضييق على حركة التنقل خاصة لقطاع غزة وايصال خدمات الوساطة بسبب الاغلاقات المتكررة وصعوبة التنقل.

وأضاف البطاينة في تصريحات صحفية ان السوق وصلتها طلبات من شركات فلسطينية داخل اسرائيل وأخرى من القدس تخضع للقوانين الاسرائيلية بطلبات ادراج حيث ان الادراج مفتوح للشركات الفلسطينية والأجنبية بموافقة السلطة الفلسطينية، ويجري تحويل تلك الطلبات خاصة الأجنبية والاسرائيلية للجهات الرقابية في وزارة المالية الفلسطينية والتي تقرر الموافقة أو عدمها.

وأوضح البطاينة انه لابد من أخذ زمام المبادرة لوقف عمليات استغلال صغار المساهمين من خلال إلزام الشركات المساهمة بإدراج أسهمها لتنظيم التداول وحماية المساهمين من التلاعب وهناك على الأقل ٥٠٠ حالة تلاعب في القطاع المالي.

وأيد البطاينة إصدار العملة الفلسطينية التي تعتبر رمزاً من رموز السيادة، وقال ان السوق صممت لأجل أن يكون التداول فيها بالعملة الفلسطينية الوطنية فيما نحن مضطرون لاجراء عملية التداول بعدة عملات، وبات من الضرورة وجود عملة وطنية تساهم في سياسات البيع والشراء ووقف الارباك أو أي إشكالات وتحمي المستهلك الفلسطيني من مخاطر التعرض لعدة عملات وفوائدها وبالتالي ضمان تسهيل النشاط الاقتصادي.. وأشار الى ان البنوك تفضل التعامل مع الأسهم المدرجة في السوق وتميز الأسهم في حالة قبولها، رهناً مقابل تسهيلات للمواطنين لسببين، الأول، امكانية متابعة سعر السهم وبالتالي تحديد الضمان اللازم للرهن والثاني ان نظام حجز الأسهم متطور ويتم حجز الرهن فور الاتفاق دون طلب شهادة ملكية موضحا ان البنوك ستصبح أعضاء في مركز الايداع والتحويل في السوق المالي قريبا لتسهيل العمليات المحتاجة في عملها مما يشير لأهمية مركز الايداع في خدمة القطاع المصرفي.

ودعا البطاينة لإنجاح السوق المالي كمؤسسة وطنية وادارة لجلب الاستثمارات من خلال انشاء هيئة الرقابة والإسراع في إقرار قانون حديث ومتطور للأوراق المالية وتشجيع استقطاب المستثمرين على المدى الطويل.

وذكر ان استقرار الأسعار في السوق على مدى الشهرين الماضيين وارتفاع بعضها تحت الظروف السيئة يعطي مؤشرات على قدرات وقابلية المشاريع الفلسطينية واستقطاب السوق التمويلي من المستثمرين الذين لم يستثمروا في غياب السوق الذي سيؤمن الحد الادنى من الاستثمار حتى في أسوأ الظروف.

وشدد البطاينة على توظيف جزء من الودائع غير الموظفة باستثمار مباشر للأسهم وتمويل وتقديم تسهيلات ائتمانية للمستثمرين في الأسواق المالية مشيراً الى ان سلطة النقد الفلسطينية وعدت باصدار تعليمات لتقديم التسهيلات للمساهمة في تشجيع الاستثمار.

بحث استكمال توحيد الاجراءات بادارات الجمارك الخليجية

■ الرياض: بدأت اللجنة الفنية المكلفة بتوحيد الاجراءات والقواعد والسجلات بادارات الجمارك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الثالث بمقر الأمانة العامة صباح امس.

وتناقش اللجنة في اجتماعها الذي يستمر يومين عددا من الموضوعات من بينها استكمال مناقشة توحيد الاجراءات والقواعد والسجلات بادارات الجمارك بدول المجلس والمتعلقة بتنقل البضائع بين الدول الاعضاء وكذلك دراسة اجراءات تغتيش الشاحنات في جمارك الحدود البرية وتخليص حمولتها بما في ذلك استخدام طرق اكثر تطورا للفحص والتفتيش بهدف تسهيل اجراءات تنقل البضائع بين دول المجلس.

كما تناقش اللجنة في هذا الاجتماع دراسة الغاء نظام قوافل الشاحنات في أقرب وقت ممكن بالنسبة للدول الاعضاء التي تعمل بذلك حاليا وسيتم عرض ماتتوصل اليه اللجنة من توصيات على الاجتماع القادم للمديرين العامين للجمارك. (ق ن أ)

مصرفي لبناني يدعو لمعالجة عجز الموازنة وضعف انتاجية القطاع العام

■ بيروت - هلا صغبيني:

■ في موازاة الحديث عن سبل تشجيع وجذب الاستثمارات الى لبنان، أوضح رئيس قسم الدراسات الخارجية في مصرف لبنان توفيق شمبور ان مشروع النهوض الذي تبنته الحكومة اللبنانية أصبح في مراحل متقدمة، مؤكدا ان فرص الاستثمار متشعبة وكثيرة.

وقال شمبور في محاضرة ألقاها حول تشجيع الاستثمار في لبنان ان القيمة الاجمالية لعملية إعادة الاعمار قدرت بحوالي ٥٨ مليار دولار، وتبلغ مساهمة القطاع الخاص منها ٤٠ مليار دولار فيما تقدر مساهمة القطاع العام بحوالي ١٧٫٨ مليار دولار.

واشار شمبور إلى وجود عدد من المساهمين في عملية اعادة الاعمار الى جانب المؤسسات الحكومية ومنها مجلس الانماء والاعمار والمؤسسة الوطنية لتشجيع الاستثمار وشركات عقارية كسوليدير ولينور واليسار.

وقال ان تأمين تمويل القسم الاكبر من هذه المشاريع يتم من خلال مصادر خارجية اذ أن الادخار الوطني وحده لا يكفي كما ان القسم الاكبر من الموازين مخصص للنفقات المحلية.

أما مصادر التمويل الخارجية فهي التالية:

- مساعدات وقروض بقيمة ٧٥٠ مليون دولار، وكذلك فإن مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن اواخر العام الماضي رصد تحريك مساعدات خارجية الى لبنان بقيمة حوالي ٣٫٢ مليار دولار.
- اصدارات لسندات اوروبية.
- عمليات التأجير او «الليزنج» الذي سمح بشراء ٢٠٠ ناقلة.

وفيما يتعلق بعقود الخصخصة. أوضح شمبور ان العديد من المشاريع نفذت بهذه الطريقة، مشيرا الى وجود لائحة بمشاريع جديدة ستنفذ من خلال تخصيصها.

ولفت الى ان نجاح لبنان بتحريك المساعدات والقروض الخارجية لاعادة اعمار بناه التحتية مرده الى الثقة العالمية به اذ انه لم يتخلف يوما عن دفع المستحقات من جهة، ولاعادة النشاط الاقتصادي من جهة أخرى والذي يظهر من خلال العديد من المعطيات.

ونود شمبور بحرية نقل رؤوس الاموال والاستثمار الحر في لبنان.

وكشف عن مشروع قيد الدرس حاليا يهدف لوضع ضريبة على القيمة المضافة..الا انه اشار الى وجود بعض العوائق التي تعيق عمليات الاستثمار في لبنان. لاسيما بعض العوامل الخارجية وجمود عملية السلام بالاضافة الى عوامل داخلية منها العجز في الموازنة وضعف انتاجية القطاع العام. وارتفاع كلفة اليد العاملة والمواد الاولية وعدم وجود المناطق الصناعية التي توفر خدمات مطابقة للقوانين والمواصفات الدولية.

ومن جهة أخرى،

كشف تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧ الذي اعلن امس في بيروت ان لبنان يحتل المرتبة الخامسة والستين من بين ١٧٥ بلدا هي على رأس المجموعة المتوسطة للتنمية البشرية.

وأشار التقرير الى تقدم عما كان عليه سابقا حين كان لبنان يحتل المرتبة الواحدة بعد المائة عام ١٩٩٥.

وأشار وزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية أيوب حميد الى ان خطة جديدة ستنفذها الوزارة لتعزيز مراكز التنمية الشاملة في لبنان.

وفد غرفة دبي عقد أنجح ندوات الأعمال في بروكسل

دعوة المؤسسات الصناعية البلجيكية لاقامة مشروعات مشتركة في الامارات

■ دبي - الاتحاد: عقد وفد غرفة تجارة وصناعة دبي أنجح ندوات العمل التي عقدت في العاصمة البلجيكية بروكسل منذ عدة سنوات حيث حضرها أكثر من ١٠٠ من رجال الأعمال يمثلون مختلف القطاعات التجارية والصناعية والمصرفية.

وقد وجه الوفد الدعوة للمؤسسات الصناعية البلجيكية لاقامة مشاريع صناعية مشتركة مع رجال الاعمال في الامارات والاستفادة من سوق تضم أكثر من مليار نسمة اضافة الى توافر بنية أساسية عالية وحوافز استثمار غير عادية تحقق أعلى عوائد للاستثمار.

وقد تم عقد هذه الندوة بالتعاون مع المجلس البلجيكي للتجارة الخارجية والغرفة التجارية العربية البلجيكية اللوكسمبورجية وسفارة الامارات في بروكسل. وأعربت المصادر البلجيكية عن اعجابها بهذه الندوة التي وصفتها بأنها من أنجح ندوات العمل التي تمت في بروكسل لعدة سنوات.

في مستهل الندوة عرض فيلم عن مناخ العمل في دبي شهد فيه المشاركون صورة لمشاريع البنية الأساسية والحركة التجارية والصناعية الناشطة في الامارات. كما شاهدوا ملامح من الحياة المعيشية في الامارات وما توفره من تسهيلات تجعل الحياة فيها مريحة كما هي مجدية.

وألقى شعيب طالب الأمين العام والرئيس التنفيذي للغرفة التجارية العربية البلجيكية اللوكسمبورجية كلمة ترحيبية ذكر فيها ان غرفته، وفي نطاق الجهود المشتركة لتنمية التعاون الاقتصادي مع بلجيكا، ستعمل قريبا على تنظيم وفد من رجال الأعمال البلجيكيين لزيارة الامارات والاطلاع على فرص العمل المتاحة فيها.

وألقى «ب. مونيير» المستشار العام للمجلس البلجيكي للتجارة الخارجية كلمة ذكر فيها ان الامارات تعتبر ثاني شريك لبلجيكا في منطقة الخليج العربي وإن معظم هذا التعامل يتم عن طريق دبي. وأشاد ممثل الغرفة المشتركة بالتقدم الذي حققته دبي في تطوير بنيتها الأساسية. وقال ان هذه الحوافز دعت المجلس البلجيكي الى تنظيم ثلاثة وفود الى الامارات خلال السنوات الأخيرة كان اثنان منها برئاسة ولي عهد بلجيكا.

وتحدث سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي ورئيس الوفد بعد ذلك الى رجال الأعمال البلجيكيين فقال ان المهمة الرئيسية للجولة الحالية لوفد غرفة دبي هي دعوة المؤسسات الصناعية البلجيكية لاقامة مشاريع مشتركة مع رجال الأعمال الاماراتيين، مشيرا الى أن منتجات هذه المشاريع تستهدف سوقا واسعة تضم أكثر من مليار نسمة وتنتشر في مناطق الخليج العربي والشرق الأوسط وأواسط آسيا وافريقيا.

وقدم المهندس سلطان سعيد المنصوري نائب مدير عام غرفة دبي عرضا في ندوة دبي في بروكسل تحدث فيه عن حوافز الاستثمار في الامارات والخدمات التي تقدمها غرفة دبي لرجال الأعمال بما في ذلك خدمات الانترنت التي تمكن رجال الأعمال من الحصول فورا على المعلومات التي يحتاجون اليها عن شروط التأسيس والعمل في الامارات.

وذكر المنصوري ان الامارات اعتمدت سياسة تنويع الدخل وان النفط أصبح يمثل حاليا ١٥٪ فقط من الدخل في دبي. وأشار الى النشاط الصناعي فقال ان ٤,٤ مليار دولار استثمرت في المشاريع الصناعية القائمة في دبي وان قيمة الصادرات الصناعية لدبي بلغت في العام الماضي حوالي ٣ مليارات دولار.

ثم تحدثت مستشارة المجلس البلجيكي للتجارة الخارجية عن الجهود التي يبذلها المجلس لاقامة تعاون اقتصادي أوثق مع منطقة الخليج العربي وذكرت في هذا المجال ان المجلس سيقيم في ديسمبر المقبل معرضا للصناعات البلجيكية في دبي وان افتتاح هذا المعرض سيتم بحضور الامير فيليب ولي عهد بلجيكا وفيليب ميستاد نائب رئيس الوزراء وزير المالية والتجارة الخارجية.

واشترك في ندوة دبي في بروكسل أحد رجال الأعمال البلجيكيين وتحدث عن تعامله مع دبي لمدة ثلاثين عاما قائلا ان من أهم مميزات العمل في دبي سهولة التعامل وعائدات العمل وما توفره الامارات من ظروف معيشية مريحة.

وشهد حضور الندوة بعد ذلك فيلما سياحيا عن دبي، وتحدث محمد خميس بن حارب مدير العمليات في دائرة السياحة والتسويق التجاري وعضو وفد غرفة دبي بعد عرض هذا الفيلم وذكر ان دخل دبي من النشاط السياحي ينتظر أن يرتفع بنسبة ٣٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠.

وقد أقام سفير دولة الامارات العربية المتحدة سالم راشد العقروبي حفلا تكريميا لوفد غرفة دبي بمناسبة زيارته لبلجيكا حضره نخبة من كبار المسؤولين الاقتصاديين في بروكسل، وقد أتاحت هذه المناسبة فرصة تبادل الحديث حول امكانيات العمل المتاحة في الامارات.

وقد وصل وفد غرفة تجارة وصناعة دبي برلين قادما من العاصمة البلجيكية في المرحلة الثالثة من جولته الأوروبية الهادفة الى اجتذاب الاستثمار الصناعي الى الامارات.

صيغة عصرية وهوية مستمدة من التاريخ

١٨٠ مليون درهم تكلفة البستان روتانا


تصوير: جابر عابدين

■ دبي - الاتحاد: اعلنت شركة «ايدنتتي» للتصميمات امس عن الهوية الجديدة لفندق البستان روتانا الذي يعد احدث فنادق الخمسة نجوم بدبي، والذي تجاوزت تكلفته الـ ١٨٠ مليون درهم.

وقال عبدو المدير الشريك لشركة «ايدنتتي» ان الشركة حرصت في عملية التصميم على تقديم فندق البستان كمنشأة محلية فاخرة، مع محاولة ايجاد تجانس بين السمة المحلية والمستويات العالمية في مجال الفنادق، واشار الى انه تم استلهام شعار الفندق من الزخارف الاسلامية «الارابيسك» واخذ الشعار شكل الحركات الدورانية التي تعكس الحيوية والتدفق وتم تلوينه باللون الاخضر الذي يعبر عن اسم الفندق.

وقال ابراهيم لحود المدير الشريك في ايدنتتي لشؤون التسويق والاتصالات ان الشركة حرصت على ايجاد سمة مميزة لفندق البستان بداية من الشعار ووصولا الى الشعارات المختلفة للمطاعم التي يضمها الفندق وقوائم الطعام وغيرها، فيما يقول رجا سلمان المدير الشريك لشؤون تطوير الاعمال في «ايدنتتي» ان اعتبار فندق البستان القديم اول فنادق دبي جعلها تحرص على الابقاء على الطابع المحلي للفندق من خلال سلسلة من التصميمات المستوحاة من «الارابيسك» فقد حاولنا ان نوازن بين التاريخ والمستويات الحديثة.

وقال سلمان ان «ايدنتتي» تعمل حاليا في تصميمات فندقين جديدين لشركة البستان روتانا هما جميرا بيتش بدبي وفندق روتانا بالعين، واشار سلمان الى ان الشركة تحرص على ايجاد نوع من التجانس بين سلسلة فنادق روتانا مع توفير سمات مميزة بالطبع لكل فندق من هذه الفنادق.

.. وافتتاح فندق جميرا روتانا اوائل العام المقبل بتكلفة ٣٠ مليون درهم

■ دبي - الاتحاد: تسابق شركة روتانا لادارة الفنادق الزمن حاليا للانتهاء من اعمال انشاء احدث فنادقها وهو جميرا روتانا ليتم افتتاحه اوائل العام المقبل، وذلك بعد ان بدأت الشركة يوم ٢١ يونيو الماضي تشغيل فندق البستان روتانا تمهيدا لافتتاحه رسميا اوائل اكتوبر المقبل.

ويضم فندق جميرا روتانا ١١٠ غرف، ويقع بمنطقة الضيافة، وتصل تكلفته الى ٣٠ مليون درهم، وتتوقع مصادر فندقية ان يبدأ تشغيل الفندق بشكل تجريبي في اكتوبر المقبل على ان يتم افتتاحه رسميا اوائل العام المقبل.

ويشمل الفندق ٤ مطاعم وقاعات خاصة بالمؤتمرات والاحداث الاجتماعية. وتخطط روتانا ايضا لافتتاح فندق روتانا العين في وقت لاحق، في اطار سلسلة من الفنادق التي تكرس اسم الشركة كمجموعة فندقية وطنية.

سعر وحدة محفظة بنك الامارات يرتفع الى ١٠٢,٠٧ درهم

مؤشر «امنيكس» يسجل أعلى مستوياته منذ بداية العام

■ دبي - الاتحاد: سجل مؤشر «امنيكس» للأسهم المحلية الصادر عن بنك الامارات الدولي أعلى مستوى له منذ بداية العام حيث ارتفع الى ١٣٧٨,٨٦ نقطة بزيادة مقدارها ٥٨,١٥ نقطة عن الاسبوع السابق. وقد ارتفعت أسعار ١١ سهما، من بينها ٤ أسهم سجلت زيادة ملحوظة. وتراجع سهم واحد، بينما ظلت بقية الاسهم دون تغيير. وتحسن أداء القطاعات الثلاثة الرئيسية المكونة للمؤشر وسجل المؤشر العربي للبنوك مستوى جديدا هو١٤٢٨,٢٦ نقطة بزيادة قدرها ٢٠,٤٠ نقطة بنسبة ١,٤٥٪ وارتفع مؤشر قطاعي التأمين والخدمات بمعدل ١٠,٢٧ نقطة و١٧,٨١ نقطة على التوالي، ويرجع الارتفاع الواضح في قطاع التأمين الى ارتفاع ٢ من الاسهم القيادية في هذا القطاع بينما لم تسجل بقية الأسهم زيادة تذكر.

ويقول تقرير بنك الامارات الدولي انه وخلافا للسنوات الماضية يشهد سوق الأسهم هذا العام نشاطا مميزا. ويتفوق الطلب على العرض مما انعكس على مضاعف سعر السهم، الذي بلغ بالنسبة للسوق الى ١٣,٩٤. في حين بلغ مضاعف سعر السهم لقطاع البنوك ١٣,٦٦ ولقطاع الخدمات ١٤,٦ ولقطاع التأمين ١٤,٠٦. ووصل اجمالي القيمة السوقية لـ ٣٢ سهما يتكون منها المؤشر الى ٦٨,٢٧ مليار درهم.

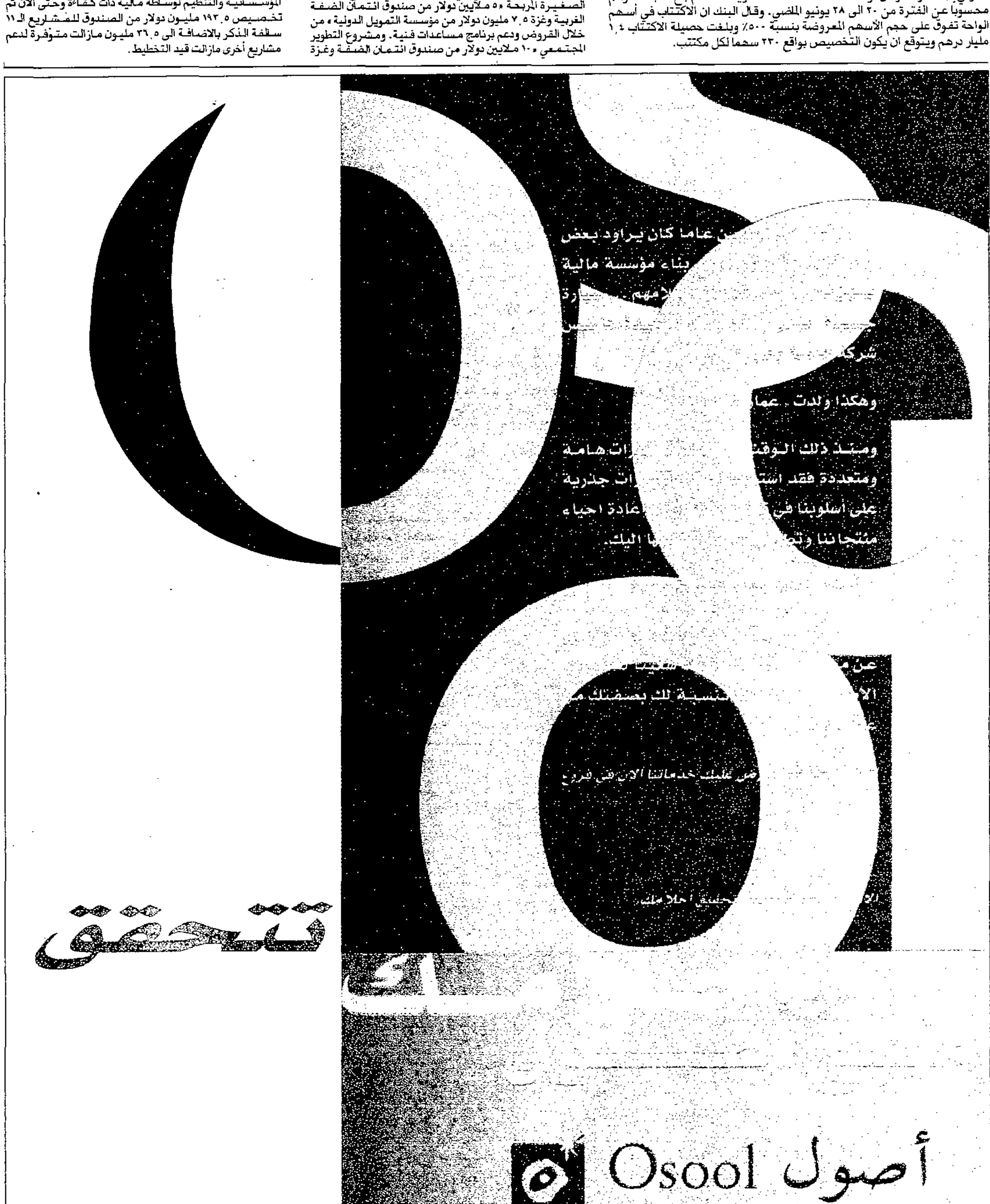
وبالنسبة لتحركات الأسهم الرئيسية فقد وصل سهم بنك دبي الوطني الى ٦٩٥ درهما بزيادة ١٠ دراهم ووصل سهم اتصالات الى ١٠٠٠ درهم بزيادة ٥ دراهم ووصل سهم «اعمار» الى ١٦,٥ درهم بزيادة نصف درهم. من جهة أخرى قال بنك الامارات الدولي إن سعر العرض لوحدات محفظته الاستثمارية للاسهم بلغ ١٠٢,٠٧ درهم محسوبا عن الفترة من ٢٠ الى ٢٨ يونيو الماضي. وقال البنك ان الاكتتاب في أسهم الواحة تفوق على حجم الأسهم المعروضة بنسبة ٥٠٠٪ وبلغت حصيلة الاكتتاب ١,٤ مليار درهم ويتوقع ان يكون التخصيص بواقع ٢٣٠ سهما لكل مكتتب.

البنك الدولي يعتزم تمويل ٤ مشاريع جديدة في فلسطين خلال عام ٩٨

■ القدس المحتلة - الاتحاد: كشف تقرير للبنك الدولي النقاب عن انه سيصادق قريبا على تمويل ٤ مشاريع في الاراضي الفلسطينية لعام ١٩٩٨، من أهمها مشروع يتعلق بالمنظمات غير الحكومية ومشروع المنطقة الصناعية في غزة.

وأضاف البنك انه صادق منذ بداية شهر يوليو ١٩٩٦ وحتى نهاية شهر يونيو الجاري على ٧ مشاريع ليتم تنفيذها في الضفة الغربية وقطاع غزة مشيرا الى ان هذه المشاريع باتت جزءا من ١١ مشروعا يستثمر فيها البنك في الأراضي الفلسطينية.. وأشار الى ان صرف المخصصات للمشاريع ضمن برنامجه المالي لعام ١٩٩٧ جرى طبقا للخطة المرسومة بشكل عام وقال انه «تم صرف مبلغ ٦٠ مليون دولار من صندوق ائتمان غزة للضفة الغربية حتى نهاية مارس ١٩٩٧، وتم صرف ٤٤ مليون دولار كتمويل مشترك من كل الدول المانحة لمشاريع ممولة من قبل صندوق غزة والضفة الغربية. ومبلغ ٢٣٥ مليون دولار ضمن برنامج البنك لصندوق ائتمان الجهات المانحة والذي يديره البنك الدولي. وبالأخص صندوق هولست للسلام وصندوق الائتمان للمساعدات الفنية. وبحسب البنك فان أهم المشاريع التي صادق عليها خلال العام الحالي هي: مشروع خدمات المياه والصرف الصحي في غزة «٢٥ مليون دولار كتمويل مشترك، ويهدف الى المساعدة في تحسين شبكة المياه وخدمات الصرف الصحي في غزة». وكذلك مشروع الأعمال الصغيرة المربحة «٥ ملايين دولار من صندوق ائتمان الضفة الغربية وغزة ٧,٥ مليون دولار من مؤسسة التمويل الدولية» من خلال القروض ودعم برنامج مساعدات فنية. ومشروع التطوير المجتمعي «١٠ ملايين دولار من صندوق ائتمان الضفة وغزة ويهدف الى اعادة تأهيل وتوسيع البنية للتجمعات السكانية في البلديات والقرى في الضفة وغزة» بالاضافة الى مشروع الاسكان «٢٥ مليون دولار من صندوق ائتمان غزة والضفة» ويهدف الى المساعدة في خلق سوق يعتمد على الطلب في مجال الاسكان لذوي الدخل المتوسط من خلال وضع نظام لاعادة تمويل رهن البيوت بالاضافة الى صندوق المساعدة للاسكان. وصندوق ضمان الاستثمار «١٠ ملايين دولار للسلطة الفلسطينية ستودع في صندوق ائتمان خاص لضمان الاستثمار. وكشف البنك الدولي النقاب عن ٤ مشاريع للعام المالي ١٩٩٨ وهي: مشروع المنظمات غير الحكومية الفلسطينية «١٠ ملايين دولار من صندوق ائتمان غزة والضفة و٤,٥ مليون دولار كتمويل مشترك» ويهدف الى المساعدة في تمويل مشاريع تنفذها المنظمات غير الحكومية وسيتم عرض المشروع أمام مجلس ادارة البنك في ١٠ يوليو ١٩٩٧. ومشروع المنطقة الصناعية «المنطار» في غزة ويهدف الى بدء انطلاقة التطور الصناعي، وسيوفر المكان والبنية التحتية المتطورة والملائمة والمقامة على الطرق الرئيسية للتصدير والتجارة وفق المواصفات العالمية. ومشروع التوزيع الكهربائي والادارة ويهدف الى دعم واعادة ترميم شبكة التوزيع الكهربائي في الضفة الغربية. ومشروع تطوير القطاع المالي ويهدف الى تطوير البنية المؤسساتية والتنظيم لوساطة مالية ذات كفاءة وحتى الآن تم تخصيص ١٩٣,٥ مليون دولار من الصندوق للمشاريع الـ ١١ سالفة الذكر بالاضافة الى ٣٦,٥ مليون مازالت متوفرة لدعم مشاريع أخرى مازالت قيد التخطيط.





٥,٤ مليون درهم أرباح بنك الامارات للاستثمار بنهاية ١٩٩٦

■ دبي - الاتحاد حقق بنك الامارات العربية المتحدة للاستثمار المحدود أرباحا مقدارها ٥,٤ مليون درهم بنهاية العام الماضي، مقابل ٥,٩ مليون درهم بنهاية ١٩٩٥، واقترح مجلس ادارة البنك توزيع ارباح نقدية بواقع ١٠٪.

وقال تقرير مجلس ادارة البنك عن نشاطه في الفترة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ ان البنك حقق نتائج ممتازة وبلغت الارباح ٥ ملايين و ٤٢٧ الفا و ٨١٣ درهما مقابل ٥ ملايين ٩١٢ الفا و ١٢٧ درهما في العام السابق وزادت اسعار السوق لمحفظة البنك من الاستثمارات المتداولة على التكلفة بمبلغ ٢٠,٥ مليون درهم، كما دعم البنك علاقاته مع المؤسسات المالية المحلية والأجنبية وزادت الأموال المدارة نيابة عن العملاء خلال السنة الماضية بشكل جيد وحققت عائدات طيبة. وقال التقرير إنه وبعد اضافة الأرباح غير الموزعة، وقدرها ١٠,٦ مليون درهم من السنة السابقة، يرتفع اجمالي الأرباح المتوفرة لدى البنك الى ١٦,٠٤٧ مليون درهم واقترح المجلس تحويل ٧٨, ٥٤٢ الف درهم للاحتياطي القانوني طبقا للمادة ٥٩ (أ) من النظام الأساسي للبنك، وتوزيع ارباح بنسبة ١٠٪ اي مايوازي ٤,٠٨٥ مليون درهم، والابقاء على ١١,٤ مليون درهم كارباح غير موزعة.

وحسب التوزيع المقترح من مجلس ادارة البنك فان رصيد الاحتياطي القانوني والارباح غير الموزعة يصل الى ١٧,٨ مليون درهم.

ويشير تقرير البنك بشأن السنة الماضية الى ان ودائع العملاء انخفضت خلال السنة الى ٦,٠٥ مليون درهم، فيما بلغ الدخل من الأنشطة المصرفية ١٣,٤ مليون درهم مقابل ١٢,٢ مليون درهم العام قبل الماضي.

وارتفعت المصاريف الخاصة بالانشطة المصرفية الى ٧,٦ مليون درهم مقابل ٧,٢ مليون درهم العام السابق، فيما ارتفعت الايرادات الأخرى الى ٢,٥ مليون درهم مقابل ٢,١ مليون درهم، وارتفعت القروض والتسليفات المقدمة للعملاء الى ٥,٥ مليون درهم مقابل ٤,٢ مليون درهم، ووصلت الاستثمارات الى ٤٠,٢ مليون درهم مقابل ٣٩,٧ مليون درهم.

وبلغت الودائع والأرصدة لدى البنوك ٢٧,١ مليون درهم مقابل ٤٨,٥ مليون درهم العام قبل الماضي، وارتفعت الودائع من البنوك والمستحقة خلال شهر الى ٣٨,٦ مليون مقابل ١٣,٥ مليون درهم.

وبالنسبة للاستثمارات، فقد بلغت الاستثمارات المدرجة في اسواق الأوراق المالية ١٤٧,٧ مليون درهم بنهاية العام الماضي مقابل ١٢٧,٤ مليون درهم في نهاية ١٩٩٥، وبلغت الاستثمارات غير المدرجة في اسواق الاوراق المالية ٦,٣ مليون درهم مقابل ٦,١ مليون درهم. وقال التقرير إن سعر السوق بالنسبة للاستثمارات المدرجة في اسواق الاوراق المالية بلغ ١٦٨,٢ مليون درهم مقابل ١٣٨,٠٣ مليون درهم بنهاية ١٩٩٥.

وقد بلغ اجمالي الموجودات بنهاية العام الماضي ٢١٣,٦ مليون درهم مقابل ٢٠٧,٢ مليون درهم بنهاية ١٩٩٥، وبلغ اجمالي النقد في الصندوق والأرصدة لدى المصرف المركزي ٥,٢٤ مليون درهم مقابل ٤,٢ مليون درهم وبلغت الودائع والارصدة لدى البنوك ٢٧,١ ملين درهم مقابل ٤٨,٥ مليون درهم، وبلغت الاستثمارات العقارية ٢,٧ مليون درهم وهو نفس مستواها في العام السابق.

ووصل اجمالي المطلوبات الى ١٥٤,٩ مليون درهم مقابل ١٤٩,٨ مليون درهم في العام السابق، ووصل اجمالي حقوق المساهمين الى ٥٨,٦ مليون درهم مقابل ٥٧,٣ مليون درهم. ويذكر ان بنك الامارات العربية المتحدة للاستثمار المحدود هو شركة مساهمة عامة ذات مسؤولية محدودة تأسس بموجب مرسوم أميري من صاحب السمو حاكم دبي عام ١٩٧٦ وتم الترخيص له من جانب المصرف المركزي كبنك استثماري طبقا للمادة ١١٣ من القانون الاتحادي رقم ١٠، ويصل رأسمال البنك المصرح به الى ٨٠ مليون درهم في صورة ٨٠٠ الف سهم عادي قيمة اسهم الواحد ١٠٠ درهم، ويصل رأس المال المصدر الى ٤٠,٨ مليون درهم تمثل ٤٠٨,٥ الف سهم عادي قيمة السهم ١٠٠ درهم مدفوعة بالكامل.

سوق الذهب في دبي تتطلع لانتعاش الطلب من الهند

■ دبي: يتطلع التجار في سوق الذهب في دبي الى انتعاش الطلب على المعدن النفيس من شبه القارة الهندية في يوليو حيث قد بدأ موسم الأمطار الغزيرة هناك.

وقال تجار امس ان الامطار الغزيرة في الهند في الاسبوع الماضي والذي تزامن مع تدني اسعار الذهب العالمية علامة طيبة على احتمال ازدياد الطلب في الاسابيع القادمة.

وقال تاجر يعمل في تصدير المعدن النفيس الى شبه القارة الهندية «الأمطار غزيرة ومن بداية يوليو نتطلع الى تجدد الطلب على الذهب والفضة من الهند».

واضاف «أتوقع طلبا قويا في يوليو واغسطس لان المزارعين سيغتنون من المحصول وسيبدأ من جديد الطلب الموسمي المتعلق بالزواج».

وموسم الأمطار في الهند الذي يستمر من يونيو حتى سبتمبر مقدمة لبداية موسم الزواج الرئيسي في البلاد حيث تزداد الواردات في أسواق التصدير الرئيسية وخاصة دبي. وقال تجار إن الفيضانات التي وقعت في الاسبوع الماضي بولاية جوجارات في غرب الهند والتي يخشى ان يكون أكثر من ١٠٠ شخص لقوا حتفهم فيها أدت الى اغلاق الاعمال هناك لمعظم الاسبوع.

واضاف احدهم «والآن وقد سطعت الشمس فالناس يعودون الى اعمالهم رغم ان يوم الأحد يوم عطلة وسيكون هناك نقص في الذهب ولذا ستنتعش التجارة». وقال تجار ان سوق التجزئة المحلية للحلي في دبي كانت هادئة مع بدء موسم الصيف القائظ حيث يبتعد السياح ويقضي العمال الاجانب عطلاتهم في بلادهم. وانخفض سعر السبيكة زنة عشر تولات في دبي على مدى الاسبوع مع تدني الاسعار العالمية وقال تجار ان السبيكة وهي ١٣,٧٤٦ اوقية «أونصة» من الذهب عيار ٢٤ قيراطاً بلغ سعرها ٤٦٣٥ درهما «١٢٦٣ دولارا» اليوم مقابل ٤٦٧٣ درهما «١٢٧٣ دولارا» قبل اسبوع. وكان سعر الذهب هبط لادنى مستوى منذ اكثر من اربع سنوات في جلسة للقطع المسائية متأثرا بقوة الدولار فبلغ ٣٣٦,٥٥ دولار للاوقية في لندن وهو اقل مستوى منذ اول ابريل نيسان ١٩٩٣ حين كان ٣٣٦,٣٥ دولار. وتوقع بعض التجار في دبي استمرار تدني الاسعار العالمية.

وقال تاجر «مستوى الدعم القائم نحو ٣٣١/٣٣٢ دولارا ثم تتجه السوق الى ٣٢٥ دولارا». (رويتر)

تراجع أسهم السعودية بنسبة ٠,٧٪

■ دبي، أوضحت بيانات مركز بخيت للاستشارات المالية بالرياض وهو مركز متخصص بأسواق المال العربية أمس ان أسهم المملكة العربية السعودية انهت الاسبوع الماضي منخفضة ٠,٦٦٪ في معاملات خاملة هيمن عليها قطاع البنوك. واغلق المؤشر العام لكل الأسهم عند ١٦١,٢٨ نقطة منخفضا ١,٠٧٪ من ١٦٢,٣٥ نقطة الاسبوع السابق.

وقال المركز ان حجم التعاملات بلغ ٢,٩ مليون سهم قيمتها ٥٨٥ مليون ريال منخفضا من ٣,٦ مليون سهم قيمتها ٧٢١ مليون ريال قبل ذلك باسبوع.

وارجع المركز ضعف التعاملات الى نهاية العام الدراسي وبدء موسم العطلات الصيفية مما يبعد صغار المستثمرين الأفراد عن قاعات التداول.

انخفاض طفيف للجنيه المصري

■ القاهرة، قال مصرفي ان سعر صرف الجنيه المصري انخفض قليلا مقابل الدولار الامريكي في سوق القطاع الخاص امس. وقال مصرفيون آخرون انهم لم يتعاملوا في سوق الصرف الاجنبي أمس الأحد وهو يوم عطلة في معظم المراكز العالمية الكبرى.

وقال المصرفيون ان الدولار بلغ ٣,٣٩٦٠ للشراء و٣,٣٩٨٠ جنيه للبيع في سوق ما بين البنوك.

وأظهر مسح يوم الخميس الماضي لاربعة بنوك تتعامل بنشاط في سوق الصرف ان متوسط السعر بلغ ٣,٣٩٥١ جنيه للشراء و٣,٣٩٦٦ جنيه للبيع مقابل ٣,٣٩٥٣ جنيه للشراء و٣,٣٩٧٠ جنيه للبيع يوم الاربعاء الماضي.

واحتسب البنك المركزي متوسط سعر الصرف ظهر أمس عند ٣,٣٩٢١٤٤ دولار للشراء و٣,٣٩٨٣٤٦ دولار للبيع. (رويتر)

استمرار نشاط سوق الأسهم المحلية
ابرام صفقات على مختلف أسهم البنوك والشركات

■ استمر نشاط سوق الأسهم المحلية امس وتم ابرام صفقات عديدة على مختلف اسهم الشركات المحلية. ويرجع ذلك الى الانتهاء من الاكتتابات في الأسهم الجديدة حيث حولت المبالغ الفائضة من الاكتتابات الى شراء العديد من اسهم الشركات القائمة.

وقد اتسم السوق بنشاط شراء أكثر منه نشاط بيع مما أدى الى تحسن أسعار الأسهم على الأخص اسهم الشركات التي تأثرت سلبا من الاكتتابات الجديدة مثل الخزنة والسفن وشركة دبي للاستثمار وسهم الاعمار.

وقال مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية انه تم عقد مبادلات على سهم الاتصالات بسعر ١٠٠٠ درهم وعلى سهم السفن بسعر ٣٤ درهما للكميات التجارية وعلى سهم دبي للاستثمار بسعر ١٢ - ١٢,٥٠ درهم وعلى سهم دبي الاسلامي بسعر ١٥٣ درهما. وسجلت طلبات على سهم اعمار بسعر ١٧ - ١٨ درهما طبقا للكمية وبيعت كميات تجارية بسعر ١٩ درهما وطلب سهم الاتصالات بسعر ١٠٠٠ درهم.

وعلى سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٥٦٥ درهما بارتفاع قدره ٥ دراهم وعلى بنك دبي الوطني بسعر ٧٠٠ درهم وعلى سهم بنك الاتحاد الدولي بسعر ٤ دراهم وعلى سهم ابوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١١٥٠ درهما.

وعلى سهم الفنادق الوطنية بسعر ١٢٥ درهما وعلى سهم بنك دبي التجاري بسعر ٧٠ درهما. كما وسجلت طلبات شراء على اسهم الخزنة بسعر ٢٤٥ درهما بارتفاع قدره ٥ دراهم وعلى سهم السفن بسعر ٣٤ درهما للكميات التجارية وعلى الاتحاد العقارية بسعر ١٧,٥٠ درهم وعلى سهم دبي للاستثمار بسعر ١٢ - ١٢,٥٠ درهم. وقال مدير مكتب شروق للأسهم في تقريره عن أداء الأسهم المحلية ان السوق شهد امس حركة جيدة على معظم الأسهم حيث شهدت اسهم اعمار العقارية طلبا كبيرا مع قلة العروض وتم تداول السهم بسعر ١٨ درهما. وتم تداول سهم شركة دبي للاستثمار بسعر (١٢,٥٠) درهم بكميات متوسطة. وسهم بنك دبي الاسلامي بسعر (١٥٠) درهما وبكميات متوسطة، وسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر (١٧,٥٠) درهم. كما جرى تداول سهم البنك التجاري الدولي بسعر (٤,٢٥) درهم وقد تركز الطلب على سهم اتصالات بسعر (١٠٠٠) درهم وسهم شركة اعمار العقارية بسعر (١٨) درهما وسهم بنك الامارات الدولي بسعر (٢٧) درهما. وطلب سهم بنك دبي الوطني بسعر (٧٠٠) درهم. وسهم بنك الشارقة الوطني بسعر (٩,٥٠) درهم. ولايزال السوق يواصل نشاطه رغم استمرار الاكتتاب في بنك ابوظبي الاسلامي.

قطاع البنوك وشركات الاستثمار يتصدران التداول في سوق مسقط

■ مسقط: تصدر قطاع البنوك وشركات الاستثمار تعاملات سوق مسقط للأوراق المالية أمس بنسبة ٨١٪ من اجمالي قيمة التداول وتحقق ذلك نتيجة الحركة الجيدة على أسهم القطاع حيث تم التعامل بـ ٦٨ الف سهم من أسهم البنك الوطني العماني قيمتها ٥٦٧ الف ريال عماني واقفل السهم عند ٨,٣٠٠ ريال مقارنة مع ٨,١٣٠ ريال سعر الاغلاق السابق.. كما تم التعامل بكميات جيدة من أسهم بنك عمان الدولي وأقفل السهم عند ٣,٩٣٠ ريال مقارنة مع ٣,٩٤٠ ريال سعر الاغلاق السابق.

ونتيجة لطلبات الشراء الكبيرة عليها اقفلت أسهم عدة شركات مرتفعة عن أسعار اغلاقاتها السابقة حيث أقفل سهم شركة المحفظة الأهلية للاوراق المالية عند ٨,٣٠٠ ريال بارتفاع ٣٠٠ بيسة عن سعر الاغلاق السابق وأقفل سهم الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار عند ٥,٥٥٠ ريال بارتفاع ٢٥٠ بيسة عند الاغلاق السابق وأقفل سهم شركة عمان والامارات للاستثمار عند ٣,٣٧٠ ريال مقارنة مع ٣,٢١٠ ريال سعر الاغلاق السابق.

وتم التعامل بأسهم ٥٨ شركة ارتفعت أسعار أسهم ٣٤ شركة واستقرت أسعار أسهم ١٦ شركة وانخفضت أسعار أسهم ٨ شركات.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٤ ملايين و٨٦٢ الف ريال عماني أي ما يعادل ١٢ مليونا و٧٢٨ الف دولار امريكي وبلغ عدد الأسهم المتداولة مليونا و٤٠٥ آلاف سهم و١٥٠ سندا منفذة من خلال إبرام ٦٤٤ عقدا.

وارتفع المؤشر العام للأسعار ليقفل بنهاية تعاملات أمس عند ٣١٦,٩٦ نقطة مقارنة مع ٣١٠,٩٧ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات يوم أمس الاول. (العمانية)

ارتفاع مؤشر سوق البحرين

■ المنامة: استمرارا لحالة الرواج التي تشهدها حركة التداول في سوق البحرين للأوراق المالية خلال الفترة الماضية سجل مؤشر البحرين ارتفاعا بلغ أكثر من ١٠ نقاط حيث بلغ مستوى ١٦٧٥,١٨ نقطة.

كما بلغت كمية الأسهم المتداولة أكثر من ٣ ملايين و٣٠٠ ألف سهم بقيمة اجمالية قدرها مليون و٢٠٦ آلاف دينار تم تداولها من خلال ٨٠ صفقة. وقد تم التداول امس الاول في أسهم ١١شركة ارتفعت أسعار ٤ شركات منها وحافظت ٦ شركات على أسعارها المسجلة في نهاية الاسبوع الماضي دون تغير في حين انخفض سعر سهم شركة واحدة فقط. (وام)

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٧٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٨٤	٥,٨٨	٥,٩٤	٦,١٨
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٩	٥,٦٢	٥,٧١	٥,٩٥
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٩٤	٦,٠٦	٦,٣١
دينار كويتي	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٩٣	٧,٠٦

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,١١١١	٢,١١٢١	٠,٠٣٢٣	٠,٦٢٦١	٢,٥٢٤٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠٩	٦,٢٣٩٦	٢,١٥٦٩	٠,٠٣٢٧	٠,٦٣٩٤	٢,٥٧٧٩
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٨	٠,٦٤١٢٥	٠,٢١٦٧	٠,٠٠٣٣٦	٠,٦٥٧١	٠,٢٦٤٩٣
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦٢٦٦٧	٠,٢١٦٧٣	٠,٠٠٣٢٩	٠,٦٤٢٥	٠,٢٥٩٠٤
دينار كويتي	٠,٣٠٢١٥	٠,٥٠٢٦٣	٠,١٧٣٧٥	٠,٠٠٢٦٣	٠,٠٥١٥٠	٠,٢٠٧٦٦
جنيه مصري	٣,٣٩٣٥	٥,٦٤٥١	١,٩٥١٤	٠,٠٢٩٦	٠,٥٧٨٥	٢,٣٣٢٣
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٧٨,٤١	٨٩١,٣٢	١٣,٥٢	٢٦٤,٢١	١٠٦٥,٢٩
دينار اردني	٠,٧٠٨٥	١,١٧٨٦	٠,٤٠٧٤	٠,٠٠٦٢	٠,١٢٠٨	٠,٤٨٦٩

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٦٠١١	١,٧٣٠٩	١١٤,٦٧	٥,٨٦٦٥	١,٤٥٥٠
جنيه استرليني	١,٦٦٣٥	-	٢,٨٩٢٨	١٩٠,٧٥	٩,٧٥٨٩	٢,٤٢٠٤
مارك الماني	٠,٥٧٥٠	٠,٣٤٥٧	-	٦٥,٩٤	٣,٣٧٣٥	٠,٨٣٦٧
ين ياباني	٠,٠٠٨٧	٠,٠٠٥٢	٠,٠١٥٢	-	٠,٠٥١٢	٠,٠١٢٧
فرنك فرنسي	٠,١٧٠٥	٠,١٠٢٥	٠,٢٩٦٤	١٩,٥٥	-	٠,٢٤٨٠
فرنك سويسري	٠,٦٨٧٣	٠,٤١٣٢	١,١٩٥٢	٧٨,٨١	٤,٠٣٢٠	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,١٣٦٥
دولار استرالي	١,٣٣١٧
فرنك بلجيكي	٣٥,٦٣٠
دولار كندي	١,٨٩١٦
فرنك سويسري	١,٤٤٠١
مارك الماني	١,٧٥٥
كرونا دنماركية	٦,٥٦٩
بيزيتا اسبانية	١٤٥,٦٢٠
فرنك فرنسي	٥,٨٢٣
جنيه استرليني	٠,٥٩٩٩
ين ياباني	١١٤,٩
ايكو	٠,٨٨٠٨
ليرة ايطالية	١٦٨٦,٠٠٠
ليرة تركية	
جيلدر هولندي	١,٩٤٢١
دولار هونج كونج	
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٧,٢٣٨٧
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤٨٠

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٦	٦,١٩
جنيه استرليني	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٣٨	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨٨	٦,٨٨	٧	٦,٨٨	٧
ين ياباني	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٧٥
مارك الماني	٢,٨٨	٣	٣,٢٥	٣,٣٨	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك سويسري	١,١٣	١,٢٥	١,١٣	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٨	١,١٣	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٨
ليرة ايطالية	٦,٨٨	٦,٩٨	٦,٧٧	٦,٨٨	٦,٧٢	٦,٨٢	٦,٦٦	٦,٧٦	٦,٣٧	٦,٤٧

المصدر: بنك الامارات الدولي

ايراداتها بلغت ٣,٦ مليار درهم خلال عام ٩٦/٩٧

أحمد بن سعيد: ٢١٩ مليون درهم اجمالي أرباح مجموعة الامارات

■ دبي - ابراهيم أحمد:

■ حققت مجموعة الامارات أرباحا بلغ اجماليها ٢١٩ مليون درهم خلال العام المالي ١٩٩٦/١٩٩٧ في حين بلغت الأرباح الصافية نحو ١٩٤ مليون درهم بزيادة ٣٥٪ عن العام الماضي، وذلك بعد توزيع ٢٥ مليون درهم كحوافز للعاملين في طيران الامارات و «دناتا».

وقد وجه الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس المجموعة الشكر لصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع على دعمهما للمجموعة والذي أدى الى تحقيق هذه النتائج والأرباح والى قرار المجموعة بصرف حوافز للعاملين بقيمة ٢٥ مليون درهم وبنسبة ١١,٤٪ من اجمالي الارباح.

وبلغ اجمالي ايراداتها المجموعة ٣,٦ مليار درهم (حوالي مليار دولار) خلال العام المالي الذي يبدأ في ابريل ١٩٩٦ وينتهي في ٣٠ مارس ١٩٩٧.

وتستهدف مجموعة الامارات تحقيق أرباح تبلغ ٢٦٠ مليون درهم في عام ٩٧/٩٨ وسيصل اجمالي أسطول طيران الامارات في نهاية العام الحالي ٢٢ طائرة.. ويبلغ حاليا ٢٠ طائرة منها ١٥ ايرباص و ٥ بوينج ٧٧٧ وسيتم قبل نهاية العام الحالي استلام طائرتين جديدتين بوينج ٧٧٧.

أعلن ذلك في مؤتمر صحفي بدبي أمس الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجموعة الامارات رئيس دائرة الطيران المدني بدبي وقال ان ٨٥٪ من أرباح طيران الامارات من الركاب و ١٥٪ من عمليات الشحن.

وقال ان سياسة الشركة في تمويل شراء الطائرات الجديدة لن تتغير وتبلغ اجمالي قيمة القروض في هذا المجال ٢,٢ مليار درهم.

وقال ان عدد العاملين بالمجموعة ٩ آلاف موظف وعامل معظمهم عمالة بسيطة ونسبة المواطنين في وظائف الادارة العليا ١٥٪.

وقال موريس فلاناجان مدير عام المجموعة ان طيران الامارات تضاعف حجمها كل ٣ سنوات ونصف السنة. وقال انه سيتم افتتاح خط جديد لطيران الامارات في اكتوبر القادم الى دار السلام.

وقال ان طائرات الايرباص الجديدة تحقق وفرا نسبته ١٦٪ من كلفة التشغيل مقارنة بالايرباص القديمة، وأكد ان المجموعة لاتسعى لانشاء شركة متخصصة بالشحن متفرعة عنها لكن طائرات البوينج الجديدة تزيد طاقة الشحن بشكل كبير.

وأضاف الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم ان الامارات دعمت جميع خطوطها بزيادة عدد الرحلات وستواصل دعم كل الخطوط في العام المقبل، مشيرا الى ان أرباح «طيران الامارات» اضيفت لميزانية الشركة واحتياطياتها وسيتم تمويل ٢٥ مليون درهم من أرباح «دناتا» لحكومة دبي وقد بلغت أرباح طيران الامارات وحدها ١١١,٥ مليون درهم (٣٠,٣٦ مليون دولار) بزيادة ٣٨٪ عن العام الماضي وزادت أرباح «دناتا» بنسبة ٣١,٣٪ لتصل الى ٨٢,٧ مليون درهم (٢٢,٥ مليون دولار».

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم في مؤتمر صحفي في كلية الامارات للتدريب بدبي حضره مدير عام المجموعة وكبار المسؤولين في طيران الامارات ودناتا ان هذا الأداء الجيد تحقق رغم الصعوبات التي واجهها قطاع الطيران. إذ شهد العام الماضي ارتفاعا في أسعار وقود الطائرات وانخفاضا في العائد مقارنة بتكلفة التشغيل. وقال «لم يكن العام الماضي عاما سهلا. بل شهد حجم أعمال كبيرا واجهته الادارة والموظفون بروح الفريق القوي، وبينما كانت شركات السفر الاخرى تعلن عن تدني أرباحها أو خسائر في عملياتها. جاءت نتائجنا ايجابية وحققنا أرباحا قوية».

وكشف ان فاتورة وقود الطائرات وحدها ارتفعت خمسين مليون درهم (١٣,٦ مليون دولار) بينما انخفضت نسبة العائد مقارنة بالتكلفة من ٢٣١ فلسا (٠,٦٣ دولار) الى ٢١٧ فلسا (٠,٥٩ دولار). إلا أن طيران الامارات نجحت في تخفيض تكلفة الوحدة بالطن الكيلومتري المتاح بنسبة ٦,٥٪ الى ١٤٣ فلسا (٠,٣٩ دولار) من ١٥٣ فلسا (٠,٤١ دولار) وذلك بسبب برنامج تخفيض التكاليف الذي نفذته معززا باستمرار نمو القدرة الاستيعابية بوتيرة أسرع من نمو التكاليف دون أن يؤثر ذلك على مستوى جودة الخدمات التي لم تساوم عليها المجموعة بأي شكل من الأشكال.

وهكذا استمرت طيران الامارات بتحطيم أرقامها القياسية فنقلت خلال السنة المالية ٩٦/٩٧ ثلاثة ملايين راكب و ١٥٩ ألف طن من البضائع، بزيادة قدرها ١٧٪ و ٢٣٪ على التوالي مقارنة مع الفترة نفسها من العام المالي السابق. بينما بلغ المعدل العام لنسبة الإشغال ٦٩٪ مع تحسين نسبة توازن التشغيل بالتكلفة الى ٦٥,٦٪ مقارنة مع ٦٦,٢٪ للعام الماضي.

أما دناتا فقد تعاملت مع ٨,١ مليون راكب وقامت بمناولة ٣٦٦ ألف طن من البضائع في مطار دبي الدولي بزيادة قدرها ١٢,٢٪ و ١٠,٤٪ على التوالي مقارنة بالعام المالي ٩٥/٩٦.

وقد ارتفعت قدرات طيران الامارات الاستيعابية بنسبة ٢٤٪ خلال العام الماضي بعد استلام طائرات البوينج ٧٧٧ وحققت نسبة استيعاب متعادلة بلغت ٧١٪.

أما الامارات للشحن الجوي، وهي دائرة الشحن التابعة لطيران الامارات فقد سجلت عاما آخر من النجاح وزيادة قدرها ٢٣٪ من البضائع المحمولة و ٢٠٪ من العوائد المالية لتشكل ١٥,٩٪ من مجموع عوائد طيران الامارات (مستثنية الوزن الزائد الذي شكل ١,٣٪) مقارنة مع ١٥,٣٪ حققتها العام الماضي. وحققت دائرة المحطات والترفيه رقما غير متوقع وفاق حجم مبيعاتها المائتي مليون درهم (٥٤ مليون دولار).

وكانت طيران الامارات قد أعلنت خلال السنة المالية ٩٦/٩٧ عن خطة طموحة لتجديد أسطولها من طائرات الايرباص عندما طلبت ١٦ طائرة من طراز أ ٣٣٠ - ٢٠٠ لاستبدال طائرات أ ٣١٠ - ٣٠٠ و أ ٣٣٠ - ٦٠٠ آر ابتداء من عام ١٩٩٩. كما تسلمت ثلاثا من طائرات الجيل الجديد بوينج ٧٧٧، ومنذ بداية العام المالي ٩٧/٩٨ تسلمت طائرتين اخريين من بيونج ٧٧٧ على أن تتسلم اخر طائرتين من الطلبية المؤلفة من سبع طائرات قبل نهاية عام ١٩٩٧.

وقال موريس فلاناجان مدير عام المجموعة ان قرار استبدال الطائرات العاملة حاليا في اسطولنا من طراز ايرباص بطائرات أكبر وأحدث هو جزء من استراتيجيتنا الرامية الى تقديم أرقى مستويات الخدمة لزبائننا بأدنى تكلفة ممكنة، فطراز أ ٣٣٠ - ٢٠٠ يستطيع الطيران الى مسافات أبعد بحمولة أكبر من الركاب والشحن مما سيسمح لطيران الامارات بزيادة قدراتها الاستيعابية من دون زيادة عدد طائراتها، كما ان هذا القرار سمح لنا هذا العام بتخفيض احتياطنا لصيانة الطائرات المستقبلية.

وقامت دناتا بتحديث وسائل مناولتها في المطار من خلال اعتماد نظم جديدة متعددة المداخل لاجراءات دخول الطائرات ومراقبة الاقلاع ومناولة البضائع وهي اجراءات اتخذتها في سياق استعدادها لافتتاح مبنى المطار الجديد في عام ١٩٩٩، أما سفريات دناتا فقد اختيرت للعام السابع على التوالي للقب أفضل وكالة سفر في الشرق الأوسط، بينما فازت دناتا للشحن، التي تحمل شهادة أيزو ٩٠٠٢ بلقب أفضل مشغلة مبنى شحن في المنطقة. وأفضل مقدمة خدمات في العالم لدائرة الشحن التابعة لشركة الطيران الهولندية «ك ل م» وجائزة الخطوط السويسرية لالتزامها بمناولة الشحن.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم «ركزنا خلال العام الماضي على عملية تخفيض تكاليف متصلة باستراتيجية استثمار في التدريب والمعدات وأحدث البرامج التقنية كي نضمن أفضل الخدمات المتاحة لزبائننا». وقال رئيس مجموعة الامارات ان عام ١٩٩٧/١٩٩٨ سيكون عاما آخر من التحديات حيث سنعمل جاهدين كي نقدم خدمات ومنتجات تنافس وتنجح في الأسواق العالمية.

وقد أصبحت الامارات أول شركة طيران في العالم تنشر تقريرها المالي السنوي كاملا على شبكة الانترنت.



الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم خلال المؤتمر الصحفي

٢٦٠ مليون درهم الأرباح المستهدفة العام المقبل وتوزيع ٢٥ مليون درهم حوافز للعاملين

بعض عمال شركة رينو الفرنسية للسيارات يقفون أمام المبنى الرئيسي للمصنع في ضاحية «بولونج بيلانكورت» الباريسية. وكان مجلس المديرين بشركة رينو قد قرر إغلاق مصنع الشركة في بلجيكا (أ ف ب)

توقيع اتفاقية تعاون بين غرفة تجارة رأس الخيمة وجمهورية اديجيه الروسية

■ رأس الخيمة - عماد عبدالباري

■ اختتم أمس الوفد الحكومي لجمهورية اديجيه احدى جمهوريات روسيا الاتحادية زيارة رسمية لامارة رأس الخيمة استغرقت اربعة ايام تمت بناء على دعوة من غرفة تجارة وصناعة وزراعة رأس الخيمة.

وقد قام الوفد بزيارات ميدانية للقطاعات الصناعية والانتاجية بهدف تنمية العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بين الجانبين، كما تم خلال المباحثات توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين غرفة تجارة وصناعة وزراعة رأس الخيمة وأعضاء الوفد الحكومي لجمهورية اديجيه نصت على تدعيم وتطوير التعاون الاقتصادي والعلمي والفني بين البلدين بالاضافة الى اقامة مشاريع مشتركة في مختلف المجالات الاقتصادية والزراعية والمشاركة في المعارض التي تقام في البلدين.

وأكد الجانبان على أهمية تبادل الخبراء والفنيين بين الشركات الوطنية لدى الجانبين كل في مجال اختصاصه.

وطالبت الاتفاقية بفتح خط طيران منتظم بين العاصمة مايكوب ورأس الخيمة وتطوير وسائل الاتصالات وتبادل الوفود الصحفية والبرامج الاعلامية بين البلدين.

وقد وقع الاتفاقية عن غرفة تجارة وصناعة رأس الخيمة سعادة علي عبدالله مصبح رئيس مجلس الادارة وعن الوفد الحكومي لجمهورية اديجيه سعادة أصلان بيك كيراشنيف وزير الاعلام والقوميات.

وكان وفد جمهورية اديجيه قد التقى مع سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة الذي وعد بتقديم كل التسهيلات للتعاون المشترك بين الطرفين.

كما أكد السيد علي عبدالله مصبح خلال لقاءاته بالوفد على التعاون المستمر وتوطيد العلاقات الاقتصادية ودعم الجهود المشتركة في مجال الاستثمار بما يعود على الطرفين بالخير والمنفعة موضحا ان القوانين الاقتصادية في الدولة تكفل للمستثمرين كل التسهيلات والضمانات التي تمكنهم من استغلال المناخ الاقتصادي المميز.

ومن جانبه عبر رئيس الوفد الحكومي لجمهورية اديجيه عن سعادته البالغة لزيارة دولة الامارات وقال «إن ماشاهدناه من تقدم على كافة المستويات يفوق التصور» وأكد رغبة بلاده في التعاون المشترك والمستمر في مختلف المجالات.

١٦ طالباً وطالبة في اليوم الأول لبرنامج التدريب الصيفي لشركة «دوبال»

■ دبي - عاطف فتحي:

■ بدأت أمس في شركة المنيوم دبي المحدودة «دوبال» الدورة التدريبية الصيفية للطلاب. والتي تنفذها شركة «دوبال» منذ عام ١٩٨٣ بمشاركة ١٦ متدربا ومتدربة من الطلاب الجامعيين وطلاب المدارس.

وتضم المجموعة التي بدأت التدريب أمس ١٠ من طلاب الثانوية العامة و٦ من طلاب الجامعات. ويصل عدد الفتيات المشاركات في البرنامج التدريبي الى ٤ فتيات.

وقال مصدر بشركة دوبال ان باب الاشتراك في الدورة التدريبية مفتوح أمام طلاب الجامعات على وجه التحديد خلال الفترة المقبلة مشيرا الى ان البرنامج التدريبي يستمر حتى ٢١ اغسطس المقبل، ولا يوجد حد أقصى بالنسبة لعدد المشاركين من الطلاب الجامعيين.

وأشار المصدر الى ان كليات التقنية العليا رشحت عدداً من طلابها للمشاركة في الدورة، وجميعهم ممن يدرسون تخصصات علمية وصناعية، ويشارك المتدربون في مجموعة من الانشطة تشمل محاضرات نظرية وتدريبات عملية في أقسام شركة «دوبال» المختلفة.

وقال المصدر، اننا نوزع المتدربين على أقسام الشركة حسب تخصصاتهم، فمن يدرس في مجال الالكترونيات يتجه لاقسام المراقبة والصيانة، ومن يدرس الهندسة الكهربائية ينضم للاقسام المرتبطة بهذا النشاط. ويشرف على كل مجموعة من المتدربين مشرف خاص يقوم بعملية مراجعة وتقييم اسبوعية للنشاط التدريبي.

وأشار المصدر الى ان ادارة الشركة تسمح بمشاركة بعض المتدربين في انشطة بسيطة بحيث يكتسبون جانبا من الخبرة العملية المطلوبة. وأوضح ان العديد من المتدربين انضم لدوبال بعد تخرجه خلال السنوات الماضية. خاصة وان برنامج التدريب الصيفي في «دوبال» بدأ منذ عام ١٩٨٣، واثبت فاعليته في تخريج دفعات من المواطنين الراغبين في العمل في المجال الصناعي.

ويقول خالد عيسى بوحميد مدير العلاقات الحكومية والعامة في «دوبال» ان الشركة تحرص على مواصلة برنامجها للتدريب الصيفي، خاصة وانه ينمي الوعي لدى الطلاب. وستركز الدورات التدريبية هذا العام على رفع الوعي بالعنصر البيئي في الصناعة. وهو بعد مهم في سياسات «دوبال».

ندوة بالشارقة حول مهارات مدير المستقبل

■ الشارقة - الاتحاد بدأت أمس بفندق هوليداي الشارقة اعمال الدورة التدريبية التي تنظمها «جيتراك» تحت عنوان «القرن الحادي والعشرون والتغييرات الجديدة في الادارة ومهارات مدير المستقبل».

يشارك في الدورة عدد من قيادات وزارة الداخلية بالامارات ومشاركون من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول العربية وتستمر حتى يوم ٩ يوليو المقبل ويشرف عليها الدكتور محمود سماحه المدرس بكلية التجارة بجامعة عين شمس.

تهدف الدورة الى تنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى المديرين وادارة الأزمات وكيفية مواجهتها والاستعداد لها علاوة على ادارة الجودة الشاملة كمفهوم واساليب ومداخل تطبيقها وتنمية المهارات الابتكارية.

وصرح الدكتور سماحة بأن «جيتراك» هي مؤسسة عربية مهنية تعمل في مجال التدريب والاستشارات الادارية والفندقية ولها فروع في معظم انحاء الوطن العربي. كما ان لها فروعا في كندا والسويد وليبيريا الأمر الذي يجعلها تستطيع ان تلبي الاحتياجات المتعددة لتنمية المؤسسات والموارد البشرية. وقال إننا نؤمن بقدرات وامكانيات الانسان العربي وامكانيته في التغلب على واقعه وبناء مستقبله وتنمية مهاراته وتطوير أدائه بما ينعكس ايجابيا على أدائه.

واضاف ان مهمتنا هي تنمية الموارد البشرية وبناء كوادر تستطيع ان تقود المؤسسات بكفاءة عالية وتساير التقدم التكنولوجي والمتغيرات والتطورات الدولية المتلاحقة.

رئيس وفد رجال الأعمال اللبنانيين الى العراق:

بحثنا امكانية التعاون في مجال الاستثمارات المشتركة الاتفاق على اقامة معرض لبناني ببغداد في سبتمبر

■ بيروت - هلا صغبيني:

■ موضوعان بارزان طرحهما وفد رجال الأعمال اللبنانيين الذي زار العراق مؤخرا لمدة ثلاثة أيام برئاسة المدير الاقليمي للاتحاد العربي للصناعات الغذائية في بيروت نبيل اللاذقي حيث تم بحث التبادل التجاري بين لبنان والعراق لمختلف السلع والبضائع. كما تمت مناقشة امكانات التعاون في مجال الاستثمارات المشتركة.

وقد ضم الوفد اللبناني، إضافة الى المدير الاقليمي لمكتب الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، تسعة أعضاء يمثلون الصناعات الغذائية وقطاع النسيج في لبنان.

تفاصيل هذه الزيارة كانت محور حديث خاص «للاتحاد» مع رئيس الوفد اللبناني الى العراق نبيل اللاذقي الذي كشف عن تحديد معرض للبيع المباشر في بغداد خلال سبتمبر المقبل، داعيا الى ضرورة تسهيل زيارة رجال الأعمال العراقيين الى لبنان، والنظر في امكانية توقيع بروتوكول بين لبنان والعراق على غرار ما تم توقيعه بين الأردن والعراق حيث عقد اتفاق بقيمة ١٠٠ مليون ليرة لاستيراد سلع غذائية ضمن اتفاق النفط مقابل الغذاء. كما دعا اللاذقي الى ضرورة تنظيم زيارات من ممثلي المصانع اللبنانية المختلفة الى العراق.

ويحرص اللبنانيون على الافادة من الانفتاح الجديد على السوق العراقية لبحث التعاون في المجالات التجارية والاستثمارية.

إلا أننا في لقاءاتنا مع وزير الصناعة وجدنا كل ترحيب في اقامة مشاريع صناعية على ان يدرس كل طلب كحالة خاصة. وفي حال تم الاتفاق على أي مشروع يعتبر هذا الاتفاق بمثابة قانون.

وقال اللاذقي ان وزير الصناعة العراقي أشار بشكل خاص الى أن العديد من المصانع العراقية لاسيما في قطاع الألبسة. إما متوقفة عن العمل بسبب فقدان المواد الأولية، أو متأخرة بسبب بعدها عن التقنيات الحديثة بعد ٧ سنوات من الدمار. وأشار الى أنه بالامكان تقديم الخبرات اللبنانية والمواد الأولية كمساهمة في هذه المشاريع.

وأضاف ان الزيارة كانت مكثفة جدا، والبرنامج أيضا. ويكفي ان نقول اننا تشرفنا بلقاء ٤ وزراء خلال ٣ أيام، إضافة الى ما لا يقل عن ٢٠٠ رجل أعمال مختلفين سواء في الاجتماع الأول مع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية أو في لقاءات العمل الاخرى التي تم تنظيمها.

كما اجتمعنا ايضا مع اتحاد الصناعات العراقيين واتحاد غرف التجارة العراقيين. وقد أبدى الجميع ترحيبه بزيارة وفد الاتحاد العربي للصناعات الغذائية. خاصة وان الوفد يأتي بهذه الطروحات الجديدة المميزة».

وأوضح اللاذقي انه تم تحديد موعد لتنظيم معرض للبيع المباشر في العراق في سبتمبر المقبل.. فعلى هامش مؤتمر الصناعات الغذائية العربية الذي انعقد في لبنان عام ١٩٩٦، والذي حضره ممثلون من العراق، جرى بحث تمهيدي في امكانية اقامة معرض للبيع المباشر في بغداد.

وتمت الموافقة على هذا الأمر وكنا نأمل أن يقام هذا المعرض خلال شهر فبراير الماضي، ولكن لم يتم ذلك لظروف خاصة.

وخلال هذه الزيارة تم الاتصال مع المراجع العراقية المختصة، وخاصة مع وزير المالية ومع ادارة معرض بغداد ومع نقابة المهندسين الزراعيين التي حصلت على الترخيص، وتم الاتفاق بصورة مبدئية على اقامة المعرض في أواخر شهر سبتمبر المقبل لمدة أسبوع.

ويبقى الموضوع العالق اليوم هو امكان الحصول على إعفاءات خاصة للسلع التي ستباع.

طبعا هذا الأمر يحتاج الى قانون خاص في العراق، ولكن تم الاتفاق على أن نزود وزير المالية لائحة بالسلع اللبنانية التي نطمح الى حصولها على اعفاءات ووعد بدرس هذا الموضوع وابلاغنا جوابه في أسرع وقت ممكن.

على كل حال، تم الاتفاق على إقامة المعرض من أعلى سلطة عراقية أي رئيس ديوان الرئاسة.

وفيما يتعلق بآلية المتابعة أشار نبيل اللاذقي الى أن هناك عملا على خطين متوازيين:

- خط رسمي يتمثل في ضرورة تسهيل زيارة رجال الأعمال العراقيين الى لبنان والنظر بامكانية توقيع بروتوكول بين لبنان والعراق على غرار ما وقع مع الأردن، إذ عقد اتفاق بقيمة ١٠٠ مليون ليرة نفط مقابل سلع وهذا الأمر يسهل عملية التبادل.

وعلى الصعيد الخاص هناك مجال واسع للعمل. ولكن ذلك يفترض أن يتم تنظيم زيارات قطاعية الى العراق بشرط أن يكون رجال الأعمال مجهزين بأفكار ومشاريع محددة.

وقال اللاذقي ان السوق العراقية تحتاج الى كل المنتجات. طبعا هناك حظر على التصدير الى العراق. أما فيما يتعلق بمذكرة التفاهم أي النفط مقابل الغذاء هناك سلع محددة تشملها هذه المذكرة. والسلع الخاضعة للبطاقة التموينية لا يتم التعاقد معها إلا مباشرة مع الشركات الأم. ولبنان لا يستفيد منها كثيرا الا بالنسبة للزيوت النباتية.

وهناك العديد من السلع المسموح باستيرادها، انما المشكلة هي مشكلة تحويل الأموال، وهذا الموضوع يتم دراسته اليوم والاتفاق عليه بين المصدر والمستورد.




رئيس الوفد اللبناني الى العراق نبيل اللاذقي

٩٥٨,٤ مليون دولار ايرادات اليمن النفطية خلال عام ٩٦

■ صنعاء: أفادت احصاءات رسمية ان ايرادات اليمن من النفط بلغت في السنة الماضية ٩٥٨,٤ مليون دولار. وينتج اليمن حاليا ٣٤٠ الف برميل يوميا ويقدر ماليه من احتياطي نفطي بـ ١,٣٩ مليار برميل.

وقد بلغت ايرادات النفط خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية ٣٩٠,٢ مليون دولار طبقا لهذه الاحصاءات التي نشرتها صحيفة «١٤ اكتوبر» اليومية الحكومية.

ويأتي انتاج النفط اليمني من حقول مأرب (شمال غرب) التي تستغلها شركة «أميريكان هانت» وتنتج ١٦٥ الف برميل يوميا والمسيلة (جنوب) التي تستغلها شركة «أوكسي» الكندية وتنتج ١٧٥ الف برميل يوميا حسبما اوضح وزير النفط اليمني محمد سعيد العطار. وتعمل ١٥ مؤسسة اجنبية على الاقل في استغلال النفط في اليمن. (أ ف ب)

تايلاند تؤجل شراء الغاز الطبيعي المسيل من سلطنة عُمان

■ بانكوك: صرح كورن دابارانسي وزير الصناعة التايلاندي بأنه من المحتمل ان تتخذ بلاده قرارا بشأن ما اذا كانت ستشتري غازا طبيعيا مسيلاً من سلطنة عمان بحلول اغسطس المقبل.

وأردف قائلا لرويتر انه سيتوجه الى اليابان لجمع معلومات بشأن المزايا ومساوىء استخدام الغاز الطبيعي المسيل.

واضاف «لابد وان تكون لدي معلومات اضافية لأستطيع الدفاع بإقتناع عن قراري بشأن ما اذا كنا نشتري غازا طبيعيا مسيلا امام زملائي».

ووقعت الحكومة السابقة في تايلاند وسلطنة عمان على مذكرة تفاهم في مارس عام ١٩٩٦ لشراء مابين ١,٧ و ٢,٢ مليون طن من الغاز الطبيعي المسيل سنويا لمدة ٢٥ عاما.

وكان من المقرر اصلا ان يوقع الجانبان على اتفاقية شراء في مارس من هذا العام ولكن وزارة الصناعة التايلاندية اجلت هذه الاتفاقية في الآونة الأخيرة.

وقال كورن انه بالاضافة الى الاسعار فانه سيدرس ايضا تكاليف شراء الغاز الطبيعي المسيل من سلطنة عمان. وفي حالة شراء الغاز الطبيعي المسيل سيتعين على تايلاند استثمار اموال كثيرة في بناء منشآت مثل مرافىء استيراده وصهاريج تخزينه. (رويتر)

«جازبروم» الروسية تسوي ديونها مع الدولة

■ موسكو: أعلنت شركة جازبروم الروسية للغاز الطبيعي اول امس انها سوت ديونها مع الدولة ولكنها اوضحت ان محاولاتها لانهاء عدم دفع العملاء ثمن منتجاتها لم تنته وان أمامها شوطا طويلا وأن مشكلات خطيرة تنتظرها.

وقال كبير المسؤولين التنفيذيين لجازبروم ريم فياخريف ان أكبر شركة غاز في العالم تنفذ برنامجا لخفض الانفاق لمواجهة حقيقة ان نصف عملائها المحليين فقط هم الذين يدفعون ثمن الامدادات وان مايدفع نقدا جزء بسيط جدا. واضاف في بيان خطي «اصبح من الواضح اننا وراء التجاحات الكثيرة المؤكدة نواجه مشكلات خطيرة جدا بالنسبة لمستقبل شركتنا» مشيرا الى عدم دفع العملاء ثمن امدادات الغاز.

وقال «يجب ان نكمل اصلاحنا الهيكلي دون تأخير. وفي الوقت الذي نقوم فيه بذلك سنتحرك وفقا لشرط مهم للغاية.. وهو خفض الإنفاق بشكل صارم». وصرح فيا خريف ان عدم سداد ثمن الامدادات يؤثر على قدرة جازبروم لتمويل الاستثمارات في مشروعات الحفر ومد خطوط الانابيب. واضاف ان الشركة انفقت اقل من ثلث المزمع انفاقه او ٤٠ تريليون روبل «سبعة مليارات دولار» فيما يتعلق بانفاق رأس المال عام ١٩٩٦. (رويتر)

كوبا تفرض قيوداً على استئجار المساكن للأجانب

■ هافانا: حظر قانون كوبي نشر اول امس علي الكوبيين تأجير مساكن للاجانب المقيمين بصفة مؤقتة دون تسجيل لهؤلاء المستأجرين لدى سلطات الهجرة.

وقال القانون الذي نشر في صحيفة (جرانما) الرسمية ان اصحاب العقارات الذين لايسجلون المستأجرين الاجانب سيتعرضون لغرامات.

ولم يكن القانون الكوبي يجيز من قبل الايجارات الخاصة على الرغم من اكتشاف الحكومة ان نحو ربع مسؤولي المشروعات التجارية الاجنبية والسائحين يستأجرون غرفا او شققا من عائلات كوبية.

وتثني قوانين كوبية جديدة أخرى كثيرين من اصحاب العقارات عن تأجير شققهم لاجانب ويجبر السائحين الاجانب والمقيمين بصورة مؤقتة على استئجار غرف في الفنادق او الشقق الحكومية الأكثر تكلفة واستئجار منازل من خلال وكالة حكومية.

مخاوف من تأثيرات سلبية للضرائب الأوروبية

١٠ مليارات دولار مبيعات اللوحات الفنية عالمياً

■ لندن: في الاسبوع الماضي بيعت لوحة للفنان الشهير فنسنت فان جوخ مقابل ٨,٨ مليون استرليني (١٤,٧ مليون دولار) في مزاد بلندن لتصبح أغلى لوحة من العصر الحديث تباع في أوروبا منذ سبع سنوات.

اللوحة هي «حصاد بروفانس» التي رسمها فان جوخ بالألوان المائية. ولم تمر سوى أيام معدودة لتباع لوحة «ملائكة ابراهيم» للفنان رمبرانت مقابل ٢١٠٥٠٠ جنيه استرليني وهو سعر يزيد خمس مرات على السعر الذي قدرته قاعة كريستي للمزادات.

وتبرز مثل هذه الصفقات الضخمة انتعاش سوق الفن في لندن مرة اخرى بعد كسادها في أوائل السبعينات.

لكن المتعاملين يخشون ألا يدوم هذا الانتعاش طويلا في ظل ضرائب يعتزم الاتحاد الأوروبي فرضها وقد تدفع بالباعة والمشترين الى نيويورك وجنيف.

تهكمت صحيفة «الانديبندنت» من هذه الضرائب مصورة أياها كتجربة معملية فاشلة وقالت «احضر صناعة بريطانية حجم تعاملاتها ٥,٢ مليار جنيه سنويا وهددها بضرائب أوروبية جديدة ثم أضف بعد المواد المتفجرة ذات الصلة بالميثاق الاشتراكي. امزج الخليط في وجهتي نظر متعارضتين للثقافة الأوروبية وصلتها بالعالم الخارجي. اشعل الفتيل وقف على بعد أميال».

«ترى من ذا يكون الأحمق الذي يعد مثل هذا الخليط المتفجر.. انه الاتحاد الأوروبي».

وتستحوذ لندن على ٣٠ في المائة من سوق الفن العالمية التي يبلغ حجم مبيعاتها السنوية عشرة مليارات دولار رغم انها تفقد تدريجيا منذ عدة سنوات نصيبها أمام زحف نيويورك.

ويخشى المتعاملون أن يجعل الاتحاد الأوروبي مصير لندن كمصير باريس التي كانت تتمتع بأكبر سوق للفنون في العالم في السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية انحدر الآن الى نحو ستة في المائة من السوق العالمية.

ويعزو كثيرون تدهور السوق الباريسية الى الضرائب الضخمة والروتين الممل.

وترفع الضرائب الجديدة المقترحة في دول الاتحاد الأوروبي ضريبة القيمة المضافة على المبيعات الفنية من ٢,٥ في المائة الى خمسة في المائة بالاضافة الى رسم يتراوح بين اثنين وأربعة في المائة من قيمة البيع لأسرة الفنان في كل مرة يعاد فيها بيع عمل فني معاصر.

يقول أنتوني براون رئيس اتحاد سوق الفن البريطاني ان على الاتحاد الأوروبي أن يدرك ان لندن حالة خاصة.

ويضيف «ما يميز وضع لندن الفريد في أوروبا ويجعلها في المكانة الثانية بعد نيويورك هو مكانتها العالمية.. فإذا عقد مزاد كبير في لندن فسيحضره أناس من مختلف أنحاء العالم». وتابع «لكن إذا نظر البائعون للتكلفة ووجدوا أنهم يدفعون رسوما هنا لا يدفعونها في نيويورك فسيرحلون قطعا الى هناك».

ويؤمن بهذا الرأي أيضا متعاملون في سوق الفن في لندن يعتقدون ان السوق توشك أن تنهار مع نقل نشاطهم الى نيويورك وجنيف.

وفي وقت سابق من العام الحالي أعلنت شركة ويدلنشتاين أند كومباني أكبر متعامل في القطع الفنية بالعاصمة البريطانية انها ستترك معرضها في بوند ستريت وستوسع نطاق نشاطها في نيويورك وآسيا. (رويتر)

«طيران الامارات» ترعى المعرض العربي الافريقي الثالث بأكسبو الشارقة

■ الشارقة - وجدي راتب

■ أكدت طيران الامارات رعايتها للمعرض التجاري العربي الافريقي الثالث الذي ستستضيفه دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٦ الى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧ المقبل وذلك على أرض المعارض بمركز اكسبو الشارقة بمشاركة ٧٢ دولة عربية وافريقية وهيئات رسمية ومنظمات دولية.

صرح بذلك سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومركز اكسبو مشيدا بقرار طيران الامارات لرعايتها لهذا الحدث الهام والذي يؤكد النهج الذي تتبعه الناقلة الوطنية في دعم كافة الانشطة والفعاليات الوطنية التي من شأنها المساهمة بشكل فعال ومتميز في دعم الاقتصاد الوطني على كافة الأصعدة.

وأشار الجروان الى ان طيران الامارات قدمت خصما بنسبة ٥٠٪ على كافة أسعار التذاكر المعلنة من قبل «الأياتا» على كافة الدرجات السياحية ودرجة رجال الأعمال والدرجة الأولى الى كافة الوجهات التي تطير اليها في افريقيا والشرق الاوسط ماعدا الدول الخليجية وبين ان هذه الخصومات تقدم الى كافة العارضين المشاركين بالمعرض وكذلك الى الوفود والمتحدثين المشاركين في منتدى التعاون الاقتصادي والعلاقات العربية الافريقية الذي سيقام ضمن فعاليات المعرض.

وأضاف ان هذا المعرض يعتبر من اهم الأحداث التي تستضيفها دولة الامارات على صعيد المنطقة ككل حيث أقيم المعرض الأول عام ١٩٩٣ في تونس والثاني عام ١٩٩٥ في جنوب افريقيا وهذه هي المرة الأولى التي يقام بها المعرض في الجزء العربي من قارة آسيا.